



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدَقَ بِشَيْءٍ مِنْهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ

مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ  
1302



1302

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ لِيُؤْتِيَ مَوْلَاهُ



الذين يحججهم بكلامهم في العربية - وهذا لجمع غالب اعبان الامم والكفيت في طبقات الفقهاء بما القه الناس في ذلك لكثرة ولاستغناء به وكذلك الكفيت في القراء بطبقات الذهبي : واما القضاة فهم داخلون فيمن تقدم ولم يبق من الاعيان غير الخلفاء مع نشوق النفوس الى اخبارهم فافردت لهم هذا الكتاب ولما ورد احد من ادعي الخلافة خروجا ولم يتم له الامر فكثير من العلويين قابض من العبايين ولما ورد احد من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة لا مومنها انهم يرفضونهم وانما سمئهم بالفاطميين جملة العوام والافراد محجوسى قال القاضي عبيد الجبار البصرى اسم جد الخلفاء المصريين سعيدا ما رايوه يؤذي احدا انشأه - وقال القاضي ابو بكر الباقلا في القضاة جد عبيد الله الذي يسمى بالمهدى كان محجوسا و دخل عبيد الله المغرب رادعي بالعلوى ولم يعرفه احد من علماء النسب وسماء جملة الناس الفاطميين - وقال ابن خلكان اكثر اهل العلم لا يصحون نسب المهدى عبيد الله جد خلفائهم حتى ان العزيز بالله بن المعز في اول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورفرف فيها هذه الابيات شعروا ناسم عنا نسبنا متكورا يتلى على المنبر في الجاهلية ان كنت نبيا محمدا قالوا فانا نكرنا بعد الان ان الله ابعثه وانه قد تخلف في قاتله فانسب لنا نفسك كالباقين - وادرج الانساب مسطورة وادخله الى النسب الواسع - وادرج الانساب بنى هاشم - يقصر عنها طمع الطامع - وكتب العزيز الى الامير صاحب الامتداس كتابا بسببه فيه وهجاه فكذب اليه الاموى - اما بعد فانك قد عرفت اننا فوجونا ولوعنا فانا لا جبنك فاستند ذلك على العزيز فافهم عن الحق يعني انه لا تعرف قبيلته قال الذهبي المحققون متفقون على ان عبيد الله المهدى ليس بعلوى وما احسن ما قاله حفيده المعز صاحب القاهرة وقد ساله ابن طباطبا العلوى عن نسبهم فحذب نصف سيفه من الخمر وقال هذا نسبي ونثر على الامراء والحاضرين الذهب وقال هذا حسبي ومنه انت اكثرهم زنادقة راجون عن الاسلام - ومنهم من اظهر سب الانبياء ومنهم من اباح الخمر ومنهم من امر بالسجود له والخير منهم راضى خبيث الشيم يارسى الصالحا رضى الله عنهم ومثله هؤلاء لا تنفعل لهم بيعة ولا تصير لهم امامة قال المتأصلي ابو بكر الباقلا في كان المهدى عبيد الله باطنيا خبيثا خريضا محلي الزلزلة الاملا

[illegible]



اعدم العلماء والفقهاء ليقن من اغواء الخلق وجاء اولاده على اسلوبه ابا حوا  
 المخور والفروجه واشاعوا الرفض وقالوا الذهبي كان القاتل من المهدي شقرا  
 من ابيه زنديقا ملعوننا اظهر سب الانبياء وقال وكان العبيد يون على مله  
 الاسلام شرا من التترو وقال ابو الحسن القاسمي ان الذين قتلهم عبيد الله و  
 بنوه من العلماء والعباد اربعة الاف رجل لم يردوهم عن الترضي عن الصحابة  
 فاختروا والموت فيها حبذا لو كان رافضيا فقط ولكنه زنديق وقال القاسمي  
 عياض سئل ابو محمد القيرواني الكيواني من علماء المالكية عن اكره بنو عبيد  
 يعني خلفاء مصر على الدخول في دعوتهم او يقتلوا ليختاروا القتل ولا يعذرا به  
 في هذا الامر كان اول دخولهم قبل ان يعرف امرهم واما بعد فقد وجب الغفران  
 فلا يعذر احد بالخوف بعد اقامته لان المقام في موضع يطلب من اهله تعطيل  
 الشرائع لا يجوز واما اقام من اقام من الفقهاء على المباينة لهم لئلا يتخولوا المسلمين  
 حدودهم فيقتنوسهم عن دينهم وقال يوسف الرعيني اجمع العلماء بالقيروان على  
 ان حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة لما اظهروا من خلاف الشريعة وقال  
 ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة حتى  
 ان العزيز صعد يوما المنبر فقرأ ورقة فيها مكتوب شعري بالظلم والجور قد ضينا  
 وليس بالكفر والحماقة اركنت اعطيت علم غيب بين لنا كاتب البطاقة  
 وكنت اليه امراة قصبة فيها بالذي اعز اليهود بميشا والنصارى يابن نسطور  
 واذل المسلمين انك الانظرت في امري وكان ميشا اليهودي عالما بالشام وابن نسطور  
 النصارى عالما بمصر ومنها ان مبايعتهم صدرت ولا امام العباسي قائم موجود  
 سابق البيعة فلا تقهر اذ لا تقهر البيعة لا ما بين في وقت واحد والصحيح التقدير  
 ومنها ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا وصل الى بني العباس لا يخرج عنهم حتى  
 يسلموه الى عيسى بن مريم والمهدي فعلم ان من سئى بالخلافة مع قيامهم خايب  
 باخ فلهذا الامور اذ كرا احد من العبيديين ولا غيرهم من الخوارج واما  
 ذكرت الخليفة المتفق على صحة امامته وعقد بيعته وقد قدمت في اول  
 الكتاب فصولا فيها فوائد مهمة وما اوردت من الوقائع الغريبة والحكايات  
 العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعهد في امره علمه  
 والله المستعان

بالحقيقة  
 في تاريخ  
 الخلفاء  
 العباسيين  
 في القرن  
 الثالث  
 الهجري  
 في تاريخ  
 الخلفاء  
 العباسيين  
 في القرن  
 الثالث  
 الهجري

فصل في بيان كونه صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وسر ذلك  
 قال البزار في مسند محمد ثنا عبد الله بن وضاح الكوفي حدثنا يحيى بن الزبير  
 حدثنا اسراشل عن ابي اليقظان عن ابي واثل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله  
 الاستخلف علينا قال اني ان استخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل  
 عليكم العذاب (اخرجه الحاكم في المستدرک وابواليقظان ضعيف) واخرج  
 الشيخان عن عمرانه قال حين طعن ان استخلف فقد استخلف من هو خير  
 يعني ابابكر وان ترككم فقد ترككم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واخرج احمد والبيهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن عمرو بن  
 سفيان قال لما ظهر على يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه  
 لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان نستخلف ابابكر فقام  
 واستقام حتى مضى سبيله ثم ابابكر راى من الراي ان يستخلف عمر فقام و  
 استقام حتى ضرب الدين بخيخته ثم ان اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقض  
 الله فيها واخرج الحاكم في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل عن ابي واثل  
 قال قيل لعلي الان استخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستخلف ولكن ان يراد الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدى على خير ثم كما  
 جمعهم بعد نبهم على خير ثم قال الذهبي وعند الرانضة اباطيل في انه عهد الى علي  
 وقد قال هذا بل بن شرجيل اكان ابو بكر يتا مر على علي وصي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وذا ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرم انعه  
 بخزام اخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل واخرج ابن سعد عن الحسن قال  
 قال علي لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت في امرنا فوجدنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد قدم ابابكر في الصلوة فرضينا الدنيا عن رضى رسول الله صلى الله عليه  
 سلم عنه لدينا فقد منا ابابكر وقال البخاري في تاريخه روى عن ابن جهمان عن سفيان  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدى قال البخاري  
 ولم يتابع على هذا لانه عمر وعلي وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم  
 والحديث المذكور اخرج ابن جهمان قال حدثنا ابو يعلى حدثنا يحيى بن جهمان  
 حشر عن سعيد بن جهمان عن سفيان لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد  
 وضع في البناء حجارا قال لابي بكر وضع حجارا الى جنب محرابي ثم قال لعمرو وضع حجارا الى

حدثنا اسراشل عن ابي اليقظان عن ابي واثل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله  
 الاستخلف علينا قال اني ان استخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل  
 عليكم العذاب (اخرجه الحاكم في المستدرک وابواليقظان ضعيف) واخرج  
 الشيخان عن عمرانه قال حين طعن ان استخلف فقد استخلف من هو خير  
 يعني ابابكر وان ترككم فقد ترككم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واخرج احمد والبيهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن عمرو بن  
 سفيان قال لما ظهر على يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه  
 لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان نستخلف ابابكر فقام  
 واستقام حتى مضى سبيله ثم ابابكر راى من الراي ان يستخلف عمر فقام و  
 استقام حتى ضرب الدين بخيخته ثم ان اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقض  
 الله فيها واخرج الحاكم في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل عن ابي واثل  
 قال قيل لعلي الان استخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستخلف ولكن ان يراد الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدى على خير ثم كما  
 جمعهم بعد نبهم على خير ثم قال الذهبي وعند الرانضة اباطيل في انه عهد الى علي  
 وقد قال هذا بل بن شرجيل اكان ابو بكر يتا مر على علي وصي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وذا ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرم انعه  
 بخزام اخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل واخرج ابن سعد عن الحسن قال  
 قال علي لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت في امرنا فوجدنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد قدم ابابكر في الصلوة فرضينا الدنيا عن رضى رسول الله صلى الله عليه  
 سلم عنه لدينا فقد منا ابابكر وقال البخاري في تاريخه روى عن ابن جهمان عن سفيان  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدى قال البخاري  
 ولم يتابع على هذا لانه عمر وعلي وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم  
 والحديث المذكور اخرج ابن جهمان قال حدثنا ابو يعلى حدثنا يحيى بن جهمان  
 حشر عن سعيد بن جهمان عن سفيان لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد  
 وضع في البناء حجارا قال لابي بكر وضع حجارا الى جنب محرابي ثم قال لعمرو وضع حجارا الى

جنب حجر ابى بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء  
 الخلفاء من بعدى قال ابو زرعة اسناداه لا بأس به وقد اخرجهم الحاكم  
 في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل وغيرهما قلت ولا منافاة بين  
 قول عمرو على انه لم يستخلف لان مرادها انه عند الوفاة لم ينص على استخلاف  
 احد وهذا اشارة وقعت قبل ذلك فهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
 الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى اخرجهم  
 الحاكم من حديث العراب بن سارية وكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا  
 بالذين من بعدى ابى بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث المشيرة الى الخلافة  
**فصل في بيان ان الائمة من قریش والخلافة فيهم**  
 قال ابو داود الذيلي في مسنده حدثنا سكين بن عبد العزيز عن سيار  
 بن سلام عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قریش  
 ما حكموا فعدلوا واعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا اخرجهم الامام احمد  
 وابو يعلى في مسنديهما والطبراني وقال الترمذی حدثنا احمد بن منيع  
 حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معوية بن صالح حدثنا ابو هريرة الانصاري  
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قریش والقضاء  
 في الانصار والاذان في الحبشة اسناداه صحيح وقال الامام احمد في مسنده  
 حدثنا الحاكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن خنيس بن زهرة عن  
 شريح عن كثير بن مرة بن عتبة بن عبدان ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الخلافة في قریش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة رجال موثقون  
 وقال البزار حدثنا ابراهيم بن هانئ حدثنا الفيض بن الفضل حدثنا  
 مسعر عن سلمة بن كهيل عن ابى صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي بن  
 ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قریش ائبرها  
 امرأ ائبرها وفتجارها امرأ فتجارها **فصل** قال الامام احمد حدثنا  
 حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت عن ربي  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك  
 اخرجهم اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره قال العلماء لم يكن في الثلثين  
 بعدة صلى الله عليه وسلم الا خلفاء الاربعة وايام الحسن وقال البزار حدثنا



اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على ولادة  
 الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتغلل بين سليمان ويزيد  
 عمر بن عبد العزيز فهو كلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمر هشام فولي  
 نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال  
 من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد  
 الذي قام على ابن عمر الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت  
 ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولي اخوه ابراهيم فقتله  
 مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثوركان اول خلفاء بني العباس  
 السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولي اخوه المنصور فطالت  
 مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقضي باستيلاء الروانيين على الاندلس و  
 استقرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان تسلموا بالخلافة بعد ذلك و  
 انقراط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الامم في البلاد بعد ان كان في ايام  
 عبد الملك بن مروان يخطب للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا  
 يمينا وشمالا ما غلب عليه السامون ولا يتولى احد في بلد من البلاد كلها  
 الامارة على شئ منها الا بامر الخليفة ومن انقراط الامر انه كان في المائة التي  
 بالاندلس وحدها سنة انفسر كما به يسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر  
 العبيدي والعباسي ببغداد خارجا عن كان يدعى الخلافة في اقطار الارض  
 من العلوية والخوارج قال في فعل هذا التاويل يكون المراد بقوله ثم يكون  
 الهرج يعني القتل الفاشي عن الفتن وقولا فاشيا وليستمر ويزداد وكذا كان  
 وقبل ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيمة  
 يعلمون بالحق وان لم تتوال ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجته مسند في مسند  
 الكبير عن ابي الخلد انه قال لا تملك هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة  
 كما لم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلا من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلى هذا المراد بقوله ثم يكون الهرج اي الفتن المؤذنة بقيام الساعة من  
 خروج الدجال وما بعد انتهى قلت وعلى هذا فقد وجد من الاثني عشر  
 الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز هؤلاء

هذا هو  
 الخلفاء  
 الراشدين  
 من يومئذ  
 الى يومئذ

هذا هو  
 الخلفاء  
 الراشدين  
 من يومئذ  
 الى يومئذ





طائفة عن ابن عباس بن عبد الله قال حدثني أم الفضل بنت مرثد بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بخلام فاذا ولدته فانتقي به فلما ولدته انتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في اذنه اليماني واقام في اذنه اليسرى والباءة من ربيعة وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفاء فاخبري العباس بن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هو ابو الخلفاء حتى يكون منهم الشفاعة حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى بن مريم وقال الديلمي في مسند الفردوس اخبرنا عبد وس بن عبد الله كذا بئر اخبرنا الحسين بن فتحويه حدثنا عبد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ حدثنا العباس بن علي النسائي حدثنا يحيى بن يعلى الرازي حدثنا سهل بن تمام حدثنا الحارث بن شبل حدثنا امر النعمان عن عائشة رضي مرفوعا سيكون لبق العباس راية ولن يخرج من ايديهم ما اقاموا الحق وقال اللدائقي في الاثر حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي حدثنا محمد بن هارون السعدي حدثنا احمد بن ابراهيم الانصاري عن ابي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال سمعت المتصور يقول حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان شيعتهم اهل خراسان لم يزل الامر فيهم حتى يدفعوه الى عيسى بن مريم (احمد بن ابراهيم ليس بشيخه مجهول والحديث ضعيف حتى ان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات) وله شاهد اخرجه الطبراني في الكبير عن احمد بن داود المكي عن محمد بن اسحق بن عمار النخعي عن الحارث بن معوية بن الحارث عن ابيه عن جده ابياته عن امر مسلمة بن مرفوعا الخلافة في ولد عيسى ورجعوا الى المسيح (اخرجه الديلمي مرفوعا اخر عن امر مسلمة بن مرفوعا) وقال العقيلي في كتاب الضعفاء حدثنا احمد بن محمد النخعي حدثنا ابراهيم بن السمر العوفي حدثنا احمد بن سعيد الجعفي حدثنا عبد العزيز بن بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة مرفوعا يلى ولد العباس من كل يوم تليد يوما يوما ومن كل شهر شهرين هذا حديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واصله ببكار وايس كما قال فان بكار لم يثبتهم بكذاب ولا وضعه بل قال في نسخة هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ثم قال وارجوانه لا بأس به ولا يهمل







فخلع قال فتاملت هذا فواتيه عجا عتقد الامم اني ناصي الله عليه وسلم ثم  
 قام به بعده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن فخلع - ثم مغوية ويزيد  
 بن مغوية ومغوية بن يزيد ومروان وعبد الملك بن مروان وابن الزبير فخلع  
 ثم الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عثمان والوليد فخلع  
 ثم لم ينتظم لبقاية امرواى السنم والمصمور والممدى ولا الهك والرشيد  
 والامين فخلع ثم المأمون والمعتصم والراقي والرشيد والمعتصم والمعتصم  
 فخلع ثم المعتز والمعتز والمعتز والمعتز والمعتز والمعتز والمعتز والمعتز  
 مرتين ثم قتل ثم القاهر والراضي والمتقي والمستكني والهاشمي والهاشمي  
 فخلع ثم القادر والقائم والمقتدى والمستنصر والمعتز والمعتز والمعتز  
 فخلع وهذا اخر كلام ابن الجوزي قال الذهبي وعاد ذكره في زمر باشي  
 أحدها قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس كذلك بل ابن الزبير  
 وبعده عبد الملك او كلاهما خامس واحد هما خليفة والاخر خارج لان ابن  
 الزبير سابق البيعة عليه وانما صحت خلافة عبد الملك من حين غلبته  
 والثاني تركه بعد دينيد المناقص واخيه ابراهيم الذي خلعه ويزيد فيكون  
 الامين باعتبار عددهم تاسعا قلت قد تقدم ان مروان ساقط من العدد لانه  
 بلغ ومغوية بن يزيد كذلك لان ابن الزبير يورثه بعد موته يزيد وبنو الزبير  
 عليه مغوية بالشام فهما واحد و ابراهيم الذي يورث يزيد المناقص لم يتحلام  
 امر فان قوماً بايعوه بالخلافة واخرين لم بايعوه وقوم كانوا يدعون بانه لا  
 دون الخلافة ولم يقم سوى اربعين يوماً او سبعين يوماً - ابن الزبير  
 الحار سادس لانه الثاني عشر من مغوية والامين بعد سادس - والثاني  
 ان الخلع ليس مقتضرا على كل سادس فان المعتز خلعه وكذلك المنصور والمتقي  
 والمستكني قلت لا انخداع بهذا فان المقصود ان السادس لا يد من خلعه  
 ولا ينافي هذا كون غيره ايضا يخلع - ويقال في زيادة على ما ذكره ابن الجوزي  
 ولي بعد الراشد المتقي والمستنجد والمستنصر والناصر والهاشمي والمستنصر  
 هو السادس فلم يخلع ثم المستنصر وهو الذي قتله التتار وكان اخذ ولته  
 كخاتمة وانقطعت الخلافة بعد الى ثلاث سنين ونصف ثم اقيم بعد المستنصر  
 فلم يقم في الخلافة بل يبيع بمصر وسار الى العراق فنهك فقتل التتار فقتل

ايضا وتطلعت الخلافة بعده سنة ثمان مائة ثمان مائة فاقبضت الخلافة بمصر فاؤلهم  
الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل وهو  
السادس فخلع وولي المعتصم ثم خلع بعده بخمسة عشر يوما واعيد للمتوكل  
ثم خلع وبويح الواثق ثم المعتصم ثم خلع واعيد للمتوكل فاستمر الى ان مات  
ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفي ثم القاهر وهو السادس من  
المعتصم الاول ومن المعتصم الثاني فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحاد  
والخمسون من خلفاء بني العباس :

ما قبل

فقال يقال لبني العباس فاتحة وواسطة وخاتمة فالفاتحة المصوري  
الواسطة المأمون والخاتمة المعتضد خلفاء بني العباس كلهم ابناء سرائر  
الا الشقاق والمهدي والأمين وكرم يل الخلافة هاشمي بن هاشمية الاعلى بن  
ابن طالب وابنه الحسن والأمين (قال الصولي) وكرم يل الخلافة من اسمه  
علي الاعلى بن ابني طالب وعلي المستكفي (قاله الذهبي) قلت غالب اسماء  
الخلفاء افراد والمشتق منهم قليل والمتكرر كثير عبد الله واجد ومحمد وجميع  
القاب الخلفاء افراد الى المستصم اخو خلفاء العراقيين - ثم كثرت القاب  
في الخلفاء المصريين فكرر المستصم والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد  
والتوكل والمستنصر والاستعين والقاهر والمستنجد وكلها لم يتكرر غير  
مرة واحدة الا المستكفي والمعتضد فكرر مرة اخرى فلقب بهما من الخلفاء  
العباسيين ثلثة - وامر بقلب احد من خلفاء بني العباس بقلب احد من  
بني ميمون كونه انتا له والكر والظاهر والمستنصر اما المهدي والنصور  
فبنو القلقب يا لبني العباس بن جندويه بن عبيد قال بعضهم وما القلقب  
القاهر فاقبله الامم بالخلفاء وله من الامم قلت وكذا المستكفي والاستعين  
لقب بكما منه اثنيان من بني العباس فخرامكا ونيكا والمعتضد من اجد الالف  
واكثرهما من رتبة به : وكرم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الامم القاهر  
الراشد والمستنصر بعد المعتصم (قاله الذهبي) قال ولكرم يل الخلافة ثلثة  
اخوة الا اولاد الرشيد الامير والمأمون والمعتصم واولاد المتوكل  
المستنصر والمعتز والعتيد واولاد المعتز والمعتز والمعتز والمعتز -  
قال وولي الامر من اولاد بني العباس لا يتغير ولا يتغير لذللك الخلافة الاولاد



٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزكو الترك ما  
تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولكم الله بنو قنوط راء  
اول من احد ثلبس الاكمام الواسعة وصغر القلائس المستعاب  
اول خليفة احد ث الركوب بحلبه الذهب المعتل اول خليفة قهر وجر  
عليه ووكل به المعتد اول من ولي الخلافة من الصبيان المقتدر آخر  
خليفة انقرم يتد بير الجيوش والاموال الراضى وهو آخر خليفة لشعر  
مدون وآخر خليفة خطيب وصلى بالناس دائما وآخر خليفة جالس النداء  
 وآخر خليفة كانت نفقته وجواهره وعطاياه وخدمه وجزاياه وخرائه  
ومطابخه ونشأ به ومجالسه ومجائبه واموره جارية على ترتيب الخلافة  
اولية وهو آخر خليفة سافر بزي الخلفاء القدامى اول ما كبرت الاغلب  
من المستنصر الذي تولى بعد المستعصم في الاول المسمى اول  
خليفة وولدت له خيرة بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فله الامارة الرشيد  
ثم الامير الذي كان له من الفضل قهر الله فوجبه في الخلافة المستنصر ثم  
الطاهر ثم الامير الذي كان له من الفضل قهر الله فوجبه في الخلافة المستنصر  
وزيد عليه بطاخم وقال القوي لا امرز امرأة ولدت له عيسى بن ابي  
ولادة ام الوليد وسليمان ابني عبد الملك وسناه بن ام يزيد الناقص  
وابراهيم ابني الوليد والخيزران ام الهادي والرشيد قلت ويزاد ام  
العباس وحشره وام داود وسليمان اولاد النوكل الاخير فائدة  
المستعصم بالخلافة من القيد بين اربعة عشر امة بالثوب الهدي و  
القائم والمنصور واحد غير بمصر المعز والعزير والحاكم والنظام و  
المستنصر والمستعلي والادري والحاظ والظافر والفائز والعاقد وكان  
ايتنا امرهم بمكة ثم حشرهم وتبعهم وتسعين ومائتين وانقرضها في سنة  
سبع وستين وخمس مائة قال المذمبي وهي امة الجوسية واليهودية والعلوية  
والباطنية والفاطمية وكانه اربعة عشر مائة لا مستخلفات في فائدة  
المستعصم بالخلافة من الامويين بالمنرب كانوا الحسن حلا من العبيد بين  
بكبر اسلام واستمر من لا وفضلا وعلما وجهاد او غزوا ودم حتى اتم  
اجتمع بالاندلس فقامت من واحد ستة كاهم شامي بالخلافة فائدة

٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

أقود تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفاء  
 ليعقوب بن النعمان انتهى إلى أيام القاهرة والأوراق للصوفي ذكر فيه  
 العباسيين فقط وانتهى إلى قلت وقد وقعت عليه وتاريخ بني العباس لابن  
 الجوزي رأيت أيضاً انتهى إلى أيام الناصر وتاريخ الخلفاء لابن الفسفل  
 أحمد بن أبي طاهر الروزي الكاتب أحد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين  
 ومائتين وتاريخ خلفاء بني العباس للأمير أبي موسى هارون بن محمد  
 العباسي فائد أخرجه الخطيب في التاريخ بسند عن محمد بن عباد قال  
 لم يحفظ القرآن أحد من الخلفاء الأعثمان بن عفان رضي الله عنه والمامون قلت  
 وهذا الحصر ممنوع بل حفصه أيضاً الصديق رضي الله عنه على الصحيح وصريح  
 جماعة منهم النوراني في تهذيبه وعلى رضي الله عنه ورد من طريق أنه حفصه  
 كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فائد قال ابن الساعي حضرت  
 مبايعته الخليفة الظاهر فكان جالساً في شباك القبة بثياب بيض وعليه  
 الطرحة وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير قائماً بين يديه  
 على منبر واستاذ الدرد ونهر برقاة وهو يأخذ البيعة على الناس ولفظ  
 المبايعات يا أبايع سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام  
 يا ناصر محمد الظاهر بأمر الله على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد أمير المؤمنين  
 وإن لا خليفة سواه انتهى ..... أبو بكر الصديق  
 أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن  
 أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب  
 بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ثرة قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من أن اسمه أبي بكر عبد الله  
 هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء أن  
 عتيق لقب له لاسم ولقب عتيق العتقة من النادر كما ورد في حديث رواه  
 الترمذي وقيل لعنائة وجهه أي حسنه وجاله وقاله مصعب بن الزبير  
 والليث بن سعد وجماعة وقيل لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قال مصعب  
 بن الزبير وغيره ولجتمعت الأمة على تسميته بالتيق لأنه بادر إلى تصديق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصديق في محامنه هنة ما ولا

لغيره

٢٤  
عنه

وقفته في حال من الأحوال وكانت له في الإسلام المواقف الرضوية منها  
 قصته ليلة الأسراء وثباته وجوابه لكفار في ذلك وهجرة مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وترك عياله وأطفاله وملازمته في العار وسائر الطريق  
 ثم كلامه يوم بدر ويوم الحندقية حين اشتبه على غيره الأثر في تأخر  
 دخول مكة ثم بكائه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبد  
 خيبر الله بين الدنيا والآخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة لصحة  
 المسلمين ثم اهتداه في بعث جيش أسامة بن زيد إلى الشام وتصفه  
 في ذلك ثم قيامه في قتال أهل الردة ومناظرته للصحابية حتى جرحهم  
 بالذلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال  
 أهل الردة ثم تجهيزه للجيش إلى الشام لفتوحه وأمدادهم ثم ختم ذلك  
 بهم من حسن مناقبه وأجل فصائله وهو استخلافه على المسلمين  
 عمر رضي الله عنه وكرم للصديق من مناقب ومواقف وفصائل لا تحصى  
 هذا كلام النعوى وأقول قد أردت أن أبسط ترجمة الصديق بعض  
 البسط ذكر أفيه جملة كثيرة مما وفقت عليه من حاله وأرتب ذلك فصلاً

### فصل في اسمه ولقبه تقدمت الإشارة إلى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على أن اسمه عبد الله بن عثمان الأماروي بن سعد  
 عن ابن سيرين أن اسمه عتيق والصحيح أنه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه  
 به وفي سببه ف قيل لعنافة وجهه أي الجمال (قاله الليث بن سعد) وحميد بن حنبل  
 وابن معين وغيرهم وقال أبو نعيم الفضل بن دكين لقد مر في الخير وفيل  
 لعنافة نسبه أي طهارة أذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل سمي به أولاً  
 ثم سمي بعبد الله ودوي الطبراني عن القاسم بن محمد أنه سأل عائشة  
 رضي الله عنها عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقال إن الناس يقولون  
 عتيق قالت إن أبا حمافة كان له ثلثة أولاد سماهم عتيقا ومعتقا ومعتية  
 وأخرج ابن مندة وابن عساکر عن موسى بن طلحة قال قلت لأبي طلحة  
 لم سمي أبو بكر عتيقا قال كانت أمه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استسما



به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فهب لي واخرج  
 الطبراني عن ابن عباس قال لما سئني عتيقا لحسن وجهه واخرج ابن  
 عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت اسم ابى بكر الذي سماه به اهله  
 عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه  
 سماء عتيقا واخرج ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت والله اني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واصحابه في الفناء والستري بيني وبينهم اذ قبل ابو بكر فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فينظر الى  
 ابى بكر وان اسمه الذي سماه اهله عبد الله فغلب عليه اسم عتيق واخرج  
 الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما ان ابى بكر دخل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سئني  
 عتيقا واخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال  
 كان اسم ابى بكر عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عتيق  
 الله من النار فسميت عتيقا **أما الصاديق ف قيل كان يلقب**  
 به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل لمبادرة  
 الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به قال ابن اسحاق  
 عن الحسن البصري وقادة واول ما اشتهر به صبيحة الاسراء واخرج  
 الحاكم في المستدرک عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابى بكر فقالوا  
 هل لك الى صاحبك فخرج معهم انه سئني به الليلة الى بيت المقدس قال و  
 قال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدقني كصدقة بعد من ذلك فخير  
 انما صدقنا وصدقته فلذلك سمي الصاديق (اسناده جيد) وقد ورد  
 ذلك من حديث آخر وابي هريرة اسناده صحيح ابن عساکر واهم هاتين الخوج  
 الطبراني قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو يعلى عن ابى وهب  
 مولى ابى هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى  
 به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان فوجي لا يهتدون فوجي قال بعد ذلك  
 ابوبكر وهو الصدوق واخرج الطبراني في الاوسط موصولا عن ابى وهب  
 عن ابى هريرة واخرج الحاكم في المستدرک عن النزال بن سبرة قال قلنا لعلي

يا ابا عبد المؤمنين اخبرنا عن ابي بكر قال ذاك امرؤ ستماه الله الصديق  
على لسان جبريل وعلى لسان محمد كان خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على الصلوة ونصيبه لدينا فمضينا له نياتنا (السند جيد)  
واخرج الدرر قطني والحاكم عن ابي يحيى قال لا احصي كرمه سمعت عليا  
يقول على النبر ان الله سألني ابا بكر على لسان نبيه صديقه واخرجه  
الطبراني بسند جيد صحيح عن حكيم بن سعيد قال سمعت عليا يقول  
ويحلف لا نزل الله اسم ابي بكر من السماء الصديق وفي حديث لحد  
استكن فاما عليك نبي وصديق وشهيدن واما ابي بكر بنت عم ابيه  
اسمها سلمى بنت صفوان بن عمرو بن كعب وتكنى ام الخير قاله الزهرنجي ابن  
عساکر **فصل في مولد ومنشأه**  
ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واثني عشر فانه مات  
وله ثلث وستون سنة قال ابن كثير واما ما أخرجه خليفة بن الخياط عن  
يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بي بكرانا الاكبر اوانت  
قال انت اكبر واذا اسئ منك فهو رسل غريب جدا والمشهور خلافه  
واما ما فيه ذلك عن العباس وكذا منشأه بمكة لا يخرج منها التجارة  
وكان ذامال خزيل في قومه وقروة تامة واحسان وتفضل فيهم كما قال  
ابن الدغنة انك اسميل الرحيم وتصدق الحديث وتكسب للعدوم و  
تقن على ذائب الدهر وتبشري الضيف قال النووي وكان من رؤساء  
قريش في الجاهلية واهل مشاورة ومحبته فيهم واعلم لعاملهم فلما  
جاء الاسلام اثره على ما سواه ودخل فيه اكمل دخول واخرج الزبير بن بكار  
وابن عساکر عن معروف بن خربوذ قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه  
من قريش اتصن بهم شر اهل البيت والاسلام فكان اليه امر الديار والغرم وفلك  
ان نريه سالم يكن لهم مالك ترجع الامور كلها اليه بل كان في كل قبيلة ولاية  
عامه وكان لرئيسها فكانت في خي هاتم السقاية والرفادة ومعنى ذلك  
انه لا ياكل ولا يشرب احد الا من طعمهم واشربهم وكانت في بني عبد الدار  
الخبز واللواء والندوة اي لا يدخل البيت احد الا يذئهم واذا عقدت  
قريش راية حرب عقدها لهم بنو عبد الدار واذا اجتمعوا لا يروا ما و

نقضاً لا يكون اجتماعهم الا بدراً للتدويع ولا ينفذ الا بها وكانت لبني همد  
الدار **فصل** كان ابو بكر رضي الله عنه في الجاهلية يخرج ابن  
عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال ابو بكر شعراً قط في  
جاهلية ولا اسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية  
وأخرج ابو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم ابو بكر الخمر على  
نفسه في الجاهلية وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال  
ابو بكر شعراً قط وأخرج ابن عساكر عن أبي العالقة الرباعي قال قيل لابي بكر  
الصديق في مجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
شربت الخمر في الجاهلية فقال لا اعود بالله فقل ولم قال كنت اصون  
عرضي واحفظ مروتي فان من شرب الخمر كان مضيقاً في عرضه وروية  
قال قبله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق ابو بكر صدق  
ابو بكر مرتين ثم رسل غريب سند او متناً **فصل في صفته رضي**  
**الخرج** ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً قال لها صفي لنا ابا بكر فقالت  
رجل ابيض نحيف خفيف العارضين احناً لا يستمسك اذاره يستحي  
عن حقويه معروف الوجه خائر العينين نأى الجبهة عارى الاشاجع هذه  
صفته وأخرج عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر كان يخطب بالحناء والكمم وأخرج  
عن انس قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه  
اشمط غير ابي بكر فغاضها بالحناء والكمم **فصل في اسلامه رضي**  
**الخرج** الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال قال ابو بكر  
الست احق الناس بالاي خلافة الست اول من اسلم الست صاكنة الست صاحبها وأخرج  
عساكر طريق الحارثي قال الاول من اسلم من الرجال ابو بكر وأخرج خيثمة  
بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ابو بكر الصديق وأخرج ابن سعد عن ابي اروي التميمي الصحابي  
رضي الله عنه قال اول من اسلم ابو بكر الصديق وأخرج الطبراني في الكبير ومجد  
الله بن احمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس اي  
الناس كان اول اسلاماً قال ابو بكر الصديق لم نسمع قول حسان حيث  
يقول + شعراء اذا قد كنت شجواً من اخي ذقة + فاذا ذكرك ابا بكر بما فعل



فقال نعم يا ابن اخي انا اهل الكتب والعلوم الا هذا النبي الذي ينظر  
من اوسط العرب شباولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسباً قلت  
يا عثم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم  
فلا ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت به وصدقته وقال بن سحر  
حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت احد الى الاسلام الا كانت له عن كربة و  
تودد ونظرا الا ابا بكر ما عثم عن حبان ذكرته وما ترقد فيه عثم اي تلبث قال  
اليه بقي وهذا لانه كان يرعى دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر  
فاسلم في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت وثى هاربا فاستتر ذلك  
الى ابي بكر وكان صديقه في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عساکر عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت في الاسلام  
احدا الا ابني علي وراجعني الكلام لا ابن ابي فحافة فاني لم اكلمه في شيء الا  
فعله واستقام عليه واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل اتم تاركون الى صاحبي اني قلت ايها الناس اني  
رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت  
**فصل في صحبته ومشاهدته** قال العلماء صاحب ابو بكر  
النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى حين توفى لم يفارقه سفرا و  
لا حضرا الا فيما اذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج وعزروا  
شبهه معه المشاهد كاهلها وهاجر معه وتربى عيال له واولاده وغبته في الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه في الغار قال تعالى ثاني اثنين  
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقام بنصر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع وله آثار الجملية في المشاهدة  
وثبت يوم احد ويوم حنين وقد قرأ الناس كما سألني في فصل شجاعته  
اخرج ابن عساکر عن ابي هريرة قال تباشرت الملائكة يوم بدر ففتوا  
اما ترون الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيش

هذا هو  
نظرة  
ابن سحر  
حدثني  
محمد بن  
عبد الرحمن  
بن عبد الله  
بن الحصين  
التميمي  
ان رسول  
الله صلى  
الله عليه  
وسلم قال  
ما دعوت  
احدا الى  
الاسلام  
الا كانت  
له عن كربة  
وتودد  
ونظرا  
الا ابا بكر  
ما عثم  
عن حبان  
ذكرته  
وما ترقد  
فيه عثم  
اي تلبث  
قال  
اليه بقي  
وهذا  
لانه كان  
يرعى  
دلائل  
نبوة  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ويسمع  
آثاره  
قبل  
دعوته  
فحين  
دعاه  
كان  
قد سبق  
له فيه  
تفكر  
ونظر  
فاسلم  
في الحال  
ثم اخرج  
عن ابي  
ميسرة  
ان رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
كان  
اذا برز  
سمع  
من يناديه  
يا محمد  
فاذا  
سمع  
الصوت  
وثى  
هاربا  
فاستتر  
ذلك  
الى  
ابي بكر  
وكان  
صديقه  
في  
الجاهلية  
واخرج  
ابو نعيم  
 وابن  
عساکر  
عن  
ابن  
عباس  
قال  
قال  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ما كنت  
في  
الاسلام  
احدا  
الا ابني  
علي  
وراجعني  
الكلام  
لا ابن  
ابي  
فحافة  
فاني  
لم اكلمه  
في شيء  
الا  
فعله  
واستقام  
عليه  
واخرج  
البخاري  
عن ابي  
الدرداء  
قال  
قال  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
هل اتم  
تاركون  
الى  
صاحبي  
اني قلت  
ايها  
الناس  
اني  
رسول  
الله  
اليكم  
جميعا  
فقلتم  
كذبت  
وقال  
ابو بكر  
صدقت  
**فصل في صحبته ومشاهدته**  
قال العلماء  
صاحب  
ابو بكر  
النبي  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
من حين  
اسلم  
الى حين  
توفى  
لم يفارقه  
سفرا و  
لا حضرا  
الا فيما  
اذن له  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
في الخروج  
فيه من  
حج وعزروا  
شبهه  
معه  
المشاهد  
كاهلها  
وهاجر  
معه  
وتربى  
عيال له  
واولاده  
وغبته  
في الله  
ورسوله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
وهو  
رفيقه  
في الغار  
قال تعالى  
ثاني اثنين  
اذ هما  
في الغار  
اذ يقول  
لصاحبه  
لا تحزن  
ان الله  
معنا  
وقام  
بنصر  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
في غير  
موضع  
وله  
آثار  
الجملية  
في المشاهدة  
وثبت  
يوم احد  
ويوم  
حنين  
وقد قرأ  
الناس  
كما سألني  
في فصل  
شجاعته  
اخرج  
ابن  
عساکر  
عن ابي  
هريرة  
قال تباشرت  
الملائكة  
يوم بدر  
ففتوا  
اما ترون  
الصديق  
مع رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
في العيش

وأخرج أبو يعلى والحاكم وأحمد عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولاني بكر مع أحد كما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وأخرج ابن عساکر عن ابن سيرين أن عبد الرحمن بن أبي بكر كان يوم بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم قال له نبي لقد أهدفت لي يوم بدر فأنصرفت عنك ولم اقتلك فقال أبو بكر لكتك لو أهدفت لي لم أنصرفت عنك قال ابن قتيبة معني أهدفت أشرفت ومنه قيل للبناء المرتفع هذف

**فصل في شجاعته** وأنه أشجع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أخرجه البزار في مسنده عن علي أنه قال أخبروني من أشجع الناس فقالوا أنت قال أما لي ما بارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن أخبروني بأشجع الناس قالوا لا أعلم فمن قال أبو بكر أنه لما كان يوم بدر فجعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى إليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منا أحد إلا أبابكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لا يهوى إليه أحد إلا هوى إليه فهو أشجع الناس قال علي رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته فريش فهذا يجباه وهذا يتلته وهم يقولون أنت الذي جعلت الألهة لها واحدا قال فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويجباه هذا ويتلته هذا وهو يقول ويلكم اتقمتون رجلا أن يقول ربي الله ثم دفع علي بردة كانت عليه فبكي حتى أخضلت لحية ثم قال أشهدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أمة أبو بكر ففكت القوم فقال ألا تجيبوني فوالله لساعة من أبي بكر خير من ألف ساعة مثل مؤمن آل فرعون ذلك رجل يكرم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه وأخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عتبة بن أبي سفيان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال انقلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده عن أبي بكر قال لما كان يوم أحد أنصرف الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكت أول من فاء وسياقي تمة الحديث في مسنده ما رواه

وأخرج أبو يعلى والحاكم وأحمد عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولاني بكر مع أحد كما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وأخرج ابن عساکر عن ابن سيرين أن عبد الرحمن بن أبي بكر كان يوم بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم قال له نبي لقد أهدفت لي يوم بدر فأنصرفت عنك ولم اقتلك فقال أبو بكر لكتك لو أهدفت لي لم أنصرفت عنك قال ابن قتيبة معني أهدفت أشرفت ومنه قيل للبناء المرتفع هذف

فصل في شجاعته وأنه أشجع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أخرجه البزار في مسنده عن علي أنه قال أخبروني من أشجع الناس فقالوا أنت قال أما لي ما بارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن أخبروني بأشجع الناس قالوا لا أعلم فمن قال أبو بكر أنه لما كان يوم بدر فجعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى إليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منا أحد إلا أبابكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لا يهوى إليه أحد إلا هوى إليه فهو أشجع الناس قال علي رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته فريش فهذا يجباه وهذا يتلته وهم يقولون أنت الذي جعلت الألهة لها واحدا قال فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويجباه هذا ويتلته هذا وهو يقول ويلكم اتقمتون رجلا أن يقول ربي الله ثم دفع علي بردة كانت عليه فبكي حتى أخضلت لحية ثم قال أشهدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أمة أبو بكر ففكت القوم فقال ألا تجيبوني فوالله لساعة من أبي بكر خير من ألف ساعة مثل مؤمن آل فرعون ذلك رجل يكرم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه وأخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عتبة بن أبي سفيان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال انقلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده عن أبي بكر قال لما كان يوم أحد أنصرف الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكت أول من فاء وسياقي تمة الحديث في مسنده ما رواه

وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ثمانين وثلاثين رجلاً ألقى أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر فقال يا أبا بكر أنا قليل فلم يزل أبو بكر يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام أبو بكر في الناس خطيباً فكان أول خطيب دعى إلى الله وإلى رسوله وثلاً المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين وضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً وسيأتى تمة الحديث في ترجمة عمر رضي الله عنه وأخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال لما أسلم أبو بكر أظفر أسنانه ودعا إلى الله وإلى رسوله فصل في اتفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أجود الصحابة قال الله تعالى وسيجبها الأتقي الذي يؤتي ماله يتزكى إلى آخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا على أنها نزلت في أبي بكر وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينفعني إلا قطماتنفعني ما لا أبو بكر فيكي أبو بكر وقال هل أنا وما لي إلا لك يا رسول الله وأخرج أبو يعلى من حديث عائشة رضي الله عنها مثله قال ابن كثير وروى أيضاً من حديث علي وابن عباس والنس وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم وأخرج الخطيب عن سعيد بن المسيب عن مسروق بن ميمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه وأخرج ابن عساكر عن طريق عن عائشة رضي الله عنها وعروة ابن الزبير أن أبا بكر رضي الله عنه أسلم يوم أسلم ولداً رجلاً الفدينار وفي لفظ أربعون ألف درهم فأفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو سعيد بن الأعرابي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أسلم أبو بكر يوم أسلم وفي منزله أربعون ألف درهم فخرج إلى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف كل ذلك ينفعني في الرقاب والعون على الإسلام وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر اعتق سبعة كلهم يعتدب في الله وأخرج ابن شاهين في السنة والبعث في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعند أبي بكر الصديق وعليه عبادة قد خلأها في صدره بخلال فتزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد مالي أرى أبا بكر عليه عبادة

٩٠  
 تقي  
 سنة  
 سنة  
 ست  
 ٨  
 ٢٦

قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل أنفق ماله علي قبل الغم قال  
 فان الله تعالى يقره عليه السلام ويقول قل له ارض انت عتي في فرك  
 هذا ام ساخط فقال ابو بكر اسخط علي ربي انا عن ربي ارض انا عن ربي  
 ارض انا عن ربي راض (غريب وسند ضعيف جلد) واخرج ابو نعيم عن  
 ابي هريرة وابن مسعود مثله وسندهما ضعيف ايضا واخرج ابن عساكر  
 نحوه من حديث ابن عباس واخرج الخطيب بسند واحد ايضا عن ابن عباس  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضبط علي جبريل عليه السلام عليه  
 طنفسه وهو متخلل بها فقلت له يا جبريل ما هذا قال ان الله تعالى امر  
 الملكة ان تتخلل في السماء كتخلل ابي بكر في الارض قال ابن كثير وهذا  
 منكرو جلد وقال ولو كان هذا والذي قبله يتداول كثير من الناس لكان  
 الاعراض عنهما اولى واخرج ابو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب قال  
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصدق فوافق ذلك ما عندنا  
 قلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجمعت بنصف مالي فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عندنا  
 فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا  
 اسبقه في شيء ابدا (قال الترمذي حسن صحيح) واخرج ابو نعيم في الحلية  
 عن الحسن البصري ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقام  
 فقال يا رسول الله هذه صدقتي والله عندي معاد وجار عمر بصدقة  
 فاطرها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صدقتكما كما بين كلمتيكما اسناد  
 جيد لكنه مرسل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناها الا ابي بكر فان له عندنا  
 يد يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال  
 ابي بكر واخرج البزار عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال جئت باي قفاة الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتية قال بل هو  
 احق ان ياتيك قال انا نحفظه لا ياتي ابني عندنا واخرج ابن عساكر  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندي

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع



اعظميدا من ابي بكر واساني بتقسيم وماله وانكفي ابتته

## فصل فی علمہ

وانه اُعلم الصحابة واذا كُلم قال النووي في هذا يبرر من خطه نقلت  
 استدلال اصحابنا على عظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين  
 والله لا قاتل من فرق بين اصلوة والزكوة والله لو منعوني عقالا  
 كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلناهم على منعهم وتند  
 الشيخ ابو اسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اُعلم الصحابة لانهم  
 كلهم وقفوا عن فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله  
 هو الصواب فرجعوا اليه وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس  
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضيما اعلم غيرهما  
 واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده  
 فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى فبكى ابو بكر وقال نقد بك يا ابانا  
 وامهاتنا فجبنا البكاء ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لحن  
 الناس علي في محبة رساله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لا غير ذي لائن لكانت  
 ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يفيق بل ابى الاسد الاباب ابي بكر  
 وهذا كلام النووي وقال ابن كثير كان الصديق رضي الله عنه اقرء الصحابة اي اعلمهم  
 بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اماما للصلوة بالصحابة رضيهم مع قوله  
 يؤتم القوم اقرأهم لكتاب الله واخرج الترمذي عن عائشة رضيها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤتمهم غيره  
 وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يترد  
 عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها  
 عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد والظب صحة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من  
 اركى عباد الله واعقلهم واما المير وعنه من الاحاديث السند الا القليل  
 لقصر مدته وسرعته وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو طالت  
 مدته لكثر ذلك عنه جدا ولم يترك التاقلون عنه حديثا الا نقلوه

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكن كان الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان يتقبل عنه  
ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج  
ابو القاسم البغوي عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه  
الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن  
في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى  
به فان اعياء خرج فقال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فريما اجتمع عليه النفر  
اكرههم يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضية فيقول ابو بكر  
الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياء ان يجد فيه  
سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم  
فاستشارهم فان اجمع ابراهيم علي رضي الله عنه في قضية به وكان عمر رضي الله عنه في ذلك فلان  
اعياء ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه فقه فاذا البتة  
على امر قضى به وكان الصديق رضي الله عنه مع ذلك اعلم الناس باخبار العرب لاسيما  
قريش اخرج ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الانصار قال كان  
جبير بن معلم من انساب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما  
اخذت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق من انساب العرب  
وكان الصديق مع ذلك غاية في علم تغيير الرؤيا وقد كان يعتبر الرؤيا  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم  
في هذا العلم بالاتفاق كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم (اخرج ابن سعد) واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن جرير  
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقول للرؤيا اياكم  
قال ابن كثير وكان من افعى الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت  
اهل العلم يقولون افصح خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما في حديث السقيفة قول  
عمر رضي الله عنه وكان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسيقاتي من كلامه في ذلك  
وفي تغيير الرؤيا ومن خطبه جملة في فصل مستقل ومن الدال على انه  
اعلم الصحابة حديث صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله

فان وجد اياكم قد قضى به بقضاء فريما اجتمع عليه النفر

عن ذلك وقال علام نعطى الدنيا في ديننا فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عنه فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواد يسوا والزوج  
 البخاري وغيره) وكان مع ذلك اسد الصحابة رايا واحكام عقلا وتخرج تمام  
 الرازي في فوائد ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تاني جبريل فقال ان الله يامر بك ان  
 تستشير ابا بكر واخرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج معاذ الى اليمن استشارنا من اصحابه  
 فيهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطليح والزبير واسيد بن خضير فتكلم القوم  
 كل انسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ فقلت لرى ما قال ابوبكر فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه ان يخط ابوبكر ورواه ابن اسامه في  
 مسنده ان الله يكره في السماء ان يخط ابوبكر الصديق في الارض واخرج الطبراني  
 في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ان الله يكره ان يخط ابوبكر (رجال ثقات) **فصل** قال النووي  
 في تهذيبه الصديق احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكر هذا  
 ايضا جماعة منهم ابن كثير في تفسيره ولما حديث انس جمع القرآن في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فراده من الانصار كما الوضعت في  
 كتاب الاتقان واما الخرج ابن ابي داود عن الشعبي قال مات ابوبكر الصديق  
 رضي ولم يجمع القرآن كله فهو مدفوع او ما قول علي ان المراد جمع في الصحف  
 على الترتيب الذي صنع عثمان رضي **فصل في انه افضل**  
**الصحابة وخيرهم اجمع اهل السنة** ان افضل الناس بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر ثم عثمان ثم علي ثم سائر  
 المشيرة ثم باقي اهل بدو ثم باقي اهل احد ثم باقي اهل البيعة ثم باقي  
 الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو منصور البغدادى روى البخاري عن  
 ابن عمر قال كنا نختير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فنختر ابا بكر ثم عثمان وزاد الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا ينكره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا و

فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضل ابوبكر وعمر وعثمان وعليها  
 وأخرج ابن عساکر عن أبي هريرة قال كنا مع اشراف اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابوبكر  
 ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال  
 قال عمر لا يكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ابوبكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على  
 رجل خير من عمر وأخرج البخاري عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت  
 لابي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قلت ثم  
 من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل  
 من المسلمين وأخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيها  
 ابوبكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي فلعن الله الرافضة ما  
 لجهلهم وأخرج الترمذي والمحاكم عن عمر بن الخطاب قال ابوبكر سيدنا  
 وخيرنا وأخبرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عساکر  
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه  
 الامة بعد نبيها ابوبكر فمن قال غير هذا فهو مغتر عليه ما على المفتري و  
 أخرج ايضا عن ابن أبي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابوبكر وعمر والا  
 جلد ترحد المفتري وأخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابو نعيم و  
 غيره من طرق عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس  
 ولا غربت على احد افضل من ابوبكر الا ان يكون نبي وفي لفظ علي احد  
 من المسلمين بعد النبيين والمرسلين افضل من ابوبكر وقد ورد ايضا من  
 حديث جابر وافطمة ما طلعت الشمس على احد منكم افضل منه لخرجه  
 الطبراني وغيره وله شواهد من وجوه اخر يقضي له بالصحة والحسن  
 وقد اشار ابن كثير الى الحكم بصحته وأخرج الطبراني عن سلمة بن الأكوع  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق خير الناس الا  
 ان يكون نبي وفي الاوسط عن سعد بن ذرارة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان روح القدس جبريل اخبرني ان خير لقتك بعدك  
 ابوبكر وأخرج الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلعم

لعن الله الرافضة

أي الناس أحب إليك قال عاشتة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم  
 من قال ثم عمر بن الخطاب وقد ورد هذا الحديث بدون ثم عمر في  
 رواية أنس وابن عمرو وابن عباس وأخرج الترمذي والنسائي والحاكم  
 عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أبو بكر قلت  
 من قالت ثم عمر قلت ثم قال قلت أبو عبيدة بن الجراح وأخرج الترمذي  
 وغيره عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره منكم  
 كقول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين وأخرج مسلم  
 عن علي وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وربي سعيد الخدري وجابر بن  
 عبد الله وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمار بن ياسر قال من فضل علي  
 وعمر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أذرى على السامرة  
 والأنصار وأخرج ابن سعيد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في أبي بكر شيئا قال نعم فقال قل وأنا اسمع  
 فقال شعره وثلاثي اثنين في الغار الخفيف وقد طاف العدو به إذ صعد الجبل  
 وكان حب رسول الله قد علوا من البرية لم يعدل به رجلا فضحك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذ ثم قال صدقت يا حسان  
 هو كما قلت **فصل** روي أحمد والترمذي عن أنس بن مالك قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم امتي يامتي أبو بكر واشد هم في أمر الله عمر  
 اصدقم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرضهم زيد  
 بن ثابت وأقرأهم أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة  
 بن الجراح وأخرج أبو يعلى عن حديث ابن عمر وزاد فيه وأقضاهم علي و  
 أخرج الدليمي في مسند الفردوس من حديث شداد بن أوس وزاد وأبو ذر  
 أزهد امتي وأصدقها وأبوالدعاء أعبد امتي وأتقأها ومعوية بن أبي سفيان  
 أحلم امتي وأجودها وقد سئل شيخنا العلامة النكائجي عن هذه التفضيلات  
 هل تنافي التفضيل السابق فأجاب بأنه لا صفاة  
**فصل** في ما أنزل من الآيات في مدحها وتصديقها وأمر من شأنه  
 العلم في رأي لبعضهم كتابا في أسماء من نزل فيهم القرآن غير مختار

٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

ولا مستوعب وقد ألفت في ذلك كتابا باحافلا مستوعبا هروا وانا انحص  
 هنا ما يتعلق منه بالصدوق رضي قال تعالى ثلثي اثنين اذها في الغار اذ يقول  
 لصاحبه لا تغرنك الله معنا فانزل الله سكينته عليه اجمع المسلمون على  
 ان صاحب المذكور ابو بكر وسياتي فيه اثر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه قال علي ابي بكر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم تنزل السكينة عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود  
 ان ابا بكر اشترى بالاسن امية بن خلف بيعة وعشرة اواق فاعتقه الله  
 فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر ولتية  
 واتي واخرج ابن جرير عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق  
 على الاسلام بمكة فكان يعتق عجماء ونساء اذا اسلمن فقال ابو ايبي  
 اراك تعتق انا ساضعافا فلو انك تعتق رجلا لجلدك يقومون منك وفيه  
 ويدفعون عنك قال اي ابي انا اريد ما عند الله قال فخذ ثني بعض اهل بيتي  
 ان هذه الآية نزلت فيه فاقام من اعطى واتقى الى آخرها واخرج ابن ابي حاتم  
 والطبراني عن وة بن ابي بكر الصديق رضي اعتق سبعة كلهم بعد في الله  
 وفيه نزلت وسجينهم الى آخر السورة واخرج البزار عن عبد الله بن  
 الزبير قال نزلت هذه الآية وما لاحد عنده من نعمة تجزي الى آخر السورة  
 في ابي بكر الصديق رضي واخرج البخاري عن عائشة رضي ان ابا بكر لم يكلم  
 في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين واخرج البزار وابن عساكر عن اسيد  
 بن صفوان وكانت له صحبة قال قال علي والذي جاء بالحق محمد وصديق  
 به ابو بكر الصديق قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي  
 واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى وشاورهم في الامر قال نزلت في ابي بكر  
 وعمر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شاذان قال نزلت ولين خاف مقام ربه  
 جنتان في ابي بكر وهو له طرق اخرى ذكرتها في اسباب النزول واخرج  
 الطبراني في الاوسط عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى وصلوا لله  
 قال نزلت في ابي بكر وعمر واخرج عبد الله بن ابي حميد في تفسيره عن  
 مجاهد قال لما نزلت ان الله وما لا يكتفون على النبي قال ابو بكر  
 يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت به

٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

الآية هو الذي يصلي عليكم وملائكته وأخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي وبنو عتبة ما في صدوق من خل أخوانا على سر رمتها بلان وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في أبي بكر الصديق وصديقنا الإنسان بوالدين أحسانا إلى قوله وعند الضديق الذي كانوا يوعدون وأخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال كتب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا بكر وعمر فإنه خرج من المعابة ثم قرأ الأتصروة فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانيا في اثنين أو هما في الغار

## فصل في الأحاديث الواردة في فضله مقرونا بعمر سوى ما تقدم

أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راجع في غنمه على عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا داعي لها غيري وبيننا وجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت إليه فكلمته فقالت اني لم أخلق لهذا ولكي خلقت للحريث قال الناس سبحان الله بقرة تتكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من بذلك وأبو بكر وعمر وما نفع أبو بكر وعمر أي لم يكونا في المجلس شهد لهما بالآيمان بذلك لعلمهم بكمال آيانهما وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فاما وزير من أهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر وأخرج أصحاب السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة وأخرج الترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء وان أبا بكر وعمر مناهم (وأخرج الطبراني من حديث جابر بن سمرة وأبي هريرة) وأخرج الترمذي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس

فيهم ابوبكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصروا ابوبكر وعمر فانهما  
 كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما واخرجه الترمذي  
 والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل  
 المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ  
 بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة ثم واخرجه الطبراني في الاوسط  
 عن ابي هريرة) واخرجه الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم  
 عمر واخرجه الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنظلة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رأي ابا بكر وعمر فقال هذان السمع  
 والبصر واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمر واخرجه  
 البزار والحاكم عن ابي اروي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمر فقال الحمد لله الذي آتاني بكما وود  
 هذا ايضا من حديث البراء بن عازب (اخرجه الطبراني في الاوسط)  
 واخرجه ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اتاني جبريل فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب  
 فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبثت نوح في قومه ما نقدت  
 فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر واخرجه احمد عن عبد  
 الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر وعمر  
 لواجبة هما في مشورة ما خالفتكما واخرجه الطبراني من حديث البراء بن  
 عازب واخرجه ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي في زمن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر ولا اعلم غيرهما واخرجه عن  
 ابي القاسم بن محمد قال كان ابوبكر وعمر وعثمان وعلي يفتون في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الطبراني عن ابن مسعود عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصته من امته وان  
 خاصتي من اصحابي ابوبكر وعمر واخرجه ابن عساكر عن علي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح الله ابا بكر وذبحي ابنته وحملي في  
 دار الهجرة واعتق بالالا رحمه الله حمير يقول الحق وان كان من تركه الحزين



وماله من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة ورحم الله عليا الله  
 آذركم معي حيث دار وأخرج الطبراني عن سهل بن رض قال لما قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال  
 أيها الناس إن أبا بكر لم يستوي قط فاعرفوا ذلك أيها الناس أي راض عنه و  
 عن عمر وعثمان وعلي وطهارة الزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف المهاجرين  
 الأولين فاعرفوا ذلك لهم وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن  
 أبي حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة أبي بكر و  
 عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنزتهما منه الساعة وأخرج ابن  
 سعد عن بشطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباينكم  
 عليهما أحد بعدكم وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس عن أبي بكر وعمر وأخرج ابن مسعود  
 قال علي بكر وعمر وعفواهما من السنة وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس عن أبي بكر وعمر  
 ما رويهم في قول لا اله الا الله فصل في الأحاديث الواردة  
 في فضله وحدث سوي ما تقدم أخرجه الشيخان عن أبي هريرة  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتق زوجين من شيء من  
 الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من  
 أهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب  
 الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الرثان فقال  
 أبو بكر ما علي من يدعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي من تلك الأبواب  
 قال نعم فأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر وأخرج ابن داود والحاكم وصححه عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنك يا أبا بكر أول  
 من يدخل الجنة من امتي وأخرج الشيخان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر و  
 لو كنت متخذ خليلا لغير ديني لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام  
 وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود و  
 جندب بن عبد الله والبراءة وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وأنس و  
 أبي واقد الليثي وأبي المعلى وعائشة وأبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم وقد مر  
 طرقهم في الأحاديث المتواترة وأخرج البخاري عن أبي الدرداء قال كنت

مومن كان من أهل الصدقة

جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبل أبو بكر فسلم وقال اني كان  
يدي وبين عمر بن الخطاب شئ فاسرع اليه فندمت فسالته ان يغفر لي  
قأني علي فاقبلت اليك فقال يغفر لك يا ابا بكر فلا تأثم ان عمر ندم فأتى  
ابي بكر فلم يجد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله  
عليه يتعكر حتى أشفق أبو بكر فجتأ علي بكبيره فقال يا رسول الله ان كنت  
أظلم منه مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم  
كذبت وقال أبو بكر صدقت وأساني بنفسي وماله فهل أنتم تاركوا لي  
صاحبي مرتين فأوذي بعدها وأخرج ابن عدي من حديث ابن عمر  
أنه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فإن  
الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولو كان  
الله سماً صاحباً لاتخذته خليلاً ولكن أخوة الاسلام فأخرج ابن عساكر  
عن المقدم قال استتب عقيل بن ابي طالب وابو بكر قال وكان ابو بكر سباً  
او سباً باغيره انه يخرج من قرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه  
وشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الناس فقال لا تدعون لي صاحبي ما شأنكم وشأنه فوالله ما منكم رجل  
الاعلى باب بيتكم الا باب ابي بكر فان علي باب النور فوالله لقد قلتم  
كذبت وقال أبو بكر صدقت وأمسكتم الاموال وجادلي بماله وخذلتموني  
وأساني وأتبعني وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جر ثوبه خيلاً لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان  
أحد شقي ثوبي يستريحني الا ان تعاهد ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انك لست تصنع ذلك خيلاً وأخرج مسلم عن ابي هريرة رضي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر انا قال من  
تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر انا قال فمن أطلع منكم اليوم مسكيناً قال  
انا قال فمن عاد اليوم منكم مريضاً قال أبو بكر انا فقال رسول الله صلى الله  
عليه ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة وقد ورد هذا الحديث من رواية  
النس بن مالك وعبد الرحمن بن ابي بكر فحدث انس أخرجه (البياض في الأصول)  
وفي آخره وجبت لك الجنة وحديث عبد الرحمن أخرجه البزار ولفظه علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال  
 من أصعب منكم اليوم صابرا فقال عمر يا رسول الله لم يحدث نفسي بالصوم  
 البارحة فأصبحت مفطرا فقال أبو بكر ولكن حدثت نفسي بالصوم البارحة  
 فأصبحت صابرا فقال هل أحد منكم اليوم عادي فقال عمر يا رسول  
 الله لم ندرج فكيف نعود الريض فقال أبو بكر بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف  
 شاك فجعلت طريق علي لا نظرك كيف أصعب فقال هل منكم أحد اطعم اليوم  
 مسكينا فقال عمر صليبا يا رسول الله ثم لم ندرج فقال أبو بكر دخلت المسجد  
 فإذا بسائل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فأخذها  
 ودفعتها إليه فقال ست فأبشّر بالجنة ثم قال كلمة أرضى بها عمر وعمر  
 زعم أنه لم يرد خيرا قط إلا سبقه إليه أبو بكر وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود  
 قال كنت في المسجد أصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر أبو بكر  
 وعمر فوجدني أذعوف فقال سل تعطه ثم قال من أحب أن يقرأ القرآن غضا  
 طريا فليقرأ بقراءة ابن أم عبد فوجدتني منزلي فأتاني أبو بكر فبشّرني ثم  
 أتني عمر فوجد أبا بكر خارجا قد سبقه فقال إنك لسبّاق بالخير ولنخرج أحمد  
 بسند حسن عن ربيعة الأسلمي رضي قال جرى بيني وبين أبي بكر كلام فقال  
 لي كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة زد علي مثلها حتى يكون قصاصا فقلت  
 لا أفعل قال لتقرن أو لا تستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت ما أنا بفاعل فأنطلق أبو بكر وجاء أناس من أسلم فقالوا لي رحم الله أبا بكر  
 في أي شيء يستعدي عليك وهو الذي قال لك ما قال فقلت أتدرون  
 من هذا أبو بكر الصديق هذا ثاني اثنين وهذا ذو شئبة المسلمين أياكم  
 لا يلتفت فيراكم تنصرونني عليه فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة و  
 أنطلق أبو بكر ويتبعه وحدي حتى أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فحدثني الحديث كما كان فرفع إلي راسه فقال يا ربيعة مالك والصديق فقال  
 يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى  
 يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل لا عليه  
 ولكن قل قد غفر الله لك يا أبا بكر فقلت غفر الله لك يا أبا بكر وأخرج الترمذي

٩  
 في حديث  
 زعم أنه  
 لم يرد  
 خيرا قط  
 إلا سبقه  
 إليه أبو  
 بكر  
 وأخرج  
 أبو يعلى  
 عن ابن  
 مسعود  
 قال كنت  
 في المسجد  
 أصلي فدخل  
 رسول الله  
 صلى الله  
 عليه وسلم  
 وعمر أبو  
 بكر  
 وعمر فوجدني  
 أذعوف  
 فقال سل  
 تعطه  
 ثم قال  
 من أحب  
 أن يقرأ  
 القرآن  
 غضا  
 طريا  
 فليقرأ  
 بقراءة  
 ابن أم  
 عبد  
 فوجدتني  
 منزلي  
 فأتاني  
 أبو بكر  
 فبشّرني  
 ثم  
 أتني  
 عمر  
 فوجد  
 أبا بكر  
 خارجا  
 قد سبقه  
 فقال  
 إنك  
 لسبّاق  
 بالخير  
 ولنخرج  
 أحمد  
 بسند  
 حسن  
 عن  
 ربيعة  
 الأسلمي  
 رضي  
 قال  
 جرى  
 بيني  
 وبين  
 أبي بكر  
 كلام  
 فقال  
 لي  
 كلمة  
 كرهتها  
 وندم  
 فقال  
 لي  
 يا  
 ربيعة  
 زد  
 علي  
 مثلها  
 حتى  
 يكون  
 قصاصا  
 فقلت  
 لا  
 أفعل  
 قال  
 لتقرن  
 أو  
 لا  
 تستعدين  
 عليك  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 فقلت  
 ما  
 أنا  
 بفاعل  
 فأنطلق  
 أبو  
 بكر  
 وجاء  
 أناس  
 من  
 أسلم  
 فقالوا  
 لي  
 رحم  
 الله  
 أبا  
 بكر  
 في  
 أي  
 شيء  
 يستعدي  
 عليك  
 وهو  
 الذي  
 قال  
 لك  
 ما  
 قال  
 فقلت  
 أتدرون  
 من  
 هذا  
 أبو  
 بكر  
 الصديق  
 هذا  
 ثاني  
 اثنين  
 وهذا  
 ذو  
 شئبة  
 المسلمين  
 أياكم  
 لا  
 يلتفت  
 فيراكم  
 تنصرونني  
 عليه  
 فيغضب  
 فيأتي  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 فيغضب  
 لغضبه  
 فيغضب  
 الله  
 لغضبهما  
 فيهلك  
 ربيعة  
 و  
 أنطلق  
 أبو  
 بكر  
 ويتبعه  
 وحدي  
 حتى  
 أتني  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 فحدثني  
 الحديث  
 كما  
 كان  
 فرفع  
 إلي  
 راسه  
 فقال  
 يا  
 ربيعة  
 مالك  
 والصديق  
 فقال  
 يا  
 رسول  
 الله  
 كان  
 كذا  
 وكذا  
 فقال  
 لي  
 كلمة  
 كرهتها  
 فقال  
 لي  
 قل  
 كما  
 قلت  
 حتى  
 يكون  
 قصاصا  
 فابيت  
 فقال  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 أجل  
 لا  
 عليه  
 ولكن  
 قل  
 قد  
 غفر  
 الله  
 لك  
 يا  
 أبا  
 بكر  
 فقلت  
 غفر  
 الله  
 لك  
 يا  
 أبا  
 بكر  
 وأخرج  
 الترمذي

وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت  
 صاحبني على الحوض وصاحبني في الغار واخرج عبد الله بن احمد رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحبني وموثني في الغار واسناده  
 حسن واخرج البيهقي عن خذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان في الجنة طيرا كمثل النخاعي قال ابو بكر انها الناحية يا رسول الله قال نعم  
 منها من ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس و  
 اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجي  
 الى السماء فامررت بسما لا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وابو بكر  
 الصديق تخلفي اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس  
 وابن عمر وانس وابي سعيد وابي الدرداء وارضيا سائدا ضعيفة ثبت بعضها  
 بعضها واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرأت عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النفس الطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان  
 هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقوطا  
 لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله  
 عنهما قال لما نزلت ولوانا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال ابو بكر يا رسول الله  
 لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت واخرج ابو القاسم البغوي  
 حد ثنا داود بن عمرو ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابي ليلى مليكة قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ليسم كل رجل من اصحابه قال ليسم كل رجل  
 حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر حتى اعشقه قال لو كنت محمدا خليلا  
 لاقى الله لا تخذ ابابكر خليلا ولكنه صاحبني كما تبعه وكعب عن عبد الجبار  
 بن الورد (اخرجه ابن عساكر) وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن ابي مليكة امام  
 الا انه مرسل وهو غريب جدا قلت اخرج الطبراني في الكبير وابن شاهين  
 في السنن من وجه اخر موصول عن ابن عباس واخرج ابن ابي الدنيا في مكالم  
 الا خلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان  
 بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة و  
 ستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة  
 قال ابو بكر يا رسول الله اني شئ منها قال نعم جمعا من كل واخرج ابن عساكر

من طريق آخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم خصال الخيرة ثلثمائة وستون فقال أبو بكر يا رسول الله لي منها  
 شيء قال كلها فيك فنهيناك يا أبا بكر وأخرج ابن عساكر من طريق مجمع  
 بن يعقوب الأنصاري عن أبيه قال إن كانت خلقة رسول الله صلى الله عليه عليه  
 وسلم لتشبيك حتى تصير كالأسوار وإن مجلسك بكر منها الفانغ ما يطعم  
 فيه أحد من الناس فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بوجهه والقي إليه حديثه وسمع الناس وأخرج ابن عساكر عن أنس رضي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب لي بكر وشكره واجب على كل امتي  
 وأخرج مثله من حديث سهل بن سعد وأخرج عزرائشة رضيها عن الله والناس  
 كلهم ما سبوت الأبا بكر فصل فيما ورد من كلام الصحابة  
 والسلف الصالح في فضله وأخرج البخاري عن جابر رضي قال قال عمر  
 بن الخطاب أبو بكر سيدنا وأخرج إليه في شعب الإيمان عن عمر رضي قال  
 لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم وأخرج ابن أبي خيثمة وعبد  
 بن أحمد في زوائد الزهد عن عمر رضي قال إن أبا بكر كان سابقا مبرزا وقال  
 عمر لو ددت أني شعرة في صدر أبي بكر لأخرجه مسددا في مسددي وقال  
 وددت أني من الجنة حديث أرى أبا بكر لأخرجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر  
 وقال لقد كان ريح أبي بكر أطيب من ريح المسك وأخرج أبو نعيم وأخرج ابن  
 عساكر عن عتي أن دخل علي أبي بكر وهو مستحي فقال ما حدث في الله بعصيفته  
 المحب الي من هذا السبجي وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سبق  
 أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي قال قال  
 نفسي بيد ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر وأخرج في الأوسط  
 أيضا عن حبيفة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبو بكر وعمر لأجتهم حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن وأخرج في الكبير  
 عن أبي عمر وقال ثلثة من قرش أصبح قريش وجوها وأحسنها أخلاقا و  
 أشبهنا أنا أن حدثك لم يكن بولك وإن حدثتهم لم يكن بولك أبو بكر الصديق  
 وأبو عبيد بن الجراح وعثمان بن عفان وأخرج ابن سعد عن إبراهيم النخعي

قال كان أبو بكر يكتفي بأقواله لأفقه ورحمته وأخرج ابن عساكر عن الربيع بن أنس  
قال مكتوب في الكتاب الأول مثل أبي بكر الصديق مثل القطر أينما وقع وقع  
وأخرج ابن عساكر عن الربيع بن أنس قال نظرنا في صحابة الأنبياء فما وجدنا  
نبيا كان له صاحب مثل أبي بكر الصديق وأخرج عن الزهري قال من فضل  
أبي بكر أنه لم يشك في الله ساعة قط وأخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت  
بعض أهل العلم يقول خطباء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر  
الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأخرج عن أبي حصين قال ما ولد لأمة في  
ذرية بعد الأنبياء والمرسلين أفضل من أبي بكر ولقد قام أبو بكر يوم الردة  
مقام نبي من الأنبياء فصلى وأخرج الديلمي في المجالسة وابن عساكر عن  
الشعبي قال خضع الله تبارك وتعالى لأبي بكر بأربع خصال لم يخضع بها أحد  
من الناس ستماء الصديق ولم يستم أحد الصديق غيره وهو صاحب الغار  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بالصلوة والسلمين شهود وأخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف  
عن أبي جعفر قال كان أبو بكر يسمعهم مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم  
ولا يراه وأخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم  
مكان الوزير فكان يشاوره في جميع أموره وكان ثانيا في الإسلام وثانيا في  
الغار وثانيا في العرش يوم بدر وثانيا في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يقدم عليه أحد **فصل في الأحاديث والآيات المشددة على الخلفاء**  
وكلام الأئمة في ذلك أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن حذيفة  
رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بأهل الدين من بعد أبي بكر  
وعمر وأخرج الطبراني من حديث أبي الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود  
رضي وأخرج أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلقي اثنا عشر خليفة أبو بكر لا  
يلبث إلا قليلا صدق هذا الحديث مجمع على صحته وأورد من طرق عدة  
وقد تقدم شرحه في أول هذا الكتاب وفي الصحيحين في الحديث السابق  
أنه صلى الله عليه وسلم لما خطب قريش وفاته وقال ابن عبد خيرة رحمه الله  
وفي نحوه لا يبقين باب الأسد إلا باب أبي بكر وفي لفظهما لا يبقين في الحج

فخرته الاخوخته ابي بكر قال العلماء هذا اشارة الى الخلافة لانه يخرج منها  
 الى الصلوة بالمسلمين وقد ورد هذا اللفظ من حديث انس رضي الله عنه ووافقه  
 هذه الابواب الشارعة في المسجد الابواب ابي بكر الخريجه ابن عمار ومن حديث  
 عائشة رضي الله عنها ومن حديث ابن عباس في رواية السند ومن  
 حديث معاوية بن ابي سفيان الخريجه الطبراني ومن حديث انس الخريجه البزي  
 واخره الشيخان عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فامرأتك ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول لمرت قال  
 ان لم تجدني فاتي ابا بكر واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه يعني بنو النضير  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سلك الى من دفع صدقاتها بعد ذلك فاتيته  
 فسا لته فقال لي ابي بكر والخريجه ابن عمار عن ابن عباس رضي الله عنه قال جئت امرأة  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم تسال شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله  
 ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ارجعت فلم تجدني فاتي ابا بكر  
 فانه خليفة من بعدي واخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف  
 ان يمتحنني فيقول قائل انا اولي وباني الله والمؤمنون الا ابا بكر والخريجه  
 احمد وضمير مطرقة في بعضها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من فيه مات ادعي  
 عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدي ثم قال دعهم معاذ  
 الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر والخريجه مسلم ان عائشة رضي الله عنها سألت من كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفا الواسخ خلف قالت ابي بكر قيل لها ثم  
 من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح واخرج  
 الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد  
 مرضه فقال مؤوا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله عنها انه رجل  
 رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر  
 فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانك صواحب  
 يوسف فاتاه الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس في حيوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هذا الحديث متواتر ورواه ايضا من حديث عائشة بن مسعود  
 وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زبيرة وابن سعيد وعلي بن ابي طالب

وحققته وقد سقطت طرقهم في الأحاديث المتواترة وفي بعضها من كثرة  
 وضع فقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما تخليني على كثرة  
 مراجعة إلا أنهم يقع في قايي أن يحب للناس بعد رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت  
 أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشأم الناس به فاردت أن يعدل ذلك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر وفي حديث ابن زعتر عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أمرهم بالصلوة وكان أبو بكر غائبا فقدم عمر فصلى فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا لا يا أبي الله والمسلمون لا يا بكر يصلي بالناس أبو بكر  
 وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فظلم  
 رأسه مغضبا فقال ابن أبي شيبة قال العلماء في هذا الحديث وضع  
 دلالة على أن الصديق أفضل الصحابة على الإطلاق وأحقهم بالخلافة وأولاهم  
 بالإمامة قال الأشعري قد علم بالضرورة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هو الصديق أن يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والأنصار مع قوله يؤم  
 القوم أقرؤهم لكتاب الله زيد على أنه كان أقومهم أي أعلمهم بالقرآن انتهى وقد  
 استدلل الصيابة أنفسهم بهذا على أنه الحق بالخلافة منهم وسيأتي قوله في فضل  
 المباينة ومنهم علي وأخرج ابن عساکر عنه قال نقدر النبي صلى الله عليه وسلم  
 أبا بكر أن يصلي بالناس إني لشاهد وما أنا بغائب وما بي مرض فوضينا له بياننا  
 ما يصلي به النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يثبتنا قال العلماء وقد كان معروفا  
 بأهلية الإمامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج أحمد وأبو داود وغيرهما  
 عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف وبين النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فأتاهم بعد الظهر ليصلي بينهم وقال يا بلال انحضرت لصلوة ولم أت فمروا  
 أبا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر أقام بلال الصلوة فمروا أبا بكر  
 فصلى وأخرج أبو بكر الشافعي في الغية الأنيات وابن عساکر عن حفصة رضي الله عنها قالت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مريض قد مات أبا بكر قال لمستأذنتهم  
 ولكن الله يقدرهم وأخرج الأرقطبي في الأفراد والخطيب وابن عساکر عن علي  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يقد ملكا فأتاني  
 علي لا تقد يما لي بكر وأخرج ابن سعد عن الحسن قال قال أبو بكر يا رسول الله  
 ما أزال أراني أطأني عذرات الناس قال لتكون من الناس بسبيل قال ورايت



في صدر ي كالترقتين قال سفتين وأخرج ابن عساکر عن أبي بكر قال أتت  
 عمرو بن زيد يه قومياً كلون فوى ببصره في مؤخر القوم إلى رجل فقال ما  
 تجد فيها تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صدق  
 وأخرج ابن عساکر عن محمد بن الزبير قال أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن  
 البصري أسأله عن أشياء فحسنته فقلت له أشفني فيما اختلف الناس فيه هل  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخاف أبابكر فاستوى الحسن قاعداً  
 وقال أو في شك هو لا أبالك أي والله الذي لا اله الا هو لقد استخافه لهو  
 كان اعلم بالله واتقى له واشد له عفافاً من ان يموت عليها الولم يامره وأخرج  
 ابن عدي عن أبي بكر بن عتياش قال قال لي الرشيد يا أبا بكر كيف استخلف الناس  
 يا أبا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت  
 المؤمنون قال والله ما زدني الا غمّاً قال يا امير المؤمنين عرض النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال  
 ثم ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابا بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل فكت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتجبه فقال بارك الله فيك وقد استنبط  
 جماعة من العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج اليه بقي عن الحسن  
 البصري في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف  
 يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو والله ابا بكر واصحابه لما ارتدت العرب  
 جاهد هم ابا بكر واصحابه حتى ردهم إلى الاسلام وأخرج يونس بن بكير عن قتادة  
 قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال أبي بكر لهم  
 إلى ان قال فكتنا نجد ان هذه الآية تزلت في أبي بكر واصحابه فسوف يأتي  
 الله بقوم يحبهم ويحبونه وأخرج ابن أبي حاتم عن جوير في قوله تعالى  
 قل للمخلفين من الأعراب سدد عوني إلى قويم أو لي بأس شديد قال هم  
 بنو حنيفة قال ابن أبي حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة الصديق  
 لأنه الذي دعا إلى قتالهم وقال الشيخ ابو الحسن الأشعري سمعت ابا العباس  
 بن شريم يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه الآية قال لان اهل العلم  
 اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها قتال ففعلوا اليه الادعاء أبي بكر لهم وللناس

التي قتال اهل الرقة ومن من الزكوة قال بذلك علي وجوبه خلافاً لبكر  
 واقتراض طاعته اذا اخبر الله ان المتولي عن ذلك يعتد به باليهما قال  
 ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فادس والروم فالصديق هو الذي جهر بالحق  
 اليهم وقام امرهم كان علي يد عمر وعثمان وهما في الصديق وقال تعالى  
 وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةُ  
 قال ابن كثير هذه الآية منطبقة على خلافة الصديق واخرج ابن ابي حاتم  
 في تفسيره وعن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهدي قال ان ولاية ابي بكر ومن  
 في كتاب الله يقول الله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ  
 فِي الْأَرْضِ الْآيَةُ واخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لان الله تعالى يقول لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ  
 الْإِنشَاءُ أَوْ لَوْلَا كُنْتُمْ الصَّادِقِينَ فمن سماه الله صادقا فليس يكذب وبهم قالوا  
 يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنبط حسن واخرج البيهقي عن الوضري  
 قال سمعت الشافعي يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه  
 اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء  
 خيراً من ابي بكر فلو لم يقرهاهم واخرج اسد السقاة في فضائله عن مغوية بن قرة  
 قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ ولا ضلال واخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 مسعود رضي قال ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون  
 سيئاً فهو عند الله سيئ وقد راي الصحابة جميعاً ان يستخلفوا ابا بكر واخرج  
 وصححه الذهبي عن ثرة الطيب قال جاء ابو سفيان ابن حرب الى علي فقال  
 ما بال هذا الامر في اقل قريش قلته واذا لها ذل يعني ابا بكر والله لا نشئت  
 لا مآلها عليه خيلاً ورجالاً قال فقال علي لطلال ما عادت للاسلام اهله  
 يا ابا سفيان فلم يضطره ذلك شيئاً الا وجدنا ابا بكرها اهلاً فصلى في  
 صبايعته روي الشيخان ان عمر بن الخطاب رضي عنهما خطب الناس مرجعه  
 من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت  
 فلانا فلا يغزون امرء ان يقول ان بيعته لي بكر كانت فليته لو انها كانت

حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راضيا فيها ولا سألتهما الله في سر  
 ولا علانية ولكني أشفقت من الفتنة ومالي في الامارة من راحة لقد قلنت  
 لمرأعتهما مالي به من طاقرة ولا يد الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا  
 الا لاننا نأخرنا عن المشورة واننا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار واننا نعرف  
 شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي  
 واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ائبط يدك فلا يابيك انك ما من هذه الامنة  
 على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيت لك فتمته  
 قبلها منذ اسلمت اشبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين الفم توضع اليدي  
 واخرج ابن سعد ايضا عن محمد بن ابي بكر قال لعمر ائبط يدك لا يابيك فقال له  
 عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت اقوى مني ثم كر ذلك فقال عمر فان  
 قوتي لك مع فضلك فبايعه واخرج احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف  
 قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في طائفة من المدينة فجاء فكشف عن وجهه  
 فقتله وقال فدي لك ابي واخي ما اطيعك حيا وميتا مات محمد وربي الكعبة  
 فذكر الحديث قال وانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتواهم فتكلم ابو بكر  
 فلم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم  
 الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس ديارا سلكت  
 الانصار وادي اسلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبئس الناس تبع لبوهم و  
 قاجرهم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت فحن الوزراء وانتم الامراء واخرج  
 ابن عساکر عن ابي سعيد الخدري قال لما بويع ابو بكر رأى من الناس بعض  
 الانقباض فقال ايها الناس ما يمنحكم الست احقكم بهذا الامر الست اول من  
 اسلم الست الست فذكر خصالا واخرج احمد بن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر  
 عن بيعة وما قاله الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلت ما منكم ومخوفت  
 ان يكون فتنة يكون بعد هاردة واخرج ابن اسحق وابن عابد في مغازيه عنه انه  
 قال لا يابيك ما حلك على ان تلي امر الناس وقد غبتني ان اقامت على اثنين قال له  
 احمد من ذلك بدل خشيت على امته محمد صلى الله عليه وسلم الفرقه واخرج احمد

عن قيس بن أبي حازم قال أتته جالساً عند أبي بكر الصديق بعد وفاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصته فتودى في الناس الصلوة جامعة  
فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال أيها الناس لوددت أن هذا كفاني فيه  
ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ما أطيقها أن كان لمحصو ما من الشيطان وإن  
كان لينزل عليه الوحي من السماء وأخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال  
لما بويع أبو بكر قام خطيباً فقال أما بعد فاني وليت هذا الأمر وأنا لكارة  
ووالله لو ددت أن بعضكم كفانيه إلا وانكم أن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل  
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبداً أكرمه الله بالوحي وعصمه به إلا وأنا أنا نبشروا لست بخير من أحدكم  
فاذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني واذا رأيتموني زعتم فتقوموني واعلموا  
أن لي شيطاناً يعتريني فاذا رأيتموني غضيت فاجتنبوني لا يورثني شيء  
وأبشاركم وأخرج ابن سعد والخطيب في رواية مالك عن عروة قال لما  
ولى أبو بكر خطب للناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني قد وليت  
لكم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن  
وعلمنا فعملنا فاعلموا أيها الناس أن الكيس الكيس الثغى وأعجز العجز الفجورون  
أقواكم عندك الضعيف حتى أخذ له بحقه وإن اضعفكم عندي القوي حتى  
أخذ منه الحق أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع فاذا حسنت فاعينوني  
وإن أنا زعتم فتقوموني أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك لا يكون  
أحد ما ما أبدل الأعلی هذا الشرط وأخرج الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة  
رض قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع  
أبو قحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أم  
جكل فمن قام بالامر بعدك قالوا ابنك قال فهل رضى بك بذلك بنو عبدمن  
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا ناقم لما وضعت فأخرج الواقدي  
من طرق عن عائشة وابن عمر وسعيد بن السيب وغيرهم رضي أن أبا بكر بويع  
يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة  
خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة وأخرج الطبراني في الأوسط  
عن ابن عمر قال لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الله و

عنه

عنه

لم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر  
حتى لقي الله فصل في ما وقع في خلافة النبي ووقع في أيامه  
من الأمور الكبار تنفيذ جيش أسامة وقتال أهل الردة وما نعي الزكوة  
ومسئلة الكذاب وجسم مع القرآن أخرجه الامام علي عن عمر رضي قال  
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلي  
ولا نزكي فابتعث ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تكلف للناس وانفق بهم فانهم  
بمنازلة الوحش فقال جرئت نصرتك وبعتني بخذل ذلك جبارا في الجاهلية  
خوارا في الاسلام بما دأعيت ان اتلقم بشعر مفتعل او بجر مفتري هيئات  
هيئات مضى النبي صلى الله عليه وسلم والنقطع الوحي والله لأجاهدكم ما  
استمسك السيف في يدي وان منعوني عقالا قال عمر فوجدته في ذلك مضى  
مضي واضرم وآداب الناس على امور بهانت على كثيرة من مؤنتهم حين وليتهم  
وأخرج ابو القاسم البغوي وابوبكر الشافعي في فوائد وابن عساكر عن عائشة  
رضي قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترأت النفاق وارادت الغر  
وانحازت لانصار فلونزل بالجمال للراسيات ما تزل باي طائفة مما اختلفوا  
في نقطة الاطاريبي بعنائها وفصلها قالوا اين يدفن النبي صلى الله عليه وسلم  
فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابوبكر سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ما من بني يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه فقالت  
واختلفوا في ميراثه فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابوبكر سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما عشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال  
الاصحح الحديث الكسر للعظم والاشرب ثياب قم الراس قال بعض العلماء وهذا قول  
اختلاف ووقع بين الصحابة رضي الله عنهم ندفة بمكة بلده الذي ولد به ولو قال  
الخزون بل بمسجد وقال آخرون بل بالبقيع وقال آخرون بل بسبيت القدس مدائن  
الانبياء حتى اخبرهم ابوبكر بما عنده من العلم قال ابن زنجويه وهذه ستة تفرد بها  
الصديق من بين المهاجرين والانصار رجعو اليه فيها وأخرج البيهقي وابن  
عساكر عن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لو ان ابا بكر اختلف ما عهد الله  
ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فتقيل له مريا ابا هريرة فقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وخبر اسامة بن زيد في سبع مائة الى الشام فلما نزل

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

بذلك غضب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة فجمع  
 اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا ردوه في يوم ذي نوحه حتى قتلوا  
 وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو جرت الكلاب ما يقبل  
 اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم ما ردت جيشا وجره رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا حملت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر يقبل يريدون لا يتقدموا  
 الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن نذاهم حتى يلقوا  
 الروم فلقواهم فذروهم وقتلوا منهم وجعوا سالين فثبتوا على الاسلام وخرج  
 عن عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه ائذني وجيش  
 اسامة فسار حتى بلغ الجرف فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول لا تقبل  
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي  
 وانا ملي غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر العرب وان كفرت كانوا اول من يقاتل  
 وان لم تكفرو ضيقت فان معي سرقات الناس وخيارهم فخطب ابي بكر الناس ثم  
 قال والله لئن لم تحفظني الطير لاحت بي من ان ابدل ابشي قبل ان يرسل الله صلعم  
 فبعثه قال الذي لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتدت  
 طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابي بكر الصديق لقتالهم  
 فاشار عليه عمر وغيره ان يفترعن قتالهم فقال والله لو منعوني هذا الاوقاف  
 كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر  
 كيف يقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائزبت ان اقاتل الناس  
 حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه  
 الا بحقها وحسابه على الله فقال ابي بكر والله لا اقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة  
 فان الزكاة حق المال وقد قال لا يحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله متم  
 صدق ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق اخرجهم (اليياض في الاصل) وعن عروة قال  
 خرج ابي بكر في المهاجرين والانصار حتى بلغ نعا حذاء نجد وهربت الامراء فزاد  
 فكلهم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء واثروا على  
 الجيوش ولم يزلوا به حتى رجع واثروا خالد بن الوليد وقال لمرأة اسلموا واعطوا الصدقة  
 فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابي بكر الى المدينة واخرج الدار قطن عن ابن عمر

من حديث  
 ابي بكر  
 رضي الله  
 عنه  
 صحيح

قال لساير زابو بكر واستوى على راحته اخذ علي بن ابي طالب بزمامها وقال له ان  
ولم يلقه رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ثم  
سيفك ولا تقبضنا بنفسك وارجم الى المدينة فوالله لان نجعلنا بك يكون الاسلام  
نظام ابد وعز خطلة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالد واثروا ان يقتل الناس  
علي خمس من ترك واحدة منهم قاتله كما قاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وابتداء الزكاة وصوم رمضان  
وسار خالد ومن معه في جمادي الآخرة فقاتل بني اسد وخطفان وقتل من قتل  
واسر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام واستشهد بهذه الواقعة من الصحابة عكا  
بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي  
وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا من لها فان عقب ابنته زينب انقرضوا  
قاله الزبير بن بكار ومات قبلها بشهر ايمان وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق  
نفسه سار خالد يجمعهم الى اليمامة لغتال مسيلة الكذاب في اواخر العام والتقى الجوعان  
ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب بعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها  
خلق من الصحابة ابو خديفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب و  
زيد بن الخطاب وعبد الله بن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي  
وزيد بن قيس وهاشم بن البكير وعبد الله بن هزيم والسائب بن عثمان بن  
مطعون وعبيد بن بشر ومعين بن عدي وثابت بن قيس بن ثمال وابو دجانه  
سمك بن حرب وجماعة آخرون قتلهم سبعين وكان لمسيلة يوم قتل مائة وخمسون  
سنة ومولد قبل مولد عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتي  
عشرة بعث الصديق العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا ليوثقوا  
فصر المسلمون وبعث حكمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر  
بن ابي امية الى اهل البحرين وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن ليلى الانصاري الى طائفة  
من الرند وفيها ما نالوا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراع قتال  
اهل الردة بعث الصديق رضي الله عنه الى ارض البصرة فغزا الابلّة فاقبضها  
وافتح مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها افام الحج ابو بكر الصديق

ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود إلى الشام فكانت وقعت كجنادين في حادي  
الاولى سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وأبغروا أبو بكر وهو بكر رقيق واستشهدوا  
بها عكرمة بن أبي جهل وهشام بن العاصي طائفة وفيها كانت وقعت حريم القفر  
وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة

**ذكر جمع القرآن** أخرجه البخاري عن زيد بن ثابت قال أرسل النبي بكرو

مقتل أهل البصرة وعند عمر فقال أبو بكر أن عمر أتاني فقال إن القتل قد

استحق يوم السبت بالناس وإني لأخشى أن يستحق القتل بالقراء في الوطن

في ذلك حسب كثير من القرآن إلا أن يجمعوه وإني لأرى أن يجمع القرآن قال أبو بكر

فقلت لعمر كيف فعل شيئاً لم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو

لله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لي ذلك صدري فوئيت الذي

رأى عمر قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك شاب عاقل ولا

تتوكل وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتدفع القرآن فجمع

فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن

فقلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله

خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدري أبي بكر وعمر

فتبعنا القرآن أجمع من الرقاع والأكتاف والعشب وصدور الرجال حتى وجدنا

من سورة التوبة آيتين مع خرمة بن ثابت لم أجد ههما مع غيره لقد جاءكم رسول

من أنفسكم إلى آخرها فكانت الصحف التي جُمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى

توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وأخرج أبو بكر

عن علي قال أعظم الناس أجراً في الإسلام أبو بكر إن أبابكر كان أول من جُمع

القرآن بين اللوحين **فصل في أوليائهم** منها أنزل من أسلم وأول

من جُمع القرآن وأول من ستماه مصحفاً وتقدم دليل ذلك وأول من بُعث خليفة

أخرج أحمد عن أبي بكر بن أبي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله قال أنا خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا دأب برومتهما أنزل من ولي الخلافة

وأبوه حتى وأول خليفة فرض له رعيته العطاء أخرجه البخاري عن عائشة رضي

عنها قالت لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن حرمي لم تكن تفجع عن مؤنة أهلي

وشغلت يامر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين

عن أبي بكر



وأخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما أبو بكر أصبح وحلي ساعده  
 أكبراد وهو ذاهب إلى السوق فقال عمر ابن يزيد قال إلى السوق قال أنتفع  
 ماذا وقد وليت أمر المسلمين قال فبن ابن أطعم عيالي فقال انطلق يفرض  
 لك أبو عبيدة فانطلقا إلى أبي عبيدة فقال فرض لك قوت رجل من المهاجرين  
 ليس يا فضلهم ولا أو كسهم وكسوة الشتاء والصيف إذا أخلاقت شيئا رددته  
 ولخذت غيره ففرض له كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن وأخرج  
 ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف أبو بكر جعلوا له الفين فقال زيد وفي فان  
 لي عيالا وقد شغلته وفي عن التجارة فزادوه خمس مائة وأخرج الطبراني في  
 مسنده عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال لما احتضر أبو بكر قال يا عائشة  
 انظري اللقمة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نضطيق فيها والقمية  
 التي كنا نلبسها فإنا كنا نتنعم بذلك حين كنا في أمر المسلمين فإذا مت فادعني  
 إلى عمر فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر فقال عمر ربحك الله يا أبا بكر لقد  
 اتعبت من جاء بعدك وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن حفص قال قال أبو  
 بكر لعائشة رضي الله عنها يا بنية أفأوليت أمر المسلمين فلم تأخذ لنا دينار ولا درهما  
 ولكت الكنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا  
 وإن لم يبق عندنا من فتي المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد المحتش في هذا  
 البعير لنا خيم وجرد هذه القطيفة فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر ومنهاته أول  
 من اتخذ بيت المال وأخرج ابن سعد عن سهل بن أبي خيثمة وغيره عن أبي بكر  
 كان له بيت مال بالشحم ليس يجرسه أحد فقبل له لا تجعل عليه من يجرسه قال  
 عليه قفل فكان يعطى ما فيه حتى يفزع فلما انتقل إلى المدينة حوله فجعله في دار  
 فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيستوي بين الناس في القسم  
 وكان يشتري الأبل والخيل والسلام في يجعله في سبيل الله واشترى فطائف  
 التي بها من البادية ففوقها في أراجل المدينة فلما توفي أبو بكر ودفن دحاهم  
 الأمراء ودخل بهم في بيت مال أبي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن حفا  
 فضموا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا إلا دينار ولا درهما قلت وهذا الأمر يرد قول  
 العسكري في الأوائل أن أول من اتخذ بيت المال عمر وإنه لم يكن للنبي صلى الله عليه  
 وسلم بيت مال ولا لابي بكر رضي الله عنه وقد رددته عليه في كتابي الذي صنفته

انصاع

القول الزائد

عن

عن

عن

عن

عن

في الاوائل ثم رأيت العسكري تنبئه له في موضع آخر من كتابه فقال لنا انك في  
 بيت المال ابو عبيد بن الجراح لا يكره منها قال الحاكم اول الشيخ الاسلام لقب  
 الي بكره عتيق **فصل** اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا هكذا فلما جاء مال البحرين  
 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دين او حقة فليأتنا فحقت واخبرته فقال خذها فخذ  
 فوجدتها خمسة ائنة فاعطاني الف وخمسة ائنة **فصل** في نبذ حله  
**وتواضعه** اخرج ابن عساکر عن ابيسة قالت نزل فينا ابو بكر ثلاث سنين قبل  
 ان يستخلف فسنه بعد ما استخلف فكان جوالي يحيى ياتيه بغنم من نجاها من  
 الحرب واخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر فقال  
 السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن عساکر  
 عن ابي صالح الغفاري ان عمر بن الخطاب كان يتعمد عجوزا كبيرة عمياء في  
 بعض حواشي المدينة من الليل فيسقيها ويقوم بامرها فكان اذا جاءها  
 وجد غيره قد سبقه اليها فاصلى ما ارادت فجاءها غيره كذا يسبق اليها  
 فرصد عمر فاذا هو بابي بكر الذي ياتها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت  
 هو لعمرى واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن  
 علي الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اترن عن مجلس  
 ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلسه في محره وبكى فقال علي والله ما هذا  
 عن امري فقال صدقت والله ما اتمك **فصل** اخرج ابن سعد عن ابن  
 عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج في اول حجة كانت في الاسلام  
 ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابو بكر  
 من قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج  
 ثم يزل عمر حج سنينته كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن  
 ابن عوف على الحج **فصل** في مرضه ووفاته ووصيته و  
**استخلافه** عمر اخرج سيف والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب  
 موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فما زال جسمه يحرق حتى

مات مجري اي ينقص فخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب ان  
 ابا بكر والحارث بن كلدة كانا يا كلان خزيمة اهديت لاني بكر فقال الحارث لاني بكر  
 ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسنة وانا وانت نموت في يوم  
 واحد فرفع يده فلم يزل اعليلين حتى مات في يوم واحد عند انقضاء السنة وخرج  
 الحاكم عن الشعبي قال ماذا انتوقع من هذه الدنيا الدنيا نيتة وقد ستم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وستم ابوبكر وخرج الواقدي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول  
 بدء مرض ابى بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادي الاخر وكان يوما  
 باردا فتم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من  
 جمادي الاخر سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة وخرج ابن سعد عن ابى الدنيا  
 عن ابى السفر قال دخلوا على ابى بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله لا تدع امرنا  
 طيبا ينظر اليك قال قد نظرتي فقالوا ما قال لك قال اية فقال لما اريد ان يخرج  
 الواقدي من طريق ان ابا بكر لما اقبل عا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن  
 عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن امر الا وانت اعلم به مني فقال ابوبكر وان فقال  
 عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني  
 عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال على ذلك فقال اللهم علي به ان سريره خير من  
 علانيته وان لم يس فينا مثله وشاؤهم ما سعيد بن زيد واسيد بن الحضير  
 وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال سيد اللهم اعلمه الخبير بعدك يرضى للرضى  
 ويسخط للسخط الذي يستخير من الذي يعلم ولن يلهي هذا الامر احد اقوى عليه  
 منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت فائل لربك اذا سألك  
 عن استخلافك عمر علينا وقد ترى فلظنه فقال ابوبكر بالله تخوفني قول اللهم  
 اني استخلفت عليهم خيرا هلك ابلغ عني ما قلت من ورائك ثم دعا عثمان  
 فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابوبكر بن ابى قحافة في آخر عهد  
 بالدنيا خابها منها وعند اول عهد بالآخرة داخلها فيها حيث يؤمن الكافر  
 ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب  
 فاسمعوا له واطيعوا واذا لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا فان  
 عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان عدل فلكل امرء ما اكتسب واخير ردت  
 ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون والسلام عليكم

٩٢  
 صحيح  
 ٩٢

ورحمة الله وبركاته ثم أمر بالكتاب فحتمه ثم عمر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فباع  
 للناس ورضوا به ثم دعا أبو بكر عمر بن الخطاب فوصاه بما أوصاه ثم خرج من عنده  
 فرفع أبو بكر يديه وقال اللهم اني لم أزدك لك الا صلاحا لهم وخفت عليهم الفتنة  
 فعملت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم رايًا فوليت عليهم خيرهم واقوالهم  
 عليهم واخرصهم على ما ارشدتهم وقد حضرتني من امرك ما حضر فاطقت فيهم  
 فم عبادك ونواصيهم بيدك واصلم اللهم ولا تهم واجعلك من خلفائك الراشدين  
 واصلم له رعيته واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال اقرس الناس  
 لثلاثة ابوبكر حين استخلف . سنة واحدة مرسى حين قالت استأخروا للعزير حين  
 تقرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه واخرج ابن عساق عن يسار بن  
 حمزة قال لما ثقل ابوبكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت  
 عهدا فترون به فقال الناس رضينا يا خليفته رسول الله فقام على فقال لرضي  
 الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرج احمد عن عايشة رضي قالت ان ابا بكر لما حضرته  
 الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين فازمت من ليلتي فلا تنتظروني  
 لغد فان احب الايام والليالي الي اقرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج  
 مالك عن عايشة رضي ان ابا بكر فخلها جلد عشرين وسقا من مالها بالفاية فلما حضرته  
 الوفاة قال يا بنيته والله ما من الناس احد احب الي غني منك ولا غني علي فقرا  
 بعدي منك واني كنت فخلتك جلد عشرين وسقا فلو كنت جلد دته ولفته  
 كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو احوالي واختالك فاقسموه حتى اكس الله  
 فقالت يا ابيته والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى قال فويل  
 ابنته خارجة اراها جارية واخرج ابن سعد وقال في آخره قال ذات بطن ابنته جارية  
 قد اكفى في دوعي انما جارية فاستوصي بها خيرا فوالت ام كلثوم واخرج ابن سعد  
 عن عروة بن ابوبكر اوصي بخمس ماله وقال اخذ من مالي ما اخذ الله من في  
 المسلمين واخرج من وجه آخر عنه قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي  
 بالربع وان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصي بالثلث احب الي  
 شيئا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضمالي ان ابا بكر ووليا اوصيا  
 بالخمس من اموالهم الميراث من ذوي قرابتهم واخرج عبد الله بن احمد في سننه  
 الزهد عن عايشة رضي قالت والله ما ترك ابوبكر دينارا ولا درهما ضربه الله سنه

٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣

وأخرج ابن سعد وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انقل أبو بكر فمثلت بهذا البيت  
 بشعره لم يرك ما يغني الثراء عن العتي + اذ لم شربت يوم اوضحها القدر  
 فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق  
 ما كنت منه تحيد أنظر وأتوفي من ما غلبها وكفوني فيها فان النبي حرم  
 الى الجن بد من البيت وأخرج أبو يعنى عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر وهو  
 في الموت فقلت بشعر من لا يزال دمه مقنعا + فانه في مرة مدفوق +  
 فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرت الموت + ذلك ما كنت من  
 تحيد ثم قال في أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال ارجوا اني ابي  
 ويوم الليل فتوفي ليلة الثلاثاء + فذكر ان يصيبه وأخرج عبد الله بن أحمد في  
 زوائد في يوم بكر بن عبد الله المزني قال لما ان حضر أبو بكر قعدت عائشة راسه  
 راسه مماالت شعره كل ذي ابل موردها + وكل ذي سلب مسلوب + فقها  
 أبو بكر فقال ليس كذلك يا ابنه ما ولكن كما قال الله وماتت سكرت الموت  
 وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها أنها مثلت بهذا البيت وأبو بكر يجني شعره  
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه + ثم قال ليتاني عصمة لدا رامل + فقال أبو بكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الله بن أحمد في رواية لاهذه عن عيادة  
 بن قيس قال لما حضرت أبا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفيني  
 بهما فاما النوك احمد رجلين اما مكسوا احسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب  
 وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن أبي مليكة ان ابا بكر اوصى ان يغسل امرأته بما بينته  
 حميس ويغنيها عبد الرحمن بن أبي بكر وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب  
 ان عمر رضي الله عنه صلى على أبي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعاً وأخرج من عروة  
 والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان تيدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما توفي حفله وجعل رأسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والصق اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن عمر قال نزل  
 في حفرة أبي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر وأخرج من طرق  
 عدة انه دفن ليلاً وأخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال  
 بضم ابو قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام بالامر بعدك قالوا بعد  
 من قال صاحبه وأخرج عن جاهد ان اباقحافة رزء ميراثه من أبي بكر على ولد أبي بكر

ولم يشأ أبو قحافة بعد أن بكر الاستعانة بشهر وإياما ومات في الحرم سنة أربع  
 عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلافة أحد في حيوته  
 أبدا إلا أبو بكر ولم يوث خليفته أبوه إلا أبو بكر وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال ولي  
 أبو بكر سنتين وسبعة أشهر وفي تاريخ ابن عساکر بسند عن الأصمعي  
 قال قال خفاف بن نذبة السلمي بيكي أبا بكر شهد ليس يحي فاعلمته بقا  
 وكل دنيا أنكرها للفناء والمهلك في الأقوام مستودع عاربة فالشرط فيه الأداة  
 والمراد يسفي له وأسد + تد به العين + ناز الصلح + فكرم أو يقتل أو يقره +  
 يشكوه سقم ليس فيه شفاء أن أبا بكر هو العيث إذا + لم ترع الجوزاء بقلابا  
 نالته لا ينزله آتاه به ذو ميثر رناش ولا ذور داو + من يسعي يدرك أيا مثر  
 مجتهد شذبا روض فضاء فصل فيما روي عنه من الحديث  
 المسند قال النووي في التمهيد يروي أحمد بن محمد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما تروى حديث واثنين وأربعين حديثا وسبب قلته روايته ثم نقلت  
 وفاته قبل انتشار الأحاديث واعتناء التابعين بسماهم وتحصيلها وحفظها  
 قلت وقد ذكر عمر رضي في حديث البيعة السابق أن أبا بكر لم يترك شيئا أنزل في الأنصار  
 ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره وهذا أول دليل على كثرة  
 محفوظه من السنة وسعة علمه بالقرآن وروى عنه عمر وعثمان وعلي بن عمر  
 وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن الزبير وابن عمر وابن عباس وأنس وقيس  
 بن ثابت والبراء بن عازب وأبو هريرة وسقبة بن الحارث وعبد الرحمن بن زبير  
 بن أرقم وعبد الله بن مفضل وسقبة بن عمار الجهمي وعمران بن حصين وأبو  
 برة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وأبو الطفيل الليثي  
 وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته وأسما بنته ومن التابعين أسامة  
 عمرو وأسطع الجلي وخلائق وقد رأيت أن أسرد أحاديثه هنا على وجهه  
 مبينا عقب كل حديث من خرج به وسأفرد بها بطرقها في مسند ان شاء الله تعالى  
 (١) حديث الهجرة - الشيخان وغيرهما (٢) حديث البحر هو الطهور وماؤه  
 الحل ميتة - الدارقطني (٣) حديث السواك مظهرة للضمرة صلاة للرب - أحمد  
 (٤) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتان صلى لم يتوصأ بالزاد  
 وأبو يعلى (٥) حديث لا يتوصأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله - البزار

(٦) حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين - ابو يعلى  
والبزار (٧) حديث ان آخر صلوة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم خلف في ثوب  
واحد - ابو يعلى (٨) حديث من ستره ان يقرأ القرآن غصاً كما انزل فليقرأه  
على قراءة ابن ام عبد - احمد (٩) حديث انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
علمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا  
يعفو الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وانجني انك انت اعفو الرحيم  
البخاري ومسلم (١٠) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخطروا الله  
في عهد فمن قتلته طلبه الله حتى يكتبه في النار على وجهه - ابن ماجه (١١)  
حديث ما قبض نبي قط حتى يؤتمه رجل من ائمة - البزار (١٢) حديث ما  
من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله  
الا غفر له - احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان (١٣) حديث ما قبض الله  
نبي الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه - الترمذي (١٤) حديث لعن الله  
اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً انبياءهم مسلجاً - ابو يعلى (١٥) حديث ان  
الميت ينضم عليه الحكميم بكاء الحبي - ابو يعلى (١٦) حديث اتقوا النار ولو  
بشقي ثمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائم موقعها  
من الشعبان - ابو يعلى (١٧) حديث فرائض الصدقات يطولها - البخاري وغيره  
(١٨) حديث عن ابن ابي مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يدي ابي بكر  
الصديق فيتمرب يد راع ناقته فينضمها فقا للوالد فلا اتركنا سائوا لكة فقال ان  
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسأل الناس شيئاً - احمد (١٩)  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما بنت ثعلبة حين نفست بمحمد  
بن ابي بكر ان تعقل وحق - البزار والطبراني (٢٠) حديث سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني ارجو افضل فقال العج والتعج - الترمذي وابن ماجه (٢١)  
حديث انه قيل لابي بكر اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتك  
ما قبلك الاراقطني (٢٢) - حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
ببراءة الى اهل مكة لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الحديث احمد  
(٢٣) حديث ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على نعمة  
من رزق الله - ابو يعلى (٢٤) حديث انطلاقة صلى الله عليه وسلم الى

دار ابى الهيثم بن التيمان بطوله ابو يعلى (٢٥) حديث الذهب والذهب مثله  
 بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل والزائد والمستزيد في النار - ابو يعلى والبراد  
 (٢٦) حديث ملعون من ضار مؤمناً أو مكرهه - الترمذي (٢٦) حديث  
 لا يدخل الجنة خيل ولا خب ولا خاش ولا سبي الملكة واول من يدخل الجنة  
 المملوك اذا اطاع الله واطاع سيده - احمد (٢٦) حديث المولى لمن اعق الضياع  
 المقدسي في المختارة (٢٩) حديث لا نورث ما تركناه صدقة - البخاري  
 (٣٠) حديث ان الله اذا اطعم نبياً اطعمه ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده  
 - ابو داود (٣١) حديث كفر بالله قبراً من نسب وان دق البراد (٣٢) حديث  
 انت وما لك لا يبك قال ابو بكر وانما يعني بذلك النفقة - البيهقي (٣٣) حديث  
 من اغترب قدماه في سبيل الله حرهما الله على النار - البراد (٣٤) حديث  
 امرت ان اقاتل الناس الحديث - الشيخان وغيرهما (٣٥) حديث نعم عبد  
 الله واخو العشيرة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سلة الله  
 على الكفار والمنافقين - احمد (٣٦) حديث ما طلع الشمس على رجل  
 خير من عمر - الترمذي (٣٦) حديث من ولي من امر المسلمين شيئاً فآثر  
 عليهم احداً عما باه فعله لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يخط  
 به ومن اعطى احداً مني الله فقد اتهمك من حى الله شيئاً بغير حقه  
 فعليه لعنة الله - احمد (٣٦) حديث قصة ما عرو وجر - احمد (٣٧)  
 حديث ما اوتر من استغفروا في اليوم سبعين مرة - الترمذي (٣٨)  
 حديث انه صلى الله عليه وسلم شاور في امر الحرب - الطبراني (٣٩) حديث  
 انزلت مني سورة المجزئة الحديث - الترمذي وابن حبان وغيرهما  
 (٤٠) حديث انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله اطيعوا  
 الرسول - ابن ابي شيبة والاربعة وابن حبان (٤١) حديث ما ظنك باثنى الله  
 ثالثهما - الشيخان (٤٢) حديث اللهم طعناً وطاعوناً - ابو يعلى (٤٣)  
 حديث شيبني هوذا الحديث - الدارقطني في العلل (٤٤) حديث اشرك  
 اخفى في امتي من ديب اهل الحديث - ابو يعلى وغيره (٤٥) حديث  
 قلت يا رسول الله علمني شيئاً اقول اذا أصبحت واذا مسيت الحديث الهيثم  
 بن كليب في مسنده وهو عند الترمذي وغيره من مسند ابى هريرة (٤٦)



حديث عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلكتم الناس بالثقة  
 واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم  
 يحسبون انهم مهندون - ابو يعلى (٢٧٩) حديث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم  
 فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا كخى لهم (السواد)  
 - البزار (٥٠) حديث كل ميت لم يخلق له احد راحة - حديث من  
 كذب علي متعمدا اورد علي شيئا امرت به فلتبوا بيتا في جهنم - ابو يعلى (٥٢)  
 حديث ما خلة هذا الامر الحديث في لا اله الا الله - احمد وغيره (٥٣) حديث  
 اخرج فنادى الناس من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فخرجت فلقيني  
 عمر الحديث - ابو يعلى وهو محفوظ من حديث أبي هريرة غريب جدا من حديث  
 أبي بكر (٥٤) حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة الرجفة والقنطرة - الادريج  
 في العمل (٥٥) حديث سلوا الله العافية - احمد والنسائي وابن ماجه ورواه في  
 كثيرة عنه (٥٦) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياتي  
 اللهم خروني واختلي - الترمذي (٥٧) حديث دعاه الدين اللهم فابى اللهم  
 الحديث - البزار والحاكم (٥٨) حديث كل جسد بنت من سميت فالتا واولى  
 به وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد غذي بحمام - ابو يعلى (٥٩) حديث ليس  
 شيء من الجسد الا وهو يشكو ذوب اللسان - ابو يعلى (٦٠) حديث ينزل  
 الله ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا او موبلا في قلبه  
 شقاء - الدارقطني (٦١) حديث ان الدجال يخرج بالشرق من ارض يقال  
 لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة - الترمذي وابن ماجه  
 (٦٢) حديث اعطيت سبعين الفأيد خلون الجنة بغير حساب الحديث -  
 احمد (٦٣) حديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي بعد نبي - احمد  
 (٦٤) حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا تسلكت وادي  
 الانصار - احمد (٦٥) حديث قریش ولا هذا الامر يزهم تبع ليرهم وفاجرهم  
 تبع لفاجرهم - احمد (٦٦) حديث انه صلى الله عليه وسلم اوصى بالانصار عند  
 موته وقال قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم - البزار والطبراني (٦٧)  
 حديث اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضج بناحيها البحر لها حي من العرب  
 لو اتاكم رسولي ما دموه بسهم ولا حجر - احمد وابو يعلى (٦٨) حديث ان بابكر

من الحسن وهو يلعب مع الغلمان فأخذه على رقبتة وقال يا بني شبیه النبي  
 ليس شبیهه باعني - البخاري قال ابن كثير وهو في حكم الرفوع لانه في قوة قوله  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٩٩) حديث ابن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يزور ابا ايمن - مسلم (١٠٠) حديث قتل السارق  
 في الخامسة - ابو يعلى والديلمي (١٠١) حديث قصة لحد - الطبراني  
 (١٠٢) حديث بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيت يده عن  
 نفسه شيئا ولا أدري شيئا قلت يا رسول الله ما الذي قد فعل قال الدنيا تلوكت  
 لي فقلت أليست عني فقالت لي اما انتك لست بمذكر - البراءة هذا ما أورده  
 ابن كثير في مسند الصديق من الاحاديث المرفوعة وقد فاتت احاديث أخرى  
 تتبعها التكملة العدة التي ذكرها النووي (١٠٣) حديث أقتلوا القرد كما تئنا  
 ما كان من الناس - الطبراني في الاوسط (١٠٤) حديث أنظروا دؤورا ومن  
 لغمر من وارض من تشككون وفي طريق من تمثنون - الديلمي (١٠٥)  
 حديث أكثر الصلاة على فان الله وكل بقبري ملكا فاذا صلى بجل من  
 اتيني قال لي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي  
 (١٠٦) حديث بجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة  
 لما بينه وبين العقبيل في الضعفاء (١٠٧) حديث انا خرجت من علي امني مثل  
 اسهام الطبراني (١٠٨) حديث اياكم والكذب بجانب الايمان - ابن الا  
 في المكارم الاخلاق (١٠٩) حديث بشر من شهد بدرا بالحق - الدقيني  
 في الافراد (١١٠) - حديث الدين راية الله الثغيلة من هذا الذي يطبق  
 تحاشا - الديلمي (١١١) حديث سورة يس تدعي العمة (المطعم)  
 الحديث - الديلمي واليه بقي في الشعب (١١٢) حديث السلطان العادل  
 المتواضع ظل الله وزعمه في الارض ويرفع له في كل يوم وليلة على ستين  
 صدقا - ابو الشيخ العقبيل في الضعفاء وابن حبان في كتاب الثواب (١١٣)  
 حديث قال موسى لربه ما جزاء من عثرى للشكلى قال اظله في ظلي - ابن شاهين  
 في الترغيب - والديلمي (١١٤) حديث اللهم اشدد الاسلام بهر خطي  
 الطبراني في الاوسط (١١٥) حديث ما صيد صيد ولا عضدت عضاة  
 ولا قطعت وشيعة الابقلة التسييم - ابن راهويه في مسنده (١١٦) حديث

لولم أنعت فيكم كعبت عمر الحديث - الديلمي (١٤) حديث لواتجر لاهل  
 الجنة لا تجروا بالبر - ابو يعلى (١٨) حديث من خرج يد عوالي نفسه لوالى  
 غيره وعلى الناس امام فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقبلوه -  
 الديلمي في التاريخ (١٩) حديث من كتب عني علما او حديثا لم يزل يكتب له  
 الاجر ما بقي ذلك العلم او الحديث - الحاكم في التاريخ (٢٠) حديث من شق  
 حافيا في طاعة الله لم يسأله الله يوم القيامة عما افترش عليه واطهراني في الاوسط  
 (٢١) حديث من ستره ان يظلمه الله من فوجبه من وجعله في ظلمة فلا يكون  
 على المؤمنين قليلا وليكن بهم رحيمًا - ابن الاثير في تاريخه (٢٢) حديث من شق  
 وابن حبان في الثواب (٢٣) حديث من اصبح ينسب اليه من الله كعب الله ان  
 يومه وان عصاه - الديلمي (٢٤) حديث ما تولى قوم ابراهيم امة ثم لم يزلوا  
 بالعذاب - الطبراني في الاوسط (٢٥) حديث لا يدخل الجنة من لم يدر الله  
 ولم يسند (٢٦) حديث لا تحقرون احدا من المسلمين فان الله لا يهملهم  
 عند الله كبير - الديلمي (٢٧) حديث يقول الله ان الله لا يهملهم  
 فارحموا خلقى - ابو الشيخين حبان والديلمي (٢٨) حديث ما تولى قوم  
 الله صلى الله عليه وسلم عن الازار فاحد بعضه الساق فقلت يا رسول الله  
 زدي فاحد مقدم العضلة فقلت زدي قال لا خير فيما سواك من نزلت  
 قلت هلكنا يا رسول الله قال يا ابا بكر سيد ذو قارب تتيم - ابو الفتح في التمهيد  
 (٢٩) حديث كفى وكفى علي فالعدل سواء - الديلمي (٣٠) حديث لا تقفوا  
 حديث لا تقفوا التعمود من الشيطان فانكم ان لم تكونوا ترون من الله من  
 بغافل - الديلمي ولم يسند (٣١) حديث من بنى لله مسجدا من الله لا يردنا  
 في الجنة - الطبراني في الاوسط (٣٢) حديث من اكل من هذه البقلة سميت  
 فلا يقرب من مسجدنا - الطبراني في الاوسط (٣٣) حديث رفع اريد من  
 الافتتاح والركوع والسجود (الرفع) اليه بقي في السنان (٣٤) حديث انه  
 صلى الله عليه وسلم اهدى جلا لابي جهل - الاسماعيل في معجمه (٣٥)  
 حديث النظر الى علي عبادا - ابن عساكر فصل فيما ورد عن  
 الصدوق من تفسير القرآن اخرج ابو القاسم البغوي عن ابن  
 ابي مليكة قال سئل ابو بكر عن آية فقال اي ارض تسعني اي اي مماء تظلني



واعطاه الله اجرهم واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن سالم بن عبيد بن جراح  
قال كان ابو بكر الصديق يقول لي قمت بيني وبين الفجر حتى استغسل واخرج من ابي  
قالته وايضا الصديق قال كان ابو بكر الصديق يقول اجيئوا الباب حتى تستغروا واخرج  
اليهني واخرج ابن زياد النيسابوري في كتاب الزيادات عن محمد بن عيسى بن سعيد  
قال لقد اذ كنت ابا بكر وعمر وما يصحيان اذ اذ كان يساق بهما واخرج ابو داود  
عن ابن عباس قال شهدت على ابي بكر الصديق لما قال فطر اللطيف من الله  
واخرج الشافعي في الاعم عن ابي بكر الصديق امره ببيع اللحم بالحيوان واخرج البخاري  
عن ابنه جعفر الجذ بمنازلة الاب يعني في الميراث واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه  
عن عطاء بن ابي بكر قال الجذ بمنازلة الاب ما لم يكن اب دونه وابن الابن بمنازلة  
الابن ما لم يكن دونه واخرج عن القاسم ان ابا بكر اتي برجل اتقى من ابيه فقال ابو بكر  
اضرب الرأس فان الشيطان في الرأس واخرج عن ابن ابي مالك قال كان ابو بكر  
اذا صلى على الميت قال اللهم عبدك اسلمه الاله والمال والعشيرة والذنب عظيم  
وانت عفور رحيم واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمران ابا بكر قضى  
بغاصم بن عمرو بن الخطاب لام حاصم وقال ربحها وشبهها ولطفها خيرا لك منك  
واخرج اليه يقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ان ابي يريد ان  
ياخذ مالي كله يحتاجه فقال لا بيبه انما لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفته  
رسول الله ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لايك فتا  
نعم وانما يعني بذلك النفقة واخرج احمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
ان ابا بكر وعمر كانا يقتلان الحربا العبد واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة عن  
جده ان رجلا عرض لرجل فاندرك شتيه فاهدرها ابو بكر واخرج ابن ابي شيبة  
واليهني عن عكرمة بن ابا بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من الابل وقال يوارى  
شئها الشعر والعامرة واخرج اليه يقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر بعث  
حيوانا الى الشام وامر عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال اني مؤميك بعشر خلال لا  
تستلوا المرأة ولا صبيا ولا كبير اهرما ولا تقطع شجرة امثرا ولا تحزن حمارا ولا تقترن  
شاة ولا بعير الا لما كلة ولا تفرق نخل ولا تحرقه ولا تغفل ولا تجبن واخرج احمد  
وابوداود والنسائي عن ابي برزة الاسلمي قال غضب ابو بكر من رجل فاشتد  
غضبه جدا فقلت يا خليفته رسول الله اضرب عنقه قال ويلك ما هي لاحد بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيوخهم  
 المهاجرين أمية وكان اصدا على اليمامة زافع اليه امرأتان مغنيتان غنت لهما  
 بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتهما وغنت الأخرى بهجاء المسلمين  
 فقطع يدها ونزع ثنيتهما فكتب اليه ابو بكر بلعني الذي فعلت في المرأة التي  
 تغنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا سبققتني فيها لأتيتك بقتلها لأن  
 هذا الانبياء ليس يشبه احد ودفن تعاطى ذلك من مسلم فهو رذل ومعاذ  
 فيه عذاب عاود وأما التي تغنت بهجاء المسلمين فان كانت ممن يدعي الاسلام  
 فادب وتقدمت دون المثلثة وان كانت ذمية فلعمرى لما صفت عندهم المثلثة  
 اعظم ولو كنت قد سألتيك في مثل هذا البلغتك مكرها فاقبل الذعة وليك  
 والمثلثة في الناس فانها ما تهم ومنفرة الا في قصاص وأخرج مالك والدارقطني  
 عن صفية بنت ابي عبيد ان رجلا وقع على جارية بكر واعترف فامر به فجلد ثم  
 نفاه الى قذافي وأخرج ابو يعلى عن محمد بن حاطب قال جئت الى ابي بكر برجل قد و  
 سرق وقد قطعت قوائم فقال ابو بكر ما اجذلك شيئا الا ما قضى فيك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم أكره بقتلك فانه كان علم بك فأمر بقتله وأخرج مالك عن  
 القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم على ابي بكر فثنى  
 اليه ان عامل اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر ويا بك ما لي بك  
 بليل سارق ثم انهم افقدوا حليا لاسماء بنت خنيس امرأة ابي بكر فجعل يطوف  
 معهم ويقول اللهم عليك بمن بئس اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي  
 عند صائغ فعم ان الاقطع جاءه به فاعترف الاقطع او شهد عليه فامر به  
 ابو بكر فقطعت يده اليسرى وقال ابو بكر والله لئن عاده على نفسه لشدت عنقه  
 عليه من سرقة وأخرج الدارقطني عن انس ان ابا بكر قطع في حن في خمسة خمر  
 دراهم وأخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي صالح قال لما قدم اهل اليمن من ابي بكر  
 وسمعو القرآن جعلوا يبكون فقال ابو بكر هكذا كنا نقرأ في العنوب قال  
 ابو نعيم اي قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى وأخرج البخاري عن ابن عمر  
 قال قال ابو بكر اذهبوا هذا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وأخرج ابو عبيد  
 في الغريب عن ابي بكر قال طوي لمن مات في امة اي في الاول الاسلام قبل  
 تحريك الفاتن وأخرج الاربعة ومالك عن قيس بن قيس قال جاءت الجدة الى ابي بكر

الصديق تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله وما علمت لك في سنة نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأرجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال  
 المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهم السديس فقال  
 أبو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنقذه لها  
 أبو بكر وأخرج ما لك والد لقطي عن القاسم بن محمد بن جندب عن أبي بكر تطلبان  
 ميراثهما أم وأم اب فأعطى الميراث أم الأم فقال له عبد الرحمن بن سهل الأصبهاني  
 وكان من شهد بدرا وهو أخو بني حارثة فقال يا خليفته رسول الله أعطيت  
 التي لو أنها ماتت لم يرثها فقسمه بينهما وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة  
 رضي الله عنها أنها رافعة التي طلقته منه وقرحت بعده عبد الرحمن بن  
 الزبير فلم يستطع أن يرثها وأرادت العود إلى رافعة فقال لها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تحيئي ثمن في عسيلة ويدوق عسيلة و هذا القدر في  
 الصحيح وزاد عبد الرزاق فقعدت ثم جعلته فأخبرته أنه قد مشها ففعلها أن  
 ترجع إلى زوجها الأول وقال اللهم ان كان إنما بها أن ترجع إلى رافعة فلا يرثها  
 نكاحه مرة أخرى ثم اتت أبا بكر وعمر في خلافتها فمئنهاها وأخرج البيهقي عن  
 عقبه بن عامر بن عمرو بن العاص وشر جميل بن حسنة بعثاه يريد إلى أبي بكر  
 بنان بطريق الشام فلما قدم على أبي بكر أنكر ذلك فقال له بمقبة يا خليفته رسول  
 الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال أقيستنا بفارس والوزم لا يحل إلى رأس إنما  
 يكفي الكتاب والخبر وأخرج البخاري عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر  
 على امرأة من أخس يقال لها زينب فآها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا  
 جئت مضمة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت  
 فقالت من أنت قال امرأة من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش  
 قالت من أي قريش قال تلك نسؤك أنا أبو بكر قالت من بقاء فاعلى هذا  
 الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاء وكم عليه ما استقامت  
 أئمتكم قالت وما الأئمة قال وما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم  
 قالت بلى قال فم أولئك الناس وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكر  
 غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراج فجاء يوم ابنتي فأكل منه  
 أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال أبو بكر ما هو قال كنت تكنت لنساء

في الجاهلية وما احسن الكهانة الا التي خذ عثم فلقيني فاعطاني هذا الله  
 اكلت منه فادخل ابو بكر يدك فقل كل شيء في بطنه واخرج احمد في الزهد عن ابي  
 سيرين قال لم اقل احد استقاء من طعام الا كما غير لي بكر وذكر القصة واخرج  
 النسائي عن اسلم ان عمر اطعم علي الي بكر وهو اخذ بلسانه فقال هذا الذي دروني  
 الي وارد واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه مر بعبد الرحمن بن عوف وهو  
 يماظ جازاله فقال له لا ثم انا جارك فانه يبق ويذهب عنك الناس الماخلة  
 المنازعة والمخاضة واخرج ابن عساكر عن موسى بن عقبة ان بلال الصديق  
 كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين احمدا واستعين ونسأله الكرامة  
 فيما بعد الموت فانه قد دنا جلي واجل لكم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له وان محمدا عبده ورسوله ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر  
 من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن  
 يعصيهما فقد ضل الا مبينا او صيكم بتقوى الله واعتصام بامر الله  
 الذي شرع لكم وهذا كمر به فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص  
 السمع والطاعة لله ورسوله امركم فانه من يطع الله واولي الامر بالعرفه  
 النهي عن المنكر فقد اقم واتقوا الذي عليه من الحق واياكم واتباع الهو فقد  
 اقم من حفظ من الهوى والطمع والغضب واياكم والفخر والفتور من خلق  
 من تراب ثم الى التراب يعود ثم ياكله الله وود ثم هو اليوم حي وقد ميت  
 فاعلموا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا انفسكم في  
 الموتى واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذر واواحد رينفع واعملوا العمل  
 يقبل واحذر واما احذر كما الله من عذابه وسار عواقبا وحدهم الله من  
 رحمة وافهموا وتفهّموا واتقوا وتوقوا فان الله قد بين لكم ما اهلك به  
 من كان قبلكم وما انجي به من نجي قبلكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه  
 وما يحب من الاعمال وما يكره فاني لا الوكم ونفسي والله المستعان ولا  
 حول ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم الله من اعمالكم فربكم اطعم  
 وحظكم حفظتم واعتبطتم وما تظنّتم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين  
 ايديكم تستوفوا السلفكم وتعطوا احبايتكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم  
 تفكروا عباد الله في اخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قد وردوا على ما مضوا



فاقاموا عليه وحلوا في الشقاء والسعادة وفيما بعد الموت ان الله ليس له شريك  
 وليس بينه وبين احد من خلقه نسب يُعطي به خيرا ولا يضر عنه سوءا  
 الا بطلته وتباع امره فانه لا خير في خير بعد النار ولا شر في شر بعد الجنة اقول  
 قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم والسلام عليه  
 ورحمة الله وبركاته واخرجكم من اكم واليه في عن عبد الله بن حكيم قال طعن ابو بكر  
 الصديق فحمد الله واشى عليه بما حوله اهل ثم قال اوصيكم بتقوى الله وتشتوا  
 عليه بما حوله اهل وان تخلصوا الرغبة بالرهبة فان الله تعالى اشى على زكيا  
 واهل بيته فقد اتهم كانوا يسارعون في الخيرات ويؤتوا زكيا واهبا و  
 كانوا الناجين من الله ان الله قد ارادهم بحقه نفسكم واخذوا  
 ذلك مواثيقهم واشتد اى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم  
 لا يطفأ نوره ولا تنقض عجائبه فاستضيئوا بنوره وانتصروا كتابه واستضيئوا  
 منه ليوم الظلمة فانه ما خلقكم لعباده و وكل بكم كراما كاتبتين يعلمون ما  
 تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم  
 علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطعوا  
 ذلك الا باذن الله سابقوا في آجالكم قبل ان تنقضي آجالكم فتزدكم الى اسوء  
 اعمالكم فان قوما جعلوا آجالكم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهما كمن تكونوا انما  
 فالوحاشا للنجاشم النجا فان وراءكم طالبا حثيثا امره سريع واخرج ابن ابي  
 الدنيا واحمد في الزهد وابونعيم في الحلية عن يحيى بن ابي كثير ان ياباكر كان  
 يقول في خطبته بين الوضوء الحسنه وجوههم المجهون يشب بهم من الملوك  
 الذين بنوا المدن وحضنوها من الذين كانوا يعطون الغلبة في مواهن الحرب  
 قد تصنعضع اركانهم حين اخفى بهم الدهر واصبحوا في ظلمات القبور والوحا  
 الوحاشا النجا النجا واخرج احمد في الزهد عن سلمان قال اتيت باباكر فقلت لعبد  
 الله فقال يا سلمان اتق الله واعلم انه سيكون فتوح فلا تعرف ما كان ينطق منها  
 صاحبك في بطنك او القيت على ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس فانه  
 يصير في ذمة الله ويمسي في ذمة الله تعالى فلا تقتل احد من اهل ذمة الله  
 فقتل الله في ذمة الله فيكتبك الله في النار على وجهك واخرج عن ابي بكر رضي الله  
 عنهما يفض الصلوات الاول فالاول حتى يبقى من الناس حشالة كخالد القرام والشعير

لا يئلى الله بهم وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة أن أبا بكر  
 الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير عمري آخره وخير لي خواتمه و  
 خير أيامي يوم لقاءك وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني أن أبا بكر كان  
 يقول في دعائه اللهم اني أسألك الذي هو خير لي في عاقبة الأمر اللهم اجعل آخر  
 ما تشطيني الخير وضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم وأخرج عن عروة قال  
 قال أبو بكر من استطاع أن يبكي فليبك والآن ليتباك وأخرج عن عروة عن أبي بكر  
 قال أهلكم من الأحمران للذهب والزعفران وأخرج عن مسلم بن يسار عن أبي بكر  
 قال قال إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في الشكبة وانتطاع شمسوة البضاعة  
 تكون في كثر فيمقد لها فيفرغ لها فيجدها في ضيقه وأخرج عن ميمون بن مهران  
 قال أي أبو بكر بغراب وأبو بكر جراحين فقلبه ثم قال ما جرح من سيد ولا  
 عصى من شجرة إلا صئعت من التسيير وأخرج البخاري في الألب وعبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر يقول إن دعاء الأخ  
 الأخير في الله يستجاب وأخرج عبد الله في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير  
 عن ليلى الشاعر أنه قد علم على أبي بكر فقال ع + وكل نعيم لا محالة زائل فقال كنت بت عند الله  
 فقال صدقت فقال ع + وكل نعيم لا محالة زائل فقال كنت بت عند الله  
 نعيم لا يزول فلما ولي قال أبو بكر وما قال السباعي الكلمة من أعظم  
 فصل في كلماته التي على شدة خوفه من ربه وأخرج أبو  
 الحكم عن معاذ بن جبل قال دخل أبو بكر حائطاً وإذا به يسبي في ظل شجرة  
 فتشفس الصعداء ثم قال طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل بالشجر  
 وتصير إلى غير صاحب يا ليت أبا بكر مثلك وأخرج ابن عساکر عن الأعمش  
 قال كان أبو بكر إذا مدح قال اللهم أنت أعلم مني بنفسي وأنت أعلم مني بنفسي منهم  
 اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون  
 وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني قال قال ابن مسعود لو كنت في  
 اتى شعرة في جنب عبيد مؤمن وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عباس قال كان  
 ابن الزبير إذا قام في الصلوة كأنه عود من الحشوع قال به من شأن أبا بكر كان  
 كذلك وأخرج عن الحسن قال قال أبو بكر والله لو كنت في كنف هذه الشجرة  
 توكل ونصت وأخرج عن قتادة قال بلغني أن أبا بكر قال وددت أني خشرة

ناكلني الدواب وأخرج عن حمزة بن حبيب قال حضرت الوفاة أبا لبي بكر  
 الصديق فجعل الفتي يلمظ إلى وسادة فلما أتوني قالوا لبي بكر رأيت ابنك يلحظ  
 إلى وسادة قد نعوهم عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير وستة فصرخ ببيكر  
 بيكر على الأخرى يرتجع ويقول إن الله وإن الله وإن الله وإن الله وإن الله وإن الله وإن الله  
 يشتم لها وأخرج عن ثابت البناني أن أبا بكر كان يتمقل بشعره لا تزال تنفخ جيبا  
 حتى تكون ثوبا وقد يرجو الفتي الرجل يموت دونه وأخرج ابن سعد عن ابن سيرين  
 قال لم يكن أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم لهيب لما لا يعلم من أبي بكر ولم يكن  
 أحد بعد أبي بكر لهيب لما لا يعلم من عمر وإن أبا بكر تولت فيه قضية فلم يجد لها  
 في كتاب الله أصالا ولا في السنة أثر فقال اجتهد رأيي فإن يكن صوابا فرب الله  
 وإن يكن خطأ فني واستغفر الله فصل فيما ورد عنه من تغيير  
 الرؤيا أخرج سعيد بن منصور عن سجد بن السبب قال رأيت عائشة رضي  
 الله عنها في بيتها ثلاثة آثار فقصة ما على أبي بكر وكان من أعجز الناس فقال إن  
 صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خيرا هل الأرض ثلثا فلما أبصر النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير أقاربك وأخرج أيضا عن عمر بن شرحبيل قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني أزدت غنم سود ثم أزدت غنم بيض حتى  
 ما ترى السود فأنها العرب يسلمون ويكثرون والغنم البيض الأعاجم يسلمون حتى لا  
 يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبث ما الله  
 سمعوا وله عن ابن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني على بئر  
 أنزع فيها فوردتني غنم سود ثم أزدت فيها غنم غفور فقال أبو بكر دعني أعترها فذكر  
 نحوه وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان أعتر هذه الأمة بعد نبيها  
 أبو بكر وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رؤيا فقصها على أبي بكر فقال رأيت كذا في أسبققت أنا وانت درجته فسبقتك بقرآن  
 ونصف قال يا رسول الله يقبضك الله إلى مغفرة ورحمة وأعيش بعدك سنتين  
 ونصفا وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن أبي قلابرة أن رجلا قال لبي بكر الصديق  
 رأيت في النوم أني أبول دما قال أنت رجل تأتي أمراك وهي جائض فاستغفر الله  
 ولا تغد فقلت أخرج اليه بقي في الدلائل عن عبد الله بن بريدة قال بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية فيهم أبو بكر وعمر فلما انتهوا إلى

ما رواه أبو بكر الصديق

مكان الحرب أمرهم عمر أن لا ينزروا فأنار فغضب عمر فممن أن ياتيه فيها أبو بكر  
 وأخبروا أنه لم يستعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك إلا علمه بالحرب  
 ثم عنه وأخرج البيهقي من طريق أبي سعيد عن بعض شيوخهم أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال أتى لأقرب الرجل على النجوم فيهم من هو خير منه لأنه يقط  
 عيناً وأبصر بالرب **فصل** أخرج خليفته بن خياط وأحمد بن حنبل وابن عسكو  
 عمر بن زيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرأنا أكبر وأنت قال  
 أنت أكبر وأكرم وأنا أسوأ منك مرسل غريب جداً فان حتم عند هذا الجواب من  
 فرط ذلك أنه واديه والمشهور أن هذا الجواب للعباس وفد وقم أيضاً السعيد  
 يربوع (لخبر الطبراني) ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يأتني أكبر  
 قال أنت أكبر وأخير متي وأنا أقدم وأخرج أبو نعيم أن أبا بكر قيل له يا خليف رسول  
 الله لا تستعمل أهل بدر قال في أدنى مكانهم ولكني أكرمان أدنىهم بلدينا أكرم  
 أحمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد بن بابويه ثم قسم فسوى فيه بين الناس  
 فقال له عمر تسوى بين أصحاب بدر ورسولهم من الناس فقال أبو بكر أنا الذي  
 لا أعرفه من أصحابي لا أعرفه وإنما فضلهم في بخورهم **فصل** الشيخ أحمد في الزهد  
 عن أبي بكر بن عمرو قال بلغني أن أبا بكر كان يصوم القفيف ويفطر الشتاء ويخرج  
 ابن سعد عن حيان الصائغ قال كان دمشق خاتمة أبي بكر نعم القادر الله **فائدة**  
 أخرجه الطبراني عن موسى بن عبيدة قال لا أعلم أربعة ما ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم  
 أبو بكر، ثم قال في رواية أخرى ما ذكره أبو بكر الصديق وأبوه عبد الرحمن و  
 أبو سفيان وأبو جهم بن زائدة بن جندب وأحمد بن محمد وأحمد بن عيسى عن عائشة رضي  
 الله عنها وأحمد بن محمد بن المهاجر بن أبي بكر فأنزلهم أخرج ابن سعد و  
 أحمد بن محمد بن أبي بكر قال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبو بكر الصديق وبيهميل بن عمرو بن بيضاء **فائدة** أخرجه البيهقي في الدلائل  
 عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة كلابي فحافة ففقيتها  
 أنخيل وفي عنقها طوق من ورق فاقتطعت من عنقها فلما دخلت  
 الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام أبو بكر وقال أشهد أن لا إله إلا الله  
 النبي محمد الله ما أجاب أحد من الناس في الثانية في الجاهل من قال يا فتنة إني  
 الطوق فوالله ما أمانت البوم في الناس أنجيل **فائدة** روت في حكايا

كان في حكايا

الذهبي من كان فريديمانه في فقه أبو بكر الصديق في النفس عمر بن الخطاب  
 في القوة في أم الله عثمان بن عفان في عياد علي في القضاء أبي بكر بن عبيد  
 زيد بن ثابت في الفرائض أبو عبيد بن الجراح في الأمانه ابن عباس في التفسير  
 أبو ذر في صدق الهجرة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير  
 وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة أبو حنيفة  
 في الفقهاء ابن اسحق في المغازي مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القرآن  
 الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه في النحوم مالك في  
 العلم الشافعي في فقه الحديث أبو عبيد في الغريب علي بن المديني في العدل  
 يحيى بن معين في الرجال أبو تمام في الشعر أحمد بن حنبل في السنة البخاري  
 في نقد الحديث الجنيدي في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف  
 الجعفي في الاعتزال الأشعري في الكلام محمد بن زكريا الرازي في الطب أبو معشر  
 في النجوم إبراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب أبو الفرج الأصبهاني  
 في الحاضرة أبو القاسم الطبراني في المعالي ابن حزم في المظاهر أبو الحسن البكري  
 في الكذب الحريري في مقامات ابن مندة في سعة الرحلة التنفي في الشعر  
 الموصلي في الغناء الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سعة القراءة  
 علي بن هلال في الخط عطاء السليبي في الخوف القاضي الفاضل في الإنشاء  
 الأصمعي في النولد راسخ في الطمع معبد في الغناء ابن سينا في الفلسفة  
**عمر بن الخطاب** عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن  
 ويام بن قوط بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي أمير المؤمنين أبو حفص الثقفي  
 العدوي الفاروق أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون  
 سنة قاله الذهبي وقال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان  
 من أشرف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش إذا وقعت  
 الحرب بينهم وبينهم وبين غيرهم يبعثوه سفيرا أي رسولاً وإذا فارقهم منافقوا  
 فأتهم منافق يبعثوه منافقاً أو معاصراً وأسلم قد يما بعد أربعين رجلاً واحداً  
 عشرة امرأة وقيل بعد تسعة وثلاثين رجلاً وثلاث وعشرين امرأة وقيل بعد  
 خمسة وأربعين رجلاً واحداً عشرة امرأة فما هو إلا أن أسلم فظهر الإسلام بكثرة  
 وفرح به الله تعالى وهو أحد السابقين لأولين واحد عشرة شهيد منهم الحسين  
 الله صلى الله عليه وسلم

واحد الخلفاء الراشدين واحد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد  
 كبار علماء الصحابة وشهادتهم دوي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة  
 حديث وتسعة وثلاثون حديثا روى عنه عثمان بن عفان وطهارة وسعد بن  
 وابن مسعود وابو ذر وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن عباس وابنه  
 وانس وابو هريرة وعمر بن الخطاب وابو موسى الاشعري والبراء بن عازب  
 وابو سعيد الخدري وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم  
 الخُص هنا فصولا فيها جملة من الفوائد تتعلق بترجمة **فصل في**  
**الاخبار الواردة في اسلامه** أخرجه الترمذي عن ابن عمر قال قال  
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين إليك  
 بعمر بن الخطاب أو بآبي جهل بن هشام وأخرجه الطبراني من حديث ابن  
 مسعود وانس رضي الله عنهم أخرجه الحاكم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وأخرجه الطبراني في الأوسط  
 من حديث أبي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان وأخرجه أحمد عن  
 عمر قال خرجت أترض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني إلى  
 المسجد فمضت خلفه فاستقم سورة الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن  
 فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرأ أنه يقول رسول كريم وما هو بقول  
 شاعر قليل لئلا تؤمنون الآيات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن جابر قال كان أول اسلام عمران عمر قال ضرب اخي الخاضع لئلا يخرج  
 من البيت فدخل في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر  
 عليه ثبأتان وصلى الله ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج  
 فاتبته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعي لآلئلا ولا لها ففحشيت  
 ان يدعوني فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر آتوه ولست  
 والذي بعثك بالحق لأفعلنه كما أفعلنك الشرك وأخرجه ابن سعد وابو يعلى والحاكم  
 والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقبه رجل من بني هزرة  
 فقال ابن تميم يا عمر فقال لريد أن يقتل محمد قال وكيف تأمر من بني هاشم وبني  
 زهرة وقد قتل محمد فقال ما اراك الا قد صبوت قال فاذنك ما العجائب  
 خستك واختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر فأتاهوا وعندهم احتبا فلما



٩  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم فلما روت باسم من اسماء الله تعالى ذكرت منه فالتفت الصبيحة  
ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا بها باسم الله ما في السموات والارض قد عرفت  
فكرت الى امين بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا الى مبادرين  
وكنزوا وقالوا ابشروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم  
اعز دينك يا عبد الرحمن الياسر ابو جهم بن هشام وامامه وكوني على النبي صلعم  
في بيت باسم من الله فخرجت حتى فرغت الباب فقالت من قلت ابن الخطاب  
وقد علموا شدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجترأ احد بفتح الباب حتى  
قال صلى الله عليه وسلم انتموا له فقموا الي فاخذ رجلا من بضدي حتى اتاني  
السبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بيوم مع قيصي وجذبني اليه  
ثم قال اسمك يا ابن الخطاب اللهم اهد هفتك فقلت فكبر المسلمون تكبيرة فخرجت  
بجانبه مكره وكانوا يستبزون فلم انا ان اري رجلا يضرب ويضرب الا رايتوه ولا  
يصيبوني من ذلك فمضيت الى خالي الى جهم بن هشام وكان شريفا فخرجت  
منه الى الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب قد صبوت فقال لا تفعل شي دخل  
من الباب وفي فقلت ما هذا بشي قد هبت الى رجل من عظماء قريش فقلت  
فخرج الى فقلت له مثل مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال خالي من دخل وحاو الباب  
دولي فقلت ما هذا بشي ان الله لم يزل يضرب ويضرب فقال لي رجل اخبرني  
ان تعلم انك لا ملك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحرفايت فلانا الرجل لم يكن  
يكلم لسرفته فيها ياك وبينه ابي قد صبوت فانه قل ما يكم لسرفته وها  
اجتمع الناس في الحرف فقلت فيها بيني وبينه ابي قد صبوت قال وقد فعلت قلت  
انهم قد ادركوا اكل صوتي ان ابن الخطاب قد صبا اباءه الى ما ذلت اعنيهم ويضرب  
واباءه من الناس فقال خالي ما هذا بكما فيل عمر قد صبا عظام على الحرف وانا  
بكمه الا اني قد عرفت ابن اسحق فتكلمت فواتني فكتبت له ان اري احد من  
المسلمين يضرب ويضرب الا رايتهم فقلت يا عبد الله شي قد صبوت فقلت  
خالي فقلت جوارك ردة عليك انما ذلت اضرب وانك ريب عني ان الله لا ما اطم  
واخرج ابو نعيم في الدلائل وابي عبد الرحمن بن عباس رضي الله عنهما قال سالت عمو لابي  
توسيت الفادوق فقال اسم حمزة قبلي بشي ثم ابدى فخرجت الى المسجد  
فاخرج ابو جهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فابشره فاخبره فخذ قومه

سك  
دا  
ب  
ل



وجاء إلى المسجد إلى حلقته قرئش التي فيها أبو جهل فأتى على قوسه مقابل الرجل  
 فظفر إليه فصرخ أبو جهل الشتر في وجهه فقال مالك يا أبا عماره فرغ القوس  
 فضرب بها أخدعيه فقطعه فسالته الدماء فاصلحت ذلك قرئش غنامة  
 الشتر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار الأرقم بن أبي الأرقم  
 المخزومي فانطلق حمزة فأنزلهم فخرجت بعد بثلاثة أيام فافا فلان المخزومي  
 فقلت أرغب عن دين آبائك وابتع دين محمد فقال انزلت فقد فعله  
 من هو اعظم عليك حقاً متي فذات ومن هو قال اخذك وختنك فانطلقت  
 فوجدت همهم ثم قد خلعت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت  
 براس خنفي فضربته فاذميت فقامت إلي اخوتي فاخذت براسي وقالت  
 ان كان ذلك علي ونعم انك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست  
 وقلت اروني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فتمت فانطلقت  
 فاخرجوا إلى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة طاهرة  
 طه ما اتركتا عليك القرآن لتشتقي الى قوله لا اسماء الحسنى فتعظمت  
 في صدري وقلت من هذا فوثق قرئش فاسلمت وتليت اين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الأرقم فاتيته فضربت براسي فاستحيي القوم  
 فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وعمر افتحوا له الباب فان قبل قبلنا منه  
 وان اذ برقتنا فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتمشهد عمر  
 فكذب اهل الدار تكسيرة سمعها اهل مكة قلت يا رسول الله اسئلك الحق قال  
 بالي قلت فعيم الاخفاء فخرجنا صفاين انا في احدى حمزة في الاخر حتى ظننا  
 المسجد فنظرت قرئش الي والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فماتني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يؤمئذ لا نراه الا سلام وفوق دين الحق  
 بواله اهل وأخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمل الفاروق  
 قالت النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رضي قال  
 لما اسلم عمر بن جبريل فقال يا محمد لقد استبشرا اهل السماء باسلامك فخرج  
 البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي قال لما اسلم عمر قال المشركون قد  
 انتصف القوم اليوم مبثا وازل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك  
 من المؤمنين وأخرج البخاري عن ابن مسعود رضي قال ما زلنا العزة منذ اسلم

هذا هو  
 الذي  
 كان  
 عليه  
 السلام

٢٠

هجرة

القبائل

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

والأقارب

عمرو وأخرج ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود رضي قال كان اسلام عمر فتحا  
 وكانت هجرة نصره وكانت امامته رجلا ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي  
 الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تكونوا فصليتنا وأخرج ابن  
 سعد والحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل القليل  
 لا يزاد الا قريبا فقتل عمر بن الاسلام كالرجل الذي يري زادا الا يقبل  
 وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي قال اول من جهز بالاسلام عمر بن الخطاب  
 اسناده صحيح حسن وأخرج ابن سعد عن صهيب قال لما اسلم عمر عرف ظهر  
 الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت خلقا وطغنا بالبيت و  
 انتصفنا من غلظ علينا وردنا عليه بعض ما ياتي به وأخرج ابن سعد عن  
 اسلم مولى عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو  
 ابن ست وعشرين سنة **فصل في هجرته** أخرجه ابن عساکون عن  
 علي قال ما علمت احدا هاجرا الا خفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة  
 تقلد سيفه وتكب قوسه وانتقى في يده أسهما والى الكعبة واشراف  
 قريش بفنائها فطاف سبعة ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتي حلقهم  
 واحدا واحدا فقال شاهت الوجوه من اراد ان تشككه أمه ويسم ولدك  
 وترى ما زوجه فليكني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم احد وأخرج ابن  
 البراء عن قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم  
 مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقتلنا ما فعل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال هو علي الذي ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وابوبكر معه قال النووي شهد عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما آكلها وكان ممن ثبت معه يوم أحد **فصل في الأحاديث**  
**التي في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق**  
 رضي الله عنه أخرجه الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا  
 نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر  
 قالوا عمر بن الخطاب فقلت فقلت مدبر ابيك (عمر) وقال عليك اعذار رسول  
 الله وأخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا  
 نائم شربت من اللبن حتى انظر الزبي يجري في الحفاري ثم نزلت عن قالوا

هذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[illegible]

وبين اقتنائه باب شديد الخلق ما عاش هذا بين الظهور والباطن وأخرج الطبراني  
 في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم وأخرج ابن عساکر  
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفرق بين  
 احد من طريقين بريد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفرق بينك يا  
 عمر وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق بين  
 عمر وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ان الله باهي باهل عرفة عامة وباهي بعموم خاصة وأخرج في الكبير  
 مثله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وأخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن  
 العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان  
 وأخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بينا انا نائم رأيتني على قليب عليه مائة لوف قد رعت منها ما شاء الله ثم أخذها  
 ابوبكر فترج ذنوبا واذنوبين وفي ترجمه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر  
 فاستقى فاستحالت في يده عن ثأله اذ عبقركا من الناس يغري قربة حق نوي  
 الناس وضربوا بطن قال النووي في هذا يبه قال العلماء هذه الشارة لابي بكر  
 ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر وأخرج الطبراني عن  
 سديسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ  
 اسلم الا خر لوجهه واخرج جلد رطبي في الافراد من طريق سديسة عن  
 حفصة وأخرج الطبراني عن ابي بركب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال لي جبرئيل ليس لك الاسلام على موت عمر وأخرج الطبراني في الأوسط  
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد  
 ابغضني ومن احبب عمر فقد احببني وان الله باهي بالناس عشيرة عرفة عامة  
 وباهي بعمر خاصة وانهم يبعث الله نبيا الا كان في امته محمد ش وان يكون في امته  
 منهم احد فمن عمر قالوا يا رسول الله كذا محمد ش قال كذا لا كذا كذا كذا كذا  
 اسناده حسن فذكره في القوي الى التمهيد في التمهيد في التمهيد في التمهيد  
 قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه ما لي بغيري في التمهيد في التمهيد في التمهيد في التمهيد

وقيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول له وليت عليهم خيرا هم اخرجهم بن سعد) وقال علي رضا اذا ذكر الصالحون في هلال بصر ما كنا تبعدا ان الشكينة تطوع على لساع (اخرجه الطبراني في الاوسط) وقال ابن عمر اذا راي احدنا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض احد ولا جرم من عمر (اخرجه ابن سعد) وقال ابن مسعود لو ان عمر وضع في حفرة من ارض او وضع في حفرة من حفرة لخرج عليه من يعلمه لقد كان يروا انه ذهب بتسعة اعشار العلم (اخرجه الطبراني في الكبير الحاكم) وقال ابن عمر كان علي بن ابي طالب كان من شؤني حجة وقال حذيفة بن اليمان ما اخرجنا الا نأخذ في الله لومة لائم الا عمر وقالت عائشة نرم وذكروا عمر كان والله لحويا يا ليسيم وحده وقال معاوية رضي الله عنه ما ابكر فلم يرد الدنيا ولم يرد الله واما عمر فارادته الدنيا ولم يرد هلا ما نحن فقه غنا فيها ظمير البطن (اخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات) وقال جابر بن عبد الله دخل علي بن عمر وهو مستحي فقال راحة الله عليك ما من احد احب الي ان اتقي الله بما في صحيفته بعد صحة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا السببي (اخرجه الحاكم) وقال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون في هلال بصر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله واقهرنا في دين الله تعالى (اخرجه الطبراني والحاكم) وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالحجر كله وسئل عن عمر فقال كان كالطير الحذر الذي يرى ان له بكل طريق شركا ياخذ وسئل عن علي فقال ملي عزما وحرما واعلموا بحد اخرجهم في الطيوريات واخرج الطبراني عن عمير بن ربيعة ان عمر بن الخطاب قال لكتب الاخبار كيف تجد نفقي قال اجد نفقك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد قال امير شديد لا تأخذ في الله لومة لائم قال ثم قال قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فتظل لمة قال ثم قال قال ثم يكون البلا (اخرجه احمد والبخاري والطبراني عن ابن مسعود) قال فضل عمر بن الخطاب الناس يارب عبد كرا لاسرى يوم بدر وارتقتهم فانزل الله لو لا كتاب من الله سبق الآية وبذ كرا لاجاب الله رساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحجبين فقالت له زينب واثك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله فاذا سال المؤمنون متاعا الآية وبذ عوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول من بايعه واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كنا نحدث ان الشياطين كانت مصفدة في مارة عمر فلما اصاب يثب واخرج عن سالم بن عبد الله قال انبط اخبر عمر على ابي موسى فاتي امرأة

فِي بطنها شيطان فساكها عنه فقالت حتى يجيئني شيطان في جاء فسألت عنه  
 فقال تركته مؤثراً أكساراً فنهأ ايل الصدقة وذاته رجل لا يراه شيطان الاخذ  
 المنخريه الملك بين عينيهِ وروح القدس ينطق بلسانه فصل قال فضيل الشري  
 من زعم ان عليا كان احق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمر بل  
 والانصار وقال شريك ليس يقدم علي علي ابي بكر وعمر احد فيهِ خير وقال  
 ابو اسامة لندرون من ابوبكر وعمرهما ابو الاسلام وانه وقال جعفر الصادق  
 انا بري من ذكر ابابكر وعمر الاخير فصل في موافقات عمر وعمر  
 قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين اخرج ابن مردويه  
 عن مجاهد قال كان عمر يري الراي فينزل به القرآن واخرج ابن عساكر  
 عن علي قال ان في القرآن لرايا من راي عمر واخرج ابن عمر مرفوعا قال ائس  
 في شيء وقال فيه عمر الاجاء القرآن بنحو ما يقول عمر واخرج الشيخان عن عمر  
 قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى  
 فنزلت واتخذنا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل علي نساءك  
 البر والفاجر فلو اترقن يجتنبن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقك ان شئ به انزاعاً خيراً منك  
 فنزلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في الحجاب وفي  
 اسادى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث خصلته رابعة وفي التمهيد  
 للنووي نزل القرآن بموافقة في اشري بدر وفي الحجاب في مقام ابراهيم وفي  
 تحريم الخمر فواد خصلته خامسة وحديثها في السنن ومه سندنا كما ذكرنا  
 اللهم يتن لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تحريمها واخرج ابن ابي حاتم في  
 تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع قلت هذه الآية ولقد  
 خلقنا الانسان من سائلٍ من طين الآية فلما ازلت قلت انا قاتل الله  
 احسن الكافرين فزاد في هذا الحديث خصلته سادسة وتليد رث هريق  
 اخر عن ابن عباس او رفته في التفسير بالسند ثم رايته في كساء فضائل الامين  
 لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في اربعة عشر ربه في كساء  
 هذه السنة وزاد في قصة عبد الملك بن ابي حمزة ربه في كساء  
 قال لما توفي عبد الله بن ابي ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم



١١ قوله ثلثة قرن الأولين وثلثة قرن الآخرين قلت أخرج قصتها ابن  
 عساکر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهي في أسباب النزول ١٩ رقم ثلاث  
 الشيخ والشيخة إذا زنيا الآية ٢٠ قوله يوم أحد لما قال أبو سفيان أتى  
 القوم فلان لا تجيبتم فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أخرج  
 قصته أحمد في مسنده قال وبقىتم إلى هذا ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي  
 في كتاب الرد على الجهمية من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله الكوفي  
 قال ويل للملك الأرض من ملك السماء فقال عمر الأمان حاسب نفسه فقال كعب  
 والذي نفسي بيده أنها في التوراة تابعتها فخر عمر ساجدا ثم رأت في الكامل ابن  
 عدي من طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن أبيه عن ابن عمر أن لا كان  
 يقول إذا أدان أشهد أن لا اله الا الله حتى على الصلوة فقال لعمر قل في أثرها شهد  
 أن محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر  
 فصل في كراماته أخرجه اليه في أبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة  
 في شرح السنة والذرية في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء  
 الخطيب في روضة مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجع عمر جيفاً وراس عليهم  
 رجلاً يدعى سارية فيدنا عمر فيخطب جعل ينادي ياسارية الجبل ثلثا ثم قدام  
 رسول الجبل فقال يا أمير المؤمنين هزمننا فيدنا نحن كذلك فسقط  
 صوتاً ينادي ياسارية الجبل ثلثا فاستندنا ظهورنا إلى الجبل هزمنهم الله قال قيل  
 انك كنت تقيم بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عندهم بها وفد من أرض العجم  
 قال ابن حجر في الأصابة بأسناده حسن وأخرج ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران  
 عن ابن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرّض في خطبته أن قال ياسارية الجبل  
 من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم علي ليخرجن  
 مما قال فلما فرغ سأله فقال وقع في خلدي أن الشركين هزموا أخواننا وأنهم  
 يمزون بجبل فان عدلوا إليه قاتلوا من وجده واحد وان جازوا هلكوا فخرجتني  
 ما ترون انكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا صوت عمر  
 في ذلك اليوم قال فعد لنا إلى الجبل ففتح الله علينا وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن  
 عمرو بن الحارث قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال ياسارية  
 الجبل مرتين أو ثلثا ثم أقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين لقد حزن الجبل



قد خل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطأ من اليه فقال انك لتجعل لهم على  
 نفسك مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا ساري الجبل الى شيء هذا قال  
 اني والله ما ملكك ذلك رايتهم يقتلون عند جبل يؤتون من بين ايديهم  
 ومن خلفهم فلم املك ان اقول يا سارية الجبل ليحقوا بالجبل فليشوا الى ان  
 جاء رسول سارية بكتاب ان القوم لقوتنا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا  
 حضرت الجمعة معنا نادى يا ساري الجبل مرتين فلقينا بالجبل  
 فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين قطعوا  
 عليه دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشران في قوله  
 من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لرجل  
 ما اسمك قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرة قال  
 ابن مسكك قال الحرة قال يا لها قال بذات لقي فقال عمر ادركك اهلك فقد  
 احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا واخرج مالك في الوطاع عن يحيى  
 بن سعيد نحوه واخرجه ابن دريد في الاخبار المشهورة وابن الكلبي في الجامع  
 وغيرهم وقال ابو الشيخ في كتاب العظمى حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن  
 داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن طهيرة عن قيس بن الحجاج عن  
 حدثنا قال لما فتحت مصر اتي عمر بن العاص حين دخل يوم من اشهر الهم فقالوا  
 يا ايها الامير ان نينلناها سننلنا يجرى الابهام قال وما ذاك قالوا اذا كان احد  
 عشرة ليلة تمخلوا من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابويها فارصنا ابويها  
 وجعلنا عليهما من الثياب الحلي افضل ما يكون ثم اقمناهما في هذا النيل فلما  
 لهم عروا هذا لا يكون ابدا في الاسلام يخدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا  
 يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمر وكتب الى عمر  
 بن الخطاب بذلك وكتب له ان قد سميت بالذي فعلت وكان الاسلام يخدم  
 ما كان قبله وبعث بطائفة في داخل كتابه وكتب الى عمر اني قد بعثت اليك  
 بطائفة في داخل كتابي فالتبها في النيل لما قدم كذا بغير الوطاع عن العاص  
 اخذ البطائفة ففتحوها اذا فهمها من عبد الله حماد بن ابي راس بن ابي راس الى نيل مصر لما  
 بعد فاركب في سريتك والى الجاهل وان كان لا يجرى بان ذاك سال الله الواحد  
 الهة لا اله الا انت والحق البطائفة في النيل فلهذا لم يسميهم فاعبدوا بالكرام

فكرات عمر

ابن عمر

فكرات عمر  
ابن عمر

الله تعالى ست عشرة ذراعاً في ليلة واحدة فقطع الله تلك الستة عن أهل مصر  
 إلى اليوم وأخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال إن كان الرجل ليحدثت عمر  
 بالحديث فيكذب بالكذبة فيقول احبس هذه ثم يحدث بالحديث فيقول احبس  
 هذه فيقول له كلما حدثتك حقاً إلا ما أمرتني أن احبس وأخرج عن الحسن قال  
 إن كان أحد يعرف الكذب إذا حدث فهو عمر بن الخطاب فأخرج البيهقي في الأثر  
 عن أبي هذبة الحمصي قال أخبرني عمر بن أهل العراق قد حصنوا أميرهم فخرج  
 غضبان فصلى فنهى في صلوة فلما سلم قال اللهم أنهم قد كذبوا علي واللبس  
 عليهم وعجل عليهم بالغلالم الشقي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم  
 ولا يتجاوز عن نسيبتهم قلت أشار به إلى الجاهلية قال ابن طبيعة وما ولد الجاهل  
 يومئذ فصل في بند من سيرته أخرج ابن سعد عن عائشة  
 بن قيس قال كنا جلوساً بباب عمر فمرت جارية فقالوا سيرة أمير المؤمنين  
 فقال ما هي لا مير المؤمنين بسيرة ولا تحل لهنها من مال الله فقلنا فما إذا  
 يحل لهن من مال الله تعالى قال إنه لا يحل لهن من مال الله إلا حلتين حلة  
 للشتاء وحلة للصيف وما تحجب به وأعمى وقوتاه أهل كرجل من قوتاه  
 ليس بأغنام ولا بأفقرهم ثم نابعد رجل من المسلمين وقال خزيمة زنايت  
 كان إذا استعمل عاملاً كتب له واشترط عليه أن لا يركب برذو ولا ياكل  
 نقياً ولا يلبس رقيقاً ولا يغلغلي بابه دون ذوى الحاجات فإن فعل فقد حلت  
 عليه العقوبة وقال عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما  
 كلوا عمر فقالوا لو اكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق قال أكلهم  
 على هذا الرأي قالوا نعم قال قد علمت نصيحتكم ولكني تركت صاحبتي على جادة  
 فإن تركت جادتهما لم أذكرهما في المنزل قال وصاب الناس سنة فما أكل  
 هامئاً سمئاً ولا سمئاً وقال ابن أبي مليكة كثر عقبة بن فرقد عمر فما  
 فقال ويحك أكل طيباً في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن بن علي  
 عير علي ابنه عاصم وهو ياكل لحماً فقال ما هذا قال قومي البيرة قال وكلما  
 قومت إلى شيء أكلته كفي بالمرء سرقة أن ياكل كل ما انتهى وقال سلم  
 قال عمر لقد خطر علي قلبي شهوة السمك الطري قال فوجله يرفأ جلته  
 وسادز بعام قبيلاً واربعاً مذبراً واشترى مكنة لافجاء به وعهد إلى الواحلة

ففسلها فأتى عمر فقال لنطلق حتى انظر الى الراحة فنظر وقال شئت ان تمل  
 هذا العرق الذي تحت أذنهما أخذت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يدور  
 مكثك وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوفية ثم قوطة  
 بعضها بأديم ويطوف في الأسواق على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس ويمر  
 بالكث والنرى فيكظمه ويلقيه في منازل الناس فيتضعون به وقال انس  
 رأيت بين كتيبي عمر اربع رقايع في قميصه وقال ابو عثمان الهندي رأيت على عمر  
 اذا امر قوما بأدبهم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة هجيت مع عمر فاصرت  
 قسطا ولا خبأه كان يلقي الكساء والنظم على الشجرة ويستظل تحتها وقال  
 عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر من الخطاب خطاب خيطان أسودان من البكاء  
 وقال الحسن كان عمر يمر بالآية من ورده فيسقط حتى يُعَاد منها أيا ما وقال  
 انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول ويبي وبينه جل روعه من الخطاب ابي المؤمنين  
 بهم والله لتتقين الله ابن الخطاب اولى عتبتك الله وقال عبد الله بن عامر بن  
 ربيعة رأيت عمر أخذ ثبته من الأرض فقال يليتني هذا الثبته يليتني لم أك  
 شيئا ليتني لم تلدني وقال عبيد الله بن عمر بن حفص حمل عمر من الخطاب  
 فبته على غنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اتجبتني فاردت ان أذهبها وقال محمد  
 بن سيرين قدام صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فأنهزم عمر وقال  
 اردت ان أنقي الله ملكا خائفا ثم أعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم وقال الغني  
 كان عمر يجر وهو خليفة وقال انس تقر بطن عمر من اكل الزيت عام التمر فادق وكان  
 قد حرم على نفسه التمر فقرب بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غير هذا حتى يحكي الناس  
 وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوبي قال  
 اسلم رأيت عمر بن الخطاب يأخذ باذن الفرس ويأخذ بيده الاخرى اذنه ثم يركب  
 على مائة الفرس وقال ابن عمر ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عند او خوف  
 او قد أعند ان آية من القرآن أو وقف عما كان يريد وقال بلال لا سلم كيف  
 نجد ون عمر فقال خير الناس الا ان اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عند  
 الزناد غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال لا حوص به حكيم عن ابيه  
 لقي عمر لحجم فيه ستم فلبي ان ياكلهما وقال كل واحد منهما اية أخرجه هدم  
 الا فان كلهما بن سعد والحسين بن سعد بن الحارث قال قتادة عمر هان شي أصيب



١٤  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

الخرج يستشفى خرج وعليه بذر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن  
 عون قال اخذ عمر بيد العباس ثور فباعها وقال اللهم انا نتوسل اليك بهم  
 نبيك ان تذهب عنا الحمل وان تسقي الغيث فلم يبرحوا حتى سقطوا فلقبت  
 السماء عليهم اياما وفيها فتحت الازهار صلى اوفي سنة ثمان عشرة فتحت  
 جند يسابور صلى او حلوان عنوة وفيها كان طاعون عمواس وفيها فتحت  
 الرهي وشميساط (شميساط) عنوة وخران وبصينين وطائفة من الجزيرة  
 عنوة وقيل صلى او الموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت فكيك  
 عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلى الا الاسكندرية  
 فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وفيها هلك  
 قيصر عظيم الروم وفيها اجلى عمر اليه ودع عن خيبر وعن نجران وقتم خيبر  
 ووادي القرى وفي سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند  
 ولم يكن الا عاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنين وعشرين فتحت  
 اقديجان عنوة وقيل صلى او الديور عنوة وما سبدان عنوة وهذا ان عنوة  
 واطرابلس المغرب والري وعسكر وقوس وفي سنة ثلث وعشرين كان فحم  
 كرمات وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبحان ونواحيها وفي آخرها  
 كانت وفاة سيدنا عمر رضي الله عنه من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب  
 لما نقر عمر من مني اناخ بالابطح ثم استلقى ودفع يديه الى السماء وقال اللهم  
 كبريت سني وضعت قوتي وانتشرت رغبتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا  
 كافر فالتسليخ وذو الحجة حتى قيل (اخرج الحاكم) وقال ابو صالح السمان قال  
 كعب الاحبار لعمر اجدك في التوراة تقتل شهيدا قال واقي لي بالشهادة و  
 انا بجزيرة العرب وقال سلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل  
 موتي في بلد رسولك (اخرج البخاري) وقال معدان بن ابي طلحة خطيبهم  
 فقال رايت كاتديكا تقرني نقره ونقرتين واقي لا ارام الا حصونا جل رايت  
 قوما يلزوني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافة فان اجل في  
 اعراف الخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو راض عنهم (اخرج الحاكم) قال الزهري كان عمر رضي الله عنه لا يذن لصبي قد  
 احتلم في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يذكره

منه ٣٣

عنده صنعاً ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده امر الا كثيرة فيها منافع  
للمناس ان حداد نقاش تجلوا فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة  
مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشكي بشدة الخراج فقال ما خرجك بكثرة الخراج  
سأخطأ يتدنر فليست عمر ليالي ثم دعاه فقال ألم اخبر انك تقبل لو شاء  
لصنعت رحي تطحن بالريم فالتفت الى عمر عباساً وقال لا صنعت لك رحي تطحن  
الناس بها فلما ولي قال عمر لا صحابه او حد في العبد انفاذم اشتمل ابولو لؤة  
على خنجر ذي راسين فضأبه في وسطه فكن بزاوية من زوايا المسجد في القل  
فلم يزل هناك حتى خرب عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعنه ثلاث  
طعنات واخرج ابن سعد وقال عمرو بن ميمون الانصاري ان ابابلو لؤة  
المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلاً مات منهم ستة  
فالتقى عليه رجل من اهل العراق ثوباً فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع  
كان ابولو لؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة  
دراهم فلقى عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اُتقل علي فكلّمه فقال  
اتخسّن الى مولاي ومن نية عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال سمع الناس  
كلهم عدل غيري واضمر قتله واتخذ خنجر او شدة وسقه وكان عمر يقول  
اقموا صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه في  
خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلاً معه فمات منهم ستة وحمل  
عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناباض موت  
واثني عمر بن عبد بن قحزير من جرحه فلم يقبض فسقوه لبناً فخرج من  
جرحه فقالوا لا بأس عليك فقال ان يكن بالقتل بأس فقد قتلت فجعل الناس  
يشنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها  
كفافاً لاصلي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي اثني  
عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهباً لاقتديت به من هول  
الظلم وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن  
بن عوف وسعد واورثهم نبياً ان يصلي بالناس ولجل الستة ثلثاً لغير الحاكم  
وقال ابن عباس كان ابولو لؤة محوسياً وقال عمرو بن ميمون قال عمر لعبد  
الله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لا ينه يا عبد الله

عنده صنعاً ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده امر الا كثيرة فيها منافع  
للمناس ان حداد نقاش تجلوا فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة  
مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشكي بشدة الخراج فقال ما خرجك بكثرة الخراج  
سأخطأ يتدنر فليست عمر ليالي ثم دعاه فقال ألم اخبر انك تقبل لو شاء  
لصنعت رحي تطحن بالريم فالتفت الى عمر عباساً وقال لا صنعت لك رحي تطحن  
الناس بها فلما ولي قال عمر لا صحابه او حد في العبد انفاذم اشتمل ابولو لؤة  
على خنجر ذي راسين فضأبه في وسطه فكن بزاوية من زوايا المسجد في القل  
فلم يزل هناك حتى خرب عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعنه ثلاث  
طعنات واخرج ابن سعد وقال عمرو بن ميمون الانصاري ان ابابلو لؤة  
المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلاً مات منهم ستة  
فالتقى عليه رجل من اهل العراق ثوباً فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع  
كان ابولو لؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة  
دراهم فلقى عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اُتقل علي فكلّمه فقال  
اتخسّن الى مولاي ومن نية عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال سمع الناس  
كلهم عدل غيري واضمر قتله واتخذ خنجر او شدة وسقه وكان عمر يقول  
اقموا صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه في  
خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلاً معه فمات منهم ستة وحمل  
عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناباض موت  
واثني عمر بن عبد بن قحزير من جرحه فلم يقبض فسقوه لبناً فخرج من  
جرحه فقالوا لا بأس عليك فقال ان يكن بالقتل بأس فقد قتلت فجعل الناس  
يشنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها  
كفافاً لاصلي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي اثني  
عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهباً لاقتديت به من هول  
الظلم وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن  
بن عوف وسعد واورثهم نبياً ان يصلي بالناس ولجل الستة ثلثاً لغير الحاكم  
وقال ابن عباس كان ابولو لؤة محوسياً وقال عمرو بن ميمون قال عمر لعبد  
الله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لا ينه يا عبد الله

انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوها فقال ان  
 وفي مال آل عمر فاذنه من أموالهم والا فاسئل في بني عدي فان لم تقب أموالهم  
 فاسئل في قريش اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستاذن عمر ان يذبح  
 مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريد تعفى الكان لنفسي ولاؤتيه  
 اليوم على نفسي فأتى عبد الله فقال قد ذهبت فحمد الله تعالى وقيل له اوص  
 امير المؤمنين واستخلف قال ما اري احدا احق بهذا الامر من طوالة النفر  
 الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسقى الستة  
 وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس لهم من الامر شيء فان اصابت الامم  
 فهو ذاك والا فليستعن به اتيكم ما امرتني لم اعزل من عجز ولا خيابة ثم قال اوصي  
 من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا  
 في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال  
 عمر يستاذن عائشة ان يدخله فادخل فوضعه هناك ثم صاحبه فلما فرغ من دفنه  
 ورجعوا اجتمع طوالة الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا الركن الى ثلثة منكم  
 فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن  
 وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان قال فخلا هؤلاء الثلثة فقال عبد الرحمن  
 انا لا اريد هافا نيكما يبرأ من هذا امر ونجعل له اليه والله عليه والاسلام لينظرون  
 افضلهم في نفسه ويجوز على صلاح امة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال  
 عبد الرحمن اجعلوه الي والله عني لا اكونه عن افضلكم قال انتم فخلا بعلي وقال  
 لك من القوم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت  
 الله عليك لان امرتك لتعدن وان اترش عليك لنفسه عن وكطيعن قال نعم  
 ثم خلا بالآخر فقال له كذا لك فمرا اعد مبتدئا بما ياتي عثمان وبايع علي وفي  
 مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركني اجلي وابوعبيدة بن الجراح حي استخلفته  
 فان سألني بي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي  
 امينا واميني ابوعبيدة بن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابوعبيدة استخلفت  
 معاذ بن جبل فان سألني ربي لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء ائمة وقد مات في جوارته  
 وفي المسند ايضا عن ابي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاسحار فقال قاتلته

كانت تسمى عام عمر بن الخطاب

من اصحابي جردا استيئا واودد كني احد رجلاين ثم جعلت هذا الامر اليه وكلفت  
 به سالم مولى ابي حذيفة وابو عبيدة بن الجراح اصاب عمر يوم الاربعاء الاربع  
 يقين من ذي الحجة ودفن يوم الاحد مستهل الحرم الحرام ولم تلت وستون  
 سنة وقيل ست وستون سنة وقيل احد وستون وقيل ستون ونحو الوقت  
 وقيل تسع وخمسون وقيل خمس او اربع وخمسون وصلى عليه في بيت الجحد  
 وفي قديم الزمان كان نقش خاتمة عمر كفي بالموت واعطا واخرج الطبراني عن  
 طارق بن شهاب قال قلت لابي بن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام واخرج عن  
 عبد الرحمن بن يسار (بشار) قال شهدت موت عمر فانكشف الشمس يومئذ  
 (رجاله ثقات) **فصل في اوليات عمر** قال العسكري هو اول من بقي  
 امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول  
 من سار قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من عاقب على الجهاد  
 واول من ضرب في اخم ثمانين واول من حرم المتعة واول من قتل عن بيع  
 اثمات الاولاد واول من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات واول  
 من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح وسيم السواد واول من حمل الطعام من  
 مصر في بحرايلة الى المدينة واول من اختبى صدقة في الاسلام واول من اكل  
 الغنائم واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال اهل الله بقاءك (قاله علي)  
 واول من قال ايدك الله (قاله علي) هذا اخر ما ذكره العسكري وقال النووي  
 في تهذيبه هو اول من اتخذ الدرة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد  
 قيل بعد لدة عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقضى القضاء  
 في الامصار واول من مضى الامصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر  
 وموصل واخرج ابن عساكر عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب المساجد  
 في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله علي عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا  
**فصل** قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسريرين  
 والقر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع وخصم فيما بين مكة و  
 المدينة بالطريق ما يصلح من يقطع به وهذا المسجد النبوي وادنيه ووسعه  
 وقرنته بالخصباء وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج اهل يثرب  
 الى الكوفة وهو الذي اكرم مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملكا قبا بالبيت

بجوان



**فصل في نبد من أخباره وقضاياه** أخرجه العسكري في الأوائل  
والطبراني في الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل  
أبا بكر بن سليمان بن أبي حاتم عن شيء كان يكتب من خليفة رسول الله في عهد  
أبي بكر ثم كان عمر كتب أو لا من خليفة أبي بكر فمن أول من كتب من أمير المؤمنين  
فقال حدثني الشفاء وكنت من المهاجرات أن أبا بكر كان يكتب من خليفة  
رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر إلى عامل  
العراق أن يبعث إليه رجلين جلدتين يسألهم عن العراق وأهلها فبعث إليه  
ليبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدم ما لدينه ودخل المسجد فوجد عمرو  
بن العاص فقال لا استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمر وإنما والله أصبنا  
اسمه فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بد لك  
في هذا الاسم للخرج مما قلت فأخبره وقال أنت الأمير ونحن المؤمنون  
فجري الكتاب بذلك من يؤمئذ وقال النووي في هذا سماء بهذا الاسم  
عدي بن حاتم وليبيد بن ربيعة حين وفد عليه من العراق وقيل سماء المغيرة  
بن شعبة وقيل أن عمر قال للناس أتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي أمير المؤمنين  
وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعدوا عن تلك العبارة  
لطولها وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب من أبو بكر خليفة  
رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا خليفة رسول الله قال  
عمر هذا يطول قالوا لا ولكننا أنزلناك علينا فانت أميرنا قال نعم أتم المؤمنون  
وأنا أميركم فكتب أمير المؤمنين وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب  
قال أول من كتب لتاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافة فكتب  
لست عشرة من الهجرة بمشورة علي وأخرج السلفي في الطبريات بسند صحيح  
عن ابن عمر عن عمر أنه إذا كتب السيف فاستخار الله شهرًا فاصبر وقد عزم  
له ثم قال أني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب  
الله وأخرج ابن سعد عن شداد قال كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد  
المنبرة أن قال اللهم أني شد يد قلبي وأنني ضعيف فقوي وأنني خيل فسحقني  
وأخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر أنه قال  
أنني أنزلت نفسي من مال الله منزلة وإلى اليتيم من ماله إن أيسرت استعفت

في  
الكبرى  
٩٢





فلو لا هذا والله لا شيء مثله \* كثر تخنيع من هذا السور برجوانه فقال  
 عمر ومالك قالت أغزيت زوجي منذ أشهر وقد اشتقت اليه قال ادوت  
 سوءاً قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث  
 اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سألك عن امر قد أهمني فأرجعني كم  
 تشاق المرأة الى زوجها فحفصة راسها واستحييت قال فان الله لا يستحي  
 من الحق فاسارت بيد ما ثلثة اشهر والا فاربعة اشهر فكتب عمر لا تحبس  
 الجيوش فوق اربعة اشهر واخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى ابي بكر  
 اليه ما يلقى من النساء فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لأريد الحاجة فقول  
 لي ما تدب الا الى قتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له عبد الله بن  
 مسعود اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق سارة فقيل له  
 انها خلقت من علق فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها  
 واخرج عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد نزل  
 ولبس ثيابا جسانا فضربه عمر بالدرّة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم  
 ضربه قال رايت قد انجبتته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه واخرج عن  
 معمر بن عذبة بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تسموا الحكم ولا ابا  
 الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة واخرج اليه في شعب  
 الايمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لو دبرت اني كنت شجرة الى جنب  
 الطريق فمر علي بعير فاخذني فاذا خلني فاه فلا كني ثم ارددني ثم  
 اخرجني بعيرا ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبر اهل سموني يا ابا  
 حتى اذا كنت كاس من ما يكون زادهم من يحبون قد يحوي لهم فجعلوا بعضي  
 شواء وبعضي قديد ثم اكلوني ولم اكن بشرا واخرج ابن عساكر عن ابي الخطاب  
 قال كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقال له حسين بن علي فقال اني اعز من ابي قال  
 من ابيك لا من ابي مسن اترك هذا فقام علي فقال والله ما امره بهذا  
 احدا ما الا فحفظك يا عذرة فقال لا توجع ابن ابي فهد صدق من ابي ليرسله  
 صحيح واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريقه عن ابن شهاب عن ابي  
 سلمة عن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رعنمان بن  
 عفان كان ايقنازعان في المسئلة بينهما عتي ريعوا رازا الحرام لا يجمعان

حرم  
 مع  
 ثم زاد  
 فودعوا  
 ام



عن عبد الرحمن بن أبي ربيعة  
عن عبد الرحمن بن أبي ربيعة  
عن عبد الرحمن بن أبي ربيعة

الحمد لله

عليك سلام من اهل البيت ويا اكرمنا في ذلك لا ديم المرق و من يسع او  
يكرب جناحي نعمته ليذكر لك ما قد مات بالامس يسبق و قضيت امور الله  
عادت بعد هاء بوائقي في اكلها لم تفتق و فلم تحرك ذلك الركب ولم ين من  
هو فكتنا نتحدث انه من الجن فقد عمر من تلك الحجة فطعن (الحنيفة) فمات  
واخرج عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن عمراته قال هذا الامر في اهل بدر ما بقي  
منهم احد ثم في اهل احد ما بقي منهم احد وفي كذا وكذا وليس فيها الطليق  
ولا الولد طليق ولا المسلمة الفقه شي واخرج عن النخعي ان رجلا قال لعمرو الاستغفر  
عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استغفر رجلا  
لم يحسن ان يطلق امراته واخرج عن شداد بن اوس عن كعب قال كان في بني اسرائيل  
ملك اذا ذكرناه وذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه  
فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له انعمت عليك واكتب الي  
وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث  
وقم بين الجند وبين السرور ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت  
في الحكم واذا اختلعت الامور ابعت هذا وكنت وكنت وكنت وكنت وكنت وكنت  
يكبر طفلي وتربوا امتي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد  
زدر في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا امتي فلما طعن عمر  
قال كعب لئن سأل عمر ربه ليبيعه الله فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقضني  
اليك في رجا و لا ملوم واخرج عن سليمان بن يسار ان الجن ناحت على عمر  
واخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت جمل يبا الترحان قتل عمر بن  
شهر ليبيك على الاسلام من كان ياكيا فقد او شكر اصبر حتى وسادهم الهمة  
واذ برت الدنيا واذ بر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد واخرج عن  
ابي الدنياه عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال عمر لابن ارقصود واني كفتي فانه  
ان كان لي عند الله خير ابد لي ما هو خير منه واذا كنت على غير ذلك سئلي  
فاصرع سلمي واقصد واني خفرتي فانه ان كان لي عند الله خير اوسع لي  
فيها مد بصري واذا كنت على غير ذلك صنيقها علي حتى تختلف احوالي ولا يخرج  
معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فان الله هو اعلم لي فاذا اخرجته فاسرعوا في الشيء  
فان ان كان لي عند الله خير قد متوفي الى ما هو خير لي وان كنت على غير

ذلك الفتيمة عن دقايم شرًا ثم لونه **فصل** أخرج ابن عساكر عن ابن عباس  
 أن العباس قال سألت الله حولًا بعد ما مات عمران يُرَبِّيه في المنام فأتته  
 بعد حولٍ وهو يسكن العرق عن جبينه فقلت يا بني أنت واتي يا امير المؤمنين  
 ما شانك فقال هذا لو ان فرغت وان كاد عرش عمر لهذا لو لا اني لقيت وفًا  
 رحيمًا وأخرج ايضا عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر  
 في المنام فقال كيف صنعت قال متي فارقتكم قال منذ اثني عشرة سنة قال  
 انما انفلت لآن من الحساب وأخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر  
 قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يرني عمر في المنام فأتته  
 بعد عشر سنين وهو يسكن العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت  
 قال لآن فرغت ولو لا رحمة ربي لهلكت وأخرج الحاكم عن الشعبي قال رقت  
 دابة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت شعور عين جودي بعنق و  
 شبيب ولا تملي على الامام الصليب فجمعني النون بالغار من العلم يوم  
 الهياج والثانيب عصمة الدين والمعين على الدهر وعيث الهوذ والمكروث  
 قل لاهل الصلوة والبؤس مؤثرا اذ سقتنا النون كاس شعوب **فصل**  
 مات في ايام عمر رضى من الاعلام عتبة بن غزوان والعلاء بن الحضري وقيس  
 بن السكن وابو قحافة والد الصديق وسعد بن عباد وسمكيل بن عمرو وابن  
 مكتوم المودن وعياش بن ابي ربيعة وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام وقيس  
 بن ابي صغصعة احد من جمع القرآن ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب  
 واخوه ابي سفيان وما ريتهم السيد ابراهيم وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن  
 جبل ويزيد بن ابي سفيان وشريحيل بن حسنة والفضل بن العباس و  
 ابو جندل بن سهيل وابو مالك الاشعري وصفوان بن المعطل وابي بكر  
 وبلال المودن واسيد بن الحصن والبراء بن مالك اخوانس وزينب بنت جحش  
 وعياض بن غنم وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن الوليد والحارث وسيد بني  
 عبد القيس والنعمان بن مقرن وقتادة بن النعمان والافرع بن حابس و  
 سودة بنت زمعة وعويم بن ساعدة وغيلان الثقفي وابو جحش الثقفي و  
 خلائق اخرون من الصحابة رضى عثمان بن عفان رضى عثمان بن  
 عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

سنة ٣  
 العباس  
 بن عبد  
 المطلب

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأموي أبو عمرو ويقال  
 أبو عبد الله وأبوليلي ولد في السنة السادسة من الفيل وأسلم قبل ما هو  
 من دعاه الصديق إلى الإسلام وهاجر المجرئين الأولي إلى الحبشة والثانية  
 إلى المدينة وتزوج رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة  
 وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فتأخر عن بدر لثمة يرضها بأذن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وضرب لريسة يهر وأجره فهو معدود في البدرين ذلك  
 وجاء البشير بنصر المسلمين بيدي يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعدها أختها الم كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة  
 قال العلماء ولا يعرف أحد توقيح بنتي نبي غيره ولد لك سبتي ذا النورين هو  
 من السابقين الأولين وأول المهاجرين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد  
 الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم راض واحد الصحابة  
 الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء إلا هو والمؤمن  
 وقال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة  
 إلى ذات الرقاع وإلى غطفان روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة  
 حديث وستة وأربعون حديثاً روي عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير و  
 السائب بن يزيد وابن عباس وبن عمر وعبد الله بن مغفل وأبو قتادة وأبو هريرة وآخرون  
 من الصحابة رضي وخلائق من التابعين وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عمار  
 قال ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا حديث وأتم  
 حديثاً ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أن كان رجلاً لها حديث وأخرج  
 عن محمد بن سيرين قال كان أعلمهم بالناسك عثمان وبعده ابن عمرو وأخرج البيهقي  
 في سننه عن عبد الله بن عمرو بن أبان الجعفي قال قال لي خلي حسين الجعفي  
 قد ربي لم سبتي عثمان ذا النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق  
 الله آدم إلى أن تقوم الساعة غير عثمان فذلك سبتي ذا النورين وأخرج أبو نعيم  
 عن الحسن قال إنما سبتي عثمان ذا النورين لأنه لا تعلم أحداً أعلق يابره على ابنتي  
 نبي غيره وأخرج خيثمة في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب  
 أنه سئل عن عثمان فقال ذلك إنره يدعي في الصلاة الأعلى ذا النورين كان



ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته وأخرج المالبني بسند فيه  
 ضعف عن سهل بن سعد قال قيل لعثمان ذو النورين لانه يقتل من سئل  
 الى المائل في الجنة فتبرق له برقتين فلذلك قيل له ذلك قال انه كان يتي  
 في الجاهلية ابا عمر و فلما كان الاسلام ولدت له رقية عبد الله فاكنتي  
 به وابنه اروي بنت كوز بن (ربيع بن) حبيب بن عبد شمس وابنه  
 حكيم ابنة بنت عبد الطلب بن هاشم ثم امته الي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فام عثمان بنت عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان  
 اول الناس اسلاما بعد الي بكر وعلي وزيد بن حارثة واخرج ابن عساکر من  
 طريق ان عثمان كان رجلا رقيقا ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه  
 ابيض مشرقا صفرا (حمرنا) بوجه نكتات جدري كثير الحبة عظيم الكراديس  
 بعيد ما بين المنكبين حذل الساقين طويل الذراعين شقوة قد كساها عيه  
 جعد الاس اصلم احسن الناس نفرا جمته اسفل من اذنيه يخفض بالصفرة  
 وكان قد شذ اشنانه بالذهب واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن حرم المازني  
 قال رايت عثمان بن عفان فما رايت قط ذكرا ولا انثى احسن وجهاً منه و  
 اخرج عن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان اجل الناس واخرج  
 ابن عساکر عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى منة بن عمار بعثته فيها حمداً فاذا دخلت فاذا رقية رضيها لست فجلت مرة  
 او طرية وبه رقية ريرة انظر الي وجه عثمان فلما رجعت سألني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لي دخلت عليها ما قلت نعم قال فهل ايت زوجاً احسن  
 منها ما بان لا يا رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث  
 التيمي قال لما اسلم عثمان بن عفان اخذه عمر الحكم بن ابى العاص بن امية  
 واوقفه رباطا وقال نغم عن ملة ابائك الى دين محمد بن الله لا ادعك  
 ابداً حتى تدع ما انت عليه من عثمان والله لا ادعك ابداً ولا افارقك فلما رأى  
 الحكم صلاحه في دينه تركه واخرج ابو يعلى عن انس قال اول من هاجر من  
 المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 حبهم ما الله ان عثمان لا قل من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج  
 ابن عدي عن عائشة رضيها قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته

روى  
 عنه  
 ابن  
 عساکر  
 عن  
 اسامة  
 بن  
 زيد  
 قال  
 بعثني  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 الى  
 منة  
 بن  
 عمار  
 بعثته  
 فيها  
 حمداً  
 فاذا  
 دخلت  
 فاذا  
 رقية  
 رضيها  
 لست  
 فجلت  
 مرة  
 او  
 طرية  
 وبه  
 رقية  
 ريرة  
 انظر  
 الي  
 وجه  
 عثمان  
 فلما  
 رجعت  
 سألني  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 قال  
 لي  
 دخلت  
 عليها  
 ما  
 قلت  
 نعم  
 قال  
 فهل  
 ايت  
 زوجاً  
 احسن  
 منها  
 ما  
 بان  
 لا  
 يا  
 رسول  
 الله  
 واخرج  
 ابن  
 سعد  
 عن  
 محمد  
 بن  
 ابراهيم  
 بن  
 الحارث  
 التيمي  
 قال  
 لما  
 اسلم  
 عثمان  
 بن  
 عفان  
 اخذه  
 عمر  
 الحكم  
 بن  
 ابى  
 العاص  
 بن  
 امية  
 واوقفه  
 رباطا  
 وقال  
 نغم  
 عن  
 ملة  
 ابائك  
 الى  
 دين  
 محمد  
 بن  
 الله  
 لا  
 ادعك  
 ابداً  
 حتى  
 تدع  
 ما  
 انت  
 عليه  
 من  
 عثمان  
 والله  
 لا  
 ادعك  
 ابداً  
 ولا  
 افارقك  
 فلما  
 رأى  
 الحكم  
 صلاحه  
 في  
 دينه  
 تركه  
 واخرج  
 ابو  
 يعلى  
 عن  
 انس  
 قال  
 اول  
 من  
 هاجر  
 من  
 المسلمين  
 الى  
 الحبشة  
 باهله  
 عثمان  
 بن  
 عفان  
 فقال  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 حبهم  
 ما  
 الله  
 ان  
 عثمان  
 لا  
 قل  
 من  
 هاجر  
 الى  
 الله  
 باهله  
 بعد  
 لوط  
 واخرج  
 ابن  
 عدي  
 عن  
 عائشة  
 رضيها  
 قالت  
 لما  
 زوج  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 ابنته



رجل مفقود في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فتمت اليه فاذا هو عثمان  
 بن عفان فأقبلت اليه بوجي فقلت هذا قال نعم وأخرج الترمذي ولما حكم  
 عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان اني لعن الله  
 من قيسا فان اردك النافقون على خلعك فلا تخلعه حتى تلقاني وأخرج  
 الترمذي عن عثمان انه قال يومئذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عهد الي عهد فان اصاب علي وأخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان  
 الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ثم حفر بئر رومة وحيث جفوت جيش  
 العسرة وأخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 عثمان من استنبح اصحابي في خلفاء وأخرج الطبراني عن عاصم بن مالك قال  
 قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذوقوا عثمان لو كان لي ثالثة لذوقته وما ذوقته الا بالوجي  
 من الله وأخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان  
 لو ان لي اربعين ابنة لذوقتك واحد بعد واحد حتى لا يبقى منهن واحد و  
 اخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول تربي عثمان وعندي ملك من الملكة فقال شهيد يقتله قومه انا  
 نستحي منه وأخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملكة  
 لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله وأخرج ابن عساكر عن الحسن  
 انه ذكر عند حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت للباب عليه مغلق  
 فيضع ثوبه ليقيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه فصل في خلافة  
 بويج بالخلافة بعد دفن عمر ثلاث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون في ذلك  
 الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذوراي  
 حياء بن عثمان احدثا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله وأثنى عليه وقال في  
 كلامه اني رايت الناس يابون الا عثمان (أخرج ابن عساكر عن السورين مخرومهم  
 وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم اراهم يعدون بعثمان  
 فلا تجعل علي نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال يبايعك على سنة الله و  
 سنة رسوله وسنة الخلفاء فبين بعد فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون و  
 الانصار وأخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل

سنة ٣٣  
 كذا  
 في  
 تاريخ  
 ابن  
 عساکر

أَنَّ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ فَقَالَ كُنْ فِي خَمْسِينَ مِنْ الْأَنْصَارِ مَعَ هَذِهِ الْفُلُكِ الْتَوَلَّى  
 فَأَتَاهُمْ فِيهَا أَحْسِبَ سَجِيَّةً يُعَوِّنُ فِي بَيْتِ فَقُمَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ بِأَصْحَابِهِ فَلَا تَرَكَ أَحَدًا  
 يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرْهُمْ يُخْضَى الْيَوْمَ الثَّلَاثُ حَتَّى يُقَرَّرُوا أَحَدُهُمْ وَفِي مَسْنَدِ  
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَيْفَ بَالُ عِثْمَانَ وَتَرْكْتُمْ  
 عَلِيًّا قَالَ مَا ذَنْبِي قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ فَقُلْتُ أَبَا يَعْلِكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ  
 رَسِيدًا أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِيهَا اسْتَطَعْتَ ثُمَّ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى عِثْمَانَ فَقَالَ  
 نَعَمْ وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ لِعِثْمَانَ خُلُودًا أَنْ لَمْ أَبَا يَعْلِكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَى قَلْبِ  
 عَلِيٍّ وَقَالَ لِيُعْلِيَّ أَنْ لَمْ أَبَا يَعْلِكَ فَمَنْ تَشِيرُ عَلَى قَلْبِ عِثْمَانَ ثُمَّ دَعَا الْأَزْدِيَّ فَقَالَ إِنَّ  
 لِمَا أَبَا يَعْلِكَ فَسَمَكَ مِنْ تَشِيرِ عَمِيرٍ عَلَى  
 قَالَ عَلِيٌّ لِعِثْمَانَ ثُمَّ دَعَا سَعْدَ بْنَ عَدِيٍّ فَقَالَ تَشِيرُ عَلَى فَاثِمَاتٍ وَأَوَانَتْ فَلَا زَيْدَ هَا  
 فَقَالَ عِثْمَانُ ثُمَّ اسْتَشَارَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْيَانَ فَرَأَى هُوَ أَكْثَرُهُمْ فِي عِثْمَانَ وَتَحِيَّةِ  
 ابْنِ سَعْدٍ وَالْحَاكِمِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِمَا بُويعَ عِثْمَانُ أَمْرًا خَيْرٌ مِنْ بَيْعِي  
 وَلَمْ نَأَلْ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ خِلَافَتِهِ فَتَحَتِ الرِّقَى وَكَانَتْ فَتَحَتْ وَانْتَقَصَتْ  
 وَفِيهَا أَصَابَ النَّاسَ رَعَاةٌ كَثِيرٌ فَقِيلَ لَهَا سَنَةُ الرِّعَافِ وَصَابَ عِثْمَانُ رَعَاةً  
 حَتَّى تَخْلَفَ عَنْ الْحِجَابِ وَوُطِئَ وَفِيهَا فُتِحَ مِنَ الرُّومِ حَصُونٌ كَثِيرَةٌ وَفِيهَا وَلَّى  
 عِثْمَانُ الْكُوفَةَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَغَزَلَ الْمُغِيرَةَ وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ  
 غَزَلَ عِثْمَانُ سَعْدًا عَنْ الْكُوفَةِ وَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ حَاضِرُ  
 أَخِي عِثْمَانَ لِأَمْرِهِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا نَقِمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَثَرًا قَارِبَهُ بِالْوَلَايَاتِ وَحُكْمِ الْوَلِيدِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَبَا وَهُوَ سَكْرَانٌ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ زَيْدُكُمْ وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَ  
 عِشْرِينَ زَادَ عِثْمَانُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَوَسَّعَهُ وَاسْتَرْحَى أَمَا كُنْ لِلزَّيَادَةِ وَفِيهَا  
 فَتَحَتْ سَابُورُ وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ غَزَا مَعُودِيَّةَ قَبْرُوسَ فَوَكَّبَ إِلَيْهَا بِالْجَيْشِ  
 وَكَانَ مَعَهُمْ عِبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ وَزَوْجَتُهُ أُمُّ حَرَامَ بِنْتُ صُلَيْحَانَ الْأَنْصَارِيَّةَ فَتَفَقَّهَتْ  
 عَنْ دَائِيَّتِهَا فَأَمَاتَتْ شَهِيدَةً هُنَاكَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا  
 بِهَذَا الْجَيْشِ وَدَعَا لَهَا بِأَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَذُفِنَتْ بِقَبْرِسَ وَفِيهَا فَتَحَتْ أَرَجَانَ  
 وَدَارَ بَجُرْدَ وَفِيهَا غَزَلَ عِثْمَانُ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ عَنْ مَصْرٍ وَلَّى عَلَيْهِمَا عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْمَةَ فَغَزَا الْفَرِيقَتَيْنِ فَافْتَحَتْهُمَا سَهْلًا وَجِلًا فَأَصَابَ كَأُلَافٍ  
 مِنَ الْجَيْشِ أَلْفَ دِينَارٍ وَقِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ ثُمَّ فَتَحَ الْأَنْدَلُسَ فِي هَذِهِ الْأَمَامِ

لطيفة كان مغوية يلقب على عمر بن الخطاب في غزوة قيس وركوب البحر لها  
 فكتب عمر إلى عمر بن العاص أن صاع إلى البحر وراكبه فذكر ما سير في رؤيت خلقا  
 كبيراً يؤكبه خلق صغيراً فكف عن القلوب وان تحريك راع العقول فقلته والسنيات كثرة وهم فيه كدود على برد مال غرق وان يبارق  
 ولما قرأ عمر الكتاب كتب إلى معاوية والله لا أحمل فيه مسلماً ابداً قال ابن جرير  
 فغزا معاوية قبرس في أيام عثمان فعمد الله أهلها على ما يوزون في سنته تسع و  
 عشرين فمحت أصطخر عتوة وقساء وغير ذلك وفيها زلزلة ثمان في مسجد المدينة  
 ووسعه وبناء بالحجارة النقية شنه وجعل في من حجارة وسقته بالساج ويجعل  
 طولها ستين ومائة ذراع وعرضها خمسين ومائة ذراع وفي سنته ثمان فمحت  
 جور وبلاذ كثيرة من أرض خراسان وفمحت يفسا بورصلى أو قبل عتوة وطوس و  
 سرخس كلاًهما صلياً وكذا سرور ويحق ولما فمحت هذه البلاد الياسعة كثر  
 الخراج على عثمان وأكاه المال من كل وجه حتى أخذ له الخراج وأدركه لادناق وكان  
 يأمر الرجل بمائة ألف بتارة في كل بلدة لربعة آلاف في سنة واحدة وفي سنة أخرى و  
 ثلثين (البياض في الأصل) وفي سنة خمس وثلثين كان مقتل عثمان قال الأعمش  
 ولي عثمان الخلافة اثني عشر سنة يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئاً  
 وأنه لم يخطب إلى قريش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان من بني منيرة فغلبت  
 بني أمية من أن كان لهم واهلهم فتشرف في بني أمية و... قريش واهل بيته  
 في السنة الأولى وكنس لروان خمس أفرغية والبر في قريش واهل بيته المال  
 أو قال في ذلك الصلة التي لم يأم به أو قال ابن أبيه و... من ذلك ما  
 به واهل بيته أخذت فتمت في قريش في ذلك الزمان... (الشرح ج ١ ص ١٠٠)  
 وتخرج ابن مسعود عن جده عن النبي قال... السبب هذا...  
 ابنه كان قديراً ثمان ومكان شأن الناس... (الشرح ج ١ ص ١٠١)  
 على الله عليه... (الشرح ج ١ ص ١٠٢)  
 سائلاً ومن خذله... (الشرح ج ١ ص ١٠٣)  
 وفي كوة... (الشرح ج ١ ص ١٠٤)  
 سنة وكان كثير ما يؤي... (الشرح ج ١ ص ١٠٥)  
 حصة فكان يجني من ثمره... (الشرح ج ١ ص ١٠٦)



من المهاجرين والانصار وغيرهم فمروا بالكتاب فحضر منهم فاذا فيه اذا انتك  
 محمد وفلان وفلان فاحتل في قتالهم وابطل كتابه وقدر على عملك حتى ياتيك  
 راي واحد من يبيئي الي يتظلم منك لياتيك راي في ذلك ان شاء الله تعالى  
 فلما قرأوا الكتاب فرغوا واذا هم في المدينة وختم محمد الكتاب بخواتم  
 انهم كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد مو المدينة ثم خرجوا الى طلمحة والزيد  
 وعائث وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فمروا بالكتاب  
 فحضر منهم واخيرهم بقصة الغلام وقرأوا في الكتاب فلم يبق احد من اصحاب  
 المدينة الا حنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لاس مسعود وابي ذر  
 وعمار بن ياسر حنقا وغيظا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلقوا بمناذيرهم  
 امامهم احد الا وهو مغمم ساقوا الكتاب وحاصروا الناس عثمان وكتب  
 عليه محمد بن ابي بكر يبيئي تيم وغيرهم فلما دار الى ذلك علي بعث الى طلمحة و  
 زيد وسعدا وعمار ونفروا من الصحابة كلهم بدرى ثم دخلوا على عثمان ومعه  
 الكتاب والغلام والبيعي فقال له علي هذا الغلام لا ما قال نعم قال البيعي  
 بعيرك قال نعم قال فانت كبت هذا الكتاب قال لا وطعن بالله ما كتبت هذا  
 الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي فالحق خاتمك قال نعم قال فكيف  
 يخرج خاتمك بيبيعي ويكتب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت  
 هذا الكتاب ولا امرت به ولا فحتمت هذا الغلام الى امره رقط واما الخط فمروا  
 خلف مروان وشكوا في امر عثمان وسألوهم ان يدفع اليهم مروان فاتي وكان مروان  
 عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضبا وشكوا  
 في امره وعلوا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قرأ ما قالوا ان يقرأ عثمان من  
 قلوبهم الا ان يرفع اليهم مروان حتى ينجسوا وتعرف حال الكتاب وكيف يامتنع  
 او يسل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان يكن ثم ان كتب  
 له ليداء وار ايكث مروان كتيبه على لسان عثمان فليد ما يكون منافي امره ولا  
 رايه بلوتهم راي عثمان ان يخرج اليهم مروان فيكتب عليه الة مثل حاسر  
 الله رايه ان ومعه الماء فاشرف على الناس فقال اخيكم علي فقالوا  
 انهم انهم عند قالوا انهم كتمت ثم قال الا ان سمعوا به فبست بينا  
 ثم انهم انهم كتمت ثم قال الا ان سمعوا به فبست بينا

محمد بن ابي بكر  
 يبيئي تيم  
 وغيرهم  
 فلما دار الى ذلك  
 علي بعث الى طلمحة  
 و زيد وسعدا وعمار  
 ونفروا من الصحابة  
 كلهم بدرى

۱۴۰۰

بسببه اعد من مولاي بني هاشم وبني أمية حتى وصل ابناء اليه فبلغ عليا  
ان عثمان يرد قتلته فقال انما اردت انمته بروان فاصاقتل عثمان فلا فقال  
الحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا  
احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عترة من اصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم ايتاءهم فينعرون الناس ان يداخلوا علي عثمان وليسالونه  
الخارج مروان فلما رأى ذلك محمد بن ابي بكر ورعى الناس عثمان بالسهمام حتى  
خضب الحسن بالدماء على بابه واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب  
محمد بن طلحة وشيخ قنبر مولى علي فخشي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنو هاشم  
لحال الحسن والحسين فيشير وبنها قنبر فاحذ بيد الرجلين فقال لهما انجوا  
بنو هاشم فرأوا والد ماء علي وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما  
زيد ولكن نروا بنا حتى تنسور عليه الدار فقتله من غير ان يعلم به احد فتسور  
محمد وصاحبا من دبر رجل من الانصار حتى دخلوا دار عثمان ولا يعلم احد  
من كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق السيوت ولم يكن معه الا امرأتان  
لهما محمد مكانهما فان معه ام اتر حتى ابدا كما بالدخول فاذا القاضية طمعة فدخلوا  
فتوجياه حتى تقتلاه فخرج محمد فاحذ بلحيته فعبا المذمان والله لو ذلك  
الملك لسأله مكانك مني فتواخضيت ودخل الدار فله فتوجياه حتى  
قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت ام اتر فلم يسمع صرختها  
لما كان في الدار من الجليية وصعدت امرأتها الى الناس فقالت ان امراة من  
قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير  
سعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي اناهم  
منه فدخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لا ينبغي ان يقتل  
امرأته المؤمنين وانما سألني اب ورفق يد فلم الحسن وصديقه سعد والحسين  
وسمى محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غائب حتى اتي منزله  
وجاء الناس يرفعون اليه فقالوا له يا ابيك قد يدك لا بد من امير وقار  
علي ليس ذلنا اليكم انما ذلنا الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فوسل في  
يبقى احد من اهل بدر انا اني عليا وقتالوا له ما رواه ابا سفيان بن عيينة  
في حديثه ما نفعوا دهره من داره وان رجلا من اهل الدار فقال ان من



عثمان قالت لا أدري دخل عليه رجالان لا أعرفهما ومعهما محمد بن أبي بكر وكثير  
 عليا والناس بما صنع محمد قد صاحلي حتى فسا له فهاذ كوث امرأة عثمان فقتل  
 محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله فذكري أبي فتمت عنده  
 أنا قاتب إلى الله تعالى والله ما قتلت ولا أصكته فقالت امرأة صدق ولاكنه  
 لدخلكما وأخرج ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا قتل عثمان رجل  
 من أهل مصر أرق أشقر يقال له حمار وأخرج أحمد عن المغيرة بن شعبة أنه دخل  
 على عثمان وهو محصور فقال انك أمام العامة وقد ترك بك ما نؤي وإني  
 لغرض عليك خصا لا ثلثا اخذ أحد من إيمان الخوارج فقتلهم فإنا نعلب  
 عددا وقوة وانت على الحق وسم على الباطل وإما ان تحب لك بابا سوى الباب  
 الذي مع عليه فقعده على حلتك فتلحق بمكة فانهم لم يستحلوك وانت  
 بها وإما ان تلحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم مغيرة فقتل عثمان إماما طيحا  
 في أمان فلن أكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته يسفك  
 الدماء وإما ان تحريم مكة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عن ب العالم فلن أكون أنا وإما ان  
 تلحق بالشام فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله  
 عساكر عن أبي ثور الفهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال لا دأيت عند  
 ربي عشر إلى رابعة اربعة في الإسلام وانكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ثم  
 ثم توفيت فانكحني بنت الأخرى وانكحني ولا تنيت ولا ومنت يعني على  
 فرجي منذ بايعت بارسول الله صلى الله عليه وسلم وما توت به جمعته فذلك  
 إلا وأنا أعتق بهار فبئرا إلا ان لا يكون عندي شيء وأعتقها بذلك وكأني  
 في جاعلية ولا سلام قط ولا سرق في جاهلية ولا سلام قط ولقد جمعت  
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قس عثمان في اوسط ايام  
 التشريق من سنة خمس وثلثين وقيل قتل يوم الجمعة اما من رخصته من  
 الهجرة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حشا تكب بالقبعة ورواه  
 من زفر به وقيل كان قتله يوم الأربعاء وقيل لاثنين سبقت بغيره  
 الحية وكان له يوم قتل اثنين ومائة من بني تميم وثمانون من بني  
 النضير وثمانون من بني النضير وثمانون من بني النضير وثمانون من بني النضير

سنة ٣٥  
 سنة ٣٥

سنة ٣٥

اقتادة صلي عليه الزبير ودفعته وكان قوصي بذلك اليه واخرج ابن عثمان وابن  
 عساكر من حديث انس بن مالك ان الله سيفاً مغروراً في عهد ما دام عثمان حياً  
 فاذا قُتل عثمان انجز ذلك السيف فلم يُغمد الى يوم القيامة تقرده برعمز قائلاً  
 ولم منكبر واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عائشة الركب الذين  
 ساروا الى عثمان عامتهم جنوا واخرجهم عن حديفة قال اول الفاتن قُتل عثمان  
 واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه  
 مشقة حبة من حبة قُتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره  
 واخرج ابن عسار قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان كرموا بالحجارة من السماء  
 واخرج ابن الحسن قال قُتل عثمان وعلي غائب في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني  
 لم ارض ولم امل واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت علياً يقول  
 يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قُتل عثمان وتكررت  
 نفسي وجاؤني للبيعة فقلت والله اني لا استحي ان ابايع قوماً قتلوا عثمان  
 اني لا استحي من الله ان ابايع وعثمان لم يكن بعد فأنصرفوا فلما اجمع الناس  
 على البيعة قلت اللهم اني مستشفع مما أقدم عليه فمما جاء عزيمته فبايعت فقالوا  
 يا امير المؤمنين فكما تصدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى  
 واخرج ابن عساكر عن ابي خلد الخنفي قال سمعت علياً يقول ان بني أمية يريدون  
 اني قتل عثمان ولا والله الذي لا اله الا هو ما قتلته ولا ماليته ولقد  
 فعصوني واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حُصين حصين انهم تلووا  
 في الاسلام فمات بقتلهم عثمان لا نسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة كانت  
 فيهم الخلافة فخرجوها ولم تعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين قال لم تغد  
 الخيل البلق في المغازي والكبوش حتى قُتل عثمان ولم يختلف في اهلته  
 قُتل عثمان ولم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قُتل الحسين واخرج عبد  
 الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يذبح على  
 محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا اتى الله بجزء  
 لا يد له وان سيف الله لم يزل مغروراً وانكم والله ان قتلتموه ليدلن الله بكم  
 يغد عنكم ايديكم وما قتل نبي قط الا قُتل سبعون الفا ولا خليفة الا قُتل برفقة  
 وتثنون الفاقيل ان يجبا مني واخرج ابن عساكر عن حميد بن الحارث بن مهران

٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

خصلتان لعثمان ليستا لاني بكر ولا لعمر بن حنيفة على نفسه حتى قتل وجمعته  
 الناس على المصحف واخرج الحاكم عن الشعبي قال ساءت من براق عثمان  
 الحسن من قول كعب بن مالك حيث قال سمعوا كلف يد يه ثم اطلق بابه  
 وايقن ان الله ليس بغافل وقال لاهل الدار لا تقتلوهم عفا الله سرهم  
 امرهم بقاتل فكيف رايت الله صبت عليهم العداوة والبغضاء بعد  
 التواصل وكيف رايت التحير اذ برعته عن الناس اذ بار الوياح المجرم اقل  
 فصل اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان بن عفان يوم  
 وعليه ثوبان اصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتنهد فيقول  
 الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن رضاهم واخرج عن عبد الله بن روي  
 قال كان عثمان يلى وضوء الليل بنفسه فقيل له لو امرت بعض الخدم فافعل  
 قال لا الليل لم يستريحون فيه واخرج ابن عساكر عن عمر بن عثمان بن عفان قال  
 كان نفث خاد عثمان آمنه بالذي خلق فسوى واخرج ابو نعيم في الاصل  
 عن ابن عمر ان جهاد الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العباس بن  
 فكسر هاعلى ركبته فما حال الجول حتى ارسل الله في رجله الا كلة منها  
 فصل في اوليات عثمان قال العسكري في الاوائل هو اول من قتل القتل  
 واول من حكي الحكي واول من خففص صوته بالتكبير واول من خلق المسجد و  
 اول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من رزق المؤمنين واول من ارجع عليه  
 في الخطبة فقال يا ايها الناس ان اول من ركب صعب وان بعد اليوم اياما وان عيش  
 انكم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء وسيعلمنا الله (اخرج ابن سعد) واول  
 من قدم الخطبة في العيد على السلوة واول من قوس الى الناس لخراج زكواتهم  
 واول من ولي الخلافة في حياة امته واول من اتخذ صاحب شرطته واول  
 من اتخذ المفصورة في المسجد خوفا ان يهيبه ما ادما ب عمر هذا ما ذكره العسكري  
 قال واول ما وقع الاختلاف بين الامم فخطأ بعضهم بعضا في زمانه في اشياء  
 نفروها عليه وكانوا اقبال: الاختلاف في الفقر ولا يخطئ بعضهم بعضا قلت  
 بقي من ايامه امره بزيادة اهل الله تعالى من هذه الامنة كما تقدم واول  
 من سمع انما من حله حرقوا في الدنيا واخرج ابن عساكر عن حكيم بن عمار  
 بن حنيفة قال اول مسكر ظهرنا في الدنيا واغتت الله بياضه في الناس

من  
 من  
 من

طاب ان الحام والرمي على الجاهلقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني  
سنة ثمان من خلافة فقضها وكر الجاهلقات فصل مات في ايامها  
من الاعلام سراقه بن مالك بن جشم وجرار بن صخر وحاب بن ابي بليقة  
وعياض بن زهير وابو اسيد الساعدي واوس بن الصامت والحريث بن قنط  
وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت وليد الشاعر  
والمسيب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومعيقيب  
بن ابي فاطمة الدوسي وابو لبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي  
واخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الخطبة الشاعر وابو ذر ريب الشاعر  
الحذلي علي بن ابي طالب وضم علي بن ابي طالب رضى ولهم ابي طالب  
عبد مناف بن عبد المطلب واسم شيبه بن هاشم واسم عمر بن عبد مناف  
واسم الغيرة بن قضى واسم زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن ابو الحسن وابو ذر كناه بها النبي صلى الله  
عليه وسلم وامة فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا  
قد اسكت وهاجرت وعلى رضى احد العشرة الشهود لهم بالجنته واخر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصنهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رضى ولحد  
السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد  
الذكورين والخطباء المعروفين واحدا من جملة القرآن وعرضه على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي و  
عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو المنيظين اسلم قدما  
بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة اخر اول من اسلم  
ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن علي رضى قال بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين اسلم عشرين  
وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسين  
الاوثان قط لصغره (اخرجه ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
اكثره ان يقيم بعد بمكة اياما حتى يؤدّي عنه امانته والردائع والوصايا التي  
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا وأحدا وسائر المشاهدين الا ان رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة  
 وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في موطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب  
 أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة وثبت في الصخرة حتى أتته صلى الله عليه  
 وسلم أعطاه الراية في يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحواله في الشهادة  
 وآثاره في الحروب مشهورة وكان على شجاعة (سهيماً) أصله كثير الشعر رجع إلى  
 القصر عظيم البطن عظيم اللحية جلد ملأت ما بين منكبيه بيضاء كلها  
 قطن آدم شديد لا دمة قال جابر بن عبد الله حمل حتى الباب على ظهره يوم  
 خيبر حتى صعد السلمون عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فالحيلة الأربعين  
 رجلاً (أخرج ابن عساکر) وأخرج ابن إسحاق في المغازي وابن عساکر عن أبي النعمان  
 أن علياً تناول بأداء عند الحصن حصن خيبر فتترس به عن نفسه فلم يزل  
 في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر يحمون قلبه  
 ذلك الباب فما استطعنا أن نقتله وروى البخاري في الأدب عن سهل بن سعد قال  
 أن كان أحب أسماء علي رضي الله عنه أبو تراب وأن كان ليقدح من يده على يها وما سمعته  
 أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه غاصبت يوماً فاطمة فخرجت فاضحج  
 إلى المسجد فجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ملأ ظهره تراباً فجعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب وروى  
 له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة حديث وستة وثمانون حديثاً  
 روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن  
 عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد  
 الله وأبو أمية وأبو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين رضيوا عن الله  
 عليهم أجمعين **فصل في الأحاديث الواردة في فضله** قال  
 الإمام أحمد بن حنبل ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الفضائل ما ورد لعلي رضي الله عنه (أخرج الحاكم) وأخرج الشيخان عن سعد  
 بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب في  
 نزرة نبوية فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترى  
 أن تكون مثي بمثلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (أخرج أحمد  
 بن حنبل) ابن عبد الحكم والطبراني في مسند أبيه قيس بن مسعدة والحسين بن جنادة وابن عمر

نسخة  
 من  
 رواية  
 ص

مسند ٣٥

عن أبي  
عبيدة  
بن جراح

وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وزيد بن رقة وأخرج عن سهل بن  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عظمين الراية غداً ولا يفتح  
 الله على يد يبرحيت الله ورسوله ويحب الله ورسوله فبات الناس يدعون  
 ليلتهم أيهم يعطاهما فلما أصبح الناس عدواً على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلهم يرجون تعطاهما فقال ابن علي بن أبي طالب فقيل هو يشتكي عينيه  
 قال فأرسلوا إليه فأتي به فصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه  
 ودعاه فبرأ حتى كأن لم يكن له وجع فاعطاه الراية يداً وكون أي يجوزون  
 ويقتدون وقد أخرجه هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي بن  
 أبي ليلى وعمران بن حصين والبراء بن عازب عن أبي عبيدة عن سهل بن  
 بن أبي وقاص قال لما رأت هذه الآية ندع أبناءنا وأبنائكم دعاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم طوؤاً أهلي  
 وأخرج الترمذي عن أبي سريحة أوزيد بن رقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من كنت مولاه فعلي مولاه (وأخرج أحمد عن علي بن أيوب الأنصاري وزياد بن  
 رقة وعمر بن مزيار وأبو يعلى عن أبي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث  
 وحبيشي بن جندادة وسيرور وسعد بن أبي رزاع عن أبي سعيد الخدري وأنس  
 والبراء عن ابن عباس عن عمارة وبريدة وفي أكثرها زيادة اللهم وال من وآله و  
 عاده من عاداه ولا تجد عن أبي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم  
 انشدوا بالله كل مرة مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير  
 نخم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس فشهدوا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من وآله وعاده من عاداه و  
 أخرج الترمذي والمحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إن الله امرني بحبت أربعة وأخبرني أنه يحبهم قبل يا رسول الله سألهم لما قال علي  
 منهم يقول ذلك ثلاثاً أو بذكر والمقداد وسلمان وأخرج الترمذي وأبو داود  
 وابن ماجه عن حبيشي بن جندادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
 متي وأنا من علي أخرج الترمذي عن ابن عمر قال ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم بن أصحابه فبأه علي ندع مع عيناها فقال يا رسول الله أخيت بيننا وبينك  
 ولم تؤام مني وبين أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في

سميهم

الدنيا والآخرة وأخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعبد  
 النبي لا نبي الى ان لا يجيئني الا مؤمن ولا يعضني الا منافق وأخرج الترمذي  
 عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف للنسافقين بيغضهم علينا وأخرج البزار  
 والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله وأخرج الترمذي والحاكم عن علي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دين العلم وعلي بابها هذا حديث  
 حسن على الصواب لا معجم كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال جماعة منهم ابن الجوزي  
 والنووي وقد ثبتت حاله في التعقيب على الموضوعات وأخرج الحاكم ومعه  
 عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول  
 الله بعثتني وانما شئت اقصي بينهم ولا اودي ما القضاء فضرب صدري بيدك  
 ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فولدني فلق الحبة ما شككت في قضاء  
 بين اثنين وأخرج ابن سعد عن علي انه قيل له مالك الاصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حديثا قال اليه كنت اذا سالت اتياني واذا سكت ابتدأني وأخرج  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب علي اقصانا وأخرج عن ابن مسعود  
 قال كنا نتحدث ان اقصاه اهل المدينة علي وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال  
 اذا حدثنا ثقة عن علي القنينا لانعدوها وأخرج عن سعيد بن المسيب قال  
 كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معصية ليس لها ابو حسن وأخرج عنه  
 قال لم يكن احد من اصحابه يقول سألني الا علي وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود  
 قال اقص اهل المدينة واقصاها علي بن ابي طالب وأخرج عن عائشة رضي الله عنها  
 انكرونها فقالت لما انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انه انتهى علمهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله بن مسعود  
 الله بن عياش ابن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من خير من قاطع في العلم  
 وكان له البسطة في العشرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجودة في المال وأخرج الطبراني  
 في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم الناس من شجر وشقي وانا وعلي من شجرة واحدة وأخرج الطبراني وابن  
 ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله بايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها و  
 شريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير

انت

عنه

عن

سنة

وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما  
نزل في علي وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال نزلت في علي ثلثمائة آية و  
أخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لأحد  
أن يجنب في هذه المسجد غيري وغيرك وأخرج الطبراني والحاكم وصححه من لم  
سلمه روى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجرأ أحد أن يكلمه  
الأعني وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
النظر إلى علي عبادة أسنده حسن وأخرج الطبراني والحاكم أيضاً من حديث عثمان  
بن حصين وأخرج ابن عساکر من حديث أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان  
ومعاذ بن جبل وأنس وثوران وجابر بن عبد الله وعائشة روى وأخرج الطبراني  
في الأوسط عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمان عشرة منقبة ما كانت لأحد من  
هذه الأمة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطني علي ثلث  
خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي خمر النعم فسرني وما هي  
قال تزوجها بنته فاطمة وسكنها المسجد لا يحل لي فيه ما يحل لغيري والراية يوم خيبر  
وروي أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي  
قال ما رددت ولا صدقت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي فقل  
في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية وأخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي قاص  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى علياً فقد أذى الله وأخرج الطبراني  
بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب علياً  
فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني من أبغضني  
فقد أبغض الله وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن  
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي إنك ثق أنزل علي  
القرآن كما قال لك علي تنزله وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فيك مثلاً من عيسى أبغضه اليهود حتى قتلوا  
أمه وأحبته النصارى حتى أنكروه بالنزل الذي ليس به إلا وإنه ملك في شتان  
محبب مفروط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شئني على أن يهتني وأخرج  
الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولا يفترقان حتى يرد علي الحوض فخرج احد  
 والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اني  
 الناس بجلال احقر (احمر) ثم قال الذي عقر لنا قرة والذي يضربك يا علي على  
 هذه يعني قرة حتى تبطل منه هذه يعني لحية وقد ورد ذلك من حديث  
 علي وصهيب وجابر بن سمره وغيرهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري  
 قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما خطيبا فقال  
 لا تشكوا عليا فوالله انه لا خيشن في ذات الله او في سبيل الله **فصل قال**  
 ابن سعد بويج علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايع جميع من  
 كان بها من الصحابة رضوى وقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم  
 خرجا الى مكة وهائشته رضى بها فاحذاها وخرجا بها الى البصرة يطلبون بدم عثمان و  
 بلغ ذلك عليا فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعاشته ومن معهم وهي  
 وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلثين وقتل بها طلحة والزبير وغيرهم  
 وبلغت القتل ثلثة عشر الفا واما علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى  
 الكوفة ثم خرج عليه معاوية بن ابي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا فالتفتوا  
 بصيفين في سفر سنة سبع وثلثين وطام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف  
 يدعون الى ما فيها مكيدة من هروث العاص فكرة الناس الحرب وتداعو الى الصلح و  
 حكموا الحكمين فحكم علي ابا موسى الاشعري وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا  
 بينهم كتابا على ان يوافقوا اس الحول باذرح فينظروا في امر الامرة فافترقا الناس و  
 رجع معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه ومن كان معه  
 وقالوا احكم الا لله وعسكر وابجروا فبعث اليهم ابن عباس فخاصهم وجمهم فجمع  
 منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهر وان فحرضوا السبيل فسار اليهم علي  
 فقتلهم بالنهر وان وقتل منهم ذاك العدد ثم وذلك سنة ثمان وثلثين واجتمع الناس  
 باذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمرو  
 خبرها من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتمكلم قطع عليا  
 وتكلم عمرو فافترقا معاوية وبايع له ففترقا الناس على هذا وصار علي في خلاف  
 من اصحابه حتى صار بعض علي اصعبه ويقول بعضه ويطاع معاوية  
 ثلثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التيمي

٣٤  
 سنة  
 وقت  
 وفي  
 ٣٤  
 سنة  
 وقت  
 وفي

سنة ٣٨٠

٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

وعمر بن بكير القمي فاجتعاها بمكة وتعاهدوا وتعاهدوا واليقتل هؤلاء  
الثلاثة علي بن ابي طالب ومغوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص ويحيى بن  
منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعل وقال البرك انا لكم بمغوية وقال عمرو بن بكير  
انا اكنيكم عمر بن العاص وتعاهدوا وعلي ان ذلك يكون في ليلة واحدة ليلة  
حادي عشر او ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه  
صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقى اصحابه من الخوارج فكانهم ما يريدون  
الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي بن ابي طالب  
لا بنة الحسن وايت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله  
ما لقيت من امتك من الاود والكد فقال له ادع الله عليهم فقلت اللهم  
ابدلني بهم خيرا الي منهم وابدلهم بي شررا لهم فني ودخل ابن السباغ المودن  
علي ذلك فقال الصلوة فخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة  
فاغترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب جبهته الى قنبره وصل الى دماغه  
فشد عليه الناس من كل جانب فامسك واوثق واقام على الجمعة والسبت توفي  
ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن  
ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلة ثمة قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة  
واخرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد احسن في تلخيص هذه الوقائع  
ولم يوسع فيها الكلام كما صدم غير ذلك هذا هو اللائق بهذا المقام قال صلى  
الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال بحسب اصحابي القتل وفي السند  
عن الشدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق لمرأة من الخوارج يقال  
لها قطام فتكلمها واصدقها ثلثة آلاف درهم وقتل علي وفي ذلك قال الفرزدق  
شعر فلم ارمها ساقرة ذوسماحة \* كهر قطام بين غيري ثم \* ثلثة آلاف  
عبيد وقيننة \* وضرب علي بالحسام المصم \* فلا مهر اغلى من علي وان غلا  
ولا فتك الادون فتك بن ملجم \* قال ابو بكر بن عياش عني قتل علي ليلة ايشبهر  
الخوارج وقال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة وقال المبرد عن محمد بن حبيب  
اول من حوّل من قبره علي رضي واخرج ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز  
قال لما قتل علي بن ابي طالب رضي حمله وليد فنهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلة اذ نزل الجمل الذي هو عليه فلم يدر ابن ذؤيب

ولم يقدر عليه قال فلذلك يقول أهل العراق هو في السحاب وقال غيره إن البعير  
وقع في بلاد طي فأخذوه وودقوه وكان له علي حين قتل ثلاث وستون سنة و  
قيل أربع وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان  
وخمسون وكان له تسع عشرة سريرة **فصل في نبأ من أخبار**  
**علي وقضاياه وكلماته** رضي الله عنه قال سعد بن منصور في سننه حدثنا  
هشيم بن سالم حدثنا جراح حدثني شيخ من فرزة سمعت علياً يقول الحمد لله  
الذي جعل عبد ونايساً لنا عما نزل به من أمر دينه إن معاوية كتب إلي  
يسألني عن الخنثى المشكل فكتبت اليه إن يؤثمه من قبل ماله وقال هشيم عن  
مغيرة عن الشعبي عن علي مثله وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال لما قدم  
علي البصرة قام اليه من الكواء وقيس بن عباد فقال له ألا تخبرنا عن سيدك  
هذا الذي سرت فيه فتوتلي علي الأمة بضرب بعضهم ببعض عهد من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك فحدثنا فانت الموثوق المأمون علي ما  
سمعت فقال أما أن يكون عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم في  
ذلك فلا والله لأن كنت أول من صدق به فلا أكون أول من تركه يا علي  
ولو كان عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت أخا  
بني نعيم بن مره وعمر بن الخطاب يقولان علي منبره ولقائهما بيدي  
ولولم أجد لأبردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلاً ولم  
يمت فحاة مكش في مرضه أياماً وليالي ياتيهم المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر  
أبا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ولقد أرادت امرأة من نساء المؤمنين  
عن أبي بكر فأتني وغضب وقال أنت صواب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس  
فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في أمورنا فاختارنا الدنيا من رضيع  
بنو الله صلى الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة أصل الإسلام وهو أمير الدين  
وقوام الدين فبأيها أبا بكر وكان لك هالاً لم يختلف عليه متا اثنان ولم يشهد  
بعضنا على بعض ولم يقطع من البراءة فاديت إلى أبي بكر حق وعرفت له طاعته و  
غزوت معه في جنوده وكنت أخذاً أعطاني وأعزولاً أغراني واضرب بيدي به  
فبأيها ناعم لم يقطع من البراءة فاديت إلى أبي بكر حق وعرفت له طاعته و  
غزوت معه في جنوده وكنت أخذاً أعطاني وأعزولاً أغراني واضرب بيدي به

فصل في ما كان  
في حياة النبي المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر

سنة

منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشر  
وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واخرب بين يدي الحد وبسوطي  
لساقص تدكرت في نفسي قرايتي وسابقتي وسالفتي وفضلتي وانا اظن ان لا يبدل  
بي ولكن خشى ان لا يعمل الخليفة بعد ذنبه الا لحقه في قبره فخرج منها نفسه  
وولد ولو كانت محابة منه لا تربا ولد فبرئ منها الى رهط من قريش ستمه  
انا احدهم فلما اجتمع رهط ظننت ان لا يعدوا لي فاخذ عبد الرحمن بن عوف  
مواثيقنا على ان نسلم وطبيع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ سيد عثمان بن عفان و  
ضرب بيده على يد فظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي لا شيئا في  
قد اخذ لغدي فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت  
معه في جيوشر وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واخرب بين يدي الحد وبسوطي  
فلما اصاب نظرت في امري فاذا الخليفة ان الذي اخذها بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلوة قد مضيا وهذا الذي قد اخذ  
له الميثاق قد اصاب فبايعني اهل الحمايين واهل هذين الصدين فوثب  
فيهما من ليس مثلي ولا قرابته كقرايتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت  
احق بها منه واخرج ابونعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لي  
رجلان في خصوصتي فجلس في اصل جدار فقال له رجل الحد ريقع فقال علي بن  
كفي يا لله حارسا ففضلي بينهما فقام ثم سقط الحد وفي الطيور دلت بسند  
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نسمة عليك تقول  
في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين فمن ثم  
فلغزو رقت عيناه فقال هم حبيبا لي ابوبكر وعمر اما الحد وشيخي الاسلاف  
ورجال قريش المقعدوا بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بها  
عنه ومن اتبع آثارها هلك صراط المستقيم ومن تمسك بها فهو من حزب الله  
واخرج عن عبد الرزاق عن جبر المدري قال قال لعلي بن ابي طالب كيف بك  
اذا امرت ان تلعنني قلت وكان ذلك قال نعم قلت فكيف صنع قال العني  
ولا تبرأ مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان  
العن عليا فقلت ان الامير العربي ان العن عليا والعنوه لعنه الله فما ظن  
لها الا رجل واخرج الطبراني في الاوسط وابونعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا احب

في الحديث  
في الحديث

في الحديث  
في الحديث

محمد بن يث فكذا برجل فقال له علي ادعوا عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدا عليه  
 فلم يذبح حتى ذهب بصره واخرج عن نذ بن جبيش قال جلس جلال بن سنان  
 مع احد هما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة ارغفة فلما وضعنا الغدائين ايديهما  
 فرفعوا رجل فسلم فقالوا اجلس ولقد تجلس واكل معهما واستوا في اكلهم الارغفة  
 الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذاهما عوصا ما اكلت  
 لهما وثلثة من طعامكما اقتنازا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة  
 دراهم ولك ثلثة وقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى لان تكون الدراهم  
 بيننا نصفين فارتفعوا الى امير المؤمنين علي فقضا عليه قصتهما فقال لصاحب  
 الثلثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبرنا اكثر من خبرك فلاض بالثلثة  
 فقال والله لا رضيت عنك الا برأ الحق فقال علي ليس لك في رأ الحق الا درهم واحد  
 ولم سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فرفقني الوجع في رأ الحق حتى  
 اقبله فقال علي ليس للثمانية الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتها وهما وثلثة  
 انفس ولا يعلم الا اكثر منكم اكل ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السواء قال فاكلت  
 انت ثمانية اكلات وانما لك تسعة اكلات واكل صاحب ثمانية اكلات وله  
 خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة لهما صاحب الدراهم واكل لك  
 واحدا من تسعة فلك واحد بواحدك ولم سبعة فقال الرجل رضيت لان خبز  
 ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتى علي برجل وشهد عليه رجلا  
 انه سرق فاحد في شئ من امور الناس وتحد وشهود الزور وقال لا اوتي شاهد  
 زور ولا افعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهد بن فلم يجدهما فخل سبيله وقال  
 عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن  
 علي انه اتى برجل فقتل له زعم هذا انه احتمل بائي فقال اذهب فاقتنه بالشمس  
 فاضرب ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابي ران خاتم علي  
 بن ابي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله واخرج عن عمرو بن عثمان  
 بن عفان قال كان نقش خاتم علي الملك لله واخرج عن المدايني قال لما  
 دخل على الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين  
 لقد زنت الخرافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج  
 اليك منك اليها واخرج عن محمد بن عيسى ان كان يكتس بيت المال ثم يصلي

كان  
 خاتم  
 علي  
 بن  
 ابي  
 طالب

فيه رجاء ان يشهد له انه لم يجلس فيه المال عن المسلمين وقال ابو القاسم النخعي  
 في اما ليه حد ثنا ابو جعفر محمد بن دستم الطبري حد ثنا ابو جعفر السجستاني  
 حد ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي حد ثنا سعيد (سليمان) بن اسلم  
 الباهلي حد ثنا الي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي او قال عن جدي ابي  
 الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 مطرقا مفكرا فقلت فيسم تفكرا يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم  
 هذا الحنفا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا خيبتنا  
 وبقيت فيها هذه اللغة ثم اتيتك بعد ذلك فالتفت الي صحيفتي بسم الله  
 الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن السمي والفعل  
 ما انبأ عن حركة السمي والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال  
 تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهرة ومضمرة  
 شيء ليس بظاهر ولا مضمور وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا  
 مضمور قال ابو الاسود فجمعت من الاشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حروف  
 النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم  
 تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج ابن عساکر  
 عن ديبعة بن ناجد قال قال علي كونا في الناس كالخلة في الطير انه ليس في  
 الطير شيء الا وهو يستضيئ بها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا  
 ذلك بها خالطوا الناس بالسيئتهم واجسادكم وزنا تلوم باعمالكم وقلوبكم  
 فان للبر ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب واخرج عن علي قال كونا  
 بقبول العمل اشد اهما ما منكم بالعمل فانه لن يقبل عمل مع التقوى وكيف  
 يقبل عمل يتقبل واخرج عن يحيى بن جعدة قال قال علي بن ابي طالب لعل  
 القرآن اعلاوية فانما العالم من علمه عمل بما علم ووافق علمه وسكون قهره  
 يكون العلم لا يمازير رايهم ويخالف سريهم علانيتهم ويخالف علمهم علمهم يجلسون  
 خلقا قبيها بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جلسه ان يجلس الى غيره  
 ويذمه او تلك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله واخرج عن علي قال  
 التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قدين والعدل خير صاحب والادب  
 خير ميراث والاحشة اشد من الحطب واخرج عن الحارث قال جاء رجل الى علي

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥



يقول **شعشع** لا تقش سرك إلا إليك \* فان لكل نصيب نصيبا \* فأيديت  
 غواة الرجال \* لا يدعون ادنيا مصيها \* وأخرج عن عقبة بن أبي الصبيان  
 قال لما ضرب ابن مليم عليا دخل عليه الحسن وهو بالكوفة فقال له علي يا بني احفظ  
 عني اربعاً واربعاً قال وما هن يا ابت قال أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحق  
 واوحش الوحشة العجب وأكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخلاق قال لا  
 ومصاحبة الاحق فانه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصادقة الكذابين  
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وإياك ومصادقة الخيل  
 فانه يتعد عنك أخرج ما تكون اليه وإياك ومصادقة الفاجر فانه يبتعد  
 بالتأفة وأخرج ابن عساکون عن علي أنه أتاه يهودي فقال له متى كان ربنا  
 فتمقر وجهه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا يكونه كان بلا كيف كان  
 ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فأسلم اليه  
 وأخرج الدرر في جزئه المشهور بسند مجهول عن ميسرة عن شرح القاض  
 قال لما توجه علي إلى صفين افتقد درعاً له فلما انتقضت الحرب ورجع إلى  
 الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم أبع  
 ولم آت فقال لليهودي درعي في يدي فقال نصير إلى القاضي فتقدم علي  
 جلس إلى جنب شريم وقال لولا أن خصني يهودي لاستويت معه في  
 المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أصغرهم  
 من حيث أصغرهم الله فقال شريم قل يا أمير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع  
 التي في يد هذا اليهودي درعي لم أبع ولم آت فقال شريم أيش تقول يا  
 يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريم الك بيتي يا أمير المؤمنين قال  
 نعم فببر والحسن يشهد أن الدرع درعي فقال شريم شهادة الابن لا تجوز لا ب  
 فقال علي رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادة من سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال لليهودي  
 أمير المؤمنين قد متي إلى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد أن هذا  
 هو الحق اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله وإن الدعوى  
 فصل وأما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفي  
 في كتابنا التفسير المسند بأسانيد وقد أخرج ابن سعد عن

سنة  
 ١٢٥  
 في  
 سنة  
 ١٢٥  
 في  
 سنة  
 ١٢٥



علي قال والله ما أزلت آية إلا وقد علمت فيما تولت وابن تولت وعلى من تولت  
 ابن ربي وهب لي قلباً عفو ولا سناً ناطقاً وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الفيل  
 قال قال علي ستوني عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت ببليل تلت  
 ام بهما ام في سهل ام في جبل وأخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال  
 لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ علي عز بيعة أبي بكر فلقية أبو بكر  
 فقال أكرهت أمارتي فقال لا ولكن أليت ان لا ارتدي بردائي إلا إلى الصلوة  
 حتى أجمع القرآن فرغموا به كتبه على تزييله فقال محمد لو أصيب ذلك لكانت  
 كان فيه العلم فصل في بند من كلمات الوجيزة المختصرة  
 البديعة قال علي رضي الخزم سوء الظن (أخرج أبو الشيخ بن حبان) وقال  
 القريب من قريب المودة وان بعد نسب والبعيد من باعدته العداوة وان  
 قرب نسبه ولا شيء أقرب من يد إلى جسد وان اليد إذا قصدت قطعت وإذا  
 قطعت حُسمت (أخرج أبو نعيم) وقال خمس خد وهن عني لا ينفقن أحد  
 منكم إلا ذنبه ولا يرجو إلا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم  
 إذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم وأن الصبر من الأيمان بمنزلة الرأس  
 من الجسد إذا ذهب الصبر ذهب الأيمان وإذا ذهب الرأس ذهب الجسد (أخرج  
 ابن منصور في سنته) وقال الفقيه كل الفقير من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم  
 يرض لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه  
 إلى غيره فإنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فم معه ولا قراءة لا تدبر فيها  
 (أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن) وقال وأبردها على كبد ي إذا سئلت عما لا  
 أعلم ان أقول الله أعلم (أخرج ابن عساكر) وقال من أراد ان ينصف الناس لنفسه  
 فليجب لهم ما يحب لنفسه (أخرج ابن عساكر) وقال سبع من الشيطان شدة  
 الغضب وشدة العطاس وشدة التأثب والقي والرواف والنجوى والنوم عند  
 الذكرو قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة (أخرج عبد الله بن أحمد في حديثه  
 المسند) وقال قرأتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء (أخرج الحاكم في  
 التاريخ) وقال يأتي على الناس من المؤمن فيه أدل من الأمتة (أخرج سعيد  
 بن منصور) ولا يبي الأسود الدؤلي يرني علياً رضى شحم الأيا عان ويحك  
 أسعدني أنا ولا تبكي أمير المؤمنين + وتبكي أم كلثوم عليه + بعثها وقد أتت

سنة  
 سنة  
 سنة

سنة  
 سنة  
 سنة

سنة

اليقيننا + الأقل للخوارج حيث كانوا + فلا قوت عيون الحاسديننا + في شهر  
 الصيام فجمعتمونا + بنجيد الناس طرأ أجمعيننا + قتلتم خير من ركب أنظاما  
 وذللها ومن ركب الشقييننا + ومن لبس النعال ومن حذاه + ومن قرأ  
 المتكافي والمبيننا + وكل مناقب الخيرات فيهم + وحب رسول رب العالمينا  
 لقد علمت قدس حيث كانت + بأنك خيرهم حسبا ودينا + إذ استقبلت  
 وجراي حسين + رايت البدر فوق الناظرينا + وكنا قبل مقتلته بنجيد +  
 نرى مولى رسول الله فينا + يقيم الحق لا يرب قلب فيهم + ويعدل في العدل والقرينا  
 وليس بكاتم علم الديمر + ولم يخلق من التكبرينا + كان الناس إذ فقدوا وليا  
 نعام حار في بلاد سنينا + فلا تشمت مغوية بن محو + فان بقيت الخلفاء فينا  
**فصل** مات في أيام علي من الأعلام موتا وقتل أحديقتن اليمان والزبير  
 بن العوام وطحمة وزيد بن صوحان وسلمان الفارسي وهند بن أبي هالة و  
 اويس القرني وخثاب بن الأرت وعمار بن ياسر وسهل بن خنيفة وتميم الداري  
 وخوات بن جبير وشرجيل بن السمط وابوميسرة البدري وصفوان بن قتال  
 وعمر بن عبسة وهشام بن حكيم وابورافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وآخرون **الحسن بن علي بن أبي طالب** رضي الحسن بن علي بن  
 أبي طالب رضي أبو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحته وآخر الخلفاء  
 ينصه آخر ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من  
 اسماء أهل الجنة ما سميت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف شعبان  
 سنة ثلث من الهجرة وروى له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وروى  
 عنه عائشة رضي وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وأبو الحوراء ربيعة بن  
 شيبان والشعبي وأبو الوائل وكان شديدا بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه  
 النبي بالحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره  
 فضة وهو خامس أهل الكساء قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية  
 وقال المفضل إن الله يحب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الحسن بن علي وأخرج الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني أحبه فأحبه وأخرج  
 البخاري عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على النبي والحسن إلى أحبه

ذكر إمام حسن بن علي

وسمى ابنه وأخرج البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أحد أشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم



ما سمعتهما منه قط وأخرج ابن سعد عن عمر بن اسحاق قال كان مروان  
 أميراً علينا فكان يسب علياً كما جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يرد  
 شيئاً ثم أرسل إليه رجلاً يقول له بعلي وبعلي وبك وبك وبك  
 وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول اتحي الفرس فقال  
 له الحسن ارجع إليه فقل له اتحي والله لا أعود عنك شيئاً أما قلت بأن أسبئك  
 ولكن موعدني وموعدك الله فإذا كنت صادقاً جزاك الله بصدقك وإن  
 كنت كاذباً فالله أشد نعمة وأخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان  
 بين الحسن وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان فجعل يعطيه وحسن  
 ساكت فامتنع مروان بهمينه فقال له الحسن ويحك أما علمت أن اليمين  
 للوجه والشمال للفرج أف لك فسكت مروان وأخرج ابن سعد عن شعيب  
 بن سوار عن رجل قال جلس رجل إلى الحسن فقال لك جلست إلينا على خير  
 قيام متأقتاً ذن وأخرج ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان قال خرج  
 الحسن من ماله لله مرتين وقاسم لله ماله ثلث مرات حتى أنه كان يعطي  
 نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفًا ويمسك خفًا وأخرج ابن سعد عن علي  
 بن الحسين قال كان الحسن مطلقاً للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي  
 تحبه وأحسن تسعين امرأة وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه  
 قال كان الحسين يتزوجه ويطلق حتى خشيته أن يورث عدوة في القبال  
 وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي يا أهل الكوفة لا  
 تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لا تزوجه  
 فما رضي أسسك وما كره طلق وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن بن حسين  
 قال كان الحسن رجلاً كثيراً نكاح النساء وكان كلما يخطب عنده وكان قل  
 امرأة تزوجه إلا أن تبته وصبت به وأخرج ابن عساكر عن جويرية بن أسماء قال  
 لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين اتكبه وقد كنت تحب  
 ما تحب عر فقال اني كنت افعل ذلك الى اهل من هذا واشايريد الى الجبل وأخرج  
 ابن عساكر عن المبرد قال قيل للحسن بن علي ان ابا ذريق يقول الفقير حب الى  
 من الغنى والسقم حب الى من الصحة فقال رحمه الله ابا ذر ما انا فاقول من اكل  
 على حسن اختيار الله لم يمت من ان في غير الحالة التي اختارها الله له هذا هو

شكنة

على الرضى بها تصرف به القضاء ولي الحسن الخلافة بعد قتل ابيها يعقوب  
 اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واقياما ثم سار اليه مغوية والامر الى الله  
 فامر سئل اليه الحسن ببذل له تسليم الامر اليه على ان تكون له الخلافة من بعده  
 وعلى ان لا يطلب احد من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان يام اليه  
 وعلى ان يقضى عنه ديونه فاجابه مغوية الى ما طلب فاضطجما على ذلك فظهرت  
 المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم برين فتميز من المسلمين نزل عن الخلافة واستند  
 اليه بنزوله عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على جواز النزول عن الوظائف  
 وكان نزوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الآخر  
 وقيل في جمادى الاولى فكان صحابه يقولون له يا عار المؤمنين فيقول العار  
 خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لست  
 بمذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقتلكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن  
 الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم عن جدير بن نفير قال قلت للحسن  
 ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جاحم العرب في يدي  
 يجارون من حاربت ويسالون من سالت فتركها ابتغاء وجه الله و  
 جفن دماء امير محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابرزها بياتياس اهل الحجاز فوثق الحسن  
 رجا بالمدينة ثم مسموما ثم فوجئته جعدة بنت الاشعث بن قيس دس اليها  
 يزيد بن مغوية ان تستم فيه تزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد  
 تسالها الوفاء بما وعدها فقال انما نرضك للحسن افترضناك لانفسنا وكانت  
 وفاته سنة تسع واربعين وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين وقيل  
 سنة احدى وخمسين وجهد به لخواصه ان يجبره بمن سقاه فلم يجبر وقال الله  
 استنقمة ان كان الذي اظن والا فلا يقتل في والله بري واخرج ابن سعد  
 عن عمر بن عبد الله بن طلحة قال راى الحسن كان بين عني مكتوبا  
 قل هو الله احد فاستبشر به اهل بيته فقصوها على سعيد بن السيب  
 فقال ان صدقت رؤياه فقل ما بقي من اجله فيما بقي الا اياما حتى مات واخرج  
 اليه بقي وابن عساكر من طريق الى المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اتناق الحسن  
 بن علي وكان عطاءه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه مغوية في احدى السنين  
 افاهناق اصنافه شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى مغوية لا ذكره نفسي

سكنة

ان  
 حاربت  
 من

وفاته الحسن  
 سنة

ثم أَمَسْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ كَيْفَ أَنتَ يَا حَسَنُ  
 فَقُلْتُ بِخَيْرٍ يَا أَبَتِي وَغُلِبَتْ إِلَيْهِ تَأْخِرُ الْمَالُ عَنِّي فَقَالَ أَذْهَبْتَ بِدِوَاةٍ لَتَكْتَسِبَ بِهَا  
 مَخْلُوقٌ مِثْلَكَ تَذْكُرُهُ ذَلِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ قُلْ اللَّهُمَّ  
 اقْضِ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ واقْطَعْ رَجَائِي عَنْ سِوَاكَ حَقِّكَ لِأَجْوَادِكَ فَيَرْكَ اللَّهُمَّ مَا  
 صَنَعْتَ عَنِّي قَوِيَّ وَقَصَرَ عَنِّي وَعَلِيَّ وَلَمْ تُنْشِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تُبْلِغْهُ مَسَالِقِي وَلَمْ  
 يَجِرْ عَلَى لِسَانِي مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ فَخَفَضَنِي بِهِ  
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَتَجَمُّ بِهِ اسْبُوحًا حَتَّى بَعَثَ لِي مَعْزُومَةً بِالْفَتْحِ  
 خَمْسًا مِائَةَ الْفِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْشَى مِنْ ذِكْرِهِ وَلَا يَنْجِبُ مَنْ دَعَاهُ  
 فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنتَ فَقُلْتُ بِخَيْرٍ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي فَقَالَ يَا نَبِيَّ هَكَذَا مِنْ رَجَاءِ الْخَلْقِ وَلَمْ يَرْجُ  
 إِلَى الْمَخْلُوقِ وَفِي الطُّيُورِيَّاتِ عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَيْسَى قَارِي أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ لَمَّا حَضَرَ  
 الْحَسَنُ الْوَفَاةَ جَزَعُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ يَا أَخِي مَا هَذَا الْجَزَعُ أَتَاكَ تَرْدٌ عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَلِيٍّ وَهَآؤُكَ وَعَلَى خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ وَهَآؤُكَ  
 وَعَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَهَآؤُكَ وَالْأَخِلَاءِ وَعَلَى حَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ وَهَآؤُكَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ  
 أَيُّ أَخِي لِي دَاخِلٌ فِيَّ أَمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ أَدْخُلْ فِيْ مِثْلِهِ وَأَرَى خَلْقًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ  
 لَهُمْ أَمْثَلُهُ قَطُّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْوَرُورِ وَبَنِيَّ مِنْ وَجْهِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَصْغَرَ قَالَ لِأَخِيهِ يَا أَخِي  
 أَتَبَاكَ اسْتَشْرَفَ لِهَذَا الْأَمْرِ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ اسْتَشْرَفَ لَهَا وَ  
 صَرَفَتْ عَنْهُ الْعُمَرُ ثُمَّ لَمْ يَشْكُ وَقَتِ الشُّوْرَاهِمَاءُ لَا تَعُدُّ وَهْ فَصَرَفَتْ عَنْهُ الْعُتْمَانُ  
 فَلَمَّا قَتَلَ عُثْمَانُ بُرَيْعَ عَلِيٍّ تَرْتُوزِعُ حَتَّى جُرِدَ السَّيْفُ فَرَا صَفَتْ لَهُ وَانِي وَاللَّهِ  
 مَا دُرِيَّ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ فِيْنَا النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فَلَا أَعْرِفُ مَا اسْتَخَفَّكَ سَفَهَاءُ الْكُوفَةِ  
 فَأَخْرَجُوكَ وَقَدْ كُنْتُ طَلِبْتُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تُدْفِنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَتْ نَعَمْ فَادْمَتُ فَاطْلُبْ ذَلِكَ إِلَيْهَا وَمَا ظَنُّ الْقَوْمِ إِلَّا سَيَمْنُوكَ فَإِنْ  
 فَعَلُوا فَلَا تَرَاهُمْ فَلَمَّا مَاتَ إِلَى الْحُسَيْنِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ نَعَمْ  
 كَرَامَةُ فَمَنْعَهُمْ مِرْوَانَ فَلَيْسَ الْحُسَيْنُ وَمَنْ مَعَهُ السَّلَاحُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ دُفِنَ  
 بِالْبَقِيعِ إِلَى جَنْبِ مَرْضَى مَعْزُومَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 سَفْيَانَ حَضَرَ مِنْ حَرْبِ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قَعْمَانَ  
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْلَمَ هُوَ وَأَبُوهُ يَوْمَ فُتِمَ مَكَّةَ وَشَهِدَ حَنْدِينَ وَكَانَ مِنَ الْوَلَدَةِ قُلُوبِهِمْ

ثم حسن إسلامه وكان أحد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه  
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثاً روى عنه من  
 الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو الدرداء وجابر الجعفي والعمان بن  
 بشير وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب وحسين بن عبد الرحمن وغيرهما  
 وكان من الموصوفين بالذكاء والحلم وقد ورد في فضله أحاديث قل ما  
 تثبت أخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الصولي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمغوية اللهم اجعله هادياً يهتدياً وأخرج أحمد  
 في مسنده عن العرياض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللهم علم مغوية الكتاب والحساب وقير الغدأ وأخرج ابن أبي شيبة في  
 المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال قال مغوية ما ذلت  
 أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مغوية إذا ملكت  
 فأحسن وكان مغوية رجلاً طويلاً أبيض جميلاً مهيباً وكان عمره ينظر إليه فيقول  
 هذا كسر العرب وعن علي قال لا تكرر مغوية فانكم لو فقدتموه لرأيتم رؤس  
 تندرعن كواهلها وقال المقبري تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وقد هون  
 مغوية وكان يضرب بحجر الشل وقد افرد ابن أبي ندي وأبو بكر بن أبي بصم  
 تصديفاً في حلم مغوية قال ابن عون كان الرجل يقول لمغوية والله لنستقيم بينا  
 يا مغوية ولنقوم مثلك فيقول بماذا فيقول بالخشب فيقول إذن لنستقيم  
 وقال قيس بن جابر صحبت مغوية فمأيت رجلاً انقلحوا ولا يبطأ جهلاً  
 ولا بعد آفة منه ولما بعث أبو بكر الجيوش إلى الشام سار مغوية مع أخيه يزيد  
 بن أبي سفيان فلما مات يزيد استخلفه علي مشق فأقره عمر بن الخطاب  
 وجمع له الشام كله فأقام أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب  
 الأحبار بن يملك أحد هذه الأئمة ما ملك مغوية قال الذهبي توفي كعب قبل  
 أن يستخلف مغوية وصديق كعب فيما نقله فإن مغوية بقي خليفة عشرين  
 سنة لا يئازع أحد الأمراء في الأرض بخلاف غيره ممن بعده فإن كان لهم خلف  
 وخرج عن إمام بعض الممالك خرج مغوية على أبي كاتقدم وتسمى بالخلافة  
 ثم خرج على الحسن فنزل له الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الآخر  
 جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين فبقي هذا العام الجماعة لاجتماع الأئمة فيه

٥٧

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

على خليفة واحد وفيه ولي مغوية مروان بن الحكم المدينة وفي سنة ثلث اربعين  
 ففتح الروم وغيرها من بلاد سجستان وولان من برقة وكرداي من بلاد السون  
 وفيها استخلف مغوية زياد بن ابيروهي اول قضية غيرة فيها حكم النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الاسلام (ذكره النعماني وغيره) وفي سنة خمس اربعين ففتح  
 القتيقان وفي سنة خمسين ففتح قوهستان عنوة وفيها دام مغوية اهل  
 الشام الى البيعة بولاية العهد من بعد لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عهد  
 بالخلافة لابنه واول من عهد بها في حقته ثم انه كتب الى مروان بالمدينة  
 ان ياخذ البيعة فخطب مروان فقال ان امير المؤمنين راى ان يستخلف عليكم  
 ولدك يزيد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فقال بل سنة  
 كسرى وقيصرا ابا بكر وعمر لم يجعلها في اولادها ولا في احد من اهل بيتها  
 ثم حج مغوية سنة احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد  
 وقال ما بعد يا ابن عم انا كنت تمدني انك لا تحب بيتي ليلئ سود لوليس  
 عليك فيها امير واني اجد ان تشق عصا المسلمين او تشق في فساد ذات  
 بينهم فجد ابن عمر الله واعني عليه ثم قال ما بعد فانه قد كان قبلك خلفاءهم  
 ابناء ليس ابنك بخير من ابناءهم فلم يروا في ابناءهم ما رايت في ابنك ولاكتهم  
 اختاروا المسلمين حيث علموا الخير وانك تمدني ان تشق عصا المسلمين لم  
 اكن لافعل انما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فامنا انا رجل منهم فقال  
 يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع  
 عليه كلامه وقال انك لو بددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله لا فعل  
 والله لزدن هذا الامر شورى في المسلمين اولنفرقها عليك خذ عزم ثم وثب  
 ومضى فقال خوية اللهم اكفني به بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا  
 تشرف على اهل الشام فاني اخاف ان يسبقوني بنفسك حتى اخبر العشيبة انك  
 قد بايعت ثم كن بعد علي ما بد لك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن  
 الزبير انما انت اعلب رواع كلما خرج من حجر دخل في آخر واذك حمدت الهدين  
 الرجلين ففتحت في مناخرها وحملت ما على غير راءها فقال ابن الزبير ان كنت  
 قد مللت الامارة فاعز لها وهلم ابنك فلبايعها رايت اذا بايعت ابنك معان  
 لا يكم انتهم وطبيع لا يجمع البيعة كما ابدل ثم راح فصعد مغوية الى فحل الله



عليه ثم قال انا وجدنا لحداد يشاء الناس ذات عوارذ نحو ان ابن عمرو وابن بكر وطون  
الزبير بن يبايعوا يزيد وقد سمعوا واطاعوا الدويبيعوا له فقال اهل الشام والله لا  
نرضى حتى يبايعوا له على رؤس الاشهاد ولا نضربا اعناقهم فقال سبحان الله ما  
اسرع الناس الى قریش بالشرك انهم مع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم  
تول فقال الناس يا ابي بكر وابن عمرو وابن بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول  
الناس بلى ولا تغفل مغوية فالحق بالشام وعمن ابن المكند رقال قال ابن عمر حين  
يولع يزيد ان كان خيرا راضينا وان كان بلاء صبرنا واخرج الخواشي في اللواتي  
عن حميد بن وهب قال كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكهة الغيرة  
وكان من فتيان قریش وكان لربيت الضيافة فغشاها الناس من غير اذن  
فخلد البيت ذات يوم فقام الفاكه وهند فيه ثم خرج الفاكه لبعض حلماته  
واقبل رجل من كان يغشى البيت فوجده فلما رأى المرأة وثى هاربا فابصره  
الفاكه فانهى اليها فضرها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت  
ما رايت احدا ولا انتبهت حتى انتهتني فقال لها الحفي يا هاربا وتكلم فيها  
الناس فخلدوها ابوها فقال لها يا بكتية ان الناس قد اكدوا فيك فاني بيني  
بذلك فان يكن الرجل صادقا ستست اليه من يقتله فنقطع عنا المقالة وان  
يكن كاذبا حاكمته الى بعض كهان اليمن قال فحلفت له بما كانوا يعملون به  
في الجاهلية انه كاذب عليها فقال عتبة للفاكه انك قد ربيت ابنتي بلبر عظيم  
فما كمنى الى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني هجر به وخرج عتبة  
في جماعة من بني عبد مناف معهم هند ونسوة معها نائش بهن فلما اشاروا  
الى بلاد تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بكتية اني قد ادى  
ما بك من تغير الحال وما ذاك الا لما روه عندك قالت لا والله يا ابتاه وما ذاك  
المكروه ولكني اعرف انكم تاتون بغير خطي ويصيب فلا امن ان يستمعي بسماء  
تكون علي سبيتي في العرب فقال لها الي سوف اخبرك لك قبل ان ينظر في امرك  
فصفر يفرسه حتى ادلى ثم ادخل في احليله حبة من الحنطة وادعا عليها بسير  
وصبحوا الكاهن ففهمهم واكرمهم فلما تغدوا قال له عتبة انا قد جشاك في امر وقد نمت  
لك خبيثا اخبرك به فانظر ما هو قال برة في كمره قال اريد ان ين من هذا قال  
حبة من برة في احليل ثم فقال عتبة صدقت انظر في امره ولا النسوة فجعل يذو

١٣٢  
نعمت

سنة

٤٠

من احد هن ويضرب كتفها ويقول الهضي حتى دناس هنن فطوب كتفها  
 وقال الهضي غير وسخاء ولا زانية ولتكن بين ملكا يقال له معوية فقطر اليها  
 الفاكه فاخذ سيد هافترت يد هاف من يدك وقالت اليك فوالله لا تمرص ان يكون  
 ذلك من غيرك فترجها ابوسفيان فماتت بمغوية ماتت مغوية في شهر رجب  
 سنة ستين ودفن بين باب الحبابية وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين  
 سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائمة أطفاره  
 فاوصى ان يجعل في فمه وعينه وقال افعوا ذلك وحلوا بيني وبين ارم الراحمين  
**فصل في نيل من اخباره** اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حميد  
 بن جهمان قال قلت لسفيان بن عيينة بن ابي امية بن عثمان ان الخلافة فيه قال كذبوا  
 الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معوية واخرج البيهقي وابن  
 عساكر عن ابراهيم بن سويد الاذني قال قلت لاحد بن حنبل عن الخلفاء قال  
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعوية قال لم يكن احدا حق بالخلافة في زمان  
 علي من علي فاخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت  
 ابي عن علي ومعوية فقال ان عليا كان كثيرا لا عداء ففعلش لم يعدوه عيبا  
 فلم يجد ونجاء والى رجل قد حاربوه وقاتله فاطره كيدا منهم له واخرج ابن عساكر  
 عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية فقال من انت  
 قال جارية بن قدامة قال وما عسيت ان تكون هل انت الانحدر قال لا تفصل فقد  
 شئتني بها حامية السعدي حلوة البساق والله ما معوية الا كبة تعاوى الكلام  
 وما ائمة الا تصغير امة واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن قدامة  
 على معوية فقال له معوية انت السامي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في  
 شعلك نجوس قري عربية تسفك دماءهم قال جارية يا معاوية دمعك عليا  
 فما بعفتك لئلا يذمنا من احببنا ولا غششنا من نصحنا قال ويحك يا جارية  
 ما كان امويك علي هزئت اذ سمعوك جارية قال انت يا معاوية كنت اهون علي  
 اهلك اذ سمعتك معاذية قال لا املك والام ما وكدتني ان قوائم السيوف التي ليناك  
 ايها صفين في ايدينا قال انك لتهديني قال انك لم تملكنا فسرور لم تفحننا  
 حسرة ولكن اعطيتناهم وواووا وواووا فان وقتنا ارفينا وان ترغبت الى غير ذلك  
 افقدتكمنا واذنا بجا لامددا واذنا شدا ذوالا... جندنا فان بسطت اليها

جارية بن قدامة  
 السعدي

فأمر من غدره لفتنا إليك يباع من خذ قال معاوية لا أكر الله في الناس مثالك وأخرج عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الصبحي أنه دخل على معاوية فقال له معاوية فقال من قتل عثمان قال لا ولكني ممن حضره فلم ينصروه قال ومن منعك من نصره قال لم تنصروه ولمهاجرون ولا أنصار فقال معاوية أما لقد كان حق وجبا عليهم أن ينصروه قال فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الغلام فقال معاوية أما طلبي بد من نصره له فضحك أبو الطفيل ثم قال أنت وعثمان كما قال الشاعر شعرا لا ألفيتك بعد الموت تندبني وفي حياتي سأقودني وي وقال الشعبي أول من خطب الناس قعد معاوية وذلك حين كثر شجر وعظم بطنه (أخرج ابن أبي شيبة) وقال الزهري أول من أحدث الخبطة قبل الصلوة في العيد معاوية (أخرج عبد الرزاق) في مصنفه وقال سعيد بن المسيب أول من أحدث ذلك في العيد معاوية (أخرج ابن أبي شيبة) وقال أول من نقص التكبير معاوية (أخرج البيهقي في الأصل) وفي الأوائيل للعسكري قال معاوية أول من وضع البريد في الصلاة وأول من اتخذ الخصيان الخاص خدمته وأول من عبثت برعيتته وأول من قيل له السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمك الله وأول من اتخذ ديوان الخاتمة وكلاه عبد الله بن موسى الغساني وسلم إليه الخاتمة وعلى فصد مكتوب لكل على ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين إلى أن فرقت وسبب اتخاذها أنه أمر لرجل بمائة ألف ففك الكتاب وجعله مائتي ألف فلما رفع الحساب إلى معاوية أنكر ذلك واتخذ ديوان الخاتمة من يومئذ وهو أول من اتخذ المتصورة بالجامع وأول من أذن في تجريد الكعبة وكانت لسوقها قبل ذلك تطرح عليه أنه... (أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن أخي الزهري) (أخرج من أول من استخلف في البيعة قال معاوية استخلفهم بالله... (أخرج عبد الله بن مروان استخلفهم بانطلاق والعناق... (أخرج العسكري في كتابه... (أخرج عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معاوية مكة... (أخرج في حلقه نيهما ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي بكر فأقبلوا عليه وأعرض عنه ابن عباس فقال وأنا الحق بهذا الأمر من هنا... (أخرج عن ابن عمر فقال ابن عباس فلم التفتهم في الإسلام أم سابقهم... (أخرج من قال لا ولكن ابن عم المقتول قال فهذا الحق به يريد ابن أبي بكر قال أن



معاداة الرجال + قال صدق هيب قال مشهور وذقت مرارة الاشياء  
 فما طعم اكثر من السؤال + قال صدق ثور لم ير ثمانمائة الف واخرج البخاري  
 والنسائي وابن أبي حاتم في تفسيره واللفظ لمن طريق ان مروان خطيب  
 بالدينية وهو على الجواز من قبل معاوية فقال ان الله قد ارى امير المؤمنين  
 ولده يزيد رايا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابوبكر وعمر واللفظ  
 ستر ابي بكر وعمر والله ما جعلها في احد من ولده ولا احد من اهل  
 بيته ولا جعلها معاوية الا رجلا وكرامة لولده فقال مروان الست الذي قال  
 لا يوبى اهلكا فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها كذب مروان ما فيه تزيت و  
 لكن تزيت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن  
 ابامروان ومروان في صلبه فروان يفيض من لعنة الله واخرج ابن ابي شيبة  
 في المصنف عن عروة قال قال معاوية لا احلم الا التجارب واخرج ابن عساكر  
 عن الشعبي قال دهاة العرب اربعة معاوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة  
 وزيد فاما معاوية فلما لم والاثاء واما عمر وفلمعضلات طما المغيرة فلما لم  
 واما زيد فللكبير والصغير واخرج ايضا عنه قال كان القصة اربعة والدهاة اربعة  
 فاما القصة فعمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الدهاة فمعاوية وعمر  
 بن العاص والمغيرة وزيد واخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب  
 فما رايت رجلا اقر الكتاب الله ولا افقه في دين الله منه وصحبت طلحة بن عبيد الله  
 فما رايت رجلا اعطى كجزيل مال من غير مسئلة منه وصحبت معاوية فما رايت رجلا  
 اتقى حملا ولا اباطا جمل ولا ابعدا ثاة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلا  
 انصاع طرفا ولا احلم جليسا منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة طمانينة  
 ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر يخرج من ابوابها كلها واخرج ابن عساكر عن  
 حميد بن هلال ان عقيلا بن ابي طالب سال عليا فقال لي محتاج واني فقير  
 فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيك معهم فلم اعط  
 فقال لي اخرج يدك وانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقل دق هذه الكفا  
 ويند ما في هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذني سارقا قال وانت تريد ان  
 تتخذني سارقا فان اخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لا تين معاوية

فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة مرقل وفيه مروان ابوبكر

هذا الحديث في نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة

قال انت وذلك فأتى مغوية فسأله فأعطاه مائة ألف ثم قال اصعد على المنبر  
فأذكر ما أؤلفه علي وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها  
الناس أيها أخبركم أني أردت علياً علي دينه فأختار دينه والي أردت مغوية  
علي دينه فأختارني علي دينه وأخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه  
ان عقيلاً دخل على مغوية فقال مغوية هذا عقيل وعمر أبو هب قال عقيل  
هذا مغوية وعمت رحالة الخطب وأخرج ابن عساكر عن الأوزاعي قال دخل  
خزيم بن فاتك على مغوية وميزره مشتم وكان حسن الساقين فقال مغوية  
لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال خزيم في مثل عجز تلكها أمير المؤمنين  
مات في أيام مغوية من الأهالك صفوان بن أمية وحفصة وأم حبيبة و  
صفية وميمونة وسودة وجويرية وأكثرت أمهات المؤمنين رضي وليد الشاعر  
وعقمان بن طلحة الجعفي وعمر بن العاص وعبد الله بن سلام الحنظلي ومحمد بن مسلمة  
وأبو موسى الأشعري وزيد بن ثابت وأبو بكر وكعب بن مالك والغيرة بن شعبة  
وجابر الجعفي وأبو أيوب الأنصاري وعمران بن حصين وسعيد بن زيد وأبو قتادة  
الأنصاري وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن أبي بكر وجبير بن مطعم وسائر  
بن زيد وثوبان وعمر بن خزم وحسام بن ثابت وحكيم بن خزام وسعد بن  
أبي وقاص وأبو اليسر وقائم بن العباس وأخوه عبيد الله وعقبة بن عامر وأبو  
هريرة ستة تسع وخمسين وكان يدعي عواليهم أي أعوذ بك من دس الستين  
وأما الصبيان فاستجيب لهم وخلائق آخرون رضي يزيد بن مغوية  
أبو خالد الأموي يزيد بن مغوية أبو خالد الأموي ولد ستة خمس  
أوست وعشرون وكان هجياً كثيراً اللحم كثير الشعر وأمه ميسون بنت بحدل  
الكلبية روى عن أبيه وعنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله أبوه ولياً  
عنه وأكره الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري أفسد أمر الناس اثنتان  
عمر بن العاص يوم أشار على مغوية برفع المصاحف فحلت وقال ابن القلاء فحكم  
الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة والغيرة بن شعبة فإنه كان عامل  
مغوية على الكوفة فكتب إليه مغوية إذا قرأت كتابي فأقبل معزلاً فأبطأ عنه  
فلما ورد عليه قال ما أبطأ بك قال أكرمت أو طيبت أو أهيت قال وما هو قال  
البيعة ليزيد من بعدك قال وقد فعلت قال نعم قال ادع إلى عمك فلما أتته

وكانت  
الأميرة  
التي  
كانت  
تدعى  
مغوية

زيد بن  
مغوية



قال له اصابك ما اصاب السقال فبعضت رجل مغوية في قراحي لا يزال  
يوم القيمة قال الحسين بن اهل ذلك بالغ هؤلاء لا يمانون ولا ولا ذلك  
شوب على يوم القيمة وقال بن سيرين وفد عمرو بن حزم على منيرة فقال اكره  
الله في امته محمد صلى الله عليه وسلم بمن يستخاف عليه ما قال بعض من  
رايك وان لم يبق الا ابي وابناءهم وابني ابي وقال عطية بن قيس لم يبق  
فقال اللهم اذكرني عهدي ليزيد لما رايت من فضله فله نعم ما اناك ولعمري  
واذكرني ابي احملي حب الولد لولدك وان لم يبق لما صنعت به اهل دار فقبضه قبل  
ان يبلغ ذلك فلما ماتت مغوية بالبحر اهل الشام ثم بعثت الى اهل المدينة من اهل  
البيعة فالي الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليلى ما الى مكة فاما  
ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه  
يدعونه الى الخروج اليهم زمن مغوية وهو يالي فلما بايع يزيد قام على ما هو  
مهموما بجميع الاقامه مرقه ويريد السير اليهم اخرى فلما اشار عليه ابن الزبير بالخروج  
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر ولا تخرج فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانك بعضته منه ولا مثاها  
يعني الدنيا واختلفت وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخرطوم  
لعري لقد راى في ابيه واخيه عبدة وكلهم في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو  
سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فليطعم احدنا منهم وصم على السير الى العراق فقال  
له ابن عباس والله اني لا اظنك ستقتل بين نساك وبنائك كما قتل عثمان فلم  
يقبل منه فبكي ابن عباس وقال اقررت عين الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله  
بن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويدركك والنجار ثم تمثل  
شعر يالك من عبدة بمغمور خلا لك البر فيضي واصفري في تقري  
ما شئت ان تقري وبغض اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعون اليهم فخرج  
من مكة الى العراق في عشرة من الهجرة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وميما  
فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد يقتله فوجه اليه جيشا اربعة آلاف  
عليهم عمر بن سعد بن لي وقاص فخذل اهل الكوفة كما هو شأنهم مع ابيه من قبله  
فلما صدقت السلاخ عرض عليهم الاستسلام والرجوع والنضي الى يزيد فيضع  
يده في يده فابا الا قتله فقتل وجيء براسه في طست حتى وضع بين يدي ابن

مجلس شورای ملی







١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤

عبد الدین بن الزکریا



سنة

الاجل

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

ما كان باب من العباد يعجز الناس عنه الا تكلمه ابن الزبير ولقد جلا جليل فتيق  
 البيت فجعل يطوف سباحته وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا يمانع في غلبة لا  
 شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صبيته اذا خطب فجاوب الجبلان فخرج ابن مسعود  
 عن عروة ان النابتة المجعدي انشد عبد الله بن الزبير شعر حكيت لنا  
 الصديق لما ولينتنا وعثمان والفاروق فارتاح معيهم وسويت بين الناس  
 في الحق فاستوتى فغاصبا حاكك اللون اشهم واخرج عن هشام بن عروة  
 وخبيب قال اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوه السهم  
 والانتطاع واخرج عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام  
 منهم بلغته اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت اليه  
 في ردياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفه عين واذا نظرت اليه في امر اخر قلت  
 هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه عين واخرج عن هشام بن عروة قال اول ما اقتصر  
 به عني عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فيه فكان يقول  
 اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكون لك من يوم ويوم وايام وتخرج عن ابني  
 عبيد قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدي الي عبد الله بن الزبير بن  
 العوام فقال يا امير المؤمنين ان بيني وبينك رحما من قبل فلانة فقال ابن الزبير  
 هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا اصبت الناس باسهم يرجعوا الى اب واحد  
 واخر واحد فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي نفقت قال ما كنت خمنت اهلك  
 انها تكفيك الى ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين نافقتي قد نفقت قال اتجديها  
 ببر وخفها وارفعها بسبب ولخصمها لجلت وبسر عليها البردين قال يا امير المؤمنين  
 انها جئتك مستحلا ولم اترك مستر صفا لعن الله فاقه حكتني اليك فقال ابن  
 الزبير وراكها فخرج الاسدي وانشأ يقول شعرا ادى الحاجات عندنا في شيا  
 يكن ولا اشتهر في البلاد من الاشياص ومن آل حبيب اكثر كفرة العرب الجواد  
 وقتل الضحيتي ادنو اركاني فاقادني بطن مكة في سواد وملي جين افطم  
 ذات عرق الى بن الكاهلية من معاد واخرج عبد الله زان في مصنفه عن  
 الزهري قال لم يخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدبسة قط  
 ولا برم يد وجعل الى ابني بكر راس فكره ذلك واول من جلت اليه الزوسعيد  
 بن الزبير وفي يوم الزبير كان خروج المختار والكذاب الذي ادعى نبوة فخرجت ارباب

الزبير لقتاله الى ان ظفروا به في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام  
 ابن الزبير من الاعلام اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان  
 بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سبرة ونيد بن ارقم وعدي بن حاتم و  
 ابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجهني وابو الاسود الدؤلي وآخرون  
**عبد الملك بن مروان** عبد الملك بن مروان بن حكم بن ابى العاص  
 بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد سنة  
 ست وعشرين بوجع بعد من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافة وبقى  
 متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة  
 ثلث وسبعين فصحت خلافة من يومئذ واستوثق الامر في هذا العالم هدم  
 الحجاج الكعبة واعادها على ما هي عليه الآن ودش على ابن عمر من طعنه بحرية  
 مسومة فرض منها ومات وفي سنة اربع وسبعين سار الحجاج الى المدينة  
 واخذ يتعنت اهلها ويستخف ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وختم في اعتناقهم وايدى بهم يدا لهم بذلك كانس وجابر بن عبد الله  
 وسهيل بن سعد الساعدي فانا لله وانا اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين  
 حج بالناس عبد الملك الخليفة وسير الحجاج امير على العراق وفي سنة سبع وسبعين  
 فحقت جهرة قتله وهدم عبد العزيز من ورائه جامع مصر ونزل فيه من جهاته الاربع وفي  
 سنة اثنتين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصية وكانت غزوة نصية  
 وصنمها جرة بالغرب وفي سنة ثلث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج  
 وفي سنة اربع وثمانين فحقت المصيصية واوديت من المغرب وفي سنة خمس  
 وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدينة همدان بناها عبد العزيز بن ابى حاتم  
 بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن تولق وحصن الاخم وفيها  
 كان طاعون القتيات ومضى بذلك لانه بذا في الفسار وفيها مات الخليفة عبد  
 الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العجلي كان عبد الملك  
 ابخر القم وان ولد لسنة اربع وروى قال ابن سعد كان عابدا زاهدا ناسكا بالمدينة  
 قبل الخلافة وقال يحيى الغساني كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس الى ام  
 الدرداء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت الطلاء بعد النكاح  
 والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقال نافع لقد دأبت المدينة

سنة ٤٦  
 من سنة ٤٦  
 من سنة ٤٦

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

سنة ٤٦  
 من سنة ٤٦

ثلاثة

٢  
ابن هرويرة دخل عبد الملك وهو يشاء  
عليه السلام في بيته فقال

وما بها شأب أشد تشميراً ولا أفقر ولا أنسك ولا أقر الكتاب الله من عبد  
الملك مروان وقال أبو الزناد فقها المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك  
بن مروان وعروة بن الزبير وقيصة بن ذؤيب وقال ابن عمر ولد للناس ابناً  
وولد مروان ابناً وقال عبادة بن لبني قيل لابن عمر انكم معشر أشياخ قرشي  
يوشك ان تتقرضوا فمن نسأل بعدكم فقال ابن مروان ابناً فقها فاستلوه  
قال سقيم مولى أبو هريرة هذا يملك العرب وقال عبيدة بن رباح الغساني  
قالت أم الدرداء لعبد الملك ما زلت أتمنئ هذا الأمر فيك منذ رأيتك قال  
وكيف ذاك قالت ما رأيته أحسن منك عهداً ولا أعلم منك مستعاضاً وقال  
الشعبي ما جعلت أحداً إلا وجدت لي عليه الفضل إلا عبد الملك بن مروان  
فاني ما ذكرته حديثاً إلا وراذني فيه ولا شعراً إلا وراذني فيه وقال الذهبي  
سمع عبد الملك من عثمان وإبي هريرة وإبي سعيد وأم سلمة وبريرة و  
ابن عمر ومعويرة وروى عنه عروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة والزهري  
ويونس بن ميسرة وربيعة بن يزيد واسماعيل بن عبيد الله وجوز بن عثمان  
وطائفة وقال بكر بن عبد الله المزني أسلم يهودي اسمه يوسف وكان قرأ  
الكتب فمروا بدروان فقال ويل لأمته محمد من أهل هذه الدار فقلت للملوك  
قال حتى تجي رايات سود من قبل خراسان وكان صديقاً لعبد الملك بن مروان  
فضرب يوسا على منكبيه وقال اتق الله في أمرهم قال وجئت يزيد جيشاً إلى أهل مكة  
فقال عبد الملك أهو ذاك الله أبعث إلى حرم الله ف ضرب يوسف منكبه وقال  
جيشك إليهم أعظم وقال يحيى الغساني لما نزل سلم بن عقبة المدينة دخلت  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست إلى جنب عبد الملك فقال أبو  
عبد الملك آمين هذا الجيش أنت قلت نعم قال ثكلتك أمك تذكرني إلى من  
تشير إلى أول مولود ولد في الإسلام وإلى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وإلى ابن ذات النطاقين وإلى من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما والله ان جيشته نهاراً وجدت ته صائماً ولأن جيشته ليلاً ليجد ته قائماً ولو  
ان أهل الأرض أطبقوا إلى قتله لا كتبهم الله جميعاً في النار فلما صارت  
الخلافة إلى عبد الملك وجئنا مع الحجاج حتى قلنا وقال ابن أبي عاصم أفضى

الأمر إلى عبد الملك والصحف في حجره فأطبقه وقال هذا آخر العهد بك وقال الملك  
 سمعت يحيى بن سعيد يقول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك  
 بن مروان وثيان كانوا إذا صلى الإمام الظهر قاموا فصاروا إلى العصر فقبل سعيد  
 بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلي هؤلاء فقال سعيد بن المسيب ليست العباد  
 بكثرة الصلوة والصوم وإنما العبادة التفتك في أمر الله والورع من محارم الله  
 وقال مصعب بن عبد الله أول من سني في الإسلام عبد الملك عبد الملك  
 بن مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول أول من ضرب الدينار عبد  
 الملك وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب عبد الملك على الدينار بقرآن  
 الله أحد وفي الوجه الآخر لا اله إلا الله وطوقه بطوق فضير وكتب فيه برب  
 مدينه كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق  
 وفي الأوائل للعسكري بسنده كان عبد الملك أول من كتب في صدق الطوامير  
 قل هو الله أحد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم  
 انكم قد أخذتم في طواميركم شيئا من ذكركم نبيكم فاتركوه وألا أناكم من دنائكم  
 ذكر ما ترونه فاعظم ذلك على عبد الملك فأرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية  
 فشاؤره فقال خرم دنائهم واضرب للناس سكة فيها ذكر الله وذكر  
 رسوله ولا تعفهم ما يكرهون في الطوامير فضرب الدينار ثمانية سنين خمس  
 وسبعين قال العسكري وأول خليفة يجزئ عبد الملك وكان يسمى بشجر الحارة  
 ويكنى أبا الذببان الجحرة قال وهو أول من قدر في الإسلام وأول من نهي عن  
 الكلام بحضرة الخلفاء وأول من نهي عن الأمر بالعرف في آخره بسنده عن ابن  
 الكلبي قال كان مروان بن الحكم ولي العهد عمر بن سعيد بن العاص بعد أن قتل  
 عبد الملك وكان قتله أول عذر في الإسلام فقال بعضهم شعروا فمروا لعل  
 عن راءكم فلقوا بجرئهم الغدر من أبناء مروان فأمسوا وقد قتلوا عمروا  
 وشذوا يدعون عذرا بعد الله كئسا أنا ويقتلون الرجال البزل صاحبة  
 نكي يولوا أمور الناس ولدنا فلاحوا بكتاب الله فاقعدوا هوانهم في معا  
 الله قرباناه وأخرج بأسناد فيه الكرمي وهو شتم بالكذب عن ابن جوير عن  
 أبيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن الزبير عام حجة سنة  
 خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه أما بعد فلنست بالخليفة



المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة المدعي يعني معاوية ولا الخليفة المأمون  
 يعني يزيد الأذان من كان قبلي من الخلفاء كانوا ياكلون ويطعمون من هذه  
 الأموال الأولى لا أدري أدواء هذه إلا بالسيف حتى يستقيم لي قناتكم  
 تكفوننا أعمال المهاجرين ولا تقولون مثل أعمالهم فلن تردوا والأعقوبة حتى  
 يحكم السيف بيننا وبينكم هذا عمر بن سعيد قرأتم قرأتهم وموضع موضع  
 قال براسه هكذا فقلنا بأسيا فها هذا الأوانا نخل لكم كل شيء الا وثوبا على اليد  
 ونسب راية الأوان الجامعة التي جعلتها في عنقه والله لا يامرني احد بتقوى  
 الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ثم ثل قال العسكري وعبد الملك  
 اقول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية واول من رفع يده على العبد  
 قلت فتمت له عشرة اوائل منها خمسة مذمومة وقد اخرج ابن ابي شيبة  
 في المصنف بسند عن محمد بن سيرين قال اول من أحدث الأذان في الفطر  
 والاضحى بنو مروان فاما ان يكون عبد الملك او احد من اولاده واخرج  
 عبد الرزاق عن ابن جريم قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة لباس  
 عبد الملك بن مروان وان من أدرك ذلك من الفقهاء قالوا صاب لعلم  
 لها من كسوة وفق من وقال يوسف بن الماجشون كان جباة الملك اذا تعد  
 المحكم قيم على لاسه باسيو وقال الأصمعي قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين يحل  
 عليك الشيب فقال وكيف لا وانا تعرض عني على الناس في كل جمعة وقال  
 محمد بن حرب الزبدي قيل لعبد الملك بن مروان من أفضل الناس قال من  
 تواضع عن رفته وذاك عن قدرة وانضبط عن قوة وقال ابن عسيرة كان  
 عبد الملك اذا دخل عليه رجل من أهل من الأوق قال اخبرني من اربع وقل لعبد  
 ما شئت لا تكذبني فان الكذب لا رأي له ولا يجزي فيه الا انك فان فيما  
 اسالك عنه شغلا ولا تنظر في فاعلم بنفسك منك ولا تني دلي الرعية فاني  
 الى الرفق هم أحوم وقال المدايني لما ايقن عبد الملك مات قال والله  
 لو ددت اني كنت منذ ولدت الى يومئذ هذا حكاية تروا صلي بغير تقوى  
 الله وهما هم عن الفرق والاختلاف قال كونا بني اثم بررة وكونوا في الحرب  
 احرارا والمعروف مشارا فان الحرب لم تدن منية قبل وقتها واز المعروف  
 يبقى اجره وذكره واحلوا في مرارة وليسوا في ذلك وكونوا كما قال ابن عبد

الأعلى الشيباني شمر بن الأشج إذا البعده من قوتها بما لكسر وحتي ويقتل  
 عزت فلم تكسر وان هي بدت دنت \* فالكسر والتوهين للبتد \* يا وليد اتق  
 الله فيما خلقت فيه الى ان قال وانظر الحاج فأكرمه فانه هو الذي وطأ لكم  
 المناير وهو سيفك يا وليد ويدك على من قاتلك فلا تسبه عن فيه قول احد  
 وانت اليه احوج منه اليك واذع الناس اذا امت الى البيعة فمن قال براسه هكذا  
 فقل بسيفك هكذا وقال غيرهما احتضر عبد الملك دخل عليه ابنه الوليد  
 فتمثل شمر كوحائد رجلا وليس يقوده \* الا يعلم هل يراه يموت \*  
 فبكى الوليد فقال ما هذا اتقن خنين الامم اذا امت فتمروا بذي النبتين جلد النمر  
 وضجع سيفك على عاتقك فمن أبدى ذلت نفسه فاضرب عنقه ومن سكنت مات  
 بدلت ثقل لولم يكن من مساوي عبد الملك الا الحاج وتوليته لياه على المسلمين  
 وعلى الصحابة رضي الله عنهم ويذلهم قتلا وضربا وشتما وحسبا وقد قتل من الصحابة  
 واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق انس وغيره من  
 الصحابة ختما يري ذلك ذلهم فلا حمه الله ولا عفا عنه ومن شعر عبد الملك  
 شمر لعمرى لقد غرقت في الدهر برهة \* وذات الى الدنيا بوقع البواتر \*  
 فاضى الذي قد كان مما يسترني \* كلهم مضى فلزمنات الغوار \* فياليتني لم  
 اعن في الملك ساعة \* ولم آله في اللذات عيش نواضر \* وكنت كذي لهرين طر  
 ببلغته \* من الدهر حتى دارضتك القفار \* وفي تلويح ابن عساكر عن ابراهيم بن  
 عدي قال رايت عبد الملك بن مروان وقد اتته امور اربعة في ليلة فانتكروا  
 لا تغار وجهه قتل عبيد الله بن زياد وقتل جبيل بن دحية بالحجاز وانتقاص  
 ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمر بن سعيد الى دمشق وفيه عن الاممي  
 قال اربعة لم يلحنوا في جند ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن  
 يوسف وابن القرية وآسند السلف في الطيوريات ان عبد الملك بن مروان  
 خرج يوما فلقبته امرأة فقالت يا امير المؤمنين قال ما شانك قالت توفي  
 اخي وترك ستمائة دينار فدفع الي من ميراثه دينار واحد فقبها لحقك  
 فقبني الامر فيها على عبد الملك فارسل الى الشعبي فسأله فقال نعم هذا توفي  
 فترك ابنتين فلهما الثلثان اربع مائة وأما قلها السدس مائة وزوجتها  
 الثمن خمسة وسبعون واثنى عشر أخا قاهم اربعة وعشرون وبقي لهذا





مات في أيام الوليد  
سليمان بن عبد الملك

وفي سنة ست وتسعين فُتحت طوس (طوس) وغيرها وفيها مات  
الخليفة الوليد في نصف جمادى الآخرة وله إحدى وخمسون سنة قال  
الزهري حاش الجهاد في يأسه وفُتحت فيها الفتوحات العظيمة كإيام عمر بن الخطاب  
قال عمر بن عبد العزيز لما وُضعت الوليد في الحفرة أذ هو يزكض في كفانه يعني  
ضرب الأرض بوجهه ومن كلام الوليد لو أن الله ذكر آل لوط في القرآن ما  
خُذلت أن أحد يفعل هذا مات في أيام الوليد من الأعلام عتبة بن عبد  
السليم والمقدم بن معد كروب وعبد بن بشر المازني وعبد الله بن قتي و  
أبو العالقة وجابر بن زيد والنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد  
والسائب بن خالد وخبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن أبي الدرداء وسعيد  
بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن  
جبير شهيداً قتله الحجاج لعنه الله وأبراهيم النخعي ومطرف وأبراهيم بن عبد  
الرحمان بن عوف والعجاج الشاعر وآخرون سليمان بن عبد الملك  
سليمان بن عبد الملك أبو أيوب كان من خيار ملوك بني أمية ولي الخلافة  
بعهد من أبيه بعد أخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين روى قليلاً  
عن أبيه وعبد الرحمن بن هبة روى عنه ابنه عبد الواحد والزهري وكان  
فصيحاً مفوهاً موثقاً للعدل محباً للغزو ومولود سنة ستين ومن محاسن  
عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمتثل أوامره في الخبر فزل غلال  
الحجاج وأخرج من كان في سجن العراق وأحيا الصلوة لأول موافقها وكان  
بنو أمية أمناً لها بالتحقيق قل ابن سيرين يرحم الله سليمان أفتت خلافة  
بأحواله الصلوة لواقعتها واختتمها بأسنخ خلافة عمر بن عبد العزيز وكان  
سليمان ينفى عن القنار وكان من الأكلة المذكورين أكل في مجلس سبعين  
رُماتاً وحرراً وفت دجاجة ومكوك ربيب طائي قال يحيى النسابي ذكر  
سليمان في المرأة فأعجبته بشبابه وجماله فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبياً  
وكان أبو بكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حبياً وكان معاوية طيماً  
وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد حشاشاً وأنا الملك  
الشاب فإدار عليه الشبر حتى مات وكان وفاته يوم الجمعة عاشت سنة  
تسع وتسعين وفت في أيامه جرجان وجصن الحديد وسرداوتقا وطبرستان









كالحاب محمد الملك الى مشق وذو جبر ابنته فاحمته وكان قيل الخلفاء على قدم  
 الصالحين ايضا الا انه كان يبالي في التنعم فكان الذين يعيبونه من حشاده  
 لا يعيبونه الا بالافراط في التنعم والاختيال في المشية فلما ولي الوليد الخلافة  
 اقرع على المدينة فوليهام من سنة ست وثمانين الى سنة ثلث وتسعين وعزل  
 فقدم الشام ثم ان الوليد عزم على ان يجمع لخواه سليمان من العباد وان يعهد  
 الى ولده فالحاكم كثير من الاشراف طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز وقال  
 لسليمان في اعناقنا بيعته وصم فطائن عليه الوليد ثم شفع فيه بعد ثلاث  
 فاذركوه وقد مالت عنقه ففر بها له سليمان فعهد اليه بالخلافة قال زيد بن  
 اسلم عن انس رضي ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه  
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز  
 وهو امير على المدينة قال زيد بن اسلم فكان يتم الركوع والسجود ويخفف السجود  
 والقعود له طرق عن انس (اخرجه اليه في سنة و غيره) وسئل محمد بن قيس  
 بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو نجيب بني امية وانما بيعت يوم  
 القيمة امة واحدة وقال ميمون بن مهران كانت العلماء دعي عمر بن عبد العزيز  
 تلامذة واخرج ابو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد  
 العزيز الى الصلوة وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ باف  
 فلما صلى ودخل لحقته فقلت صلى الله عليه وسلم من الشيخ الذي كان يركبني  
 على يدي قال يا رباح رايتك قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك  
 اخي الخضر تاني فاعلمني اني سالي امر هذه الامة واني ساعدت في امرها واخرج ايضا  
 عن ابي هاشم ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال رايت النبي صلى الله  
 عليه وسلم في النوم وابوبكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا به الان يفتحان  
 وانت بين يديه جالس فقال لك يا عمر اذا عملت بعملك لا يبي بكر  
 وعمر فاستخلف له عمر بالله لرايت هذا فحلف له فبكي عمر يبيع بالخلافة  
 يعهد من سليمان في صفر سنة تسع وتسعين كما تقدم فمات فيها  
 سنتين وخمسة اشهر نحو خلافة الصديق رضي الله عنه في الارض عدلوا  
 رد المظالم وستن السنن الحسنة ولما قرئت كتاب العهد باسمه عقر وقال  
 والله ان هذا الامر ما سالت الله فطه وقدم اليه صاحب المراكب ركب عليه

فَأَتَى وَقَالَ ابْنُ بَيْعَلٍ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عُمَرَ شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِينَ  
 بَجَاهِهِ أَصْحَابُ الْمَرْكَبِ يَسْتَلُونَهُ الْعُلُوفَةَ وَرَزَقُ خَدَمَتِهَا قَالَ ابْنُ بَيْعَلٍ بَالِغُ الصَّادِ  
 الشَّامِ يَبْعَثُهَا فِيهِمْ يَرِيدُ وَاجْعَلْ أَثْمَانَهَا فِي مَالِ اللَّهِ تَكْفِيَنِي بِغَلَقِي هَذِهِ  
 الشَّهْبَاءُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرْلَمَاجٍ عُمَرُ بْنُ جَنْادَةَ سَلِيمَانُ قَالَ لَهُ مَوْلَاهُ مَالِي  
 أَرَأَيْكَ مَخْتَمًا قَالَ بَلَى النَّافِيَةُ فَلْيَغْتَمَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمَةِ إِلَّا وَابْنُ  
 أُوسٍ إِلَى حَقِيرَةٍ بَيْعَتِي فِيهِ وَلَا طَالِبُ مَتْنِي وَعَنْ عُمَرَ بْنِ دَهَابٍ وَغَيْرِهِ  
 أَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَمْتَفْتَاهُمْ فِي النَّاسِ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَمْرُ  
 الْكِتَابِ بَعْدَ نَفَرَاتِي وَلَا بَيْعَتِي بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَأَنَا لَسْتُ  
 بِقَاضٍ وَلَكِنِّي مُتَمَدِّعٌ وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُتَّبِعٍ وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ وَمِنْ أَحَدِكُمْ  
 وَلَكِنِّي أَتَمُّكُمْ حَمَلًا وَإِنْ أَجَلَ الْهَارِبِ مِنَ الْأَمَامِ الظَّالِمِ لَيْسَ بِظَالِمٍ إِلَّا طَاعَتُهُ  
 لِمُخْلُوفٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَائِفِ وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى  
 سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِسِيرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الصَّدَقَاتِ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ بِالَّذِي سَأَلَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّكَ أَنْ عَمَلُ عُمَرَ فِي زَمَانِهِ وَرِجَالُهُ  
 فِي مِثْلِ زَمَانِكَ وَرِجَالُكَ كُنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرًا مِنْ عُمَرَ وَعَنْ جَمَادَانَ عُمَرَ لَمَّا  
 اسْتَحْلَفَ بَنِي فُضَالٍ بِأَبَا ذَلَّانِ اتَّخَشَى عَلَيْهِ قَالَ كَيْفَ حُبُّكَ لِلدَّهْمِ قَالَ  
 لَا أُحِبُّهُ هَالَا لَأَتَخَفَ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعْصِنُكَ وَعَنْ مَغِيرَةَ قَالَ جَمَعَ عُمَرَ حُرَجَ الْخُلَفَاءِ  
 بَنِي سُلَيْمَانَ وَنَالَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ فِدَاكَ يَفْقُ مِنْهَا  
 وَبِوَسَائِلِهِ صَعِيدَ بَنِي هَاشِمٍ وَيَزُوجُ مِنْهَا أَيُّهُمْ وَأَنْ فَاطِمَةَ سَأَلَتْهُ أَنْ  
 يُجْعَلَ لَهَا فِدَايَا كَانَتْ كَذَلِكَ حَيَوَةُ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ أَقْطَعَهَا وَرَأَى نَوَاصِيثَ  
 الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِهِ الْعَزِيزِ فَرَأَيْتُ أَمْرًا مَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ  
 ثُمَّ رَجَعُوا وَإِنِّي أَشْهَدُ كَرَامِي فَدَرَدَتْهَا عَلَيَّ مَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ اللَّيْثِ قَالَ لَدَا بِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاهْلِي بَيْتِي فَاحْضَرْتُ  
 سَابِغِينَ يَمْسَحُونَ بِمِثْقَالِ الْمَاءِ قَالَ سَمَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ غُبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ  
 بْنُ الْحَارِثِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ  
 مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانُوا يَعْطَوْنَ أَعْضَاءَ يَأْمَنُ عَنْهَا هَؤُلَاءِ عِيَالٌ وَصُنُفٌ أَفْتَادُونَ  
 إِلَيْهِ أَنْ تُرْجَى إِلَيْنَا حَيَاتِي أَيْضًا لِيُعْطِيَ عَمَلُكُمْ مِنْ كَفَانَا مَوْتَنَا  
 ثُمَّ قَالَ لَهُ لَأَزِيدَنَّكَ دِينَ مَا كُنْتَ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَسَعَتَهُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ

كنت في سعة من العيش ضيقه عليك وقال فرات بن السائب فان عمر  
 بن عبد العزيز لا مراثة فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جواهر أعطيها  
 أبوها لم ير مثله اختاري اما ان تؤذي حليتي الى بيت المال واما ان تاذني لي  
 في فراقك فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا بل اختارك  
 عليه وعلى أختك فافترقه فحل حتى وُضِعَ في بيت مال المسلمين فلما ماتت  
 عمرو واستخلف يزيد قال لفاطمة ان شئت رد دثرك اليك قالت لا والله لا  
 الطيب به نفسا في حيوته وارجع فيه بعدا سوته وقال عبد العزيز كتب بعض  
 عماله عمر بن عبد العزيز اليه ان مد يدينا قد خربت فان رأي أمير المؤمنين ان  
 يقطع لنا مالا نرهبه فعل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فحرقها باليد  
 وثقي طرقها من الظلم فانه مرمتها والسلام وقال ابراهيم السكوني قال عمر  
 بن عبد العزيز ما كذب منذ علمت ان الكذب شين على اهلنا وقال قيس  
 بن جبير مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون وقال يهون بن مهران  
 لان الله كان يتعاهد الناس بنبي يعد نبي وان الله تعاهد الناس بعمر بن  
 عبد العزيز وقال وهب بن منبه ان كان في هذه الايام مهدي فهو عمر بن عبد  
 العزيز وقال محمد بن فضال عن عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز براهبه الجزية  
 فنزل اليه الراهب ولم يبرز له احد قبالة وقال انك ربي لم تزل ابيك قال لا قال  
 الحق ابيك انا نجد في ائمة العدل بوضع رجب من شهر ربيع ففسر وايوب  
 بن سويد بن ثعلبة مولى بني تميم في القعدة وذى الحجة والحرم ابي بكر وعمر وعثمان  
 ورجب من شهر ربيع بن عبد العزيز وقال حسن القصدير ايها الذي يابري  
 مع الغد بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذئب  
 في غم لا يرضى بها وقد ال واعي اذا صلب الراس فليس على الجسد اسر قال الملك  
 بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت ربيعة الشاء من هذا الصداق الذي  
 قام على الناس فاستبدل كفا الرب عن شائك وقال موسى بن عيينة  
 ثنا يحيى الشاء كومان في خلافة عمر بن عبد العزيز فذكرت ان الشاء والذئب  
 في رجب في مكرار واحد بيننا نحن نأكله اذا عرض ان يسل الشاء ففداه  
 من رجب لصلواته الا قد هلك في شائك فحسب موجك ماتت تلك الليلة وقال  
 بن مسلم يا قبا ان رجلا كان مجازا قال اني اتيت في المنام

اذ اقام الشجر بني مروان فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما  
 قام خليفه حتى قام عمر بن عبد العزيز فقلت اني قلت قرات في النام فارقك  
 اليه فبايعته وعز جبيب بن هذيل الاسلمي قال قال لي سعيد بن السيب  
 لما خلفاء تلك ابوبكر وعمر وعمر بن عبد العزيز قلت له ابوبكر وعمر قد  
 عرفناهما فمن عمر قال ان عشت ما دركته وازمنت كان بعدك قلت ومانت  
 السيب قبل خلافة عمر وقال ابن عون كان ابن سبيد بن اذ اسئل عن الطلاء  
 قال هي عنه امام الهذلي يعني عمر بن عبد العزيز وقال الحسن انكار مدي  
 فم عمر بن عبد العزيز والافلام مدي الاعيسى بن مريم وقال مالك بن  
 دينار الناس يقولون ما لك اهدا هذا الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي  
 تته الدنيا فتركها وقال يونس بن ابي شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز  
 ان جند اذ ربه لعائته في عنته ثم رايت بعد ما استخلف ولوشئت ان  
 ممن اعدا له من غير ان امت بها فقلت وقال ولد عبد العزيز سألني  
 ابو جعفر النصور كم كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت  
 اربعين دينارا قال فكم كانت حين توفي قلت اربعائة دينار ولو بقي لقتل  
 وفيه من رعيه اليك دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه  
 فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك لا تغسلوا قميصه  
 قالت والله ساله قميص غديه وقال ابو امية الخصمي غلام عمر دخل يوما  
 الى مولاي فغدا في عدا سا فقلت كل يوم عدا قالت يا بني هذا طعام  
 مولاي امير المؤمنين قال في ذلك من الحام يوما فاطملى فولى عائته بيك قال  
 ولم احدثه ربي مني يد يناد الى عمل الذر وقال ان بعثتموني موضع قبري  
 ولا اتكلمت عنكم فاني بئتهم ففألوا لولا انا نكرو ان يتحول عتاما قبلناه وقال  
 ابن عون بن ابي عمر بن علي العراني فقال يا فاطمة عندك درهم اشترى عنك به  
 فقالت لا وقالت وانشأ امير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عنك قال هذا  
 لعمر عايننا من محاجة الغلال عدا في جهنم وقالت فاطمة اميرة ما علم لا تقبل  
 لا من جنابة ولا من احلام من استخلفه الله حتى قبضه وقال سهل بن صدقة  
 لما استخلفه منهم من منزله بك فسا لوعن ذلك فقالوا ان نرحل جواريه  
 فقال قد نزل في امر قد شربنا عنكم من احب ان اعتقه اعتقه ومزاجه

ازانسكه امسكته وان لم يكن مني اليها حاجة فبكين يا سائمه قالت فاطمة  
 كان اذا دخل البيت القى نفسه في مسجد فلا يزال يبكي ويدعو احتى تغلبه  
 عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلة تجمع وقال الوليد بن ابى السائب  
 ما رايت احدا قد اخوف من عمرو قال سعيد بن سويد صياحه بالاناء تجمعته  
 وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له دعيل يا امير المؤمنين  
 فان الله قد اعطاك فلو تست فتكس ملبئا ثم رفع راسه فرفق بالاناء فغمر الله  
 عند الحدة وافضل العنود عند القدرة وقال يونس بن اسود ان سمعت عمر بن  
 الوقت فيكم خمسين عاما ما استكملتم فيكم العدل اني لا اريد الامر واختلفت  
 لا تحمله قلوبكم فاخرج منه لهم ما من الدنيا فان تكررت قلوبكم هذا سكنت الى  
 هذا قال ابراهيم بن ميسرة قلت لطاؤس هو المهدى يعني عمر بن عبد العزيز  
 قال هو مهدى وليس به انه لم يستكمل العدل كله وقال عمر بن اسد والله ما مات  
 عمر حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فقروا اجعلوا هذه خيمت ترون فما  
 يجمع حتى يرجع بماله كله قد اغنى عمر الناس وقال جويرية دخل عليا فابته  
 علي بن ابي طالب رضي فالتفت علي عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان يقربنا اللهجنا  
 بعد الى احد وقال عطية بن ابي رباح حدثني فاطمة امرأة عمر انها دخلت  
 عليه وهو في مصلاه تسيل دموعه على خبته فقالت يا اباي المؤمنين اني  
 حدثت قال يا فاطمة اني تعلمت من امر امر محمد صلى الله عليه وسلم اسودها  
 واحمرها فتفكرت في انفق الجاهل والمريض الضائع والعارى اليهود والظلم  
 المقهور والغريب الاسير والشيخ الكبير وذو العيال الكثير والمال القليل و  
 اشبههم في اقطار الارض والخراف لبلاد فعلت ان ربي سألني عنهم يوم القيمة  
 فخشيت ان لا يثبت لي حجة فبكيت وقال الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز كان  
 جالساً في بيته وعنده اشراف بني امية فقال اتجشون ان اوتى كل رجل منكم  
 جند فقال رجل منهم لم نعجز علينا ما لا تفعله قال ترون بساطي هذا اني  
 لا علم انه يصير لي بلاير فناء واني اكره ان تد تسوه بارجلكم فكيف اوليكم  
 ديني اوليكم اغراض المسلمين وابشارهم هيهات لكم هيهات فقالوا له انما لنا  
 قرابة اما الناحق قال ما انتم واقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الامر الا  
 سواء الا رجل من المسلمين حبس عني طول شقته وقال حميد اني على الحسن

عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه

خطا عطيته ما لا شيء فوقه من الدنيا تافت نفسي الى ما هو افضل منه ما لا كالحديث فقال ويحك ان الهدية كانت للذي لله عليه السلام

رسالة الى عمر بن عبد العزيز فابلاغ ثم يشكى الحاجة والعيال فامر ببطائنه وقال لا وزاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايام ثم عاقبه كراهته ان يعجل في اول غضبه وقال جويرت برئ سماء قال عمر بن عبد العزيز ان نفسي توافقه لم تعظم الدنيا شيئا الا تافت الى ما هو افضل منه يعني الجنة وقال عمرو بن مہاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهم وقال يوسف بن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس الفروة الليل وكان سره بيته على ثلث قصبات فوقه من طين وقال عطية الخراساني امر عمر غلامه ان يخبز له ماء فانطلق فمضى قمميا في مطبخ العامة فامر عمر ان ياخذ بهم حطباً يضعه في الطبخ وقال عمرو بن مہاجر كان عمر يسير عليه الشعير ما كان في حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم اطفأها ثم اسرج عليه سرابج وقال الحكم بن عمر كان للخليفة ثلثة مائة حرسية وثلثة مائة شرطي فقال عمر للحرس ان لي عنكم بالقد رحل جزا وبالا لجل جارسا من اقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليجئ باهله وقال عمرو بن مہاجر اشتهى عمر بن عبد العزيز ثفاحا فاهدى له رجل من اهل بيته ثفاحا فقال ما اطيب ريح احسن ارفع يا غلام للذي اتى به واقرأ فلانا السلام وقل له ان هديتك قعت عندنا بحيث تحب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم هديته وهي لنا اليوم رشوة وقال ابراهيم بن ميسرة ما رايت عمر بن عبد العزيز ضرب احد في خلافة غير رجل واحد تناول من مغوية فضر به ثلثة اسواط وقال الاوزاعي لما ظم عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم من رزاق الخاصة كلوا في ذلك فقال لن يتسع مالي لكم وما هذا المال فانما حقكم فيه كحق رجل باقضي برك الغناد وقال ابو عمر كتب عمر بن عبد العزيز برودة احكام من احكام الحجاج مخالفة لاحكام الناس وقال يحيى الغساني لما ولاي عمر بن عبد العزيز الموصل قد منها فوجد منها من اكثر البلاد سرقة ونقبا فكتبت اليه اقله حال البلد واساله اخذ الناس بالظنة واضربهم على التهمة واخذهم بالبينة وما جرت عليه السنة فكتب الي ان اخذ الناس بالبينة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اضلهم الله قال يحيى ففعلت

ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصح البلاد واقفاً سقياً  
وقال رجال بن حيوة سمرق ليلته عند عمر فقشي السراج وإلى جانبه وصيف  
قلت ألا أتبعه قال لا قلت أفلا أقوم قال ليس من مرو الرجل استخذه  
صيفه فقام إلى بطة الزيت وأصلح السراج ثم رجع وقال قش وأقام بن عبد  
العزير ورجعت وأقام بن عبد العزيز وقال نعم كاتبه قال عمر انه لم يفتني من  
كثير من الكلام مخافة المباهاة وقال مكحول لو خلقت لصدقت ما رأيت زهد  
وأخوف الله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن أبي عروبة كان عمر بن عبد  
العزيز إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع  
في كل ليلة القها فيتذكر الموت والقيمة ثم يكون حتى كان بين يديهم  
جنازة وقال عبيد الله بن العيزر لو خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من  
طين فقال أيها الناس أصلحو أنفسكم فكم تصلم علانياتكم وأصلحو آخرتكم تكفوا دنياكم  
وأعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب حي لعرق له في الموت والسلام عليكم قال  
وهيب بن الورد اجتمع بنو مروان إلى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لابن عبد الملك  
قل لا يك ان من كان قبله من الخلفاء كانوا يعطينا ويعرفونا موضعنا وإياك  
قد حرمنا ما في يديهم فدخل على أبيه فأخبره فقال قل لهم ان أبي يقول لكم لا تأخذوا  
أرضي شري عذاب يوم عظيم وقال الأوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خذوا  
من الرأي ما يصدق من كان قبلكم ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم فانهم خير  
منكم وأعلم وقال قدم جرير فطال مقامه بباب عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت اليه  
فكتب إلى عون بن عبد الله وكان خفيصاً بعمر شعر يابها القاري المرنجي  
عما مشه به هذا زمانك اني قد مضى زماني + أبلغ خليفتنا أركنت لآفته +  
اني لدى الباب كالصفود في قرن + وقال جرير بن أسماء لما استخلف عمر  
بن عبد العزيز جاء بلال بن أبي بردة فتهاه وقال من كانت الخلافة تروك فقد  
شرفها ومن كانت زانته فقد زنتها وانت كما قال مالك بن أسماء شعر  
وتزيد بن طبيب طيبا + از قسمة ائز مثلك اينا + واذا الذر زان  
حسن وجوه + كان للذرحسن وجهك زيننا + وقال جعوت لما مات عبد  
الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه فقال له مسلمة يا امير المؤمنين  
لو بقي كنت نعتك اليه قال لا قال ولم وانت تثنى عليه قال خاف ان يكون زين في

عيني منه ما ريت في عين الوالد من ولدك وقال غسان عن رجل من الأزد قال  
 رجل لعمر بن عبد العزيز أوصني قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره تحف عنك  
 المؤنة وتحسن لك من الله المؤنة وقال أبو عمر دخلت بنت أسامة بن زيد  
 على عمر بن عبد العزيز فقام لها ومشى إليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس بين  
 يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاهما وقال الحجاج بن عيسى استأجنتهم بنو مدية  
 فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فخطبناه علينا بالزمام فدخلوا فخطبهم  
 بنو مدية فمخيم فظفر اليهم عمر فوصل له رجل كلاما بالزمام فقال لهذا المجتمع  
 لا تحس الحديث ولما يورث الضغائن إذا اجتمعتم فاقضوا في كتاب الله فإن  
 تعدت يمين ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن تعدت يمين ذلك فليسلك  
 بمعاينة الحديث وقال إياس بن معاوية بن قرعة ما شئت عمر بن عبد العزيز إلا  
 أن يمل صناع حسن الصنعة ليس له أداة تعمل بها يغني لا يجد من يعينه وقال عمر بن  
 ... عن قال لعمر بن عبد العزيز إذا لم تعرف كلمة من امرئ مسلم فلا تقبلها على  
 أن يبي من الشر ما وجدت لها محلا من الخير وقال يحيى الغساني كان عمر بن أبي سلمة  
 بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول ضامناهم الحرس حتى نجد ثقاتهم فأتى  
 سليمان بن جردني فقال له سليمان هيبه فقال الحروري وماذا أقول يا فاسق  
 بن الفاسق فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما جاء قال أسمع مقالهم  
 فأعادوا الحروري فقال سليمان لعمر ما أترى عليه فسكت قال عزمت عليك  
 لتخبرني بما أترى عليه فقال أترى عليه أن تشتمه كما تشتمك قال ليس الأمر كذلك  
 فأمر به سليمان فضربت عنقه وخرج عمر وأدركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر  
 كيف يا عمر كيف تقول لأمر المؤمنين ما أترى عليه إلا أن تشتمه كما تشتمك والله  
 لقد كنت متوقعا أن يا عمر يضرب عنقك قال ولو أنك لفعلت قال إني والله  
 فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد  
 ضعم هذا السيف عنك وقال اللهم إني قد وضعت لك خالد فلا ترفع يداي منه فظهر  
 في وجه الحرس فدعاهم وبن مهاجرة الأنصاري وقال يا عمر والله لتعلمن  
 أنه ما بيني وبينك قرابة إلا قرابة الإسلام ولكن سمعك تكثر تلاوة القرآن و  
 رأيتك قسلا في موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلوة وانت رجل  
 من الأنصار أخذ هذا السيف فقد وليتك حرسا وقال شعيب حدث أن عبد



الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل  
لربك هذا اذا سالك فقال ايته بدعة فلم يمتها الوسته فلم يمتها فقال ابوه وحك  
الله وبعرك من ولد خير يا بني از قومك قد شد واهذا الامر عقد عقد و  
عروة عروة ومتى اردت مكابرهم على ان تراخ ما في ايديهم امس از يفتقوا لى  
يكثرفيه الدماء والله لزال الدنيا اهلون علي من ان يراق في سيدى حجة من دم  
لو ما ترضى ان لا ياتي على ابيك يوم من ايام الدنيا لا وهو يميت فيريد عروى  
فيه سنة وقال معمر قال عمر بن عبد العزيز قد افلم من عصم من البراء والغضب  
الطعم وقال رطاة بن المنذر قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترفت  
في طعامك وشربك فقال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف شيئا دون يوم القيمة  
فلا تؤمن خوفاي وقال عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب  
فقال اتقوا الله ايها الناس واجلوا في الطلب فانه ان كان لاحدكم رزق في  
راس جبل او خضيب ارض ياته وقال ازهرايت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس  
وعليه فيصير قوع وقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب  
في الجمع بخطبة واحدة يرددها ويفتتها باسمع كلمات الحمد لله الحمد لله ونسبحه  
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من هذا الله لا  
مصل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و  
اشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله  
ورسوله فقد غوى ثم يوحى بنفوى الله ويتكلم ثم يختم خطبته الاخيرة  
بهؤلاء الايات يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام العشر وقال حاجب بن خليفة  
البرجي شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان  
ما سئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا به فودين ناخذ به وننتهي اليه  
وما سئ سواها فانا نرجئه (اسند جميع ما قد منه ابو نعيم في الحلية) واخرج  
ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبيدة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد  
والناس يسلمون عليه ويقولون نقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد  
عليهم ولا يذكر عليهم قلت هذا اصل حسن للتهنية بالعيد والعام والشهرو  
اخرج عن جعونة قال وثى عمر بن عبد العزيز عمرو بن قيس السكوني الصائفة  
فقال قبل من محبتهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تكن في اولهم فتقتل ولا في اخرهم

٩  
فتق  
افضل  
بيان  
الحج

له يوم

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

والأفصلي وقطع يدي ورجليه ففقدت فيه دعوة فاحذ في خلافة هشام  
 بن عبد الملك وقطعت أرجله وصليبه بد مشق في القدر وقال غيره كان بنو  
 أمية يسيئون على بني أبي طالب في الخطبة فلما ولي عمر بن عبد العزيز أبطله وكتب  
 إليه يؤا به بإبطاله وقرء مكانه أن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية فاستمرت  
 قرأها في الخطبة إلى الآن وقال القاضي في أماليه حدثنا أبو بكر بن المنبر عن  
 أبي حنيفة عن أحمد بن محمد قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافة شهر  
 لأنه الفؤاد عن الصبا وعن انقياد للهوى فله عمر بك أن في شيب العارف  
 والجلاء لك واعظا لو كنت تتعظ الوعاظ وذو النهي في حق متى لا تتوب  
 والي متى والي متى ما بعد ازسنت كهاد واستلبت اسم الشقي والاضباب  
 وانت أن عقرت رهنا للبلاد وكفى بذلك زاجرا للمرء عن نفي كفى  
**فائدة** قال النعماني في لطائف المعارف كان عمر بن الخطاب أصغر وعاشار  
 علي ومروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلح عن الخلفاء فها هو  
 قال الزبير بن بكار قال الشاعر في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر  
 بن عبد العزيز بنت الخليفة والخليفة جد لها اخت الخليفة الخليفة  
 زوجها قال فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت إلى يومها هذا غيرها قلت والي يومها هذا

### ذكر مرضه ووفاته

قال أبو قبيل عمر بن عبد العزيز لو أتيت المدينة فأنمت دفنت في موضع القبر  
 الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لأن يعذبني الله بكل عذاب  
 إلا النار أحب إلي من أن يعلم الله مني أني أكوني لذلك الموضع أهلا وقال وليد بن  
 هشام قيل لعمر في مرضه لا تتداوي فقال لقد علمت الساعة التي سقيت فيها  
 فيها ولو كان شفاي أن اسم شجرة أدني أو أوتي بطيب فأرفعني إلى الله ما جعلت  
 قال عبيد بن حسان لما حضر عمر بن عبد العزيز قال أخرجوا عني ففقد مسامحة  
 وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا جان  
 ثم قال تلك الذرأ الأخيرة الآية ثم هذا الصوت قد خلوا فوجدوه قد قبض  
 وقال هشام لما جارتني عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري ما ذكيت الناس  
 وقال خالد الربيعي أنا نجد في التوراة أن السموات والأرض تنكح علي بن عبد العزيز  
 أربعين صباحا وقال يوسف بن ماهك بيتا من شعره يا أبا عبد الله علي بن عبد العزيز

عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رقي من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان  
من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى علي  
العهد من بعد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد الملك  
سلام عليك فاني احمل اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت وانا قد  
من وجحي وقد علمت اني مسئول عما وليت فحاسبني عليه وليك الدنيا والاخر  
ولست استطيع ان اخفي عليه من علي شيئا فان رضي عني فقد افلحت وبخوت  
من الهوان الطويل وان سقط علي فيا وير نفسي لما اصير اسأل الله الذي لا اله  
الا هو ان يجيزني من النار برحمته وان يؤمن علي برضوانه والجنة فعليك بتقوى  
الله (اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية) توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
بكر السنين من احوال حمص لعشر بقين وقيل الخمس بقين من رجب سنة احدى  
ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسمركانت  
بنوا مية قد تفرقوا به لكونه شديدا عليهم وانزع من ايديهم كثير اقم اعصابه و  
كان قد اهل الحرز فسقوه السم قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما يقول الناس  
في قلت يقولون مسجود قال ما انا بمسجود واني لاعلم الساعة التي سقيت فيها  
ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على ان تسقيني السم قال القدينا لحيثها  
وعلى ان اعتق قال هايتها قال فجاء بها فالقيها في بيت المال وقال ذهب حيث  
لا يراك احد مات في ايام من الاعلام ابو امامة بن سهل بن حنيف وخادجة  
بن زيد بن ثابت وسلم بن ابي الجعد وشعر بن سعيد وابو عثمان النهدي وابو الصحر

### يزيد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى  
وسبعين وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم  
قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المولى يزيد قال سير وابسيرة عمر بن عبد العزيز  
فاثني باربعين شيئا فشهدوا له ما على الخلفاء حساب ولا عذاب وقال ابن الجوزي  
لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله مني فاقام اربعين  
يوما يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز ثم عدل عن ذلك وقال سليم بن بشير كتب عمر  
بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين اخضر سلام عليك اما بعد فاني لا  
اراني الا لابي فالله الله في امته محمد فانك تدع الدنيا لمن لا يحسنه وتقضي

سنة

والرحمة العلية فانك ان تقضي بعدى كل  
قيل والاسلام

سنة

اسمهم مات في يوم يوم عبد العزيز بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان

إلى من لا يذرك والسلام وفي سنة ثنتين وخمسين من الزيد بن أبي السائب على الخلافة  
 إليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فصرم يزيد وقتل وذلك بالعقد موضع  
 قريب كربلاء قال الكلبي نشأت وهم يقولون صمعي بنو أمية يوم كربلاء بالدين  
 ويوم العقير بالكرم ماتت يزيد في أوخر شعبان سنة خمس ومائة وممن مات في  
 خلافة من الأعلام الضحاك بن مزاحم وعدي بن راطة وأبو التوكل المناجي و  
 عطاء بن ريس وجاهد ويحيى بن وثاب ومقرى الكوفة وخالد بن معدان و  
 الشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وأبو قلابة الجرجي أبو بردة  
 بن أبي موسى الأشعري وآخرون **هشام بن عبد الملك هشام**  
**بن عبد الملك** أبو الوليد ولد سنة نيف وسبعين واشتخلف إجماعاً من أخيه  
 يزيد قال مصعب الزبيري رأى عبد الملك في منامه أنه يأكل في الحراب أربع تمرات  
 فسأل سعيد بن المسيب فقال يملك من ولدك لصلبه أربعة فكان آخرهم هشام  
 حازمًا عاقلًا كان لا يدخل بيت ماله ما لا حتى يشهد أربعون قسامته فقد  
 أخذ من حقه ولقد أعطي لكل ذي حق حقه وقال الأصمعي أتبع رجل مرة  
 هشامًا ما كلامًا فقال له يا هذا ليس لك أن تنمع خليفتك قال وعقب  
 مرة على رجل فقال والله لقد هممت أن أضربك سوطًا وقال يحبل بن محمد ما  
 رأيته أحدًا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام وعز هشام أنه  
 قال ما بقي شيء من لذات الدنيا إلا وقد نلته إلا شيء واحد أخ لا فم مرة الحفظ  
 فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بنى هشام الرصافة بعثت من أحب أن يجلس  
 يومئذ لا يأتيه فيه غم فاشتدوا حتى اشتد ريشته بدم من بعض الثغور  
 ما وصلت إليه فقال ولا يومًا واحدًا وقيل إن هذا البيت له ولم يحفظ له سواه  
 شعر إذا انت لم تقص الهوى فأدك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال  
 مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وفي سنة سبع من أيامه فُتحت  
 بصرية الروم بالسيف وفي سنة ثمان فُتحت حيرة على يد البطل الشجاع  
 المشهور وفي سنة اثنتي عشرة فُتحت حريرة في ناحية ملكية وممن مات في  
 أيامه من الأعلام سالم بن عبد الله بن عمرو وطأوس وسليمان بن ريس وعكرمة  
 مهدي بن عباس والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكثير غرة الشاعر ومحمد  
 بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو الطفيل عامر بن واثلة

سنة ثمان

١٠٥

هشام بن عبد الملك

الملك هشام بن عبد الملك

سنة ١١٢

اسحق بن ابراهيم موطا وجرير والفردق وعطية العوفي ومغيرة بن قرة ومول  
وعطاء بن ابي رياح وابو جعفر الباقرو وهب بن منبه وسكين بن الحسين  
والاعرج وقتادة وفاقه مولى بن عمرو ابن عامر مقرى الشام وابن كثير مقرى  
مكة وثابت البناني ومالك بن دينار وابن عبيس المقرى وابن شهاب الزهري  
وخلائق آخرون ومن اخبار هشام اخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عيلة  
قال اراد هشام بن عبد الملك ان يوليى خراج مصر فايت فغضب حتى اخرج  
وجعه وكان في عينيه الحول فنظر الى نظر منكرا وقال لتكن طاعة الله  
كأرها فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم  
قال نعم قلت ان الله قال في كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
فابتن ان يحملنها الاية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذا بين ولا  
اكرههن اذ كفرن وما انا بحقيق ان تغضب علي ارايت وتكرهني اذ كرهت  
فضحك واتفاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت علي هشام بن عبد  
الملك فقال هات يا ابن صفوان قلت ان ملكا من الملوك خرج منتهيا الى  
الخوردق وكان ذا علم مع الكثرة والغلبة فنظروا وقال الجلستهم لمن هذا قالوا  
للملك قال نس دايتم احدا اعطى مثل ما اعطيت وكان عند رجل من بغايا  
حاملة الحجة فقال انك قد سالت عن امر فتاذن لي بالجواب قال نعم قال ارايت  
مالا انت فيه شيء لم تزل فيه لم شيء صارا اليك مديانا وهو ناس عنك الخ غيرك  
كما صلا اليك قال كذا هو قال فتعجب بنى يسيرة لا تكون فيه الا قبله وتقل  
عند طوبى لا فيكون عليك حسبا قال ويحك فاين المهرب وابن الطيب اخذته  
فتعيرته قال امان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله ما ساءك وسرك ولما  
ان تخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقى سلب حمارك وتبعد بك قال ايتني  
مقعد اليسة واذا فيك السمو فاما كان السمو قرع عليه بابيه فقال ايتني اخبرني هذا  
الجباة فقلت لا ارض وقد لبست علي امساحي فاذا كنت لي رفيقا لا تخالف  
فلزما الجبل حتى ما تاوفا فيه يقول عدي بن زيد بن الحارث شعرا اياها الشامت  
للغير بالدم انت المبرأ الموفور ادم لندبك العهد الوثيق من الايام \* بل انت  
جاءك \* ثم ردت المنون خلل ناس \* من ذا عليه من كن بصنام خفي \*  
الزرك \* من يركب \* يملك ابوه \* ساساتم ايتن قبيلة سأتور \* وبنو الاصغر الكرام

الملك

الملك

الملك

له شهيد الكسرى ديوار ديوى الله ١٢٥٠ چون يك وكچ ويزان ١٢٥٠

ملوك + الزوم لم يبق منهم مذكور + ولخوا الحضرة اذ بناه ولاد خيلة بقي اليه  
والخابور + شاد مترمرا وجلاله كلسا + فلطير في ذراه وكوز + لم يهبر ريب  
النون قبله + الملك عنه فبا به مقبور + وتذكر رب الخويق اذا + شرف يومنا  
وللهك تذكير + ستر ماله وكثرة ما يملك + والجور معرض والشرير + فاعزى قلبه  
وقال وما + غبطة حتى الى المات يصير + ثم بعد الفلاح والملك والامة ولدتهم  
هناك القبور + ثم صاروا كانوا ورقة جفت فالوت به الضبا والذبور + قال فبكي  
هشام حتى اخضل لحيته ولربا بكتيه وطي فرشه ولزم قصره فاقبلت الموالي و  
الحشم على خالد بن صفوان وقالوا ما ذا اودت الى امير المؤمنين افسدت عليه  
لذته فقال اليكم عني فاني عاهدت الله ان لا اغلوا بملك الا ذكرته الله تعالى

### الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة القاسق ابو العباس  
ولد سنة تسعين فلما احتضر ابو مسلم يمكنه ان يستخلفه لانه صبي فعقد اخيه  
هشام وجعل هذا ولي العهد من بعد هشام فتسلم الامر عند موت هشام في يوم  
الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا شريفا للخمر منه بكمالات الله  
اراد الخ ليشرب فوق ظهرك الكعبة فمقتته الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتل في  
جمادي الآخرة سنة ست وعشرين وعنه انه لما خوصر قال ألم اذني في اعطياتكم  
ألم ارفع عنكم المؤن ألم اعط فقرائكم فقالوا ما تنقم عنك في انفسنا لكن تنقم عليك  
انتماء ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح الممات اولاد ابيك واستخفافك بامر الله  
ولما قتل وقطع راسه وجيء ببر يزيد الناقص نصبه على رجم فقتل اليه اخوه سليمان  
بن يزيد فقال بعد له اشهد انه كان شروبا للخمر ماجنا فاسقا واقدرا وديني على  
نفسه وقال المعافي الجري جمع شيا من اخبار الوليد ومن شعره الذي يصف  
ما تجر به من خرقه ومخافته وما صتره من الامجاد في القرآن والكر بالله وقال الذي  
لم يصح عن الوليد كفر ولا زندق بل اشتهر بالخمر والتلوطن فخر جوا عليه لذلك  
وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي منه خلافة  
بالله عند اجل من ان يجعلها في زنديق وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد  
من اجل الناس واشدهم واشعرهم وقال ابو الزناد كان الزهري يعقد ابدا عند  
هشام في الوليد ويعيب ويقول ما يحيل لك الا خلعها فاستطيع هشام ولو بقي

الزهرى الى ابي الملك الوليد فلتك به وقال الضمك بن عثمان لما هبهم ان  
يخلم الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد **شعري** كبرت يدك من منيعي لو  
سكنتها + جزاك به الرحمن بالفصل والبر + رأيتك تبني جاهد في قطيعي + ولو  
كنت ذلح من هدمت ما تبني + أراك على الباقيين تحني صغينة + فيا ويهم امت  
من شتر ما تحني + كاني بهم يوماً واكثر قيلم + ألا ليت أنا حين ياليت لا تعني +  
وقال حماد الراوية كنت يوماً عند الوليد فدخل عليه فمجان فقال لا تطرنا فإنا امرئنا  
فوجدناك تملك سبع سنين قال حماد فاردت أن اخذ عه فقلت كذباً ومن  
اعلم بالأمر وضرر العلم وقد نظرنا في هذا فوجدناك تملك أربعين سنة فاطرق  
ثم قال لا ما قال بكسري ولا ما قلت يغري والله لا حبيبات المال من حلة جارية من  
يعيش إلا بد ولا صفة في حق صفة من يموت العند وقد ورد في مسند أحمد  
حديث ليكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لمواشد على هذه الأمة من  
فوعون لقصر وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد بن جابر العنيد  
لقباً ما قدماه ولقباً سلكه فاهذا فوعون ذلك العصر الذاهب والد هر الملو  
بالعائب يأتي يوم القيامة يقدم قومه فيورد هم النار ويوديهم العار ويشتر الورود  
الورود والمرء الردي في ذلك الوقف للشهود رشق المصحف بالسهم وفق  
ولم يخف الأقام وأخرج الصولي عن سعيد بن سليم قال نشأ ابن ميادة الوليد  
بن يزيد شعره الذي يقول فيه **شعر** فضلكم قرش غير آل محمد + وغير  
بني مروان أهل الفضائل + فقال له الوليد أراك قد مت علينا آل محمد فقال  
ابن ميادة ما أراه يجوز غير ذلك وابن ميادة هذا هو القائل في الوليد أيضاً من  
قصيدة طويلة **شعر** هممت بقول صادق أن أقوله + وإني على رغب العدة  
لقائله + رأيت الوليد بن يزيد مباركاً + شديدك باقباة الخلافة كاهله

### يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الجن  
من أعطياهم وثب على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد وملك وأمه شاهقون  
بنت فيروز بن يزدجرد وأمه فيروز بنت شيرويه بن كسري وأمه شيرويه بنت  
خاقان ملك الترك وأمه فيروز بنت فيصر عظيم الروم فلهذا قال يزيد  
**يقبح شعري** أنا بن كسري وأبي مروان + وقصر جدتي وجدتي خاقان

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد



قال الله تعالى هو اعرق الناس في الدنيا واخلاقه من طهر فيهما قتل يزيد بن الوليد  
قام خطيباً فقال اما بعد ابي والله ما خرجت اشر ولا بطراً ولا حرصاً على الدنيا  
ولا رغبة في الملك واني لظالم نفسي ان لم يمني ربي ولكن سرت غضباً  
لله ولدينه وداعياً الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حين سرت معاً  
المك وطغى نواهل التقوى وظهر الجبار المستحل الحرم والى سب الله عتفا  
رايت ذلك اشفقت ان غشيتكم ظلمة لا تغلغ عنكم على كثرة من دنوكم ونسوة من  
قلوبكم واشفقت ان يدعوا كثير من الناس الى ما هو عليه فيجب عليه فاستغفر الله  
في امري ودعوت من اجابني من اهل واهل ولايتي فارحم الله منه البلاد والعباد  
ولا يتر من الله ولا حول ولا قوة الا بالله اياها الناس ان اكم عندنا وليست اسورك  
ان لا تضع لبنته على لبنة ولا حجر على حجر ولا انقل ما لا من بلد حتى استأذنه و  
نقسم بين مصالحهم ما تقوون به فان فضل فضل رددته الى البلد الذي يليه حتى  
تستقيم العيشة وتكونوا فيه سواء فان اردتم بيعتي على الذي بدلتكم فانلكم  
وازمك فلا بيعن علي عليكم وان رايتهم احداً أقوى مني عليها فارددتم بيعته فانا  
اول من يبايع ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن ابي طالب  
اول من خرج بالسلاح في العبد بن يزيد بن الوليد خرم يومئذ بين صفين من  
الحيل عليهم السلام من باب الحصن الى المصلى وعن ابي عثمان الليثي قال  
يزيد الناقص يا بني امية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم  
الروية وانه لينوب من الخمر ويفعل ما يفعل المستكر فان كنتم لا بد فاعلمين  
فجنبوه للنساء فان الغناء داعية الزنا وقال ابن عبد الحكم سمعت السافعي  
يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر ورحلهم اليه عليه وقرب  
اصحاب غيلا ولم يمتنع يزيد بالخلافة بل مات من عامه في سنة ثمان وخمسة  
وقد كانت خلافة ستة اشهر ناقصة كان عمره خمساً وثلاثين سنة وولد  
سنة ويقال انه مات بالطاعون ابراهيم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن يزيد بن عبد الملك بن عبد الملك بن عبد الملك  
فقيل انه عهد اليه وقيل لا قال برود بن سنان حضرت يزيد بن الوليد وقد حضرته فانه  
وقمن وقال انار رسول من وراء بابك يسئلونك بحق الله ما وكنتم امرهم احاد ابراهيم  
ان غضب فقال انا اولى ابراهيم ثم قال يا ابا العلماء الى من رجا عهد قلت اسد

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

مقيتتك عن الدخول فيه فلا يشتد عليك في آخره قال وأغشي عليه حتى حسبه  
 قد مات ففقد قطن فافتعل كتابا بالعهد على لسان يزيد ودعا تاسعا استشهد  
 عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئا ومكتا ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة  
 ثم طاع خرج عليه مروان بن محمد وبويع فهدب ابراهيم ثم جاء وخلع نفسه من  
 الامر وسلمه الى مروان وبايع طائعا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين  
 وثلاثين فقتل فيمن قتل من بني امية في وقعة السفاح وفي تاريخ ابن عسكوسم  
 ابراهيم من الزهري وحكي عن عمه هشام وحكي عنه ابنه يعقوب وامه ام ولد  
 وهو اخو مروان الحمار واما وكان خلع يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة  
 سبع وعشرين ومائة وقال المدائني لابراهيم امر كان قوم يسلمون عليه بالخلافة  
 وقوم يسلمون عليه بالامرة واى قوم ان يبايعوا له وقال بعض شعرائهم شعرا  
 تبايع ابراهيم في كل جمعة الا ان امرأتك ولتضامه وقال غيره كان  
 نقش خاتمة ابراهيم يشق بالله **مروان الحمار** وان الحمار اخذ  
 خلفاء بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالبعده  
 نسبة الى مؤدبه البعده بن درهم وبالحمار لان كان لا يفضل له في محاربة الخوارج  
 عليه كان يصل السير بالسير ويصدر على مكاره الحرب ويقال في المثل فلان  
 اصبر من حمار في الحرب فلذلك لُقِبَ به وقيل لان العرب شتمى كل مائة  
 سنة حمارا فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوا به وان بالحمار لانك  
 ولد مروان بالجزيرة وابوه متوليا سنة اثنتين وسبعين وامه ام ولد  
 ولي قبل الخلافة ولايات جلييلة واقفة قونية سنة خمس مائة وكانت  
 مشهورة بالفروسية والاقدام والرجلة ولد هارم والعصف فلما قتل الوليد  
 وبلغه ذلك وهو على ارمينية دعاه اليه من رضىبه المسلمون فبايعوه فلما  
 بلغه موت يزيد اتفق الخزائن وسائر فحاربا ابراهيم فحمله وبويع مروان وذلك  
 في نصف صفر سنة سبع وعشرين واستوفى له امره فاول ما فعله ان يتبس  
 يزيد الناقص فاخرج من قبره وصلبه لكونه قتل الوليد ثم ان لم يتبس  
 لكثرة من خرج عليه من كل جانب الى سنة اثنتين وثلاثين ثم خرج من يد مروان  
 وعليه عبد الله بن علي عم السفاح فصار محروما فالتقى الجمعان بفريق ابو عبد  
 فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله فقتل مروان في صفر سنة ثمان

١٢٨

مروان الحمار

١٢٩

اخو عبد الله فالتقى بقرية نو صير فقتل مروان بها في ذي الحجة من السنة مائة  
 في أيامه من الأعلام السدي الكبير ومالك بن دينار والزاهد وعاصم بن أبي النجود  
 المقرئ ويزيد بن أبي حبيب وشيبة بن نصاح المقرئ ومحمد بن المنكدر وأبو  
 جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ المدينته وأبو أيوب السخيتاني وأبو الزناد وهلم  
 بن منبته وواصل بن عطاء المعتزلي وأخرج الصولي عن محمد بن صالح قال أقتل  
 مروان الحمار قطع رأسه ووجهه إلى عبد الله بن علي فظفر اليه ونزل فجاءت  
 هرة فأقتلته لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن علي لولم يزل الدهر  
 من عجائبه الألسان مروان في قمهز لكفانا ذلك السفاح أول خلفاء  
 بني العباس السفاح أول خلفاء بني العباس أبو العباس عبد الله بن محمد  
 بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة  
 وقيل سنة أربع بالحجامة من ناحية البلقاء ونشأ بها وبويع بالكوفة وامتد رايه  
 الحارثية حدث عن أخيه إبراهيم بن محمد الإمام روي عنه عنه عيسى بن علي وكان  
 أصغر من أخيه المنصور أخرج أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان و  
 ظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون أعطاءه المال خفيًا وقال عبيد الله  
 العديشي قال لي سمعت الأشياخ يقولون والله لقد أفضت الخلافة إلى بني  
 العباس وما في الأرض أحد أكثر قارئًا للقرآن ولا أفضل عابدًا ولا ناسكًا منهم  
 وقال ابن جرير الطبري كان بعد وأمر بني العباس أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أعلم العباس بن محمد أن الخلافة تؤول إلى ولده فلم يزل ذلك يتوقعون  
 ذلك وعن رشيد بن بن كريب أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج  
 إلى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عمي أتعندي  
 أم أريد أن أبذل إليك فلا تطلعن عليه أحدًا إن هذا الأمر الذي يترجيه  
 الناس فيكم قال قد علمته فلا بد منكم أحد وروي الدائني عن جماعة  
 أن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلثة أوقات موت يزيد بن  
 معاوية ورأس المائة وفتح بأفريقية فعند ذلك تدعون ناداءة ثم تقبل الأضداد  
 من الشرق حتى تروخيوطهم المغرب فلما أقتل يزيد بن أبي مسلم بأفريقية وقتل  
 البربر بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعوا إلى الرضى من آل محمد

سنة  
 الحارثية  
 من الأعلام

١٤٧

صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي أحد ثم وجّهه بأسماء الخراساني وغيره وكتبه  
 النقباء فقبلوا كتبه ثم لم ينسبوا مات محمد فهدى إلى ابنه إبراهيم فبلغ خبره  
 مروان فمجنه ثم قتله فهدى إلى أخيه عبد الله وهو السفاح فاجتمع اليه شيعة  
 ويبيع بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائتين  
 صلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اضطفى الإسلام لنفسه فكبره  
 وشكره وعظمه واختاره لنا وإتيك بنا وجعلنا أهله وكهفه وحجسه والقوام  
 به والداً بين عنه ثم ذكر قرابتهم في آيات القرآن إلى أن قال فلما قبض الله نبيه  
 قام بالأمر أصحابه إلى أن وثب بنو حبيب ومروان فجاءوا واستأثروا فأعلم الله لهم  
 حينئذ حتى استقوه فاستقم منهم ما يريدنا ورؤيتنا نحن لنا على الذين  
 استضعفوا في الأرض وختم بنا كما افتتح بنا وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله  
 يا أهل الكوفة أنتم محل محبتنا ومثل مودتنا لم تقفروا عن ذلك ولم يثبكم عنه  
 تحامل أهل الجور فأنتم أسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدت في أعطياتكم  
 مائة مائة فاستعبدوا فأنا السفاح المبير والسائر البير وكان عيسى بن علي إذا  
 ذكر خروجه من الحمية يريدون الكوفة يقول إن أديعة رجلاً خرجوا من دارهم  
 يطالبون ما طلبنا العظيمة همهم شديد قلوبهم وما بلغ مروان مبايعة السفاح  
 خرج لقتاله فأنكسر كما تقدم ثم قتل وقتل في مبايعة السفاح من بني أمية و  
 جندهم ما لا يحصى من الخلائق وتوطدت له الممالك إلى أقصى الغرب والشمالي  
 بد ولته تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين تاهرت وطبسة إلى بلاد السودان  
 وجميع حالكه الأندلس وخرج هذه البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك +  
 مات السفاح بالمجدي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان قد عهد  
 إلى أخيه أبي جعفر وكان في سنة أربع وثلاثين قد انتقل إلى الأنبار وصارها  
 دار الخلافة ومن أخيار السفاح قال الصولي من كلامه إذا عظمت القدرة  
 قلت الشهوة وقل تبذع الأومعة حق مضاع وقال إن من أدنياء الناس و  
 وضعائهم من عد البخل خرمًا والحلم ذلاً وقال إذا كان الحلم مفسدة كان الغفو  
 معجزة والصبر حسن الأعلى ما وقع الدين وأوهن السلطان والأمانة محرومة  
 الأعداء مكان الفرصة قال الصولي وكان السفاح أثنى الناس ما وعد عدة  
 فأخروا عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيها وقال له عبد الله بن حسن

في سنة ١٣٢  
 في سنة ١٣٢

في سنة ١٣٢  
 في سنة ١٣٢





وادام الناس وقبل هذا العصر كان الائمة يتكلمون من حفظهم او يروون العلم من حفظهم  
 صحيفته غير مرتبة وفي سنة خمس واربعين كان خروج الاخوين محمد و ابراهيم ابني  
 عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفر في المنصور فقتلها و  
 جماعة كثيرة من آل البيت فان الله وانا اليه رجعون وكان المنصور اقل من وقع القصة  
 بين العباسيين والعلويين وكانوا قبا شقيقا واحدا واذى المنصور خلقا من العلماء  
 ممن خرج معهم او اكره بالخروج قتلوا وضربوا وغير ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد  
 بن جعفر وابن عجلان ومن افضى بجواز الخروج مع محمد علي المنصور مالك بن انس  
 وقيل له ان في هذا قتيلا يبع المنصور فقال انه لا يبعته مكرهين وليس على مكرهين  
 وفي سنة ست واربعين كانت غزوة فارس وفي سنة سبع واربعين خلع  
 المنصور عمه عيسى بن موسى مزرعة نيز العهد وكان السفاح عهد ابيه عز الدين المنصور  
 وكان عيسى هو الذي حارب الاخوين فظفر بها فكاهاه بان خلع مكرها وهذا  
 الى ولد المهدى وفي سنة ثمان واربعين توطدت الممالك كلها للمنصور وعظمت  
 هيبتة في النفوس ودامت له دولة سار ولم يبق خارجا عن سوى جزيرة الاندلس  
 فقط فانها غلب عليها بعد ان سار لغوية الا وهي الرواني لكن لم يلق بياح المؤمنين  
 بل بالامير فقط وكذلك بنوه في سنة ثمان واربعين فرغ من بناء بغداد وفي سنة  
 خمس خرجت الجيوش الحراسانية عن الطاعة مع الامير اسناد سويس واستولى  
 على اكثرخراسان وعظم الخطب واستقبل الشر واشتد على المنصور والامير وبلغ ضيعة  
 الجيش الحراساني ثلثة اتمار وقاتل ما بين فارس وراجل فعل معهم اجتم الروزي  
 مصافا فقتل منهم واستببره كره فجهزهم لحوهم حازم بن خزيمة في جيش عظيم  
 يسد الفضاة التي انقى الجندان وحارب الفريقان وكانت وقته مشهورة يقال قتل  
 فيها سبعون الفا وانه زعم اسناد سويس فالتج الى جبل وادار الامير حازم في العلم الاتي  
 بالاسرى فقتل بيت احصاهم وكانوا الربعة عشرة الفا انقطع اسناد سويس مدتهم  
 سلم نفسه فقتلوه واطلقوا الجناده وكان عدد دم ثلاثين الفا انتهى وفي سنة  
 احد وخمسين بنى الرضا فز وشتيد ها وفي سنة ثلث وخمسين الزم المنصور  
 وعيته بلبس القلائس الطوال فكانوا يحملونها باقصبال ورق ويلبسونها السروج  
 فقال ابودلاية شهيد وكتاويجي من امام زيادة في ادمام المصطفى القلاء  
 تراها على جام الرجال كقها في نان يهودي جلث بالارانس وفي سنة ثمان وخمسين

أمر المنصور نائب مكة بمحبس سفيان الثوري وعباد بن كثير فحبسوا وتوفي الناس  
 أن يقتلهم المنصور إذا ورد إلى فلم يوصله الله مكة سالما بل قد أم مرضيا ومات  
 وكفاهم الله شره وكانت وفاته بالبطن في ذي الحجة ودفن بين الجحون وبين  
 ميمون وقال سلم الخاسر شعور قفل الحجير وخلفوا ابن محمد رهنما بمكة في  
 الضريح المجدد شهيد والناسك طها وبتهم تحت الصفاحم عروا يشهد  
 ومن أخبار المنصور أخرج ابن عساكر بسند أن أبا جعفر المنصور كان يرسل في طلب  
 العلم قبل الخلافة فبينما هو يدخل منزلا من السازل قبض عليه صاحب الرصد  
 فقال زين درهمين قبل أن تدخل قال خل عني فاني رجل من بني هاشم قال زين درهمين  
 فقال خل عني فاني من بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زين درهمين قال  
 خل عني فاني رجل قلوي لكتاب الله قال زين درهمين قال خل عني فاني رجل عالم  
 بالفقر والغرائض قال زين درهمين فلما أعياه امره وزن الدرهمين فخرج ولزم جمع  
 المال والتدنى في حق لقب بآبي الدانيق وأخرج عن الربيع بن يونس الحاجب قال  
 سمعت المنصور يقول للخلفاء أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والملوك أربعة  
 مغوية وعبد الملك وهشام وأنا وأخرج عن مالك بن انس قال دخلت على أبي  
 جعفر المنصور فقال إن أنتم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أبو بكر وعمر قال أصبت وذلك رأي مير المؤمنين وأخرج عن اسمعيل الغفري  
 قال سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته إياها الناس إنا  
 سلطان الله في أرضه أسئلكم بتوفيقه ورشده وخازنه على قبضه أقمه بارادته و  
 أعطيه بإذنه وقد جعلني الله علي قنالا وإشياء أن يفتني فتحتي لأعطاكم واذ  
 شاء أن يعقلني عليه أقفلي عارفا والى الله إياها الناس وسئو في هذا اليوم الشريف  
 الذي وهب لكم فيه من فضله ما أعلمكم في كتابه إذ يقول اليوم أكملت لكم دينكم  
 وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً أن يوفقني للصواب بسند  
 للرشاد ويلهمني الرافق بكم إلا صان أياكم ويعتني بي لأعطاكم وقد أتمم أراكم بالعدل  
 فإنه سمع مجيب وأخبر الصولي وزاد في آثره أن سبب هذا الخطبة أن الناس  
 بخلوه وزاد في آخره فقال بعث الناس حال مير المؤمنين بالمنة على دبره وأخرج عن  
 الأصمعي وغيره أن المنصور صعد المنبر فقال الحمد لله الحمد لله وأسئله وأسئله وأسئله  
 وأتوكل عليه واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقام إليه رجلا من أمراء

المنصور فقال



قالوا يا رسول الله انك قد اخرجت من بيننا رجلا عظيما  
 والله ان يكون من اهل قبلتنا انما هو كمن يكون من  
 من قبلنا اخرجت وامت يا قاتلها فاحلف بالله ما الله اخرجها او يتركها  
 فقال قال فتوقب فصبوا هون بها من قال لها واحببها من النصارى  
 قد عرفت بها واياكم وعشر الناس وامثالها واشهد ان محمدا عبده ورسوله فحاذر  
 الى خطبة فكانما يقولها من قريش واسخرج من طريقتان النصارى فقال ليشهد المهدي  
 يا ابا عبد الله الخليفة لا يضلح الا التقوى والسلطان لا يضلح الا الطاعة ولا يضلح  
 الا العدل والى الناس بالعفو اقد رهم على العقوبة وانقض الناس عقاب  
 من ظلم من هودونه وقال لا يؤمن من لم يحق تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآة تزييه  
 قبيحه وحسنه وقال اي بني استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطاعة بالناس  
 والتصر بالتواضع والرحمة للناس واخرج عن ميلك بن فضالة قال كنا عند النصور  
 قد عاب رجل ودعا بالسيق فقال المبارك يا امير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قام مناد من عند الله ينادي ليقيم الله  
 الجزيم على الله فلا يقوم الا من عفا فقال النصور دخلوا سبيله واخرج عن الاصمعي  
 قال اي النصور برجل يعاقبه فقال يا امير المؤمنين الاستقام عدل والنجاة فضل  
 ونحن نعيذ امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النسييين دون ان يبلغ  
 ارفع الدرجتين ففعاف عنه واخرج عن الاصمعي قال لي النصور اعرايتا بالشام  
 فقال احمد الله يا اعراي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال لا والله  
 لم يجمع علينا حشفا وسوء كيلا ولايتكم والطاعون واخرج عن محمد بن منصور  
 البغدادي قال قام بعض الزهادين ابدى النصور فقال ان الله اعطاك الدنيا باسها  
 فاستتر نفسك ببعضها واذا ذكر ليلة شئت في القبر لم يثب قبلها ليلة واذا ذكر ليلة  
 تخض عن يوم لا ليلة بعد فافهم النصور واكرمه بمال فقال لو اخرجت الى مال الدنيا  
 وعظمتك واخرج عن عبد السلام بن حرب ان النصور رهش الى عمرو بن عبيد فجاءه  
 فامر له بمال فاني اني سبيله فقال النصور والله لتقبلك الله فقال والله لا اقبله  
 فقال له المهدي قد حلف امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اتقوا على كفارة اليمين  
 من عك فقال له النصور سل حاجتك قال اسالك ان لا تدعوني حتى اتيك ولا  
 تعطيني حتى اسالك فقال علمت اني جئت هذا ولي عهدني فقال يا امير المؤمنين



واليوم خلفاء فليس تقهق هيبتنا في صدورهم إلا بنسبنا العفو واستعمال  
العقوبة وأخرج عن يونس بن جبيب قال كتب زياد بن عبد الله المحاذي إلى المنصور  
يسأله الزيادة في عطائه وأزواجه وأكلم في كتابه فوق المنصور في القصة العفو  
والبلاغة إذ الجمعتا في رجل أبطلناه وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك  
فاكتف بالبلاغة وأخرج عن محمد بن سلام قال رأيت جارية المنصور تبت  
مرقوعا فقالت خليفته وقيصره مرقوع فقال ويحك أما سمعت قول بني  
شعر قد يدرك الشرف الفتي ويطأه به خلق وسبي قبصه مرقوع  
وقال العسكري في الأواثل كان المنصور في ولد العباس كعبد الملك في بني أمية  
في مجله رأي بعضهم عليه قيصر مرقوعا فقال سبحان من ابتلي أباجنوا بغير  
في ملكه وحل به سلم المحادي فطرب حتى كان يسقط من الرحلة فاجازه  
ينصف درهم فقال لقد حدثت بهشام فاجازني بعشرة آلاف فقال ما كان له  
أزويطيك ذلك من بيت المال ياربيع وكل به من يقبضها منه فما زالوا حتى  
تركه على أن يجد وابنه ذهابا وإيابا بغير شيء وفي كتاب الأواثل العسكري كان  
ابن هرمته شديدا لرغبة في الخمر فدخل على المنصور فأنشد شعره  
له لحظات من حفاقي سريره إذا كرهها فيها عقاب ونائل فقام الذي يبت  
الردى ورام الذي حلوت الشكل فاكل فاجب به المنصور وقال حاجتكم  
إلى جامدات بلدي تترى لا يجدني إذا وجدتني سكران فقال لا أعطل حنك من ومن والده  
قال فتعجب لي فكتب إلى جامد من أنك يا بن هرمته سكران فاجاز له ما  
هرمته ثمانين فدان العون إذا لم يدهم سكران يقول من يشتري مائة دينار  
ويأخذ به يمتن قال وأعطاه المنصور في هذه المرة عشرة آلاف درهم ونحوه  
الحنك بها فليس لك عندنا شئ فقال أتى ألفك على الصراط يا بن هرمته  
وقهره من المنصور وشعة قليل شعره إذا كنت ذاراي فكن ذاهبا  
فأزفنا الذي أن يتردد ولا تمهل الأعداء يوما بقدره فاجاز له ما  
شأها خذل وقال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي كنت أطلب أبا  
النسر قيل له لا فتر فادخلني منزله فقدم لي طعاما لا أجد فيه شئ قال  
عندنا من سكر قال ولا أتمه فالت لا فاستلقي وقرأ عسى ربنا  
أعد وقد رأيت فإولي الخلاء فرفدني أمير فقال كيف سألني من لطا

أمية قلت ما رأيت في سلطانهم من الجور شيئاً إلا رأيت في سلطانك فقال أنا  
 لا نجد أعواناً قلت قال عمرو بن عبد العزيز أن السلطان بمنزلة الشوق يحل البيا  
 ما يلقى فيها فان كان تركه يتريهم وإن كان فاجراً أتوه بفجورهم فاطرق ومن  
 كلام المنصور للملك محمد بن كل شيء ألا تلت خلال إفشاء السر والتعرض للرم  
 وانقدح في الملك (أسندك الصولي) وقال إذا مدد إليك يد فاطقمها  
 إن كنتك والأفقيها (أسندك أيضاً) وأخبر الصولي عن يعقوب بن جعفر  
 قال ما يؤمن من ذكاء المنصور أنه دخل المدينة فقال للربيع أطلب لي رجلاً  
 يعرفني دور الناس فجاءه رجل فجعل يعرفه الدويحي أنه لا يتدري به حتى يسأله  
 المنصور له أقرأه امره بالف درهم فطالب الرجل الربيع بها فقال ما قال لي شيئاً  
 وسيركب قدرك فركب مرة أخرى فجعل يعرفه ولا يرى موضع الكلام فلما أراد  
 أن يقرأه بالرجل مبتدئاً وهذه يا أمية المؤمنين دار عاتكة التي يقول فيها  
 لا شيء من شعري يا بيت عاتكة الذي اعتزل + حذر العبد في بيتك الفؤاد +  
 فانكر له ما رآه فامر القصيد على قلبه فاذا فيها شعراً وألك تفعل  
 ما تفعل + وجضاهم + مدق اللسان يقول ما لا يفعل + فضحك وقال عليك ربيع  
 أعطه الف درهم وأسند الصولي عن اسحاق الموصلي قال لم يكن المنصور يظهر لندائه  
 بشرب به غداً بل يجلس وبينه وبين ندمائه ستارة وبينهم وبينها عترة  
 ذراعاً وبينهم وبينه كذلك وأول من ظهر للنداء من خلفه بنو العباس  
 ثم بنو العباس الصولي عن يعقوب بن جعفر قال قال المنصور لقيتم بن العباس عبد  
 الله بن العباس وكان عامله على الهمامة والنجدين ما القتم ومن أي شيء أخذ  
 فقال أسلمك اسم هاشمي لا تعرفه أنت والله جاهل قال ناز رأيته  
 الشيبان بن زيد بنه قال القاتم الذي ينزل بعد الأكل ويقسم الأشياء يأخذها  
 ويوزعها إن المنصور لم عليه ذباب فطلب مقاتل بن سليمان فقال  
 له ذباب قال لينزل به الجبارين وقال محمد بن علي الخراساني المنصور له  
 خليفته في النجدين وعلى أحكام النجوم وأون خليفة تجمعت له الكتب اسريانية و  
 النجبية بالعربية كتلتها كليله وود منته واقيد سر وهو أول من استعزم والمير  
 على الأعمال وتنهيمهم على العرب وكثر ذلك بعده حتى ذلت راية العرب وقبائلها  
 وعقدت من أوقع الفرق بين ولد العباس ولد علي وكان قبل ذلك أمرهم واحد

[illegible]

والكلبي وابن اسحاق وجعفر بن محمد الصادق والاعشى وغنبل بن زياد ومقرئ مكة  
 ومحمد بن عجلان المدني القتيبي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وابن جريح بن جهم  
 وجحام بن اوطاة وحامد الواوية وروثة الشاعر والجريري وسليمان القمي ومسلم  
 الاحول وابن شبر ومتر الضبي ومقاتل بن حنبل ومقاتل بن سليمان ومثالم  
 بن عروة وابوعمر بن العلاء ومثعب الطماع وحمة بن جهم بن الزيات والاوزاعي  
 وخلائق آخرون المهدى ابو عبد الله محمد بن المنصور  
 المهدى ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد ببلخ سنة سبع وعشرين ومائة  
 وقيل سنة ست وعشرين وامه ام موسى بنت منصور الحميري وكان جوادا  
 مهذبا مليح الشكل محببا الى الوجبة حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وافق منهم  
 خلقا وهو اول من امر بتصنيف كتاب الجدل في الرد على الزنادقة والمحدثين روى  
 الحديث عن ابيه وعن مبارك بن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن سليمان  
 الضبي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وابو سفيان سعيد بن يحيى الحميري قال  
 الذهبي وما علمت قيل فيه جرعا ولا نقديلا واخرجه ابن عدي من حديث عثمان  
 مرفوعا المهدي من ولد العباس عبيد الله بن محمد بن الوليد مولد بني هاشم وكان  
 يضع الحديث واورده الذهبي هذا حديث ابن مسعود مرفوعا المهدي يالهي  
 اسمي واسم ابي اسام اي (الخرجة) ابوداود والترمذي وصححه) ولم اشبه  
 المهدي اقوة ابوه على طبرستان وما والاها وقادق وجالس العلماء ومكث ثلثين  
 اياه عهد اليه فلما مات بوبع بالخلافة ووصل الخبر اليه ببغداد فخطب الناس  
 فقال ان امير المؤمنين عبيد الله فاجاب واخر فاطع واعز وركت عيناه فقال  
 قد بكي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاخيرة ولقد خارت عظيمي  
 وقلدت جسيما فعند الله احتسب امير المؤمنين وبه استعين على خلافة المسلمين  
 اليها الناس اسيروا مثل ما قيلون من طاعتنا هيكم العافية ونجد والعاقبة والخير  
 جناح الطاعة لمن شئتمعدت فيكم وطوى الاضرع عنكم واهال عليكم السلامة  
 من حيث رآه الله مقدما ذلك والله لا فنين عمري بين عقوبتكم والاحسان اليكم  
 قال فطوبى له لما حصلت الخزان في يد المهدي اخذ في رد المظالم فاخرج اكثر الزناش  
 فقرها وبزاهله ومواليه وقال غيره اول من هتأ المهدي بالخلافة وعزاه بالبيعة  
 فقال شهد عينايا واحدة ترى مسرورة بها مبرها جدي واخرى تدوي

١٨٥  
 ابو عبد الله محمد بن المنصور

٢٠  
 ابو عبد الله محمد بن المنصور

ذوق - ذوقان رقت انك شتمه



تبنى ونصحت تارة ويؤمها + ما أنكرت ويؤمها ما أقرت + فليسوا هاموس  
 الخليفة عمر ما + ويؤمها أن قام هذا الأرف + ما أنكرت كما دارت ولا أنى  
 شعرا استرحمه وأخر ينف + هلك الخليفة والدين فم + وألكم من بعد من خلفت  
 هلك هذا الله فضل خلافة + ولذا جئات المعجم تزحف + وفي سنتهم ما  
 بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعد لهارون الرشيد ولديه  
 وفي سنتين فمحت لرب من الهند عنوة وفيها حج المهدي فألقى إليه حبة  
 الكعبة أنهم يخافون هدمها الكثرة ما عليها من الاستار فأمر بها فجردت وواقص على  
 كسوة المهدي ومحل المهدي الخليفة إلى مكة قال الذهبي لم يتهاء ذلك لما كخط  
 وفي سنة حدثت وستين لم المهدي بعارة طريق مكة وتبى بها قصورا وعمل البركة  
 وأمر بترك المقاصير التي في جوامع الاسلام وقصر المنابر وصيرها على مقدار  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنتين وثلاث وستين وما بعد هالكيت  
 القنوج بالروم وفي سنتين وستين تحول المهدي إلى قصر السلام وكرفا قمر  
 له البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة إلى الحضرة بغالا وابلأ قال الذهبي  
 وهو أول ما عمل البريد من الحجاز إلى العراق وفيها وفيها بعد هاجد المهدي في  
 تبعم الزنادقة ولبادتهم والجيش عنهم في الأفاق والقتل على التهمة وفي سنة سبع  
 وستين لم بالزيادة للكبرى في المسجد الحرام وأدخل في ذلك دوا كثير قوي  
 سنتين مات المهدي ساق خلف صيد فأقم الصيد خير ثم تبعه الفرس  
 فدق ظهره في بابها فمات بوقت وذلك لثمان بقين من الحرام وقيل انهم سموا  
 وقال سلم الخاسر يرثيه شعور وباكية على المهدي عتري + كان بها وما  
 جئت جنونا + وقد حشيت محاسنها وأبدت + غداؤها وأظهرت القروا  
 لأن بلي الخليفة بعد عزه لقد ألقى مساعي ما بلينا + سلام الله على كل يوم  
 على المهدي حين تولى رهينا + تركنا الدين والدين جميعا + بحيث تولى أمير المؤمنين  
 ومن أخبار المهدي قال الصولي لما عقد العهد لولده موسى قال مروان بن أبي حفصة  
 شعر عقودت لموسى بالرضا فبعته + شد الأله باعري الاسلام + موسى الذي  
 عرفت قريش فضله + ولها فضيلة على الأقسام + بمجد بعد النبي محمد + حتى  
 الحلال ومات كل حرام + مهدي أمته الذي أمست به + للذل أمته والاعدام  
 موسى أولى عصا الخلافة بعد + جفت بذلك مواقع الأقدام + وقال آخر شعور

١٥٩  
 ١٤٠  
 ١٤١

١٤١

١٤٣

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٤





مثل الحلال + كلما صبح لعل + وقري جاءت باقتلال + لا يحب الحرمي +  
 والتناهي عن وصال + بل لا يبي على حتى + لما خوف اللال + وله في نديم  
 عمرو بن بزيع شاعر بن نعيم في نعيم + بلي حفص بن نعيم + ائمة  
 عيشي + في غناء وكرم + وجوار عطرات + وسماح وعيد + قلت شعر  
 المهدي أرق والطف من شعرايبه واولاده بكثير وأسند الصولي عن أبي كريمة  
 قال خل المهدي الى حجره جارية على غفلة فوجدها وقد نزع ثيابها وادخلت  
 ليس غير ما فلما رآته غطت بيبها فقصرت كفها عنه فضحك وقال  
 شعر انصرت عيني لحيني + منظرا يحلب شيني + تخرج فاني بشاري  
 فآخبره وقال اني فقال بشار شعر سترته اذ رأته + بين لي الكتمان  
 فبدا لي منه فصل + لم يسمع في الراشدين + وأسند عن اسحاق الوصلي  
 قال كان المهدي في اول امره يحب عن الند ما تشبهها بالنصور ونحوها  
 من سنة ثم ظهر له فاشير اليه ان يحب فقال انما اللذ مع مشاهد  
 وأسند عن مهدي بن سابق قال صاح رجل بالمهدي وهو في موكب  
 شعر قل للخليفة حاتمك خائن + فخف الاله وعفنا من حاتم  
 ان العفيف اذا استعان بختان + كان العفيف شريك في الماثم فقال  
 المهدي يعزل كل عامل لنا في حاتم وأسند عن ابي عبيدة قال كان  
 للمهدي يصلي بنا الصلوات الخمس في المسجد الجامع بالبصرة فلاقها  
 فافقت الصلوة يوما فقال امراني لست على طهر وقد رغبت في الصلوة  
 خلفك فامر هؤلاء بانتظاره فقاتل انتظروه ودخل الخراب فوقف الى ان  
 قيل قد جاء اليك فكبر فحب الناس من سماعة اخلاقه وأسند عن ابراهيم  
 بن نافع ان قوما من اهل البصرة تنازعوا اليه في نهر من اهل البصرة فقال  
 ان الارض لله في ايدينا المسلمين فيا لم يقع له ابتياع منها يعود ثمنه على  
 كاهنهم وفي مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال القوم هذا النهر لنا بحكم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال من اعطى ارضا ميتة فهي له وهذه  
 موآت فوثب المهدي عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقصى خن  
 بالزلب وقال سمعت لما قال واظعت ثم عاد وقال باني ان تكون هذه  
 الارض مواتا حتى لا اعرض فيها وكيف تكون مواتا والماء محيط بها من جوانبها

١٤٩  
سنة

عن  
عبد الرحمن بن  
عبد الله بن  
عبد الوهاب بن  
عبد الوهاب بن  
عبد الوهاب بن

عبد الوهاب بن  
عبد الوهاب بن  
عبد الوهاب بن

فان اقاموا الهدية على هذا سلك واستند عن الاصمعي قال سمعت المهدي  
على منبر البصرة يقول ان الله امركم بالهدية وبغيره ونهى عما لا يملكه فقال  
ان الله وملائكته يقبلون على النبي الاية اثره بها من بين الرسل اذ خصكم  
بها من بين الامم قلت وهو اول من قال ذلك في الخطبة وقد استسناها من قبل  
الي اليوم ولما مات قال ابو العتاهية وقد غلقت السور على قبا جهره ثم دعوا  
وتحن في الوشي واصبحن عليهن السور وكل نظام من الدهر له يوم فطوح  
الست بالباقي ولو غمزت ما غمزت يوم ثم على نفسك يا سكين اكننت تنوخ  
ذكر احاديث من رواية المهدي قال الصولي حدثني احمد بن محمد بن سالم  
القمي احدثنا يحيى بن محمد القرشي حدثنا احمد بن هشام حدثنا احمد بن  
عبد الرحمن بن مسلم الدائمي وهو ثقة صدوق قال سمعت المهدي يخطب  
فقال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن ابي خضرة عن ابي سعيد الخدري  
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة من العصر الى مقبر بان  
الشمس حفظها من حفظها ونسبها من نسبها فقال لا ان الدنيا حلوة  
خضرة الحديث بطوله وقال الصولي حدثنا اسحاق بن ابراهيم القزويني  
اسحاق بن ابراهيم بن جبيب بن الشهيد حدثني ابو يعقوب بن خضر الخطاي  
سمعت المهدي يقول حدثني ابي عن ابي عن علي بن عبد الله بن عباس  
عن ابيه ان وفدا من الهذليين قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
اكتفوا الحياهم واعفوا شواربهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالفوهم اعفوا  
لما كنتم واعفوا شواربكم واجفءوا الشارب اخذوا ما سقط على الشفة منه ووضع  
المهدي يده على شفته وقال منصور بن مزاحم ومحمد بن يحيى بن حمزة عن يحيى  
بن حمزة قال صلى بنا المهدي المغربي فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم فقلت  
يا امير المؤمنين ما هذا قال حدثني ابي عن ابي عن ابن عباس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم فقلت للمهدي فاذر عنك  
قال نعم قال الذي هب هذا اسناد متصل لكم ما علمت احدا يحتم بالمهدي  
ولا بابيه في الاحكام تقر به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وقال ابن عبد الله كان  
يضع الحديث قلت لم يفرجه به بل وجدت له متابعا مات في يوم المهدي  
من الاعلام شعبة وابن ابي ذئب وسفيان الثوري وابراهيم بن ادلم

عن  
عبد الرحمن بن  
عبد الله بن  
عبد الوهاب بن  
عبد الوهاب بن  
عبد الوهاب بن

وداود الطائي الزاهد وريثا بن برداقل شاعر الحدائين وحماد بن سلمة  
 وابراهيم بن طهمان والخليل بن احمد صاحب العروض +  
 الهادي ابو محمد موسى بن المهدي الهادي ابو محمد موسى  
 بن المهدي بن النضر واقه ام ولد بيرية اسمها الخيزلان ولد بالري سنة  
 سبع واربعين ومائة وبويع بالخلافة بعد ابيه بعد من قال الخطيب لم  
 يل الخلافة قبله احد في سنة فاقام فيها سنة واشهرها وكان ابوه اقصاه  
 بقتل الزنادقة فجد في امرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان يسمى موسى اطبق  
 لان شفقه العليا كانت تقلص فكان ابوه وكل به في صغره خادما كالمارة ثم  
 الف قال موسى اطبق فيبقى على نفسه ويضم شفقيه فتبريد لك قال الذهبي  
 وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حمارا فارها ولا يقيم اجرة الخلافة وكان  
 مع ذلك فصيا قاندا على الكلام ادبيا تعلومه هيبه ولم سطوة وشهامته وقال  
 غيره كان حيا واهواول من منشت الرجال بين يديه بالسيوف المرفقة و  
 الاطراف والقسي الموتره فاتبه على اليه في ذلك وكذا السلام في عصره مات  
 في ربيع الآخر سنة سبعين ومائة واختلف في سبب موته فقيل انه دفع نديما  
 له من جوف على اصول فصب قد قطع فتعلق النديم به فوقع فدخلت قصبة  
 في منخره فانما جميعا وقيل اصابته قرحه في جوفه وقيل شتمته امه الخيزلان  
 لما عزم على قتل الرشيد ليعهد اليه ولد وقيل كانت امه حاكمه مستبدة  
 بالامور الكبار وكانت الموكب تغدو اليها باهاق جرم عن ذلك فكلمها بالكلام  
 في قتال لئن وقف ببابك امير لا ضربت عنقه امالك يغزل يشغلك واصف  
 يدك اوسمجة فقامت ما تعقل من الغضب فقيل اني بعث اليها بطعام  
 مسهوم فاطعمت منه كلها فاشتد غضبها على قتله لما وقع بان عموا وجهه  
 بساطا جلسوا على جانبيه وخلف سبعة بنين ومن شعر الهادي في اخيه هارون لما  
 امتنع من خلع نفسه شعرا نصحت هارون فرد نصيحتي + وكل امر لا يقبل  
 النصير نادى + وادعوا الامر المؤلف بيننا + فيبعد عنه وهو في ذاك ظالم +  
 ولو لا انتظاري منه يوما الى غد + لعاد الى ما قلته وهو راغم + ومن اخبار الهادي  
 اخرج الخطيب عن الفضل قال غضب الهادي على رجل فكلم فيه فرضي عنه فذهب  
 ليعتذر فقال له الهادي ان الرضى قد كفناك مؤنة الاعتذار واخرج عن عبد الله

الحاشية  
 في ربيع  
 ١٢٠

في ربيع  
 ١٢٠

في ربيع  
 ١٢٠

شجرة

بن مصعب قال دخل مروان بن أبي حفصة على الهادي فاشتد مدحها له  
حتى اذ بلغ قوله **شجرة** تشابه يومئذ ياسر ودوا له فالحمد يدي ليقا الخط  
فقال له الهادي ايما احب اليك ثلثون الفامجلة ام مائة الف قد ورد في الدوا قال  
تجمل الثلثون الفا وتدور المائة الف قال بل تجلان لك جميعا فجل له ذلك  
وقال الصولي لا تعرف امرأة ولدت خليفتين الا الخيزران ام الهادي والرشيد  
وولادة بنت العباس العباسية زوج عبد الملك بن مروان ولدت الوليد و  
سليمان وشاهين بنت فيروز بن يزيد جرد بن كسرى ولدت الوليد بن عبد  
الملك يزيد الناقص وابراهيم ووليا الخلافة قلت يزيد على ذلك باي خاتون سرية  
التوكل الاخير ولدت العباس وحمزة ووليا الخلافة وكول سرية ايضا ولدت  
داود وسليمان وولياها ثم قال الصولي لا يعرف خليفة ركب البريد الا الهادي  
من جرجان الى بغداد قال وكان نقش خاتمه الله ثقة موسى بن يوسف قال الصولي  
وليسم الخاسر في الهادي بمدح **شعر** موسى الطر غيث بكر ثم انهم  
الوى المرء كم اعشتر - وكم قد رز ثم غفر - عدل السيرة باقى الأثر - خير وشة  
نفع وضر - خير البشرية فرع مضر - يد يد يد لمن نظر - هو الوزر لمن حضر - و  
للفخر لمن فخر - قال وهذا على جزء جزء مستفعلن مستفعلن وهو اول من  
علمه ولم نسمع لمن قبله شعرا على جزء جزء وآسند الصولي عن سعيد بن سلم قال  
اني لارجو ان يغفر الله للهادي بشي رأيته منه حضرته يوما ولوا الخطا بسعد  
ينشد قصيدتي في مدح الى ان قال **شعر** يا غير من عقدت كفاه فخرته  
وخير من قلدته امرها مضر - فقال له الهادي الا من ويك قال سعيد و  
لم يكن استثنى في شعره فقلت يا امير المؤمنين انما يعنى من اهل هذا الزمان  
فا فكر الشاعر فقال **شعر** الا النبي رسول الله ان له فضلا وانت  
بذاك الفضل تقتر - فقال الان اصبحت واحسنت وامر له بخسين الف درهم و  
قال المداثني عوى الهادي رجلا في ابن له فقال سرك وهو قنتر وبلية ويجوزك  
وهو ذواب ورجحه وقال الصولي قال سلم الخاسر في الهادي جامعا بين المرء  
والهناء **شعر** لقد قام موسى بالخلافة والهدى - ومات امير  
المؤمنين محمد - فأت الذي عثم البرية فقد - وقام الذي يكفيك  
من يتفقد - وقال مروان بن أبي حفصة كن لك **شعر**

ابن صراع انصرفت بسببهم كاتبة اصل  
بكرت في كبره سبب في الامور

لقد أصبحت قنصل لكل بلدة + بقدر أمير المؤمنين القنابل + ولولم تسكن أبين  
 بعد موته + لما برحت تنكي عليه النابور + ولولم يم موسى عليها الرجة + حينئذ  
 كما حق الصفايا العشائر + حديث من رواية الهادي قال الصولي حدثني  
 محمد بن زكريا هو الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا قسرة  
 بن السكن الفهري حدثنا الطيب بن عكاشة البرقي قال قد مناعني الطراد شهورا  
 على رجل شتم قريشاً ولو تخطأ إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تجلس لمن اجلساً  
 احضر فيه فقهاء زمانه واحضر الرجل فشهدنا عليه فغير وجه الهادي ثم كس  
 رأسه ثم رفعه فقال معني الهادي محمد بن عيسى عن أبيه منصور عن أبيه  
 محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن عباس قال من أراد هوان قريش أهانه  
 الله وانت ياعد والله لم ترض بان اردت ذلك من قريش حتى تخطيت إلى  
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احضر بولعنقه (أخرج الخطيب من طريق الصولي)  
 والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف قد ورد مرهوناً من وجه آخر مات  
 في أيام الهادي من الأعلام نافع قاري أهل المدينة وغيره +  
**الرشيد هارون أبو جعفر الرشيد هارون أبو جعفر بن المهدي**  
 محمد بن منصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعد  
 من أبيه عند أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقية من ربيع الأول سنة  
 سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون ولم يكن في  
 سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة هذه الليلة  
 وكان يكنى أبا موسى فتكنى بابي جعفر حدثنا علي بن أبيه وحدثه ومبارك بن فضال  
 روى عن ابنه المأمون وغيره وكان من أمته الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان  
 كثير الغزو وأجج كما قال فيه أبو العلاء الكلبي شعره فمن يطأ لقا ألف  
 أو يرويه + فبالحرمان وأقصى الثغور + ففي أرض العدو على صخرة + ففي أرض  
 البرية فوق كور + مولد بالري حين كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان  
 في سنة ثمان وأربعين ومائة وأمته ولد تسمى الخيزران وهي أم الهادي فيها  
 يقول مروان بن أبي حفصة شعره يا خيزران هناك ثم هناك + أشق لي يوم  
 العالمين ابنك + وكان أبيض طويلاً أجيداً مليحاً فصيحاً له نظر في العلم والأدب  
 وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة

الرشيد هارون أبو جعفر الرشيد هارون أبو جعفر بن المهدي محمد بن منصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعد من أبيه عند أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقية من ربيع الأول سنة سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة هذه الليلة وكان يكنى أبا موسى فتكنى بابي جعفر حدثنا علي بن أبيه وحدثه ومبارك بن فضال روى عن ابنه المأمون وغيره وكان من أمته الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان كثير الغزو وأجج كما قال فيه أبو العلاء الكلبي شعره فمن يطأ لقا ألف أو يرويه + فبالحرمان وأقصى الثغور + ففي أرض العدو على صخرة + ففي أرض البرية فوق كور + مولد بالري حين كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان في سنة ثمان وأربعين ومائة وأمته ولد تسمى الخيزران وهي أم الهادي فيها يقول مروان بن أبي حفصة شعره يا خيزران هناك ثم هناك + أشق لي يوم العالمين ابنك + وكان أبيض طويلاً أجيداً مليحاً فصيحاً له نظر في العلم والأدب وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة

ويتصدق من ثلث ماله كل يوم ألف درهم وكان يحب العلة وأمله و  
 يعظم حرمانه لاسلام ويمنع المرأة في الدين والكلام في معارضة  
 النص وبلغه عن بشر الميسري القول بخلق القرآن فقال لئن ظفرت به  
 لأضربن عنقه وكان يبكي على نفسه على اسرافه وذنوبه سيما إذا وعظ  
 وكان يحب المديح ويحيز عليه الاموال الجزيلة ولم يشعر دخل عليه مرقب  
 السماك الواعظ فبالغ في احترامه فقال له ابن السماك تواضعك في شرفك  
 من شرفك ثم وعظه فأبكاها وكان يأتي بنفسه الى بيت الفضيل بن عياض قال  
 عبد الوتر انا كنت مع الفضيل بمكة فمروا به هارون فقال فضيل الناس يكرهون  
 هذا وما في الارض اعز علي منه لو مات لوات اموري اعظما قال يوم معاوية  
 الضريما ذكرت النبي صلعم بين يدي الرشيد الا قال صلى الله عليه وسلم  
 حدثني جدي به صلعم وددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم اخبرني فاقول  
 فبكي حتى انتحب وحدثني يوما ما حدثت اخي آدم وموسى عنده رجل من بني  
 قريش فقال القرشي فابن لقيه فغضب الرشيد وقال لنطع والسيف زنديق  
 يطعن في حديث النبي صلعم قال يوم معاوية فما زلت اسكنه واقول يا امير  
 المؤمنين كانت منه نادرة حتى سكن وعن ابي معاوية ايضا قال كنت مع الرشيد  
 يوما ثم صبت على يدي رجل لا اعرفه ثم قال لرشيد تدري من يصيب عليك  
 قلت لا قال لا اجل لا العلم وقال منصور بن عمار ما رايت اغر بدمعا عند  
 الذكور من ثلثة الفضيل بن عياض الرشيد واخبر قال عبيد الله القوي  
 لما التقى الرشيد الفضيل قال له يا حسن الوجه انت المسئول عن هذه الامة  
 حدثنا لث عن مجاهد وتقيعت بهم الاسباب قال لو صلة التي كانت بينهم  
 الذين يجعل هارون يبكي ويشق ومن محاسنه انه لما بلغه موت ابن المبارك  
 جلس العزاء وامر الاعيان ان يعزوا في ابن المبارك قال نعطويه كان  
 الرشيد يقيف آثار جده ابي جعفر الا في الحرص فانه لم ير خليفة قبله اعطى  
 منه اعطى مرة سفيان بن عيينة مائة الف واجاز اسحاق الموصلي مرة  
 بما تولى الف واجاز مروان بن ابي حفصة مرة على قصدة خمسة آلاف  
 دينار وخلعة وفرسا من مراكبه وعشرة من رقب الروم وقال الامير  
 قال لي الرشيد يا احمي ما اغفلك عنا واجفك لنا قلت والله يا امير المؤمنين

سنة

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

٩

ما لا تأتي بلاد بعدك حتى اتيتك خشكت فلما اتفرك الناس به قد حرك  
 كفك كف ما تليق بدمهم به واخرى تقطع بالسيف الدما فقال الحسن  
 هكذا فكرت في الملاء وعلمنا في الخلاء وامر لي بخمسة آلاف دينار وفي  
 مروج السعدي قال ايام الرشيد ان يوصل ما بين بحر الروم وبحر القزوم  
 الى القوماء فقال له يحيى بن خالد البرمكي كان يخطف الروم الناس من  
 المسجد الحرام وتدخل مراكزهم الى الحج اذ فكره وقال لبحا خطا بجمع الرشيد  
 ما لم يجمع لغيره ووزراءه البرامكة وقاضيه ابو يوسف حموشا ومروان بن  
 ابي حفصة ونديمه العباس بن محمد بن عيسى ومحبوه الفضل بن الربيع ابنه  
 واعظمهم ومغنيهم ابراهيم الموصلي وزوجته زبيدة وقال غير كانت ايام الرشيد  
 كلها خير كانها من حسناتها عراس وقال الذي هي خبايا الرشيد يطول  
 شرحها ومحاسنها حجة وله اخبار في اللصوص والذوات الخطورة والغناء  
 سألته الله مات في ايامه من الاعلام مالك بن انس - والليث بن  
 سعد - ابو يوسف صاحب الوخيفة - والقاسم بن - ومسلم بن خالد الزنجي ونوح بن الحارث  
 الحافظ ابو عوايشة الشكري وابراهيم بن سعد الزهري وابو اسحق الفزاري - وابراهيم  
 بن ابي يحيى شيخ النش فني - واسد الكوفي من كبار اصحاب ابي حنيفة - و  
 اسمعيل بن عياش - وبشر بن الفضل - وجري بن عبد الحميد - وزيد بن  
 - وسليم بن القريظ صاحب حمزة وسيبويه امام العربية - ونعيم الزاهد -  
 وعبد الله العمري الزاهد وعبد الله بن المبارك - وعبد الله بن ادم الكوفي  
 وعبد العزيز بن ابي حازم - والدارودي - والكساني شيخ انقرة والنخاعة -  
 ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما في يوم - وعلي بن مسهر وعفان  
 وعيسى بن يوسف السجعي - والفضل بن عياض وابن السماك الواعظ - و  
 مروان بن ابي حفصة الشاعر - والمعاذ بن عمران الموصلي - ومعلم بن  
 سليمان - والفضل بن فضالة قاضي مصر - وموسى الكاظم - ومحمد  
 بن ربيعة ابو الحكم المصري احد الاولياء - والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني  
 وهشيم بن يحيى بن ابي زائدة - وي زيد بن زديج - ويونس بن حبيب الفقيه  
 ويعقوب بن عبد الرحمن قاضي المدينة - وصعصعة بن سلام عالم  
 الاندلس احد اصحاب مالك - وعبد الرحمن بن القاسم كبر اصحاب مالك

٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠

من ايام الرشيد



سنة

ع

ب

ج

د

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

ن

س

ع

ف

ق

ج

د

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

والعباس بن الاحنف الشاعرون المشهورين وابوبكر بن عياض القرني ويوسف بن  
 الماجشون وخلائق اخرون كبار ومن الحوادث في ايامه في سنة خمس  
 سبعين افرق على عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن  
 العلوي انه طلب اليه ان يخرج معه على الرشيد فباهله يحيى بمحضرة الرشيد  
 شباك يده في يده وقال قل اللهم ان كنت تعلم ان يحيى لم يدعني الى الخلف والرجوع  
 على امير المؤمنين هذا فكيف لي الى حولى وقوتى وان تعنتني بعد ما ب من عندك  
 آمين رب العالمين فتجلى الزبيري وقالها ثم قال يحيى مثل ذلك وقام ما مات  
 الزبيري ليومه وفي سنة ست وسبعين فتحت مدينة دُبستة على  
 يد الامير عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح العباسي وفي سنة تسع و  
 سبعين اعتمر الرشيد في رمضان ودام على حرامه الى ان حج ومشى من مكة  
 الى عرفات وفي سنة ثمانين كانت الزلزلة العظيمة سقط منها رأس منارة  
 الاسكندرية وفي سنة احدى وثمانين فتح حصن المصفاة عنق و  
 وهو الفاتح له وفي سنة ثلث وثمانين خرج الخزيج (الخزرج) على الميمنة  
 فاقبوا باهل الاسلام وسفكوا وسبوا ازيد من مائة الف نسمة وجرى على  
 الاسلام امر عظيم لم يسمع قبله مثله وفي سنة سبع وثمانين اتاه كتاب من  
 ملك الروم يقفون بقبض الهكدة التي كانت عقدت بين المسلمين و  
 بين الملكة زبتي ملكة الروم وصورة الكتاب من يقفون ملك الروم الى  
 هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي كانت اقامتك مقام  
 الروح واقامت نفسها مقام البيعة فحلت اليك من اموالها احمالا وذلك  
 الضيف النساة وتحققهن فاذا قرات كتابي فاردد ما حصل قبلك من  
 اموالها والة فالسيف بيننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط  
 غضبا حتى لم يتمكن احد ان ينظر الى وجهه دون ان يحاط به وتفترق  
 جلساءه من الخوف واستنجد الراي على الوزير فدان الرشيد بد واة و  
 كتب على ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين يقفون  
 كليب الروم قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما قرأه لا ما سمعته  
 سار ليوم فلم يزل حتى نازل مدينة هرقل وكانت غزوة مشهورة و  
 فتحا ميمنة فطلب اليه يقفون الموادة والتم بخراج يحمله كل سنة فاجيب فلما



دولة الاسلام من حيث الامامة فربما يحل لابنه عبد الله من بعد الامير في سنة  
 اثنين وثلاثين ولقبه المأمون وولاه مالك خراسان فباسمها ثم بايع لابنه  
 القاسم من بعد الاخيرين في سنة ست وثلاثين ولقبه الموفق وولاه الجزيرة  
 والثغور وهو صحيح فلما قسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة قال بعض لعلاء  
 لقد اتفق باسمهم بينهم وغاظة ذلك تضر بالرعية وقالت الشعراء في البيعة  
 المدايح ثرائه على منعة البيعة في البيت العتيق وفي ذلك يقول ابراهيم الوصلي  
 شعور خيل الامور مغيبة واحق امر بالتمام امر قضي احكامه  
 الرحمن في البيت الحرام وقال عبد الملك بن صالح في ذلك شعور  
 حب الخليفة حب لا يد ين له عاصي لاله وشاريلفم القتنا الله قلد  
 هارون سياسته لما اصطفاه فليحج الدين والسنة وقلد الارض هارون  
 لرافته بنا امينا ومأمونا وموت من قبل قال بعضهم وقد روى الرشيد  
 الخلافة عن ولده العتصم كونه اميا فسا قها الله اله وجعل الخلفاء  
 بعد كلهم من نسله ولم يجعل من نسل غيره من اولاد الرشيد خليفة وقال سلم  
 التماس في العهد الامين شعور قل للنازل بالكتب الاعرف اسقيت  
 غادية السحاب المنظر قد بايع الثقلان مهدي المهدي محمد بن  
 زبير ائمة جعفر قد وفق الله الخليفة اذ بنى بيت الخلافة للهجان  
 الازهري فهو الخليفة عن ابيه وجده شهد عليه بمنظرو مجبر  
 فحش زينة فاه جوهرا باعه بعشرين الف دينار  
**فصل في نبد من اخبار الرشيد عفا الله عنه**  
 اخرج السليفي في الطواريات بسنده عن ابن المبارك قال لما افضت  
 الخلافة الى الرشيد وقعت في نفسه جارية من جوار المهدي في اودها  
 على نفسها فقالت لا اصلح لك ان اياك قد اطاف في فشغت بها فاصول  
 الى ابي يوسف فسأله اعندك في هذا شيء فقال يا امير المؤمنين او كما اتت  
 امه شيئا ينبغي ان تصدق لا تصدقها فانها ليست بما مونة قال بن المبارك  
 فلم اذكر من اعجب من هذا الذي وضع يده في دماء المسلمين واموالهم  
 يخرج عن حرمة ابيه او من هذا الامه التي رعبت بنفسها عن امير المؤمنين  
 او من هذا فقيه الارض قاضيهما قال هتك حرمتك واطش شوك

عاصي لاله وشاريلفم القتنا الله قلد

سنة  
الفرس  
رادوا  
وسموا  
معا

سنة  
الفرس  
رادوا  
وسموا  
معا

سنة  
الفرس  
رادوا  
وسموا  
معا

وصية في رقبتي + وأخرج ايضا عن عبد الله بن يوسف قال قال الرشيد لابي  
 يوسف اني اشتريت جارية واريد ان أطأها الآن قبل الا استبرأ في بيتي  
 حيلة قال نعم تعهم بالعضر ولدك ثم تزوجها + وأخرج عن اسحاق بن اسحق  
 قلاخ عن الرشيد ابا يوسف ليلا فافتاه فأمر له بمائة ألف درهم فقال ابو يوسف  
 ان ادأى المير المؤمنين أمر تعجيلها قبل الصبح فقال تجلوها فقال بعض من خدمه  
 ان الخازن في بيته والا يواب مغلقة فقال ابو يوسف فقد كانت الابواب  
 مغلقة حين دعاني ففتحت وأسند للصولي عن يعقوب بن جعفر قال خرج  
 الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها حتى غزا الطرا الروم وانصرف في شعبان  
 فخرج بالناس آخر السنة وفرق بالحرمين ما لا كثير وكان رأى الحاجب صلعم في  
 النوم فقال لمان هذا الامر صائر اليك في هذا الشهر فاغزو حجب وفتح على  
 اهل الحرم ففعل هذا كله وأسند عن معوية بن صالح عن ابيه قال قال  
 شرع قاله الرشيد انه حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فاذا في صدي بيت  
 بيت شعر قد كتب على حائط + شعر + الا يا امير المؤمنين اما ترى + فديك  
 هجران الحبيب كبير اشد عابدا وكتب تحته بخطه + شعر بل والهدايا  
 المشعرات وما شئت + بمكة مرفوع الا ظل حسرا واخرم عن سعيد بن مسلم  
 قال كان فهم الرشيد فم العلماء انشدوا النعا في صفة فرس + شعر +  
 كان اذنيه اذا تشوقا + قادمة او قلم محرقا + فقال الرشيد دع كان وقل  
 تنال اذنيه حتى يستوى لشعر + وأخرج عن عبد الله بن العباس بن الفضل  
 بن الربيع قال خلف الرشيد ان لا يدخل الى جارية له اياما وكان يحجبها فاضت  
 الايام ولم تسأرضه فقال + شعر + صد عني اذ رأيت مفتتن +  
 وأطال الصبر لئلا ان فطن كان ملوكي فاضحى مالي + ان هذا من اعاجيب  
 الزمن + ثم حضر ابو العتاهية فقال لجزها فقال + شعر + عزة الحب  
 ارته ذلت + في هواه وله وجه حسن + فلهذا اصرت ملوكا له + و  
 لهذا شاع ما في غلن + وأخرج بن عساكر عن ابن علية قال اخذ هارون  
 الرشيد زنديقا فامر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عني قال  
 ابيج العباد منك قال فزين انت من الف حديث وصنعتم على رسول الله  
 كلها ما فيها حرف فظن به قال فزين انت يا عبد الله من ابي اسحاق القراري

٩٠  
 في تاريخ  
 الرشيد  
 في تاريخ  
 الرشيد

وعبد الله بن المبارك يفتخر بها فاحرقها فاحرقها + وأخرج الصولي  
عن اسحاق لما شق قال كتبنا عند الرشيد فقال بلغني ان العامة يظنونني  
بعض علي بن ابي طالب والله ما احيى احد حبي لم يكن طويلا واشد الناس  
بعضنا لنا وطعنا علينا وسعينا في فساد ملكنا بعد ذلك فاباؤهم ومساهمتنا  
ليهم ما حوينا حتى انهم لا يميلون الى بني امية منهم اليانا فاما وكذا لصليبه فم  
سادة الاهل والسابقون الى الفضل ولقد حدثني ابي المهدى عزابه  
المنصور عن محمد بن علي عزابه عن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
في الحسن والحسين من اخيهما فقد اخيه ومن ابغضهما فقد ابغضني و  
سمعه يقول فاطمة سيدة نساء العالمين خير مني وبنو علي بن ابي طالب  
يفت مزامر روي ان الرشيد دخل على الرشيد يوما فاستسقى فوافي بك  
فلما اخذه قال علي رسلك يا امير المؤمنين لو صنعت هذه الشرية بكم  
كنت تشربها قال بنصف ملكي قال اشرب هناك الله فلما اشربها  
قال سالك لو صنعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشترى خروجها قال  
بجميع ملكي قال ان ملكك قيمته شرية ماء وبولة لجديران لاينا ففني فيكي  
هارون بكاء اشديدا وقال بن الجوزي قال الرشيد لشيبان عظمي قال  
فصحب من يحرقك حتى يدركك الا امن ان تصحب من يوق منك حتى يدركك  
الخوف فقال الرشيد فستر لي هذا قال من يقول لك انت مستول عن  
الرعية فائق الله انصم لك من يقول انتم اهل بيت مغفول لكم وانتم قراية  
نجيكم فيكم الرشيد حتى ارجه من حوله + وفي كتابه الاوراق للصولي بسند  
لما ولي الرشيد الخلافة واستوزر يحيى بن خالد قال ابراهيم الموصلي شعر  
الم تر انك مسرك انت من بوضه + فلما اتى هارون اشرق نورها +  
تلبست الدنيا جالا بملكه + فهارون واليها ويحيى زيرها + فاعطاه مائة  
الف درهم واعطاه يحيى خمسين الفا ولدا ودين رزين الواسطي فيه +  
شعر هارون لاح النور في كل بلدة + وقام به في عدل سيرته النج +  
امام بذات الله اصبح شغله + فاكثر ما يعينه به الغر والحم + تصيق حيون  
الخلق عن نور وجهه + اذا ما بك الناس منظر البلم + تفسيح الامال في  
جود كفه + فاعطى الذي يرجوه فوق الذي يرجوه + وقال لقاض الفاضل

في بعض سائر ما اظهر ان الملك سرحه قط في طلب لعلي الرشيدي فانه سرحه  
 بولد يمالا مين والمامون لسماع المؤطا على مالك ربح قال وكان اصل المؤطا  
 بسماع الرشيد خزانة المصريين قال ثم سرحه لسماعه السلطان صلاح  
 الدين بن ايوب لاسكندرية فسمعه علي بن طاهر بن عوف ولا اهل  
 لها ثالثا ونصو والفرى فيه + شعره جعل القرآن امامه ودليله +  
 لما عثره القرآن فاما ما + وله فيه من قصيدة + شعره ان المكارم والعرف  
 اوديه + احك الله منها حيث تجتمع + ويقال انه اجاره عليها بمائة الف قال  
 الحسن بن فهم كان الرشيد يقول من لحي مامد حث به الي + شعره +  
 ابوامين وما موم وموقين + اكرم به والد ابوك وما وكدا وقال اسحاق الموصلي  
 دخلت على الرشيد فانشدته + شعره وامره بالجل قلت لها القصري +  
 فذلكت شئني ما اليه سبيل اري للناس خلان الجواد ولا اري + هيلال الرشيد  
 العالمين خليل + واتي رايت البغل يذري باهله + فاكرم نفسي ان يقال خليل  
 ومن خير حلات الفتى لو علمته + اذا نال شيئا ان يكون ينيل + عطائي عطاه  
 المكثرون تكمما + ومالي كما قد تعلمين قليل + وكيف اخاف الفقرا واحرم الفقرا  
 وداي مبرر المؤمنين جميل + فقال كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف  
 درهم لله دتر ايات ياتينا بها ما اجود اصولها واحسن فصولها فقلت  
 يا امير المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف  
 اخرى في الطيوريات بسند الى اسحاق الموصلي قال قال ابو العتاهية  
 لابي نواس البيت الذي مدحت به الرشيد لو يدت اني كنت سبقتك به اليه  
 شعر + قد كنت خفتك فراقني + من ان اخافك خوفا لله وقال محمد بن  
 علي الخراساني الرشيد اقل خليفة لعب بالصوالجة والكرة ورمى النشاب  
 في البرجاس اول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس وقال الصولي هو  
 اول من جعل للمغنين مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يترني جاريته  
 هيلانة او رده الصولي شعره + قاسيت اقجاعا واخرانا + لما استخصني  
 الموف هيلانا + فارقت عيشه حين فارقتها + فما ابالي كيف ما كانا + كانت  
 هيلان يا فلما شئت + في قبرها فارقت دنيانا + قد كثر الناس وكنيتي +  
 لست اري بعدك انسانا + والله لا اشالي ما حركت + ربح يا علي بخيل

في بعض  
 سائر ما  
 اظهر ان  
 الملك سرحه  
 قط في طلب  
 لعلي الرشيد



## الامين محمد ابو عبد الله

الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد كان ولي عهد به في الخلافة  
بعد وكان من احسن السباب صوراً ايضاً طويلاً جميلاً اذا وقع خطه  
وبطيشه شجاعة معروفة يقال انه قتل مرة اسد كبير يبروله قصاً وبلاغة  
وادب وفضيلة لكن كان سقي التدبير كثير التبدل يرضع الراي او عن  
لا يصلح للامارة فاول ما بيع بالخلافة امر ثاني يوم ببناء ميدان جوار  
قصر النصارى للعب بالكرة ثم في سنة اربع وتسعين عزل خاه القاسم عما  
كان الرشيد وده ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه المامون - وقيل  
ان الفضل بن الربيع علم ان الخلافة اذا افضت الى المامون لم يبق عليه امر  
الامين وحته على خلع وان يولي العهد لابنه موسى وكما بلغ المامون  
عزل اخيه القاسم فقطع البريد عن الامين واسقط اسم من الطر والضر  
ثم ان الامين ارسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى على نفسه ويدكرانه  
قد ساء ناطق بالحق فرد المامون ذلك واباه وخامر الرسول معه وباعه  
بالخلافة سرّاً ثم كان يكتب له بالاجار وسنا صحر من العراق ولما رجع  
اخبر الامين بامتناع المامون اسقط اسم من ولاية العهد وطلى الكتاب  
الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة فاخضروا وعرقه وقويت  
الوحشة ونصم الامين اولو الراي وقال له حازم بن خزيمة يا امير  
المؤمنين لن ينصحك من كذبتك ولن يغشك من صدقك لا تجر القولا على  
البلع فيجاءوك ولا تجاهم على نكث العهد فينكثوا بيعتك وعهدك فان  
القادر مغلول والناكث كمنذول فلم ينتصحه واخذ يستميل القواد  
بالعطاء وبائع بولاية العهد لابنه موسى والقلب الناطق بالحق وهو  
اذنك طفل رضيع فقال بحض لشعراء في ذلك شعراً شعراً  
أشاع الخلافة غيش الودير + وفسق الامير وجعل المشير + ففضل  
وزير وبكر مشير + يريد ان ما فيه حنق الامير + لواط الخليفة اعجوبة  
واجب منه خلاق الودير + فهذا يدوس وهذا يداس + كذاك لعمري  
خلاف الامور + فلو يستعان هذا بذاك + لكنا بخرصة امرست  
واجب من ذاوالتنا + نبايع للطفل فينا الصغير + ومن ليس

الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد كان ولي عهد به في الخلافة بعد وكان من احسن السباب صوراً ايضاً طويلاً جميلاً اذا وقع خطه وبطيشه شجاعة معروفة يقال انه قتل مرة اسد كبير يبروله قصاً وبلاغة وادب وفضيلة لكن كان سقي التدبير كثير التبدل يرضع الراي او عن لا يصلح للامارة فاول ما بيع بالخلافة امر ثاني يوم ببناء ميدان جوار قصر النصارى للعب بالكرة ثم في سنة اربع وتسعين عزل خاه القاسم عما كان الرشيد وده ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه المامون - وقيل ان الفضل بن الربيع علم ان الخلافة اذا افضت الى المامون لم يبق عليه امر الامين وحته على خلع وان يولي العهد لابنه موسى وكما بلغ المامون عزل اخيه القاسم فقطع البريد عن الامين واسقط اسم من الطر والضر ثم ان الامين ارسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى على نفسه ويدكرانه قد ساء ناطق بالحق فرد المامون ذلك واباه وخامر الرسول معه وباعه بالخلافة سرّاً ثم كان يكتب له بالاجار وسنا صحر من العراق ولما رجع اخبر الامين بامتناع المامون اسقط اسم من ولاية العهد وطلى الكتاب الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة فاخضروا وعرقه وقويت الوحشة ونصم الامين اولو الراي وقال له حازم بن خزيمة يا امير المؤمنين لن ينصحك من كذبتك ولن يغشك من صدقك لا تجر القولا على البلع فيجاءوك ولا تجاهم على نكث العهد فينكثوا بيعتك وعهدك فان القادر مغلول والناكث كمنذول فلم ينتصحه واخذ يستميل القواد بالعطاء وبائع بولاية العهد لابنه موسى والقلب الناطق بالحق وهو اذنك طفل رضيع فقال بحض لشعراء في ذلك شعراً شعراً أشاع الخلافة غيش الودير + وفسق الامير وجعل المشير + ففضل وزير وبكر مشير + يريد ان ما فيه حنق الامير + لواط الخليفة اعجوبة واجب منه خلاق الودير + فهذا يدوس وهذا يداس + كذاك لعمري خلاف الامور + فلو يستعان هذا بذاك + لكنا بخرصة امرست واجب من ذاوالتنا + نبايع للطفل فينا الصغير + ومن ليس



يُحْسِنُ قَسْلَ اسْتِه + وَلَمْ يَحْلُ عَنْ بَوْلِهِ حَتَّى طَلَعَتْ + وَمَا ذَكَرَ إِلَّا بَقِيَّةَ بَوْلِهِ  
 يَرِيدُ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَ الْمُنِيرَ + وَمَا ذَكَرَ لَوْلَا انْقِلَابُ الزَّمَانِ + فِي الْبَعِيرِ هَذَا  
 أَمَّ فِي النِّفَرِ + وَلَمَّا تَبَيَّنَ الْمَمُونُ خَطَرَهُ تَنَحَّى بِأَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَتَبَ بِذَلِكَ  
 وَلِأَهْلِ الْأَمِينِ عَلِيَّ بْنَ عِيْسَى بْنِ مَاهَانَ بِلَادَ الْجِبَالِ هَذَا وَنَهَا وَنَدَوْهُ  
 وَأَصْبَهَانِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ تَسْعِينَ فَخَرَجَ عَلِيَّ بْنُ عِيْسَى مِنْ بَغْدَادِ فَنَصَبَ  
 جَادِي الْأَخْرَةَ وَمَعَهُ الْجَيْشُ لِقِتَالِ الْمَمُونِ أَسْبَعِينَ الْفَاتِي هَيْتَ لَمْ تَرَوْا  
 مَثَلَهَا وَأَخَذَ مَعَهُ قَيْدَ فَصَّةٍ لِيُقَيِّدَ بِهِ الْمَمُونُ بِنِعْمَةِ فَارَسَلِ الْمَمُونُ لِقِتَالِهِ  
 طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي قَلٍّ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَكَانَتْ لُغْلِبَةً لَهُ وَفُجِعَ عَلِيٌّ وَ  
 هُزِمَ جَيْشُهُ وَجُلَّتْ رَأْسُهُ إِلَى الْمَمُونِ فَطُيِفَ بِهَا فِي خِرَاسَانَ وَسَلِمَ عَلَى النَّاسِ  
 بِالْخِلَافَةِ وَجَاءَ الْخَبْرُ بِالْأَمِينِ وَهُوَ بِتَصِيدِ اسْمَكٍ فَقَالَ لِلَّذِي أَخْبَرَهُ وَبَلَكَ  
 دَعْنِي فَإِنْ كُوتِرَ أَصَارُ سَمَكَيْنِ وَأَنَا مَا صَدْتُ شَيْئًا بَعْدَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ لَمَّا قُتِلَ عَلَى أَرْجَفِ النَّاسِ بِبَغْدَادِ أَرْجَأَ قَاسِدِيكَ وَنَدِمَ الْأَمِينُ  
 عَلَى خَطَرِ أَخَاهُ وَطَمَعَ الْأَمْرَ فِيهِ وَشَعَبُوا جُنْدَهُمْ لَطْلِبِ الْأَرْزَاقِ مِنْ  
 الْأَمِينِ وَاسْتَمَرَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَقِيَ أَمْرُ الْأَمِينِ كُلَّ يَوْمٍ فِي  
 الْأَذْيَالِ لَا نَهْمًا كَفَى لِلْعَبِ الْجَحْلُ وَأَمْرُ الْمَمُونِ فِي مَا زِدَ يَأْذِي إِلَى أَنْ بَايَعَهُ  
 أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ وَكَثُرَ الْبِلَادُ بِالْعِرَاقِ وَقَسَدَ الْحَاكِمُ عَلَى الْأَمِينِ جَدًّا وَقَلَفَ  
 أَمْرَ الْعَسْكَرِ وَتَقَدَّرَتْ خَزَائِنُهُ وَسَاءَتْ حَالُ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَعَظُمَ الشَّرُّ  
 كَثُرَ الْخُرَابُجُ الْمُهْدَمُ مِنَ الْقِتَالِ حَرَمِي الْجَائِقُ وَالنَّفْطُ حَتَّى دَرَسَتْ حِمَاسُ  
 بَغْدَادِ وَعَمِلَتْ فِيهَا الْمَرَاثِي وَمِنْ جَمَلَةِ مَا قِيلَ فِي بَغْدَادِ + شَدَحَرُ +  
 بَكَيْتَ دِمَاعِي بِغْدَادِ لَمَّا + فَقَدْتُ عَصَا رَاةَ الْعَيْشِ الْإَيْنِقُ + أَصَابَتْهَا  
 مِنَ الْحَسَادِ عَيْنٌ فَافْتَتَتْ أَهْلَهَا بِالْمُجْنِقِ وَدَامَ حِصَارُ بَغْدَادِ خَمْسَةَ  
 عَشَرَ شَهْرًا وَتَحَقَّقَ غَالِبُ الْعَبَّاسِيِّينَ وَأَرْكَانُ الدَّوْلَةِ بِجَنْدِ الْمَمُونِ وَلَمْ يَبْقَ  
 مَعَ الْأَمِينِ يِقَاتِلُ مِنْهُ إِلَّا عَوَاغِدُ بَغْدَادِ وَالْحَرْفَةُ إِلَى أَنْ اسْتَهْلَتْ سَنَةَ  
 ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ فَدَخَلَ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بَغْدَادَ بِالسَّيْفِ قَسْرًا فَخَرَجَ  
 الْأَمِينُ بِأَمْنِهِ وَأَهْلُهُ مِنَ الْقَصْرِ إِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ وَتَفَرَّقَ عَامَتُهُ جَدَّةُ  
 وَغُلَامَانَهُ وَقُلَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْتُ وَالْمَاءُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ خَبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْمُهَذَّبِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْأَمِينِ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ قَالَ فَطُيِفَ لَيْلَةً فَاتَتْ فَقَالَ

٩٠

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

ما ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر وضوءه في الماء فهل لك في  
 الشراب قلت شئت فشربنا ثم دعا بجارية اسمها ضعفت فطيرت من  
 اسمها فامرها ان تغني فغنت بشعر النافعة الجدي + شعرو +  
 كليب امرئ كان اكثرنا صرا + وايسر ذنبنا منك ضريح بالدم فتطير  
 بذلك وقال غني غير هذا فغنت + شعرو انك في قصص عبيد فارها  
 ان التفرق للاجباب بكاء + ما زال يعد وعليهم ريب دهرهم + حتى  
 تغاثوا وريبت لدهر عداء + فالיום ابيكم محمد في اندبهم + حتى لو  
 وما في مقلتي ماء + فقال لها العنك الله ما تعرفين غير هذا فقالت فانت  
 انك تحب هذا ثم غنت + شعرو + اما ورب السكون والحرك + ان  
 المنايا كثيرة الشرك ما اختلف الليل والنهار ولا + دارت نجوم السماء  
 والفلك الا لنقل السلطان عن ملك + قد زال سلطانه الى ملكه ملك  
 ذي العرش اتم اهل + ليس بفان ولا بمشرك + فقال لها قومي لعنك الله  
 فقامت فغثرت في قدح بلور له قيمة فكسرتة فقال ويحك يا ابراهيم  
 اما ترى والله ما اكلن امرئ الا قوب فقلت بل يطيل الله عمره ويعز ملكه  
 فسمعت صوتا من دجلة قضا الامر الذي فيه تستفتيان فوثب محمد  
 متخما وقتل بعد ليلة اوليتين اخذ وحبس في موضع ثم ادخل عليه قوم من  
 العجم ليلا فضرعوا بالسيف ثم ذبحوه من قفاه وذهبوا براسه الى طاهر  
 فنصبها على حائط بستان ونودي هذا رأس الخلع محمد وجرت  
 جثته بجمل ثريعت طاهر بالرأس والبرد والقضيب المصل وهو من  
 سجع مبطن الى المامون واشتد على المامون قتل خيه وكان يحب  
 ان يرسل اليه حيا ابري فيه رايه فحقد بنك على طاهر بن الحسين  
 انه له نسيانا منسيا الى ان مات طريدا بعيدا وصدق قول الامين فانه  
 كان كتب بخطه رقعة الى طاهر بن الحسين لما استدب محربه فيما طاهر  
 ما قام لنا منذ قمنا فاننا بحقنا فكان جزاءه عندنا الا السيف فانظر  
 لنفسك اودع تلح يا بني مسلم وامثاله الذين بذلوا نفوسهم في نصرتهم  
 فكان ما لهم بالقتل منهم ولا براهم بن المهدي في قتل الامين شعرو +  
 عوفي بما معني طلل دأثر + بالخذ ذات الصخر والاجر + والمرح المسنون



على زيادة فأحضره عبد الله بن التيمي لشاعر فقال له قل عليهما فقال شعر  
 ما لقت أهوى شبيهة + فيما الدنيا تنبيه + وصلته حلو ولكن + هجره من كبريه  
 من رأى الناس له الفضل عليهم حسرة + مثله قد جسد القاتم بالملك أخوه + فأقوله  
 تلك بغالهم فلما قتل الأمين جاء التيمي إلى المأمون وأما مكد فلم يأذن له فالتج إلى الفضل بن  
 قائله إلى المأمون فلما سلم عليه قال له ياتني شعر مثله قد جسد القاتم بالملك أخوه  
 فقال التيمي شعر نصر المأمون عبد الله لما ظفروا بقض المهد الذي قد كان قدماً الكدوة + وأما  
 أخوه + بالذي أوصى بوه + فعضاً وأمر له عشرة الأقدسهم وقيل أن مسلماً بن منصور فرمى إلى  
 الأمين أن يأنوا فقال يا عمر أقتله بعد قوله شعر أهدى التناء إلى الأمين محمد ما بعد تجارة  
 مريض من التناء إلى الأمين محمد ومن التناء كذب وتحرش قد قص البدر والمدير إذا استوى +  
 وبهله نوح محمد يفتن واذنوا المنصور عدهما فحمد ياقوتها المختلص + قال  
 أحمد بن حنبل في لا تجوان يرحم الله الأمين بانكاره على اسمعيل بن  
 عليّة فإنه أدخل عليه فقال له يا ابن الفاعلة أنت الذي تقول كلام الله  
 مخلوق قال لمسعودي ما ولي الخلافة إلى وقتنا هذا هاشمي بن هاشم  
 سوى علي بن أبي طالب ابنه الحسن والأمين فان أمه زبيدة بنت جعفر  
 بن أبي جعفر المنصور ولعنها أمة العز يزون بيدة لقب لها وقال اسحاق  
 الموصلي اجتمعت في الأمين خصائل لم تكن في غيره كان أحسن الناس جفاً  
 واستخام وأشرف الخلفاء أباً وأماً حسن لاوب عالماً بالشعر لكن غلب عليه  
 الهوى واللعب كان مع سخائه بالمال بخيلاً بالطعام جداً وقال أبو  
 الحسن الأحمر كنت رباً أنسيت البيت الذي يشتهد به في الخو فينشده  
 الأمين وما رأيت في ولاد الملوك أذكر منه ومن المأمون وكان قتله في  
 المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وله سبع وعشرون سنة +  
 مات في أيامه من الأعلام اسمعيل بن عليّة + وغندير + وشقيق  
 البخلي الزاهد + وأبو معوية الضري + وموتخ السدوسي + وعبد  
 الله بن كثير المقرئ + وأبو نواس لشاعر وعبد الله بن وهب صاحب  
 مالك + وقرش المقرئ + وكيع وآخرون + وقال علي بن محمد النوفلي  
 وغيرهم يدع السفاح ولا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا  
 الرشيد على المنابر بأوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ولج الأمين

قال  
 في  
 تاريخ  
 الخلفاء

فقل لي له بالاميين على النابرو كتب عنه من عبد الله محمد الامين امير المؤمنين  
 وكذا قال عسكري في الاوائل من دعي له بلقبه على النابرو الامين  
 ومن شعر الامين يخاطب اخاه المامون ويخبره بامه لما بلغه عنه انه يعتد  
 مثاليه ويفضل نفسه عليه انشده الصولي + شعور + لا تفخرن عليك  
 بعد بقية + والفخر بكل الفتى المتكامل + واذا تطاولت الرجال بفضليها +  
 فارج فانك ليس بالمطاول + اعطاك جدك ماهويت وانما + تلقى لا  
 هو لك عند مرآجل + تعلوا النابرو كل يوم آملا + مالست من بعد واليم  
 بواصل + فتعيب من يعلو عليك بفضله + وتعيد في حق مقال الباطل  
 قلت هذا نظم عال فان كان له فهو احسن من نظم اخيه وابيه قال الصولي  
 ومما رواه جماعة له في خادمه كوثرو قد سفاه وهو على بساط نرجس البدر  
 قد طلع وقد رواه بعضهم للحسين بن الضحاك الخليل وكان نديبه لا  
 يفارقه + مشعر + وصف البدر حسن ونجمك حتم + غلت اني لراك  
 وما اراك اذا ما تنقل لتزجل لغض + توهته نسيم سناكا + خدع للمنة عظم  
 قيك + باشر ابي ذؤنبة ذاك + لا قيم من ما حيت على الشكر + لهذا وذلك  
 اذ حكيا كابله في خادمه كوثرا ايضا + شعور + ما يزيد الناس من حب  
 بمن يهوى كتيب + كوثر ديني دنيائي + وسقي طيبي + انجز الناس الذي  
 تلحى + محبتي في حبي + وله لما يش من الملك وعلا عليه طاهر + شعور +  
 يا نفس قد حق الحذر + ابن المفر من القدر + كل امرء مما ياتق ويخبر  
 على خطر + من يزشف صفوا الزمان + يغض يوما بالكدر + واستند الصولي  
 ان الامين قال لكتبه كتب من عبد الله محمد امير المؤمنين الى طاهر بن  
 الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى  
 هتك الستور وكشف الحرم ولست آمن ان يطمع في هذا الامر السحيق  
 البعيد لشتات الفتنة واختلاف كلمتنا وقد رضيت ان تكتب لي  
 اما لا اخرج الى اخي فان تفضل علي فاهل ذلك وان قتيه فمروءة  
 مروءة وحمصامة قطعت حمصامة الارزيفتر سني السبع احب الي  
 من ان ينجني الكلب فابي طاهر عليه واستند عن اسمعيل بن ابي محمد  
 اليزيدي قال كان ابي يكلم الامين والمامون بكلاما يفطنان به يقول

كان اولاد الخلفاء من بني امية يحرم بهم الى البلد حتى يفيضوا وانتم اولاد  
 بالفصاحة منهم قال الصولي ولا تعرف للامين رواية في الحديث الا هذا  
 الحديث الواحد حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال رايت عند الحسين بن  
 الضحاك جماعة من بني هاشم فيهم بعض اولاد المتوكل فسألوه عن الامين  
 وادبه فوصف الحسين اذ بالكثير قيل فالفقه قال كان المأمون أفقه من  
 قيل فالحديث قال ما سمعت منه حديثاً الا مرة فانه نبي اليه غلام لمات  
 بمكة فقال حدثني ابي عن ابيه عن المنصور عن ابيه عن علي بن عبد الله  
 عن ابن عباس عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات محرمًا خسر  
 ملكيًا قال لشعالي في لطائف المعارف كان ابو العباس يقول لو نشرت زينة  
 ضفائرها ما تعلقت الا بخليفة او ولي عهد فان المنصور جعلها والسفاح  
 اخو جدها والمهدي عبيد الرشيد زوجها والامين ابنها والمأمون و  
 المعتصم ابنان زوجها والواثق والمتوكل ابنا زوجها واما ولادة اليهود فكثيرة  
 وقطيرتها من بني مية عاتكة بنت يزيد بن معاوية يزيد بنوها ومعاوية  
 جد لها ومعاوية بن يزيد اخوها ومروان بن الحكم حموها وعبد الملك  
 زوجها ويزيد بنها والوليد بن ابنها والوليد وهشام وسليمان بنو زوجها  
 ويزيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها

### المأمون عبد الله ابو العباس

المأمون عبد الله ابو العباس ابن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة  
 منتصف ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابيومر وأمه  
 اقم ولدتها من رجل مات في نفاسها به وقرأ العلم في صغر سمع الحيشين  
 ابيه وهشيم وعبد بن العوام ويوسف بن عطية وابي معاوية الضريرو  
 اسمعيل بن علية وحجاج الاعور وطبقهم وادبه اليزيدي وجمع الفقهاء  
 من الآفاق وبرز في الفقه والعربية واياهم الناس لما كبر غنى بالفلسفة  
 وعلوم الاولاد ثم تفرغ فيها فجزه ذلك الى نقول بخلق القرآن روى عنه ولد  
 الفضل ويعني بن اكرم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي والامير عبد الله  
 بن طاهر واحد بن الحارث الشيباني ودعبل الخزازي آخرون وكان فضل  
 من رجال بني عباس حزمًا وعزماً وعلماً وامراً يا ودهاء وهيبة و

وشجاعة وشوقا وساجدة وله محاسن وسيرة طويلة لولا ما اتاه من عيوب  
 الناس في القول بخلق القرآن ولم يل الخلافة من بقي العباس علم منه وكان  
 خصباً مفوهاً وكان يقول مغربة بعمر وعبد الملك بمخاجه ولما بنفسه  
 وكان يقال لبني العباس فاتحة واسطة وخاتمة فالفاتحة السفاح  
 والواسطة المأمون والختامة المعتضد وقيل انه سقم في بعض الرضا  
 ثلاثاً وثلاثين ختمة وكان معروفاً بالتشيع وقد حمله ذلك على خلق اخيه  
 المومن والعهد بالخلافة الى علي الرضي كما سنده كره قال يوم عشر  
 المحرم كان المأمون آثاراً بالعدل فقيه النفس بعد من كبار العلماء  
 وعن الرشيد قال اني لا اعرف في عبد الله حرم المنصور ونسك المهدي  
 وعزة الهادي ولو اشاء ان انسبه الى الرابع يعني نفسه لنفسه وقد قد  
 قيل عليه واي علم انه منقاد الى هواه مبتدرا لما حوته يده يشاركه في  
 راية الامراء والنساء ولولا ام جعفر وميل بني هاشم اليه لقد مضى عبد  
 عليه اسفل المأمون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو  
 بخراسان واكتفى بابي جعفر قال الصولي وكانوا يحبون هذه الكنية لانها  
 كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلالة وتفاؤل بطول عمر من كني  
 بها المنصور والشيد وفي سنة احدى ومائتين خلق اخاه المومن من  
 ٢٠١ العهد وجعل في العهد من بعد علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق  
 حمله على ذلك افراطه في التشيع حتى قيل انه هم ان يخلق نفسه ويشوق  
 الامر اليه وهو الذي لقبه الرضي وضربه لدهم باسمه وزوجه ابنته  
 وكتب الى الكافق بذلك وامر بترك السواد والبس الخضرة فاشتد ذلك على  
 بني العباس جدا وخرجوا عليه وابعوا ابراهيم بن المهدي وكتبوا لمبارك بن  
 المأمون لقتاله وجرى امور وحروب وسار المأمون الى نحو العراق فلم يشب  
 علي الرضي ان مات في سنة ثلث فكتب المأمون الى اهل بغداد يعلمهم  
 ٢٠٣ انهم انما تقوا عليه ببيعته لعلي وقد مات فرد واجوابه اغلظ جواب فسار  
 المأمون ويبلغ ابراهيم بن المهدي تسلك الناس من عهد الفاتحة في ذي الحجة  
 فكانت ايامه سنتين الا اياما وبقي في اخفائه مدة ثمان سنين ووصل  
 المأمون بغداد في صفر سنة اربع فكلمه العباسيون وغيرهم في العود

الى بليل السواد وفلك الخضر فتوكلت ثم اجابته بذلك واسند له يقول  
 بعض آل بيته قالت له انك على بيت اولاد علي بن ابي طالب لا امر فيك اقل  
 منك على بيتهم والامر فيهم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي  
 احدا من بني هاشم شيئا ثم عمر ثم عثمان كذلك ثم ولي علي فولى عبد الله بن  
 عباس مصر وعبيد الله اليمن ومعه مكة وقطر البحرين وما ترك احدا  
 منهم حتى ولاه شيئا فكانت هذه في اعناقنا حتى كافتاه في ولدنا ما فعلت  
 وفي سنة عشر ربيع المامون يؤزان بنت الحسن بن سهل بلغ جهازا الورقا  
 كثيرة وقلم ابوها بخل القواد وكلفتهم مائة سبعة عشر يوما وكتب رقا  
 فيها اسماء ضياع له وكثرها على القواد والعباسيين فمن فقت في يد رقة  
 باسم ضيعة تسليها ونصيبنيته ملتي جوهر بين يدي المامون عند ما زنت  
 اليه وفي سنة احدى عشرة امر المامون بان ينادى ببيت الائمة من ذكر  
 مطوية بخير وان افضل الخلق بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب  
 وفي سنة اثنى عشر اظهر المامون القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي  
 علي ابي بكر وعمر فاشتدت النفوس منه وكاد البلد يفتتن ولم يلتزم له من ذلك  
 ما اباد فكت عنه الى سنة ثمان عشرة وفي سنة خمس عشرة سار المامون الى  
 غز الروم ففتح حصن قرة قلوة وحصن ماجد ثم سار الى مشق ثم عاد في سنة  
 ست عشرة الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد الى مشق ثم توجه الى مصر  
 ودخلها فهاول من دخلها من الخلفاء العباسيين ثم عاد في سنة سبع عشرة  
 الى مشق والروم وفي سنة ثمان عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن  
 فكتب الي ناهيه على بغداد اسماعيل بن ابراهيم الخزازي بن عم طاهر بن  
 الحسين في امتحان العلماء كتابا يقول فيه وقد عرفتم امير المؤمنين ان  
 الجهور والاعظم والسواد الاكبر من حشوق الرعية وسفلة العامة ممن لا نظرية  
 ولا رؤية ولا استنارة بنو العلم وبرهانه اهل جمالية باللغو وعبي عنه ضلالة  
 عن حقيقة دينه وقصود ان يقدر الله حق قدره ويعرفه كنه معرفته  
 ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك انهم ساءوا بين الله وبين خلقه وبين ما نزل  
 من القرآن فاطبقوا على انه قديم لم يخلقه الله ويختصرو وقد قال تعالى انك صلت  
 في اكار ربنا فكلما جعله الله فقد خلقه كما قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور



وقال نقص علي من انبؤ ما قل سبق فاخبر انه قص لا مويحد ثم بعد ما  
 وقال الحكمت آياته ثم فصلت والله محكم كتابه ومفصله فهو خالقه ومبدئ  
 ثم انقسموا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل الباطل  
 والكفر فاستطالوا بذلك وعزوا به اليه البهال حتى مال قوم من اهل السنة الكاذب  
 والتشيع لغير الله الى موافقتهم فزعموا الحق الى باطلهم واتخذوا دون الله الحجة  
 الى ضلالهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اولئك شرا الامة المنقوصون  
 من التوحيد خطأ وأوعية الجهالة واعلام الكذب ولسان البليس الناطق  
 في ولياته طالعها على اعدائه من اهل دين الله واحق ان يتهم في صدقه و  
 تطرح شهادته ولا يوثق به من عمن عن ربه وحظه من الالباب بالتوحيد  
 وكان عاصوي ذلك انعم واصل سبيلا ولعمري امير المؤمنين ان اكد الناس  
 من كذب على الله وحقه وتحصن له باطل ولم يعرف الله حق معرفته فاجمع  
 من يحضرتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا وامتنعهم فيما يقولون اكشفهم  
 عما يعتقدون في خلقه واحداه واعلمهم اني غير مستعين في علي ولا اوثق  
 بمن لا يوثق بدينه فاذا اقرؤا بذلك وافقوا فمهم بنص من يحضرتهم  
 من اليهود ومسلمتهم من علمهم في القرآن وترك شهادته من لم يقر انه مخلوق  
 واكتب اليها ما ياتيك عن قضاء اهل عمالك في مسئلتهم والامر لم لمشاكل  
 وكتب لما مون اليه ايضا في اشخاص سبعة انفسهم محمد بن سعد كاتب  
 الوافدي يحيى بن معين وابو حنيفة وابو مسلم مستملي بن زيد بن هارون و  
 اسمعيل بن داود واسمعيل بن ابي سعود واحمد بن ابراهيم الدورقي  
 فاشخصوا اليه فامتنعهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد  
 وسبب طلبهم انهم توفقوا اولاً ثم اجابوه بتيقن وكتب الى اسحاق بن ابراهيم  
 بان يحضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويخبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة  
 ففعل ذلك فاجابه طائفة وامتنع آخرون فكان يجيئ عيين وغيره  
 يقولون اجئنا خوفا من السيف ثم كتب لما مون كتابا آخر من جمل الاول  
 الى اسحاق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل  
 وشيخ بن الوليد الكندي وابو حسان الزبائدي وعلي بن ابي مقار الفضل  
 بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري وعلاء بن الجعد وسجادة +

ثم انقسموا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل الباطل والكفر فاستطالوا بذلك وعزوا به اليه البهال حتى مال قوم من اهل السنة الكاذب والتشيع لغير الله الى موافقتهم فزعموا الحق الى باطلهم واتخذوا دون الله الحجة الى ضلالهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اولئك شرا الامة المنقوصون من التوحيد خطأ وأوعية الجهالة واعلام الكذب ولسان البليس الناطق في ولياته طالعها على اعدائه من اهل دين الله واحق ان يتهم في صدقه و تطرح شهادته ولا يوثق به من عمن عن ربه وحظه من الالباب بالتوحيد وكان عاصوي ذلك انعم واصل سبيلا ولعمري امير المؤمنين ان اكد الناس من كذب على الله وحقه وتحصن له باطل ولم يعرف الله حق معرفته فاجمع من يحضرتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا وامتنعهم فيما يقولون اكشفهم عما يعتقدون في خلقه واحداه واعلمهم اني غير مستعين في علي ولا اوثق بمن لا يوثق بدينه فاذا اقرؤا بذلك وافقوا فمهم بنص من يحضرتهم من اليهود ومسلمتهم من علمهم في القرآن وترك شهادته من لم يقر انه مخلوق واكتب اليها ما ياتيك عن قضاء اهل عمالك في مسئلتهم والامر لم لمشاكل وكتب لما مون اليه ايضا في اشخاص سبعة انفسهم محمد بن سعد كاتب الوافدي يحيى بن معين وابو حنيفة وابو مسلم مستملي بن زيد بن هارون و اسمعيل بن داود واسمعيل بن ابي سعود واحمد بن ابراهيم الدورقي فاشخصوا اليه فامتنعهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد وسبب طلبهم انهم توفقوا اولاً ثم اجابوه بتيقن وكتب الى اسحاق بن ابراهيم بان يحضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويخبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة ففعل ذلك فاجابه طائفة وامتنع آخرون فكان يجيئ عيين وغيره يقولون اجئنا خوفا من السيف ثم كتب لما مون كتابا آخر من جمل الاول الى اسحاق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل وشيخ بن الوليد الكندي وابو حسان الزبائدي وعلي بن ابي مقار الفضل بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري وعلاء بن الجعد وسجادة +

ثم انقسموا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل الباطل والكفر فاستطالوا بذلك وعزوا به اليه البهال حتى مال قوم من اهل السنة الكاذب والتشيع لغير الله الى موافقتهم فزعموا الحق الى باطلهم واتخذوا دون الله الحجة الى ضلالهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اولئك شرا الامة المنقوصون من التوحيد خطأ وأوعية الجهالة واعلام الكذب ولسان البليس الناطق في ولياته طالعها على اعدائه من اهل دين الله واحق ان يتهم في صدقه و تطرح شهادته ولا يوثق به من عمن عن ربه وحظه من الالباب بالتوحيد وكان عاصوي ذلك انعم واصل سبيلا ولعمري امير المؤمنين ان اكد الناس من كذب على الله وحقه وتحصن له باطل ولم يعرف الله حق معرفته فاجمع من يحضرتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا وامتنعهم فيما يقولون اكشفهم عما يعتقدون في خلقه واحداه واعلمهم اني غير مستعين في علي ولا اوثق بمن لا يوثق بدينه فاذا اقرؤا بذلك وافقوا فمهم بنص من يحضرتهم من اليهود ومسلمتهم من علمهم في القرآن وترك شهادته من لم يقر انه مخلوق واكتب اليها ما ياتيك عن قضاء اهل عمالك في مسئلتهم والامر لم لمشاكل وكتب لما مون اليه ايضا في اشخاص سبعة انفسهم محمد بن سعد كاتب الوافدي يحيى بن معين وابو حنيفة وابو مسلم مستملي بن زيد بن هارون و اسمعيل بن داود واسمعيل بن ابي سعود واحمد بن ابراهيم الدورقي فاشخصوا اليه فامتنعهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد وسبب طلبهم انهم توفقوا اولاً ثم اجابوه بتيقن وكتب الى اسحاق بن ابراهيم بان يحضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويخبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة ففعل ذلك فاجابه طائفة وامتنع آخرون فكان يجيئ عيين وغيره يقولون اجئنا خوفا من السيف ثم كتب لما مون كتابا آخر من جمل الاول الى اسحاق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل وشيخ بن الوليد الكندي وابو حسان الزبائدي وعلي بن ابي مقار الفضل بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري وعلاء بن الجعد وسجادة +

والذي قال بن العيص + وقلبة بن سعيد + وسعد بن وهب الواسطي + واسحاق بن ابي اسحاق + وابن المريس + وابن عتبة الاكبر + ووهب بن نوح العجلي + يحيى بن عتبة لرحان العمري + وابو نصر القناري + وابو عمر القطيعي + وغيرهم بن ساتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب لما مودن فغضبوا ووزواهم يجيبوا ولم ينكروا فقال لبشر بن الوليد ما تقول قال قد عرفت امير المؤمنين غير مرة قال الا ان فقد تجد من اعيان المؤمنين كتاب قال قول كلام الله قال امير المؤمنين من هذا مخلوق هو قال ما احسن غير ما قلت لك وقد استعصمت امير المؤمنين ان لا اتكلم فيه ثم قال لعلي بن الحنفية ما تقول قال لقرآن كلام الله وان امرنا امير المؤمنين بشيئ سنعنا واطعنا واجاب ابو جابر الزياتي بنحو ذلك ثم قال لاحد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال مخلوق هو قال هو كلام الله لا ازيد على هذا ثم اتفق الباقيون وكتب بجواباتهم وقال ابن البكاء الاكبر اقول القرآن مجعول ومحدث لوردة النص بن لك فقال ليراسحاق بن ابراهيم والمجعول مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال اقول مخلوق ثم رجعة بجواباتهم الى لما مودن فورد عليه كتاب لما مودن بلغنا ما اجاب به متصنعا اهل القبلة ومكتمسوا الرياسة فيما ليسوا به اهل فمن لم يجب انه مخلوق فامتنعه من الفتوى والرواية ويقول في الكتاب فاما ما قال لبشر فقد كذب لم يكن جري بين امير المؤمنين وبينه عهد اكثر من اخبار امير المؤمنين من اعتقاده وكلمة الاخلاص في القول بان القرآن مخلوق فلك به اليك فان تاب فاشهر امره وان اصر على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقا بكفره والحادة فاضرب عنقه وابعث اليه ناسا به وكذلك ابراهيم بن المهدي فاعف عنه فان اجاب الا فاضرب عنقه واما علي بن مقاتل فقال له ان كنت القائل لا امير المؤمنين انك تحلل وتحرم واما الذي قال فاعلمه انما في الطعام الذي سرقه من الانبار ما يشغله واما احمد بن يزيد ابو العوام وقوله انه لا يحسن الجواب في القرآن فاعلمه انه صبي في عقله لا في سنه جاهل لا يستحسن الجواب اذا ادب ثم ان لم يفعل كان السيف من ذراع ذلك واما احمد بن حنبل فاعلمه ان امير المؤمنين قد عرف فحوى مقاله واستدل على جملة واقفه بها واما الفضل بن غانم فاعلمه انه لم يخف على

امير المؤمنين ما كان فيه بمصر وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة ثم في ولاية القضاء واما الزيادة فاعلم انه كان مختلا ولا ذكر في انكاره حسان ان يكون مولى لزياد بن ابيه وانما قيل الزيادة لان من الامور قال ولما اوضح القار فان امير المؤمنين شبيه خنساء علة فخنساء متبررة واما بن نوح وبن حاتم فاعلمهم انهم مشاكيل لكل الربوا عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين لو لم يستحل محاربتهم في الله الا لان بائتهم وما نزل به كتاب الله في امثالهم لاستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الارباء شركا وصاروا للنصارى شبيها واما ابن شيبان فاعلم انه صاحب بالامير المستخرج من ما استخرجته من المال الذي كان استحل من مال الامير علي بن هشام واما سعدويه الواسطي فقل المقيح الله مرجلا يبلغ به التصنع للحدث والخر على الرياسة فيه ان يمتنى وقت الهبة واما المعروف بسجادة وانكاره ان يكون مع من كان يحال احل ما يقول بان القرآن مخلوق فاعلم انه في شغله واعلاد النوى وحكمه لاصلاح سجادته والودائع التي دفعها اليه علي بن يحيى غير ما اذهله عن التوحيد واما القواريري ففيمما يكشف عن احواله وقبول الاشياء والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ودينه واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر بن الخطاب فجاوبه معروف واما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان معتقيا بمن مضى من سلفه ليقول الخلة التي حكيت عنه وانه بعد صبي محتاج الى ان يعلم وقد كان امير المؤمنين وجه اليك المعروف بابي مسهر بعد ان نصته امير المؤمنين عن محنته في القرآن فحصر عنهم وتعلم في ما حذر عاله امير المؤمنين بالسيف فاقر ذمها فانصحه عن اقراره فان كان مستقيما عليه فاشهر ذلك واطهرهم ومن اخرج عن شركه ممن سميت بعد بشر بن المهدي فاحلهم موثقين الى عسكر امير المؤمنين ليسألهم فان لم يرجعوا حملهم على السيف قال فاجابوا كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري فامر بهم اسحاق فقيده واثنى عليهم من الغدوهم في القيود فاجاب سجادة فراعدهم ثلثا فاجاب القواريري ووجه باحمد بن حنبل ومحمد بن نوح الى الروم فبلغ المومنان الذين انما اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم اليه فمكوا اليه

مجلس علمائے ہندوستان  
دہلی ۱۹۰۸ء  
مجلس علمائے ہندوستان  
دہلی ۱۹۰۸ء

١٥٣  
تذکره  
مقامات  
م

فبلغتهم وفاة المأمون قبل وصولهم إليه ولطف الله بهم وخرج عنهم وأما  
 فخر بن الروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدّم عليه وهو يظن أنه  
 لا يرى به فأنه وهو مجبور وقد تفذت الكتب والى البيهقي فيها من عبد الله  
 المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة من بعده بهذا النص فقبل ذلك وقع  
 بأمر المأمون وقيل بل كتبوا ذلك وقت فتيحة أصابه + + + ومات المأمون  
 يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان وعشرين بالبزندي  
 من أرض الروم وأقل إلى طرس فدفن بها قال السعدي كان نزاعاً على  
 عين البزندن فاعجبه بردها وصفاتها وطيب الموضع وكثرة الخضرة  
 فأمر فيها مسكة كأنها الفضة فاعجبه فلم يقدر أحد سجع في العين لشدة  
 بردها فحمل لمن يخرجها سيقاً فنزل فراش فاصطادها وطلع فاضطربت  
 وقرئت إلى الماء فتضم صدر المأمون ونحوه وأبطل قوبه ثم نزل الفرافشة  
 فاخذها فقال المأمون ثقلي الساعة ثم أخذته مرعلة فغطى بالحف وهو  
 يزعم ويصير فأوقدت حوله ناراً فأتى بالمسكة فماذا أقعاً تشغله بحاله  
 ثم أفاق المأمون من غمرته فسأل عن تفسير المكان بالعربي فقيل منذ رجليك  
 فطير به ثم سأل عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عجل من مولده أنه  
 يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عجز وأبى  
 وقال يا من لا يزول ملكه إرجم من قلنك ملكه ولما وردت وفاته بقدر  
 قال أبو سعيد الخدري وثي شعري + هل رأيت النجوم اعتلت عن المأمون أو عن ملكه  
 المأسوس خلفوه بعرضي طرس + مثل ما خلفوا الباه بطرس + قال  
 الثعالبي لا يعرف ابن وابن من الخلفاء أبعد قبراً من الرشيد والمأمون  
 قال فكن لك خمسة من أولاد العباس تباعدت قبورهم أشد تباعد لم  
 ير الناس مثلهم فقبر عبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة والفضل بالمشاف  
 وقمرهم قند ومعبد باخر يقية +

### فصل في نبذ من أخبار المأمون

قال فطويه حدثنا حامد بن العباس بن الوزير قال كتبنا بين يدي المأمون  
 فعتس فلم نشمه قال لم لا تشمتوني قلنا أجل لك يا أمير المؤمنين قال  
 لست من الملوك التي تقال عن الدعاء وأخرج ابن عساكر عن أبي محمد البزني



من لا يكن اخرا كان منكرا صاحب بلفم فليجتنب هذا ومن كان منكم صاحب  
 صفراء فليأكل من هذا ومن قلب عليه السوداء فلا يعرض لهذا ومن قصد  
 قلة الغذاء فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن اكرم يا امير المؤمنين انك  
 في طب كنت جليلا ومن معرفته او في النجوم كنت هرا من في حسابيه او في الفقه  
 كنت علي بن ابي طالب في علمه او ذكر السقاء كنت حاتم طي في صفة او  
 صديق الحديث كنت ابا ذر في لهجته او الكرم فانت كعب بن مامة في فعله  
 او الوفاء فانت السمويل بن عاديا في وفائه فسر بهذا الكلام وقال لا انا  
 انما افضل بعقله ولو لا ذلك لم يكن لحم اطيب من لحم ولام اطيب من لحم  
 واخرج عن يحيى بن اكرم قال انا رأيت اكل من المامون بث حنطة ليلة فانتبه  
 فقال يا يحيى انظر ايش عند رجلي فظرت فلم اري شيئا فقال شمعة فتبادر المامون  
 فقال انظر واظنر واذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوها فقلت قد اضاف  
 الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف بي هاتك لسان  
 فاننا ثم فقال + شعرت يارا قد الليل انتبه + ان الخطوب لها سرى + ثقة  
 الفخر بزمانه + ثقة بحملة العري + فانتبهت فعلمت ان قد حدث امر اطعم  
 واما بعيد فتاملت ما قرب فكان ملوكت واخرج عن عارة بن عقيل قال قال الجواب  
 ابي حفصة الشاعر علمت ان المامون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون افس  
 منه والله انا لنشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قار  
 اني انقذته بيثا اجذت فيه فلما امره تحرك له وهو هذا + ثم شعر +  
 اخشى امام الهدى المامون مشتغلا بالدين والناس في الدنيا مشاغلا  
 فقلت له ما زدت علي ان جعلته عجونا في محرابها في يد هاسجة فمن يقوم  
 بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عك في الدنيا  
 مشعر + فلا هو في الدنيا مضيع فصيحه + ولا عرض الدنيا لمن الذي يشاغل  
 قال بن عساكر اخبرنا ابو العز بن كادش حدثنا محمد بن الحسين حدثنا العباس  
 بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن ابي الازهر الخراعي حدثنا الزبير بن  
 بكار حدثني المنصور بن شميل قال دخلت على المامون بهرم وعلي اطمار فقال  
 لي يا منصور ائتني علي امير المؤمنين في مثل هذه الشيايب فقلت يا امير المؤمنين  
 ان حررك لا يدفع الا بمثل هذه الاخلاق قال لا ولكنك تتقشف فتجاري

الحديث فقال المأمون حدثني هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل امرأة لدينها وجالها  
فيه سدا من عوني قلت صدق قول امير المؤمنين عن هشيم حدثني  
عوف لا عرابي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل امرأة لدينها  
وجالها كان فيه سدا من عوني وكان المأمون متكيا فاستوى جالسا  
قال السدا نحن بانصر قلت نعم ههنا وانما نحن هشيم وكان لي ثا فقال  
ما الفرق بينهما قلت السدا ناله صدق في السبيل والسدا البالغة وكلما  
سدت به شيئا فهو سدا قال فاعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العربي  
من ولد عثمان بن عفان يقول + شعور + اضحكوني واي فتى اضاعوا  
ليوم كرهية وسدا تغر + فاطرق المأمون ميا ثم قال قبح الله من لا يدبر  
له ثم قال نشدني يا نصر اخب بيت للعرب قلت قول ابن بيض فلحكمت  
مروان + شعور تقول لي والعيون هاجعة + اقم علينا يوما فلم اقم +  
اي الوجوه انجمت قلت لها + لا يني وجه الا الى محكم + متى بقل  
حاجبا سرادقة + هذا ابن بيض بالباب يستسهم + قد كنت اسلمت فيك مقبلا  
ههنا ادخل اعطيني سلمي + اسلمت اسلمت مقبلا اخذا قبلا اي كقبلا  
قال النشد في نصف بيت قالت العرب قلت قول ابن ابي عمير به اللد يني +  
شعور + اي وان كان ابن عمي عاتبا + لراحم من خلفه وشرائه + ومفيدة  
بصره وان كان امرأ + متزججا في ارضه وسماه + واكون والي ستره واصوته +  
حتى احسن الوقت ادائه + وادالحوادث انجفت بسوايه + قرنت صحبتنا الى  
جرباته + واذا دعي باسبي لا يركب مركبا + صعبا فعدت على سلساته +  
واذا اتى من وجهه بطريقه + لم اطلع فيما وراء خبايته + واذا ارشدني قوما  
جسلا لم اقل + يا ليت ان علي حسن ردهاته + قال نشدني اقنع بيت للعرب  
فانشدته قول ابن عبدل + شعور افي امر لم ازل وذلك من الله + ادب  
اعلم الادب + اقلع بالدار ما اطمان في اللد + وان كنت نازحا طربا + لا احب  
خلة الصدوق ولا + اتبع نفسي شيئا اذا ذهب + اطلب ما يطلب الكريم من الزرق  
بنفسه واحل الظكبا + اني رايت الفتى الكريم اذا + رغبته في ضيعة رغب +  
والعبد لا يطلب لعلى ولا + يعطيك شيئا الا اذا ارهب + مثل الحمار الموضع

عوف لا عرابي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل امرأة لدينها وجالها كان فيه سدا من عوني وكان المأمون متكيا فاستوى جالسا قال السدا نحن بانصر قلت نعم ههنا وانما نحن هشيم وكان لي ثا فقال ما الفرق بينهما قلت السدا ناله صدق في السبيل والسدا البالغة وكلما سدت به شيئا فهو سدا قال فاعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العربي من ولد عثمان بن عفان يقول + شعور + اضحكوني واي فتى اضاعوا ليوم كرهية وسدا تغر + فاطرق المأمون ميا ثم قال قبح الله من لا يدبر له ثم قال نشدني يا نصر اخب بيت للعرب قلت قول ابن بيض فلحكمت مروان + شعور تقول لي والعيون هاجعة + اقم علينا يوما فلم اقم + اي الوجوه انجمت قلت لها + لا يني وجه الا الى محكم + متى بقل حاجبا سرادقة + هذا ابن بيض بالباب يستسهم + قد كنت اسلمت فيك مقبلا ههنا ادخل اعطيني سلمي + اسلمت اسلمت مقبلا اخذا قبلا اي كقبلا قال النشد في نصف بيت قالت العرب قلت قول ابن ابي عمير به اللد يني + شعور + اي وان كان ابن عمي عاتبا + لراحم من خلفه وشرائه + ومفيدة بصره وان كان امرأ + متزججا في ارضه وسماه + واكون والي ستره واصوته + حتى احسن الوقت ادائه + وادالحوادث انجفت بسوايه + قرنت صحبتنا الى جرباته + واذا دعي باسبي لا يركب مركبا + صعبا فعدت على سلساته + واذا اتى من وجهه بطريقه + لم اطلع فيما وراء خبايته + واذا ارشدني قوما جسلا لم اقل + يا ليت ان علي حسن ردهاته + قال نشدني اقنع بيت للعرب فانشدته قول ابن عبدل + شعور افي امر لم ازل وذلك من الله + ادب اعلم الادب + اقلع بالدار ما اطمان في اللد + وان كنت نازحا طربا + لا احب خلة الصدوق ولا + اتبع نفسي شيئا اذا ذهب + اطلب ما يطلب الكريم من الزرق بنفسه واحل الظكبا + اني رايت الفتى الكريم اذا + رغبته في ضيعة رغب + والعبد لا يطلب لعلى ولا + يعطيك شيئا الا اذا ارهب + مثل الحمار الموضع

للمسلمين لا يحسن شيئا الا اذا احسنوا + ولم يجد عروبة الخلافة الا في الدين لما اخبرني  
 والخصم + قد مر في الحفاظ المقيم وما شد بعيسى رجا قويا + ويحرم الرزق والطين  
 والرجل ومن لا يزال مختاريا + قال حسنت يا منصور واخذ القمطاس وكتب شيئا لا  
 ادر ما هو ثم قال كيف تقول الفعل من التراب فلتواثر ب قال ومن الطين قلت طين  
 فالكتاب ما ذا قلت متون مطين قال هذه احسن من الاولى فكتب لي خمسين  
 الف درهم ثم امر الخادم ان يوصلني الى الفضل بن سهل فمضيت معه فلما  
 قرأ الكتاب قال يا منصور تحببت امير المؤمنين قلت كلا ولكن هشيما تحببته ففتح  
 امير المؤمنين لفظه فامرني من عند بثلثين الفا فخرجت الى منزلي بثلثين  
 الفا فخرج الخطيب عن محمد بن زياد الاعرجي قال بعث الي المامون فصرخ  
 اليه وهو في بستان يمشي مع يحيى بن اكرم فرايتهما موليئين فجلست فلما  
 اقبلت قلت فسلمت عليه بالخلافة فسمعته يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن  
 ادبه يا موليئين فجلس ثم يا موليئين فقام ثم ركع علي السلام فقال اخبرني  
 عن قول بنت عتبة + شععر نحن بنات طارق + ثم شي على النمارق + ثم شي  
 قطا المهارق + من طارق هذا فنظرت في نسبها فلم اجد فقلت يا امير المؤمنين  
 ما اعرفه في نسبها فقال نعم ارا دت النجم وانتسب اليه لمحبسها من قوله لله تعا  
 والسماء والطاريق فقلت فايد هذا يا امير المؤمنين فقال نابو بى هذا امر  
 ابن يوبه ثم ربي التي بعنبرة كان يقلبها في يده بعنبا بخمسة آلاف درهم  
 واخرج عن ابي عباد قال كان المامون احد ملوك الارض وكان يحب  
 له هذا الاسم على الحقيقة واخرج عن ابن ابي داود قال دخل رجل من الخوارج  
 على المامون فقال له المامون ما حملك على خلافتنا قال آية في كتاب الله قال  
 وما هي قال قوله تعالى ومن لم يكفكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال  
 انك علم بانها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال اجلكم الامة قال فكما رضيت  
 باجماعهم في التنزيل فارض باجماعهم في التاويل فصدقت السلام عليك  
 يا امير المؤمنين + واخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور قال قال المامون  
 من علامة الشرف ان يظلم من فوقه ويظلمه من هودونه + واخرج  
 عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لوددت ان اهل الجحيم يعرفوا  
 رائي في العفو ليدذهب عنهم الخوف يخافوا لسفوري الى قلوبهم + واخرج

لما اخبرني



عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي المأمون فلهذا  
 جناية فقال له لا قتلناك فقال يا امير المؤمنين انك علي فان الرضا  
 العفو قال وكيف وقد خلفت لا قتلناك فقال لا تطلق الله حاشا غير من ان  
 تلقاه قاتلا فخل سبيله واخرج الخطيب عن ابي لصلت عبد السلام بن صالح  
 قال بث عند المأمون ليلة قنم القيم الذي كان يصلح السراج فقال للموت  
 واصلمه وسمعه يقول ربما اكون في المتوضي فيمشقني الحذاء ويفترق  
 علي ولا يدرون اني اسمع فاعفوا عنهم واخرج الصولي عن عبد الله بن البراء  
 قال كان المأمون يعلم حتى يغيطنا وجلس مرة يستاك علي وجلة من وراء  
 ستر ونحن قيام بين يديه فمر ما لا هو يقول التظنون ان هذا المأمون  
 ينبل في عينه قد قتل اخاه قال فوالله ما زاد علي ان تبسم وقال لنا المجلد  
 عندكم حتى نبل في عين هذا الرجل الجليل واخرج الخطيب عن يحيى بن  
 اكرم قال ماريت اكرم من المأمون بث عنده ليلة فاذن سعال فوايته يسدنا  
 بكم فيصير حتى لا نقيه وكان يقول اول العدل ان يعدل الرجل في بطائفه  
 ثم الذين بلونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى واخرج ابن عساكر عن يحيى بن  
 خالد البرمكي قال قال لي المأمون يا يحيى اغتقم قضا حوائج الناس فان  
 الفلك ادمر والد هراجر من ان يترك لاحد ما لا او يبقى لاحد نعمة وانهم  
 عن عبد الله بن محمد الزهري قال قال المأمون غلبة الحجة احب الي من غلبة  
 القدرة لان غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزولها شيء واخرج  
 عن العتبي قال سمعت المأمون يقول من لم يمدك على حسن النية لم يفكر  
 على جميل الفعل واخرج عن ابي العالية قال سمعت يقول ما اقيم الحاجة  
 بالسلطان واقبح من ذلك الضجر من القضاة قبل التقدير واقبح منه  
 سخافة الفقهاء بالدين واقبح منه النحل بالاعتناء والمزاج بالشيوخ والكسل  
 بالشيابك الجين بالمقاتل واخرج عن علي بن عبد الرحيم الروزي قال قال المأمون  
 اظلم الناس لنفسه من يتقرب الي من يبعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل  
 مدح من لا يعرفه واخرج عن مخارق قال نشدت المأمون قول ابي العتاهية  
 + شعرواني لحتاج الي ظل صاحب + يرووف ويصفوان كدرك عليه فقلا  
 يا عد فاعدت سبع مرات فقال لي يا مخارق خذ مني الخلافة واعطني هذا الصا

وأخرج عن هذيل بن خالد قال حضرت عند المأمون فلما أروفت لما أئتم  
 جعلت النقط ما في الأرض فنظر إلى المأمون فقال ما شيعت قلت بلى ولكن  
 حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 أكل ما أتت مائدة آمن من الفقر فأمر لي بالف دينار فأتى فخرج من  
 بن عبد وسأل صقار قال لما تزوج المأمون بولان بنت الحسن بن سعد  
 أهدى الناس إلى الحسن فأهدى لي له رجل فقير مزودين في أحدهما  
 ملح وفي الآخر اشنان وكتب إلي جئت فدأ السخنة البضاعة قصرت بعد الله  
 وكهنت أن تطوى صحيفة أهل البر ولا ذكر لي فيها فوجعت إليك بالبتة لهنه  
 وبركته وبالختوم به لطيبه ونظافته فأخذ الحسن المزودين ودخل بهما على  
 المأمون فاستحسن ذلك وأمر بهما ففترنا ولبنا دنانير وأخرج الصولي عن محمد  
 بن القاسم قال سمعت المأمون يقول أنا والله الذي العفو حتى أخاف أن أوجع عليه  
 ولو علم الناس مقدار محبتى للعفو لقرهوا إلى الذنوب وأخرج الخطيب عن منصور  
 البرمكي قال كان الرشيد جارية وكان المأمون يهاها فبينها هي فصب  
 على الرشيد من ابريق معها والمأمون خلفه إذا أشار إليها بقبلة فزبرتها بها  
 وابطأت من الصب فنظر إليها هالون فقال ما هذا فتكأث عليه فقال  
 ان لم تخبريني لا قتلناك فقالت أشار لي عبد الله بقبلة فالتقت إليه وإذا هو  
 قد نزل به من الحياء والرعب ما رآه منه فاستغفرت وقال أنجبها قال نعم قال قم  
 فادخل بها في تلك القبة فقام فلما خرج قال له قل في هذا شجر فقال شجر  
 ظبي كئيت بطرفي عن الضمير إليه فقبلته من بعيد فالتفت من شفوية  
 ورد أحسن ردي بالكسر من حاجبيه فمأبرحت مكاني فحتى قد رثت  
 وأخرج ابن عساكر عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال سمعت بعض الخاسين  
 يقول عرضت على المأمون جارية شاكسة فصيحمة متأذبة شطرنجية فسأله  
 في ثمنها بالف دينار فقال المأمون ان هي أجازت بيتا أقول له بيت من عندها  
 اشتريتها بما تقول زدتك فاشتد المأمون شغره فمأذت قولين فيمن  
 شفه أرق من جهد حبك حتى صار حيرانا فأجازته فشدع إذا  
 وجدنا الحبيب قد أضربه داء الصباية أوليتاه أحسانا وأخرج الصولي  
 عن الحسين الخليل قال لما غضب على المأمون ومنعني رزقي على قصيدة

في  
 نكت  
 في  
 نكت

امثل حبه بما ورد فيها الى من اوصاها اليه واقامها به شعره + ثم في قاني  
 قد ظلمت الى الوعد + صفة تخرج الوعد الموكن بالعقد الكيدك من خلف الوعد  
 وقد ترى + تقطع انفا سي عليك من الوعد + ايجل لرد الحسن عني بناتيل +  
 قليل وقد أوردته بهوى فردك ان قال + شعره + دأى الله عبد الله  
 خير عباده + فملكه والله اعلم بالعبد + الا ان المامون للناس عظمته +  
 مفرقة بين الصلابة والرشد + فقال المامون قد حسن الا ان المامون  
 شعره + اعيتناي جودا وبكيا الى محمد + ولا تنخراد معا عليه وسعد  
 فلا تمت الاشياء بعد محمد + ولا زال شمل الملك فيه مبددا +  
 ولا فرح المامون بالملك بعد + ولا زال في الدنيا طريقت مشردا + فهذا  
 يدك ولا شئ له عندنا فقال له الحاجب فابن حادة امير المؤمنين في العفو  
 فقال ما هذا فزع فامر له بجائزة ودرز قرع عليه واخرج عن عليه فجاد بن  
 اسحاق قال لما قدم المامون بغداد جلس المظالم كل يوم احد الى الظهر  
 واخرج عن محمد بن العباس قال كان المامون يحب لعبا لشطرنج شديد ولا  
 يقول هذا يشحن الذهن واقتح فيها اشياء وكان يقول لا اسمع احد يقول  
 تعالى حتى تلعب لكن يقول نتزاول او نتناقل فلم يكن حاذق بها وكان يقول انا  
 اذير الدنيا فاستع لذلك واضيق عن تدبير شيرين في شيرين + واخرج  
 عن ابن ابي سعيد قال هما دعب المامون فقال + شعره + اتي من القوم الذين  
 سيوفهم + قتلت اناك مشرفك بمقعد + شاد وابن كرك بعد طول خولة  
 واستنقذ لك من الحضيض لا وهدهد + فلما سمى المامون لم يزد على ان  
 قال ما اقل حياء دعب متى كنت غاملا وقد نشأت في حجر الخلفاء ولم يعاقبه +  
 واخرج من طرق عدة ان المامون كان يشرب النبيذ + واخرج عن الجاحظ قال  
 كان اصحاب المامون يزعمون ان لون وجهه وجسد لون واحد سواقيه  
 فانما صفرا وان كانتا طليستا بالزعفران + واخرج عن اسحاق الموصلي قال  
 قال المامون ان الغناء ما طرب له السامع خطأ كان اوصوابا واخرج عن علي  
 بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفا على اسر المامون وهو يشرب فاند  
 غريب فغث بشعرنا بغة الجعد + ع + كما شية البرد اليماني المستهم + فانكر  
 المامون الا يكون ابتدت بشي فامسك القوم فقال نفيت من الرشيد لان امر

اصدق عن هذا الاثر من الضربة لوجع عليه ثم لثما فبن عليه اشد العقوبة  
 ولان صدقت لا بلغت الصادق اسله فقال محمد بن حاتم انا يا سيدي اومأت  
 اليها بقبلة فقال الان جاء الحق صدقت التعت ان ارجلك بها قال نعم فقال  
 المامون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين  
 لقد رقت محمد بن محمد بن حاتم غريب مولاي ومهرتها كعند اربعائه درهم على  
 بركة الله وسنة خيرة ثم خذ بيد ها فقامت معه فصار المعتصم الى الدليل فقال  
 له الدلالة قال لك ذلك قال لا لاني ان تغيثه الليلة فلم ترزل تعنيه الى السحر  
 ابن حاتم على الباب ثم خرجت فاخذت بيده ومضت معصو اخرج عن  
 الود قال نعم تلك الروم الى المامون هدية فيها ما تارطل مسك وما تاجل  
 فقال اضعفوه الى علمه عز لا سلام واخرج عن ابراهيم بن الحسين قال المداينة  
 المامون ان مغوية قال بنوها شمس اسود واحدا ومن كثر سيد فقال المامون ان  
 قد اقروا في في المداينة وفي قراره مخصو واخرج عن اسامة قال حدثني  
 بعض اصحابنا ان احمد بن ابي خالد قرأ القصص يوما على المامون فقال فلا الزينة  
 وهو اليزيد فضحك المامون فقال يا غلام هات طعاما لابي العباس فان اصبحت  
 فاستحي وقال ما انا بجاهل ولكن صاحب القصص احق نقط اليد بنقط الثاء فقال على  
 ذلك فجاره بطعام فاكل حتى انتهى ثم عاد فمر في قصته فلان الحمصي فقال الحمصي  
 فضحك المامون وقال يا غلام جلمت فيها خبيص فقال ان صاحب القصص كان احق فتم  
 اليم فصارت كانهماستان فضحك وقال لولا حمق بالقيت جائعا واخرج عن ابي  
 عباد قال ما اظن الله خلق نفسا هي انبل من نفس المامون ولا اكرم وكان قد عرف  
 شدة احمد بن ابي خالد فكان اذا وجعهم في حاجة عدل قبل ان يسلمه دفع اليه في قصة  
 ان اي امير المؤمنين ان يجري على ابي خالد تركا فان رعين الظالم باكله فاجر  
 طير المامون الف درهم كل يوم لما تدركه كان مع هذا شدة الى طعام الناس فقال  
 دعبل الشاعره شعرة شكرنا الخليفة اجرا ثم على بن علي خالد نزل في كنف  
 اذاه عن المسلمين وصنف في بيته شغلة واخرج عن ابي داود قال سمعت المامون  
 يقول لرجل انما هو غدر او يمن قد وهبته لك ولا تزال شي ولحسن وتزني وانظر  
 حتى يكون العفو هو الذي يصلحك واخرج عن الجاحظ قال قال تامة بن اشرس  
 ما رايت رجلا يبلغ من جعفر بن يحيى البرمكي والمامون واخرج السلف

في الطيوريات عن حفص بن اليمان قال قال المأمون بأسود قد أدهى الشبهه فقال  
 أنا موسى بن عمران فقال له المأمون إن موسى بن عمران أخرج يده من جيبه  
 بيضاء فأخرج يده بيضاء حتى أومر بك فقال له أسود أنا جعل ذلك لموسى لما قال  
 فرعون أثار بك الأثمة فقال أنت كما قال فرعون حتى أخرج يده بيضاء وألأم  
 تبيض + وأخرج ايضا أن المأمون قال انفتق على فتق ألا وجدت سببه جور  
 الحال وأخرج بن عساكر عن يحيى بن أكرم قال كان المأمون يجلس للمناظرة والفقير  
 يوم الثلاثاء جاء رجل عليه ثياب قد شمرها وغله في يده فوقف على طرفها يسأله  
 وقال السلام عليكم فرد عليه المأمون فقال أخبرني عن هذا المجلس الذي أت  
 فيه جئته بأجمل الأمة أم بالمغاية والقهر قال لا بهت ولا بهت بل كان يتولى  
 أمر المسلمين من عقدي لاخفي فلما صار الأمر إلى علمت أني محتاج إلى اجتماع كلمة  
 المسلمين في المشرق والمغرب على الرضى بي فرأيت أني مقول خيأت الأمر  
 اضطرب حول الإسلام وخرج أمرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج ولقطعت  
 السبل ففقت حياطة للمسلمين إلى أن يجتمعوا على رجل يرضون به فاسلم اليه  
 الأمر فمضى فنفقوا على رجل خرجت له من الأمر فقال السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته وذهب وأخرج عن محمد بن المنذر الكندي قال حج الرشيد  
 فدخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يتخلف إلا عبد الله بن ادريس وعيسى بن يوسف  
 فبعث اليهما الامين والمأمون فحدثهما ابن ادريس بمائة حديث فقال لهما  
 يا عم تاخذن لي ابن اعيدهما من حفظي قال افعل فأعادها فحجب من حفظه  
 وقال بعضهم استخرج المأمون كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرص  
 هكذا ذكره الذهبي مختصرا وقال لفأكي أول من كسا الكعبة الديباج  
 الابيض المأمون واستمر ذلك بعده إلى أيام الخليفة الناصر الأيوبي  
 بنسبكتكين كساها في خلال هذه المدة ديباجا اصفر + ومن كلام  
 المأمون لا تزهى الذن من النظر في عقول الرجال + وقال عيت الحيلة في  
 الأمر إذا قبل أن يدبر وإذا أدبر أن يقبل + وقال حسن المجلس انظر فيه  
 إلى الناس وقال للناس ثلثة فمنهم مثل الغداء لا يد منه على كل حال منهم  
 كالدواء يحتاج اليه في حال مرض ومنهم كالداء مكروه على كل حال قال ما  
 أعياني جوابي مثل ما أعياني جواب رجل من أهل الكوفة قد ماله أهله فشكر

عالمهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال صدق في أمير المؤمنين وكذبت لما  
 قد تفضلتنا به في هذه البلدة دون باقي البلاد واستعمله على بلد آخر شملهم  
 من عدله وإضافته مثل الذي شملنا فقلت قم في غير حفظ الله قد عزلتهمكم  
 ومن شعرا المامون + شعسوا + لسانك كقولهم لا أسراكم + ودعني نوم  
 ليس لي مدني فقلوا دموعي كفت الهوى + ولولا الهوى لم يكن لي موع وله في  
 في الشطرخ + شعسوا + ارض من بعد حمر من آدم + ما بين الكفتين معروفين  
 بالكرم ثم ذكر الحرب فاختلفا لهما حيل + من غير ان ياتيا فيها بسفك دم + هذا  
 يغير على هذا وذلك على + هذا يغير وعين الخرم لم تتم فانظر الى فطين  
 جالت بعرفة + في عسكرين بلا طبل ولا علم + واخرج الصولي عن محمد بن عمر  
 قال دخل اصرم بن حميد على المامون وعند العظم فقال يا اصرم صفتي  
 واخي ولا تفضل احد امتا على صاحبه فانشد به قليل + شعرايت سيفي  
 تجرى ببحر + الى بحرين دونهما البحر + الى ملكين ضوءهما جميعا + سواء  
 حار دونهما البصير + كلا الملكين يشبه ذاك هذا + وذا هذا وذاك وذا امير  
 فان يلك ذاك ذا وذاك هذا + فلي في ذا وذاك معاسرو + رواق المجد  
 محمد وذا علي + وهذا وجهه يدكر منير + ذكر احاديث من رواية المامون  
 قال لي بهقي سمعت الامام ابا عبد الله الحاكمر قال سمعت ابا احمد الصيرفي  
 سمعت جعفر بن ابى عثمان الطيالسي يقول صليت العصر في الوصاف فالتفت  
 المامون في المقصورة يوم عرفه فلما سلم كبر الناس فرايت المامون خلف  
 الدرابزين وهو يقول لا يا غوغاء لا يا غوغاء غدا اسنة ابى القاسم صلعم  
 فلما كان يوم الاضحى فصر الى الصلوة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه  
 ثم قال لله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا احد ثنا هشيم  
 بن بشير حدثنا ابن شاذان عن الشعبي عن البراء بن عازب عن ابى بردة  
 بن دينار قال قال رسول الله صلعم من ذبح قبل ان يصلي فانه هوى لم قد هوى من  
 ذبح بعد ان يصلي فقد صاب لسنة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان  
 الله بكرة واصيلا اللهم اصليني واستصليني واصلي على يدى قال الحاكمر هذا  
 حديث لم نكتبه الا عن ابى احمد هو عندنا ثقة مامون ولم يزل في القلب منا  
 حتى ذكرت به ابا الحسن الدارقطني فقال هذه الرواية عندنا صحيحة عن

عالمهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال صدق في أمير المؤمنين وكذبت لما  
 قد تفضلتنا به في هذه البلدة دون باقي البلاد واستعمله على بلد آخر شملهم  
 من عدله وإضافته مثل الذي شملنا فقلت قم في غير حفظ الله قد عزلتهمكم

ومن شعرا المامون + شعسوا + لسانك كقولهم لا أسراكم + ودعني نوم

فلي في ذا وذاك معاسرو + رواق المجد

جعفر فقلت هل من متابع فيه لم يخفنا ابي احمد فقال نعم ثم قال حدثني الروي  
 ابي الفضل جعفر بن الفرات حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الرحمان  
 الروزي يادى حدثنا محمد بن عبد الملك التماري قال قال الله رقتني وانيهم  
 الاثمة ما مون حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا يحيى بن معين قال سمعت  
 المامون فذكر الخطبة والحديث وقال الصولي حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا  
 يحيى بن معين قال خطبنا المامون ببغداد يوم الجمعة ووافق يوم عرفه  
 فلما سلم كثر الناس فانكر التكبير ثم وثب يدهم اخذ بنحسب المقصورة وقال  
 يا غوغاء ما هذا التكبير في غير يامه حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يُلقي حتى رمى جمرة العقبة والتكبير  
 في غد ظهر وعند انقضاء التلبية ان شاء الله تعالى وقال الصولي حدثنا ابو  
 القاسم البغوي حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقام  
 اليه مرجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب  
 عبد الله عن رجل انفعهم لعياله فصاح المامون وقال سكنت انا اعلم بالحديث  
 منك حدثني يوسف بن عطية الصفا عن ثابت عن انس بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الخلق عيال الله فاحب عبد الله الى الله انفعهم لعياله اخرجه من هذا الطريق  
 ابن عساکر وخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف  
 بن عطية وقال الصولي حدثنا المسيم بن حاتم العسکلي حدثنا عبد الجبار  
 عبد الله قال سمعت المامون يخطب فذكر في خطبته الحياء فوصفه ومدحه  
 ثم قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن ابي بكرة وعمران بن حصين  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة وابذل من الحياء  
 والنجاة في النار اخرجه ابن عساکر من طريق بن اكرم عن المامون وقال  
 الحاكم حدثنا محمد بن احمد بن محمد حدثنا الحسين بن فهم حدثنا يحيى بن اكرم  
 القاضي قال قال لي المامون يوما يا يحيى ان ارد ان احببت فقلت ومن اوليها  
 من امير المؤمنين فقال ضعوا لي منبرا فضعده فحدثت فاذل حدثنا  
 عن هشيم عن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال امر القيس صاحب لواء الشعراء الى ان ارتفعت بنحو من ثلثين  
 حديثا ثم قال ابي يحيى كيف رايت مجلسنا قلت اجد مجلس امير المؤمنين

ثقفه الخاصة والعامة فقال لا وحياتك ما رأيت لكم حلاوة وإنما المجلس لصحاب  
 الخلقان والمجاير وقال الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم الشاهد  
 أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبرار حدثنا إبراهيم  
 بن سعيد الجوهري قال لما فتح المأمون مصر قال له قاتل الموحدين يا أمير المؤمنين  
 الذي كفاك أمر عدوك وأدان لك العلم قاتل والشامات ومصر واثابن  
 عمر رسول الله صلعم فقالت له ويحك ألا أنه بقيت لي خلة وهو أن أجلس في  
 مجلس مستملي تحتي فيقول من ذكرت رضي الله عنك فاقول حدثنا الحاد  
 أن حاد بن سلمة وحماد بن زيد قالوا حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك  
 أن النبي صلعم قال من عال بنتين أو ثلثاً أو أربعين أو ثلثاً حتى يموت منهن  
 كان معهما كن في الجنة وأشار بالمسحاة والوسيط قال الخطيب في هذا الخبر  
 غلط فاحش ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل عن الحادين وذلك أن  
 مولد المأمون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة سبع وستين  
 قبل مولده بثلاث سنين أما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين وقال  
 الحاكم حدثنا محمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ حدثنا محمد بن أسحاق  
 الثقفي حدثنا محمد بن مهمل بن عسكر قال قال المأمون يوماً للأذان ونحن  
 وقوف بين يديه إذ تقدم إليه رجل غريب بيده عجرة فقال يا أمير المؤمنين  
 صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون ائش تحفظ في باب كذا فلم يذكر  
 فيه شيئاً فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج وحدثنا فلا  
 حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئاً فذكره المأمون ثم  
 نظر إلى أصحابه فقال يطلب أحد من الحديث ثلثة أيام ثم يقول نأمن أصحاب الحديث  
 أعطوه ثلثة دراهم وقال بن عساكر حدثنا محمد بن إبراهيم الغنوي حدثنا  
 أبو بكر محمد بن اسمعيل بن السري التقي حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي  
 أخبرني عبيد الله بن محمد الزاهد العكبري حدثنا حميد الله بن محمد بن  
 مسيح حدثنا محمد بن المغلس حدثنا محمد بن السري القسري حدثنا علي بن  
 عبد الله قال قال يحيى بن زاكتم بث ليلة عند المأمون فأنهت في خوف  
 الليل أنا عطشان فتقلبته فقال يحيى ما شانك قلت عطشان فوثب  
 من مرقد فحانني بكون من ماء فقلت يا أمير المؤمنين ألا دعوت بحد



الإذعوت بخلام قال لأحد ثني أبي عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر قال  
 قال رسول الله صلعم سيد القوم خادمهم وقال الخطيب حدثنا الحسن بن  
 عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحاکم الواسطي حدثني أحمد بن  
 الحسن الكسائي حدثنا سليمان بن الفضل النهدي أني حدثني يحيى بن أكرم  
 فذكر نحوه إلا أنه قال حدثني لم رشيد حدثني المهدي حدثني المنصور عن  
 أبيه عن عكرمة عن ابن عباس حدثني جرير بن عبد الله سمعت رسول الله  
 صلعم يقول سيد القوم خادمهم وقال ابن عساکر حدثنا أبو الحسن علي بن  
 أحمد حدثنا القاضي أبو الفخر بن سعد بن إبراهيم النخعي حدثنا محمد بن أحمد بن  
 محمد بن سليمان النخعي حدثنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي حدثنا  
 أبو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب حدثني محمد بن  
 قدامة بن اسمعيل صاحب المنصور بن شميل حدثنا أبو جعفر البخاري قال  
 سمعت المأمون أمير المؤمنين يقول عن أبيه عن جده عن  
 ابن عباس عن النبي صلعم قال مولد القوم منهم قال محمد بن قدامة فبلغ المأمون  
 أن يأخذ يفتي حدثك بهذا عنه فأمر له بعشرة آلاف درهم وفي أيام المأمون  
 أخضعت أولاد العباس ذنوباً ثلثة وثلثين ألفاً ما بين ذكر وإنثى وذلك  
 في سنة مائتين وفي أيامه مات من الأعلام سفيان بن عيينة وولاهم  
 الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ويونس  
 بن بكير داوي المخافري وأبو مطيع البلخي صاحب حيفة ومروان  
 الكرخي الزاهد وإسحاق بن بشر صاحب كتاب المبند وإسحاق بن الفراء  
 قاضي مصر من أجله أصحاب مالك وأبو عمر الشيباني اللغوي وأشب  
 صاحب مالك والحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب أبي حيفة ومحمد بن  
 الحافظ ومروان بن عباد وزيد بن الحباب وأبو داود الطيالسي وألف  
 بن قيس من أصحاب مالك وأبو لهبان الداريني النهم ومروان  
 الرضائي بن موسى الكاظم والفراء إمام العربية وتبعية بن مهران  
 صاحب لسانه ومطرب لغوي والواقدي وأبو داود معمر بن المنذر  
 وأبو زرعة رزين شميل وأبو عبد الله بن عمار وأبو داود  
 الأصبهاني وأبو داود بن عمار وأبو داود بن عمار وأبو داود بن عمار

سائر من كان في أيام المأمون

أبو عبد الله الرزقي + وأبو العتاهية الشاعر + وأسد السنة وأبو عاصم البتيل + و  
القرطبي + وعبد الملك بن الماجشون + وعبد الله بن المحكم + وأبو نزيعة الكوفي  
صاحبه العربية + والأصمعي + وخلائق آخرون +

### المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن الرشيد

المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا قال الله  
وقال الصولي في شعبان سنة ثمان وسبعين وأمام ولد من مولدات الكوفة  
اسمها امرأة - وكانت أحظ الناس عند الرشيد - روى عن أبيه وأخيه  
المأمون وروى عنه إسحاق الصولي ومحمد بن بن اسماعيل وآخرون  
وكان ذا شجاعة وقوة وهمة وكان عربياً من العلم فروى الصولي عن محمد بن  
سعيد عن إبراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب  
يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد أبو إسحاق مات غلامك قال نعم يا  
سيد واستراح من الكتاب فقال وإن الكتاب ليس بلغ منك هذا دعوه لا  
تعليم قال فكان يكتب ويقرأ قرأة ضعيفة وقال الذهبي كان المعتصم من  
اعظم الخلفاء وأهيبهم لولا ما شأن سوء دمه بامتحان العلماء بخلق القرآن وقال  
نقطويه والصولي للمعتصم مناقب وكان يقال له المثلث لأنه تأمن الخلفاء من  
بني العباس الثامن من ولد العباس وتأمن أولاد الرشيد وملك سنة ثمان  
عشرة وملك ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ومولده سنة ثمان  
وسبعين وعاش ثمانى وأربعين سنة وطال عمره العقرب وهو تأمن برج فمهر  
ثمانية فتوح وقتل ثمانية أعداء وخلف ثمانية أولاد ذكور ومن الإناث  
كذلك ومات ثمان بقين من ربيع الأول وله محاسن وكلمات فصيحة  
وشعر لا بأس به غير أنه إذا غضب لا يبالى من قتل - وقال بن أبي داود كان  
المعتصم يخرج ساعده إلى ويقول يا أبا عبد الله عظم ساعدي بأكثر قوتك فكم  
فيقول له لا يضرنى فأرؤم ذلك فإذا هو لا يعمل فيه إلا سنة فضلاً عن  
الإنسان وقال نقطويه وكان من أشد الناس بطشاً كان يجعل نذير الرجل  
بين أصبعيه فيكسره وقال غيره هو أول الخلفاء أدخل لا تراك الديوان  
وكان يثبته بملوك الأماجم ويمشي مشيهم وبلغت علمانه الاتراك  
بضعة عشر ألفاً وقال بن يونس هو أدهل المعتصم ثم إن به فها هو

المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن الرشيد

حتى قدم مصر ثم خرج الى المغرب والديارات التي فيها هذه **شعيرة**  
 ملوك بني العباس في الكتب **سبعة** ولم يات في ثامنهم في الكتب كذلك اهل  
 الكهف في الكتب **سبعة** غلاة في وافيها واثامنهم كتبوا في لاديه كلهم عنك **سبعة**  
 لانك ذو ثقب وليس له ذنب لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم **وصيف**  
 واشناس وقد عظم الخطب واني لا رجوان ترى من مغيبها **سطلع** شمس قد  
 يفض بها الشر **شرب** وهتك تركي عليه مهابة **فانت** له ام وانت له اب بوج  
 له بالخلافة بعد المامون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فسلك كان  
 المامون عليه وختم به عمره من امتهان الناس بخلق القرآن فكتب الى بلاد بلخ  
 واهل المعلمين ان يعلموا الصبيان ذلك وقاسوا لناس منه **سنة** في ذلك  
 وقتل عليه خلقا من العلماء وضرِب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه  
 في سنة عشرين وفيها تحول المعتصم من بغداد ويكنى **سُر** من رأى ذلك  
 اعتنق باقتناء الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي في شرائهم  
 وبذل فيهم الاموال والبنسبهم انواع الديباج ومناطق الذهب فكانوا يطردون  
 خيلهم في بغداد ويوفون الناس ضاقت بهم البلد فاجتمع اليه اهل بغداد  
 وقالوا ان لم تخرج عنا يجندك حاربناك وقال كيف تحاربوني قالوا بسهمام  
 الاسحار قال لا طاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بناءه **سُر** من رأى و  
 تحوله اليها وفي سنة ثلث وعشرين غر المعتصم الروم فانكاهم نكابة  
 عظيمة لم يسمع بمثلا الخليفة وشئت جموعهم وخرّب ديارهم وفتح عمورية  
 بالسيف وقتل منها ثلثين الفا وسبى مثلهم وكان لما تجهز لغزوها حكم  
 المتجمعون ان ذلك طالع نحس فانه يكسر فكان من نصره وظفره ما لم يخف  
 فقال في ذلك ابوتما قم قصيدته المشهورة وهي هذه **شعيرة**  
 السيف اصنق ابنا من الكتب **في** هذه الحد بين المجدي واللعلي لعلم  
 في شهاب الارواح **لعمرة** بين الخمسين لاف السبعة الشهاب **ان**  
 الرواية ام بين الجحوم وما **صا** غوم من زخرف فيها ومن كتب **شعيرة** صا  
 احاديثا ملفقة **ليست** بتبيع اذا عدت ولا غرب **مات** المعتصم يوم  
 الخميس لحد عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وكان  
 قد ذلّل العدو والنواحي ويقال انه قال في يوم من يومه **شعيرة** في يوم

اخذتكم بكنة ولما احتضر جعل قول ذهب الحيلة طيس حيلة وقيل جعل قول  
 اخذ من بين هذا الخلق وقيل انه قال اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي  
 ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوكم من قبلي ومن شعري  
 + مشعر + قرب الحجام واعجل يا غلام + واطرح السرج عليه والجمام +  
 احلم الا تراك اني خائف + لجة الموت فمن شاء أقام + وكان قد عزم على السير  
 الى قصر الغرب ليملك البلاد التي لم تدخل في سلك بني العباس لاستيلاء الاموي  
 عليها فروى الصولي عن احمد بن النخيب قال قال لي المعتصم ان بني اقية  
 ملكوا وما لاحد منا ملك وملكنا نحن ولهم بالاندلس هذا الاموي فقد رها  
 يحتاج اليه ليجار بته وشرع في ذلك فاشتدت علته ومات وقال الصولي  
 سمعت المغيرة بن محمد يقول يقال انه لم يجتمع الملوك ببابه حد قط اجتماعها  
 بباب المعتصم ولا ظفر ملك قط كظفره استر ملك آذربيجان وملك طبرستان  
 وملك استيسان وملك اشياهم وملك فرغانة وملك طخارستان وملك  
 الصفة وملك كابل قال الصولي وكان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس  
 كمثل شئ ومن اخبار المعتصم اخرج الصولي عن احمد بن يزيد قال لما  
 فرغ المعتصم من بناء قصره بالبيدان وجلس فيه دخل عليه الناس فجعل يصيح  
 للصولي قصيدة فيه ما سمع احد بمثلا في حسنها الا انه افقها بقولة  
 شعيرة يا دار غيرك البلاد ومحاك + ياليت شعري بالذي ابلاك +  
 قتل المعتصم وتطير الناس تغافروا وتعبوا كيف ذهب هذا على محاق مع  
 فضمه وعلمه وطول خدمته للملوك وخرب المعتصم القصر بعد ذلك  
 واخرج عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم اذا تكلم بلغ ما اذا قرأ عليه  
 وكان اول من ثرا الطعام وكثره حتى بلغ الف دينار في اليوم واخرج عن ابراهيم  
 قال سمعت المعتصم يقول اذا نصر الهوى بطل الراي واخرج عن اسحاق قال  
 كان المعتصم يقول من طلب الحق بماله وعليه اذركه + واخرج عن محمد  
 بن عمر بن وهب قال كان للمعتصم غلام يقال له عجيب لم ير الناس مثله قط و  
 كان مشغوقا به فعل فيه ابيات ادعاني قال قد علمت اني دون اخوتي في الادب  
 محبت اسير منين بي وميل الى اللعب وانا احداث فلما انزل ما نالوا وقد علمت  
 في عجبهم ليما اتوا من كاشف حسنة وايقظني هذا حتى انكتمت باثم اشدا مشعر

القدر لا يتعجبنا + يحكي الغزال الرعي + الوجه منه كبد + والقدر في القيد  
 وان تناول سيقا + رايث ليكا حريا + وان رعى يسها + كان الجيد الصيبا +  
 طيب ما بين النج + فلا عدت الطيبا + ايهوت عيبا + هوئي انا + عيبا +  
 فله فله بايمان البيعة انه شعره من اشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعره فقط  
 نفسه واهله بخمسين الف درهم وقال لصولي حدثنا عبد الواحد بن  
 العباس ان رايثي قال كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما  
 قرئ عليه قال للكاتبة كتب باسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرأت كتابك و  
 سمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وستعلم الكفار لمن عقيب ذلك  
 اخرج الصولي عن الفضل اليزيدي قال وجع المعتصم الى الشعر مبابيه من  
 كان منكم يحزان يقول فينا كما قال منصور النعمري في الرشيد + شعر +  
 ان المكارم والمخوف اودية + احلك الله منها حيث تجتمع + من لم يكن بالدين  
 الله معتصما + فليس بالصنوا الخمسين شفع + ان اخلف القطر لم تحلف فوضا  
 اوضاق امره كراهه فيشع فقال ابو وهيب فنامن يقول خيل منه وقال شعره  
 ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها + شمس الضحى وابواسحاق والفهر + تحكي افا عيله في  
 كل ائمة + الليث والغيث والصمصامة الذكور + ولما مات رثاه وزيره محمد  
 بن عبد الملك جاعا بين العراء والهنا فقال + شعر + قد قلت اذ عيتك  
 واصطفقت + عليك يد التراب الطين + اذهب فنع الحنيط كنت على الدنيا  
 ونعم الظهير للدين ما عجز الله امة فقدت + مثلك لا يمثل هماره وحدثنا  
 روافه المعتصم قال لصولي حدثنا العلائي حدثنا عبد الملك بن الضحاك  
 حدثني هشام بن محمد حدثني المعتصم قال حدثني ابي الرشيد عن  
 المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نظر الى قوم من بني فلان يتخفرون في شبيههم فمعه الغضب وجهه ثم  
 قرأ والشجرة الملعونة في القرآن فقبل في شجرة هي الرسول لله حية تجتهد  
 ليست بشجرة نبات انما سم بنوامية اذا ملكوا جارا واذا اؤتمنوا في شجرة  
 بيد من ظهر عته العباس فقال يخرج الله من ظهرك يا عمر رجل لا يكون ملكا  
 على يد + قلت الحديث موضوع وافقه العلائي وقال ابن عسكرا +  
 ابو القاسم علي بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثني ابي الحسين



فقال الواثق له تكذب فقال الواثق بل تكذب أنت فقال عليك لعنة الله  
 المتجسم ويحيى به مكان ويحصر الناظر انما كبرت برية هذه صفته ما تقولون  
 غير فقال الجماعة من قهلاء المعتزلة الذين حوله هو علل المضرب قد عاب السيف  
 فقال ذا قمت اليه فلا يقوم من احد معي فاني احتسب خطائي الى هذا الكافر الذي  
 يعبد سر بالانبياء ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالنطح فاجلس عليه  
 وهو مقيد فمشى اليه وضرب عنقه امر بجعل راسه البصل ففصل بها وضربت  
 جثته في سكر من رأى واستمر في ذلك ست سنين الى ان ولي المتوكل فاقترع  
 ولما صلب كتب رقة وعُثقت في اذنه فيها هذا راس احمد بن نصر بن مالك جاء  
 عبد الله ايهام هرون الى القول بخلق القرآن ونفى التشبيه فاعلى العادة  
 فجعله الله الى ناله ووكل بالراس من يحفظه ويصرفه عن القبلة يرجع فذو المتوكل  
 به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق يقول  
 هذه للكافرين من غير وجه وفي هذه السنة استنكف من الروم الف واستماعة  
 اسير مسلم فقال بن ابي داود قبحه الله من قال من الاسارى القرآن مخلوق  
 خنثى وأخطوه دينارين ومن امتنع دعوته في الاسر قال نخطيب كان احب  
 اليه داود فجلس على الواثق وحمله على التشدد في الحنة ودعا الناس  
 الى القول بخلق القرآن وبنال انه رجع عنه بئس موته وقال غير من اليه  
 من بني نعيم حبل مكبل بالمحدد من بلاده فلما دخل ابن ابي داود حاضرا قال  
 المقيد اخبرني عن هذا الراي الذي دعوت الناس اليه فأكبر سورة انك تسلم  
 فلم يلبس الناس اليه ام شق لم يعط رقال بن ابي داود بر علة قال فكان يسأل  
 ان لا يدعوا الناس اليه وانتم لا يسعكم قال فبعضتوا رصع الواثق وقام  
 قائما على خسه ودخل بيتا ومعه رجله وهو يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنه ولا يسعنا فامر ان يعطى ثلثائة دينار وان يرد الى بلد ولم يقم احد منها  
 ومقت ابن ابي داود ومن يومئذ دارجل لمن كره هو ابوه والرجل من عبد الله  
 بن محمد الا زدي فيخ ابى داود والنسائي قال بن ابي داود كان ابن ابي داود  
 تعلقه صفة حسن الحجة في عينيه نكتة قال يحيى بن ابي داود ما احسن احد الى  
 ابى طالب ما احسن اليهم الواثق ما مات وفيهم فقير قال غيره كان الواثق في  
 الادب يلج الشعر وكان يوحى خادما اهله له من مضر فاغضبه الواثق فويعا له

في  
 نسخة

من قول بعض الحكماء والله انه ليدوم ان اكلمه بالاعسن طافوا فقالوا لائق  
 شعروا بان الذي جعلني قل ومفكر في ما انت الامم لك جاز قد كثر في لوكا لوقا  
 القهارين على قلب يد وان افق منه يوما ما فستوت في ومن شعرا لواتق في خاصه  
 شعرا مخرج يملك المظهر وبسما الخط والخط حسن القدر مختلف في ذوق كل  
 وذوق في ليس للعين ان بدلا عنه بالخط من غيرهم وقال لصولي كان الواتق  
 يسمى المامون الا صغيرا دبه وفضله وكان المامون يعظه ويقدمه على ذلك  
 وكان الواتق اعلم الناس بكل شيء وكان شاعرا وكان ما علم الخلفاء بالغناء  
 وله اصوات والحان علمها نحو مائة صوت وكان حاذقا بضرب العود وال  
 للاشعار والخبار وقال لفضل اليزيدي لم يكن في خلفاء بني العباس من كثر  
 مروية للشعر من الواتق فقييل لمركان اروي من المامون فقال نعم كان المامون  
 قد خرج يعلم العرب علم لا وائل من النجوم والطب المنطق وكان الواتق يخط  
 بعلم العرب شيئا وقال يزيد لمهلي كان الواتق كثيرا لاكل جذا وقال ابن فهم  
 كان للواتق خواتم من ذهب مؤلف من اربع قطع يحمل كل قطعة عشر زنج  
 وكل مائة الخواتم من فضة وصحفة وسكرجة من ذهب فسأل ابن ابي  
 داود ان لا ياكل عليه النبي عنده فامر ان يكسر ذلك ويضرب ويحمل الي بيت  
 المال وقال الحسين بن يحيى راي الواتق في النوم كانه يسأل الله الجنة  
 وان قال لا يقول لا يهلك على الله الا من قلبه قررت فاصبح فسأل الجلساء من  
 ذلك فلم يعرفوا معناه فوجه اليه لمعلم فاحضره فسأله عن الرؤيا والمرتب  
 فقال بولعلم المرتب القفر الذي لا يثبت شيئا فالجنة على هذا لا يهلك على الله  
 الا من قلبه خال من الايمان خلوا المرتب من النبات فقال له الواتق اريد  
 شاهدا من الشعر المرتب فيا در بعض من حضر فاشتد بيتا بنى اسد + +  
 شعرا ومرت مرقات يجاربها القطا + ويصبح ذو علم بها وهو جاهل فضحك  
 ابو جهم وقال والله لا ابرح حتى اشتدك فاشتد للعرب مائة قافية معروفة  
 لمائة شاعر معروف في كل بيت ذكر المرتب فامر له الواتق بمائة الف دينار  
 وقال حمدون بن اسمعيل ما كان في الخلفاء احدا احكم من الواتق ولا  
 اصبر علم اذني ولا خلاف منه وقال حمد بن حمدون دخل هارون بن زياد  
 مؤدبا لواتق اليه فاكرمه الى غاية فقييل له من هذا يا امير المؤمنين الذي

من قول بعض الحكماء  
 شعروا بان الذي جعلني قل  
 القهارين على قلب يد  
 شعرا مخرج يملك المظهر  
 وذوق في ليس للعين  
 يسمى المامون  
 وكان الواتق اعلم الناس  
 وله اصوات والحان  
 للاشعار والخبار  
 مروية للشعر من الواتق  
 قد خرج يعلم العرب  
 بعلم العرب شيئا  
 كان للواتق خواتم  
 وكل مائة الخواتم  
 داود ان لا ياكل عليه النبي  
 المال وقال الحسين بن يحيى  
 وان قال لا يقول لا يهلك  
 ذلك فلم يعرفوا معناه  
 فقال بولعلم المرتب القفر  
 الا من قلبه خال من الايمان  
 شاهدا من الشعر المرتب  
 شعرا ومرت مرقات  
 ابو جهم وقال والله  
 لمائة شاعر معروف  
 وقال حمدون بن اسمعيل  
 اصبر علم اذني ولا خلاف  
 مؤدبا لواتق اليه



فعلت به هذا الفعل فقال هذا اول من قتل لسائلي بن كز الله ولذا قال في من رحمة الله  
ومن مدح علي بن الجهم فيه + شعرهم وثقت بالملك الواثق بالله النفوس  
ملك يشقى به المال ولا يشقى الجليس اسديضك عن شدته الحربة ليعين  
اسر السيف به واشتوحش الطلق النفيس + يا بني العباس يا بني الله الا ان تروا  
مات الواثق بن من رأى يوم الاسر بعاد است بقين من ذي الحجة سنة  
مائتين واثنين وثلاثين ولما احضر جعل يردد هذين البيتين + شعر  
الموت فيه جميع الخلق مشترك + لا سوقة منهم يبقى ولا ملك ماضرا هل  
قليل في قفار قم + وليس يعني عن الاملاك ما ملكو ان يحكي انه لما مات  
ترك وحدوا اشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاءه زون فاستل عيسته  
مات في ايامه من الاعلام مسدد + وظف بن هشام البراء المقيمي  
واسمفيل بن سعيد لسانه شيخ اهل طبرستان + ومحمد بن سعد كاتب  
الواقد + وابوتحام الطائي الشاعر + ومحمد بن زياد بن الاعرابي القمي  
والبويعي صاحب لسان في مقيم في الحنة + وعلي بن الخيرة  
الاثم الغوي + واخرون ومن اخبار الواثق اسند الصولي عن جعفر بن  
بن علي بن الرشيد قال كنا بين يدي الواثق وقد اصطحفنا اوله فاداه  
معجم ورد او ترجسا فانشد في ذلك بعد يوم لنفسه + شعر + حياك  
بالزجر الورج + معتدل لقامة والقد + فالتبت عينا نازلهوى +  
وزاد في اللوعة والوجد + املت بالملك له قرابة + فصار ملكي سبب الجور  
ودنجه سكرات الهوى + فمال بالوصل الى الصدد + ان سئل لبلد ثقي  
عطفه + واسبل الدمع على الخد + غن ما تجنيه الحاطه + لا يعرف الاخي از  
للوعد + مولى تشكي الظلم من عيب + فانصفوا المولى من العبد + قال  
فاجمعوا انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الابيات وقال الصولي حدثني  
عبد الله بن العتري قال نشدني بعض اهل الواثق وكان يهوى خادما يملك  
يوم يخدمه فيه ولهذا يوم يخدمه فيه + شعر قلبي قسيم بين تفسير  
فمن رأى روحا بجسمين + يغضب ذال جاد ذال رضى + فالقليق مول  
بشجون + واخرج عن الخربيل قال غنى في مجلس الواثق بشعر الاحطل شعر  
وشاد في مخرج بالكاس نادمني + لا بالحصور ولا فيمابستوار + فليل سوار وسوار

٢٣٢  
الاثم الغوي

الاثم الغوي

فوقه الى بن لا ظلمني يسأل عن ذلك فقال سؤله وثابت يقول لا يشب على نهك  
وسار فحصل في الكاس سؤدا وقد روي جميعا فامر الواثق لابن الاعرابي بعشرين الف  
درهم وقال حدثني عمي بن ابراهيم حدثني احمد بن الحسين بن هشام قال  
الحسين بن الضمك وحدثني يومنا في مجلس الواثق في ابني نواس واول اعنانية  
انجسما اشعر فقال الواثق اجلا بينكما خطرا فجملا بينهما ما تتي ديتا من فقال الواثق من  
لهما من العلم او قليل ابو محمد فاحضر فقال عن ذلك فقال ابو نواس اشعر واذهبي  
فنون الحرب واكثرها فاستاناس فابن الشعر فامر الواثق بدفع الخطر الى الحسين

### المتوكل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر بن الفضل بن المعتمد بن الرشيد أمه أم ولد اسمها شيماء  
سنة خمس قبل سبع ومسا ثمان وبويج له في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين  
وما ثمانين بعد الواثق فظهر الميل الى السنة ونصر أهلها ورفع الحنة وكتب بذلك  
الى لافاق وذلك في سنة أربع وثلاثين واستقدم المحدثين الى سامرا وأجرل  
عطاياهم وأكرمهم وأمرهم بان يعدوا باحاديث الصفات والرؤية وجلس  
ابوبكر بن ابي شيبه في جامع الرصافة فاجتمع اليه نحو من ثلاثين ألف فنفق طرس  
اخو عثمان في جامع المنصور فاجتمع اليه ايضا نحو من ثلاثين الف فنفق ووفر  
دعا الخلق للمتوكل وبالغوا في ثنائه عليه والتعظيم له حتى قالوا انهم الخلفاء  
ثلاثة ابوبكر الصديق رضي في قتل هلال الردة وعمر بن عبد العزيز في المظالم و  
المتوكل في احمر السنة وامانة القبحم وقال ابوبكر بن الخيزارة في ذلك شعر  
وبعد فان اسنة اليوم اصبحت + معززة حتى كان لم تدل + تصول تسطوا  
ذاقهم منارها + وحط منارها قت والرفور من علي + وولي اخو لا بدع في الدنيا  
هارب + الى النار ليومي مذ برا غير قبل شفي الله منهم بالخليفة جعفر +  
خليفته ذي السنة المتوكل خليفة ربي وابن عم بنيه + وخير بني العباس  
منهم ولي وجامع شمل الدين بعد نشئت + وفاري روم لما رقي بمصلا  
اطال لنار ب العباد بقاءه + سليما من الاهوال غير مبدل + وبوابها  
للدين جنة + يجاور في روضاتها خير مرسى + وفي هذه السنة اصحاب  
ابن ابي داود فالح صيتره جهم ملقى فلا اجره الله ومن عجائب هذه السنة  
انه هبت ريح بالعراق شديدا السهوم ولم يعهد مثلها احرقت نزع الكوفة

المتوكل على الله جعفر

والبصرة وبجنداد وقتلت مسافين ودامت محاسن يومها وانصلت بمحمد بن  
 واخرقت النهرج والواشوق انصلت بالموصل وسفكروا ومنعتنا لنا من المعادن  
 في الاسواق ومن المشير في الطرقات واهلكت خلفا عظيما وفي السنة التي  
 قبلها جاءت زلزلة بد مشق سقطت منها دوائر وهلك تحتها خلق وانشأت  
 الى انطاكية فهدمتها والى الجزيرة فاحرقتها والى الموصل فيقال هلك من  
 اهلها خمسة الف وفي سنة خمس وثلثين الزم المتوكل النصارى بلبس الخلق وفي  
 سنة ست وثلثين امر بهدم قبر الحسين هدم ما حوله من الدور و  
 يعقل من ارجع ومنع الناصر من يارته وخرب بقية صغرى والمتوكل معروف بالنصب  
 قتال المسلمين من فيك وكتب اهل بغداد شتمه على المحيطان والمساجد و  
 الشعراء فمما قيل في ذلك شعر بالله ان كانت امية قد اتت  
 قتل بن بنت نيتنا مظلوما فلقد اتاه بنوا بيه يمشله وهذا العمري قيو  
 مهد وما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتبعهم مريما وفي  
 سنة سبع وثلثين بعث الى نائب مصر ان يخلق حجة قاض القضاة بمصر  
 ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يضي به ويطوف به على حمار ففعل ونعم ما  
 فعل فانه كان ظالما من رؤس النجفمية وولى القضاء بدله الحارث بن بكين  
 من اصحاب مالك بعد تميع واهان القاضي المعزول بضي به كل يوم عشرين  
 سوطا ليرد الظالمات الى اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان في  
 البيت والبيادر ولم تزل تحرق الى ثلث الليل ثم كفت وفيها طلب من احمد  
 بن حنبل الجعفي اليه فصار اليه ولم يجتمع به بل دخل على ولد المعتز وفي  
 سنة ثمان وثلثين كبست الروم دمياط ونهبوا واحرقوا وسبوا منها  
 ستمائة امرأة ولوا مصر عيسى بن الجبر وفي سنة اربعين سبى اهل  
 خلاط صيحة عظيمة من بيوت السماء فامس الخلق كثير ووقع برد بالعراق كبعض  
 الدجاج ونصف ثلاث عشرة قرية بالمغرب وفي سنة احدى واربعين هاجت  
 النجوم في السماء وتناوت الكواكب كالجراذ كثر الليل وكان امرنا عجا امر نبيها  
 وفي سنة اثنتين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة يتوأس واعمالها والرى و  
 خراسان ونيسابور وطبرستان واصبها بوزة لميت الحبار وتشتقق الارض  
 بقدر ما دخل الرجل في الشق ورجعت ثوبه السويديا عينا حية مصر من السماء

[illegible]

تبرکات و فضائل حضرت علی (ع)

۲۰  
ایستادگی  
۱۳۱۴  
مهر

كلها اتفقا على طاعت منه اليمن شيئا + الا انك مقلد اليمن + فان ما  
اليه بالبركة الاخرى قال بعضهم سلم على المتوكل بالخلافة ثمانيه كل واحد منهم  
ابوه خليفة منصور بن المهدي والعباس بن الهادي + وابو احمد بن الرشيد  
وعبد الله بن الامين وموسى بن المأمون + واحمد بن المعتصم + ومحمد بن  
الواثق + وابن المنتصر وقال لسعوى لا يعلم احد متقدم في جد ولا هزل  
الا وقد خطي في دولته ووصل اليه نصيب فرمى المال فكان منهم مكا في الدنيا  
والشراب وكان له امر بعتة آلاف شترية وطى الجميع وقال علي بن اليهم  
المتوكل مشغوقا بفتيحه ام ولد المعتز لا يصبر عنها فوكت له يوما وقد كتبت  
على خديها بالغالية جعفر فتأكلها وانثا يقول + شعر + وكانت  
بالسك في الحذاء جعفر + بنفسى محط السك من حيث اثار اللثا اودعت  
سطرا من للسك خذها لقد اودعت قلبه من الحب اسطرا + وفي كتاب  
الحسن للسلمي ان ذا النون اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال مقامات  
اهل الولايات فانكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وكان رئيس مصر من جلة اصحاب  
مالك وانه احدث علما لم يتكلم فيه السلف ورماه بالزندقة فذبحه امير  
مصر وسأله عن اعتقاده فتكلم فوضي امره وكتب به الى المتوكل فلم يحضره  
فجعل على البريد فلما سمع كلامه ولج به واحبه واكرمه حتى كان يقول اذا  
ذكر الصالحون فحي هلا بذى النون عن كان المتوكل بايع بوكايتة العهد  
لابنه المنتصر ثم المعتز ثم المود ثم انه اذا تقدم المعتز لمعتة لانه فاسد  
المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يحضره مجلس العامة ومحظوظة  
ويتهمدده ويشتمه ويتوقده واتفق ان التريك نحر فوا عن المتوكل كقول  
فاتفق الا تراك مع المنتصر على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في حجر  
الليل في مجلس لهو فقتلوه هو ووزيره الفقيه بن خاقان وذلك في جالس  
شوال سنة سبع واربعين ومائتين وثمانين في اليوم فقامت امه  
بك قال غفر لي بقيل من السنة احييتهم ولما قيل من ثمة الشراء وسفر في  
يزيد المصلي + شعر + بدأت سيرة والعبد لها بن + فلا ات  
النايا والفتا قصد خليفة لم ينل ما ناله احد + وانه يمدح بانه وود  
جسد وكان من خطاياهم وصيفة تسمى عنبوبة شاعرة + يوجد في ان



[illegible]

الجيبيوني ويطيسوني وأخرج عن عبد الله بن حماد التروسي قال دخلت على المتوكل  
 فقال يا أبا يحيى ما أبطاك هنا منذ ثلث لم ترك كنا همنا لك بشئ فصرقناه إلى غير ذلك  
 يا أمير المؤمنين جزاك الله عن هذا الهم خير إلا أنشدك بهذا المعنى بيتين قال  
 لي فأنشدته + شعر + لا شكر لك معروفا فحمت به + أزهتكم بالعرفان  
 ولا أؤمك أذ لم يفضه قد قال برق بالقدر المحتوم مضروفا + فاهلي بالقدرة  
 وأخرج عن جعفر بن عبد الواحد ما شئني قال دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فقال  
 يا جعفر به أدلت بيت الواحد فاذا جاؤته خلطت وقد قلت + شعر +  
 تذكرت لما فرق الدهر بيننا + فغررت بشئ بالنيب عهد + فاجازه بعض  
 حضر المجلس شعر + وقلت لها ألسنا بأسيلنا + فمن لم يمت في يوم  
 مات في غد + وأخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوما على المتوكل فرأيت  
 مطرقا متفكرا فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا العكر فوالله ما على ظهر الأرض  
 أطيب منك عيشا ولا أنعم منك فقال يا فتحة أطيب عيشا مني رجل له دار  
 واسعة وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فنؤذيه ولا يحتاج إلينا  
 فترد عليه وأخرج عن أبي العيص قال هديت إلى المتوكل جارية شاعرة  
 اسمها فضل فقال لها أشاعرة أنت قالت هكذا زعم من باعني واشتراني  
 فقال أنشدني من شعرك فأنشدته + شعر + استقبل الملك أمامي  
 عام ثلث وثلثين خلافة أفضت إلى جعفر + وهو ابن سبع بعد عشرين  
 اتانرجو يا أمام الهدى + إن تملك الملك ثمانينا + لا قد سر الله لم  
 لم يقل + عند عائي لك آمينا + وأخرج عن علي بن الجهم قال هديت  
 إلى المتوكل جارية يقال لها محبوبه قد نشأت بالطائف وتعلمت الأدب  
 وروت الأشعار فأعزى المتوكل بها ثم أنه غضب عليها ومنع جوارى القصر  
 من كلامها فدخلت عليه يوما فقال لي قد رايت محبوبتي في منامي كأنني  
 قد صاكتها وصالحته فقلت خيرا يا أمير المؤمنين فقال قم بنا لننظر  
 ما هي عليه فقمتا حتى اتينا حجرها فاذا هي تضرب بالعود وتقول شعر  
 ادور في القصر لا أرى أحدا + اشكوا لي ولا يكلمني + حتى كاتي أتيت  
 معصية + ليست لها قوبة تخليصني + فهل شفيع لنا إلى ملك + قد رايتني  
 في الكرى صاكتي + حتى إذا ما الصبح لاح لنا + عاد إلى هجره فصارت عني



المصاح المتوكل في الحديث كاتبت عليه رجليه قبله ما قال يا سيدي رأيتك في المنام هذه  
كانت قد صليت في قال انا والله قد مررتك فرحها الى من تبتها فلما قتل المتوكل صارت  
الى بغا وذكر الاميات السابقة + واخرج عن علي بن الغنوي قدح المتوكل في ارفع من هذه  
ويجوز ان لا يذواد + شععر + سيد المؤمنين لقد شكرنا + الى ياتك العرا الحسنات  
مردت الدين ذلك بعد ما قد + اراة فرقتين تخاصمان + قصمت لظالمين بكل  
اسرخص + فاقصم الظلم مجهول المكان + وفي سنة مروت متجبر بهم + على قدر ربة  
عوان + فما اقبلت من ابن ابي ذؤاد + موسى حذو مخاطب بالمعان + تحذيره  
سابور بن سهل + فطاوله ومناه الاماني + اذا اصحابه اصطحبوا ابليل + اطالوا  
الخوض في خلق القرآن + واخرج عن احمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم نبت فزليت في  
نومي كان رجلا يهرج بي الى السماء وقال لا يقول + شععر ملك يقاد الى عليك  
عادل + منقسط في العفو ليس بجائر + ثم اصبحنا فجاء نجي المتوكل من ستر من  
رائي الى بغداد + واخرج عن عمرو بن شيبان الجعفي قال رايت في الليلة التي قتل فيها  
المتوكل في المنام قائلا يقول + شععر + يا نائم العين في اوطا جسمان + افض  
دموعك يا عمرو بن شيبان + اما ترى الفتية الارجاس ما فعلوا + بالهاشمي +  
بالفتح بن خاقان + وافي الى الله مظلوما نضع له + اهل السموات من مثني +  
وحدن + وسوف يا تيكم اخرى مسومة + توقعوها لها شان من الشان +  
كواعل جعفر ارثا خليفتم + فقد يكاه جميع الانس والجان + ثم رايت  
المتوكل في النوم بعد شهر فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة  
تيسر لها قلت فما تصنع لها قال انتظر محمد ابني لخاصة ما الى الله +  
ما رايته من رواية للمتوكل قال الخطيب غيرنا ابو الحسن الا هو ازي حدثنا محمد بن  
سحاق + ابراهيم افانث حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن شعيب  
الا حمر قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى ابن اكرم عن محمد بن عبد الوهاب  
عن سفيان عن زعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن  
ابراهيم بن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم الرفق حرم الخير والخير  
الظهير في جميع الكيد من وجراخر عن جرير وقال بن عساكر اخبرنا نضر بن  
احمد بن قاتر + موسى حدثنا جده ابو محمد حدثنا ابو علي الحسين بن علي  
الا هس زبي حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد لا زدي حدثنا



من الرشيدي أمه أم ولد مرومية اسمها حبشية وكان يبيع إلى جاسم ابن القنبر  
 أربعة جسيمات بطنها مليحاً مهيئاً وافر العقل رغباً في الخير قليل الظلم عسناً إلى  
 العلويين وصولا لهم أنزل عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخوف المحنة بمنهم  
 من زيارة قبر الحسين ورد على الحسين فذلك فقال يزيد لم يلج في ذلك تشدوه  
 ولقد بررت الطالبة بعد ما + ذووز ما تأ بعد ها ولما تأ + وددت ألفه ها  
 فرائتهم + بعد العدل ومنهم اخوانا + بوج له بعد قتال به في شوال سنة سبع  
 وأربعين ومائتين فخلع أخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد لذي عقد  
 لصا المتوكل بعد و أظهر العدل الانصاف في الرعية فمالت إليه القلوب  
 مع شدة هيبته له وكان كريماً حلماً + ومن كلامه لذة العفو عذب من لذة  
 التشفي في أفعال المقتدر لا انتقام + ولما ولي صار يستب الاتراك ويقول  
 هؤلاء قتلة الخلفاء فعلوا عليه وهووا به فجزوا عنه لأنه كان مهيئاً  
 فطناً تحرراً فحيلوا إلى أن دسوا إلى طيبيه ابن طيفور ثلثين ألف دينار في مرضه  
 فاشكأ بفصده ثم فصد به بريشة مسمومة فمات ويقال أن ابن طيفور نسي  
 ومرض فامر غلامه ففصد به تلك الريشة فمات أيضاً وقيل بل ستم في  
 كثره وقيل مات بالخوانيق ولما احتضر قال يا أمه ذهبت مني الدنيا و  
 الآخرة عاجلت أبي فعوجلت + مات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان و  
 أربعين عن ست وعشرين سنة أود ونها فلم يمتع بالخلافة الا شهر  
 من ودة دون ستة اشهر وقيل أنه جلس في بعض الأيام للهو وقد استخرج  
 من خزانة أبيه فرشاً فامر بفرشها في المجلس فرأى في بعض البسط دائرة  
 فيها فارس عليه تاج وحوله كتابة فارسية فطلب من يقرأ ذلك فأخبر  
 رجل فظفر فقطب فقال ما هذا قال لا معنى لها فألح عليه فقال لا نا شير  
 بن كسر بن هرم فقتلت أبي فلم تمتع بالملك الا ستة اشهر فتغير وجه المنتصر  
 وأمر بإحراق البساط وكان منسوجاً بالذهب في لطائف المعارف للثغالب  
 اعرق الخلفاء في الخلافة المنتصر فانه هو آباء الخمسة خلفاء وكذلك لم يمتع  
 المعز والمعتز قلت اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان آباءه القبا  
 خلفاء قال الثعالبي ومن العجائب ان اعرق الكاسرة في الملك وهو شير ويز  
 قتل باه فلم يعش بعد الا ستة اشهر واعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر

٢٣٤

٢٣٨

قتل ياء فلم يبق بعد سنة شهر

## المستعين بالله ابو العباس

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل ولد سنة احدى وعشرين وما ثنتين وامه ام ولد اسمها مخارق وكان يلحقها ايض بوجهه اترجده ري الثلج ولما مات المنتصر اجتمع القواد وقشاوره وقالوا متى وليتم احد امن اولاد المتوكل لا يبق منا باقية فقالوا ما لها الا احمد بن المعتصم ولد سنة ثمان وثمان وعشرون سنة واستمر الى اول سنة احدى وخمسين فتكره الا تراك لما قتل حقيقا وبغا وبقي باعرا التركي الذي قتله بالمتوكل ولم يكن للمستعين مع وصيف وبغا امر حتى قيل في ذلك شعر خليفة في قفص + بين وصيف وبغا + يقول ما قاله + كما تقول للبغا + ولما تنكر له الا تراك خاف وانحدر من سامرا الى بغداد فآثر سكون اليه فغلب ويخضعون له ويسئلونه الرجوع فامتنع فقصدها الحبس اخرجوا المعتز بالله وبابويه وخطوا للمستعين ثم جهز المعتز جيشا كثيفا لمحاربة المستعين واستعد له بغداد للقتال مع المستعين ف وقعت بينهما وقعات ودام القتال شهرا وكثر القتل وغلت الاسعار وعظم البلاء واخذل امر المستعين فسيروا في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسماعيل لقاضي وغيره بشروط فخلع للمستعين نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين واشهد عليه القضاة وغيرهم فأحضر الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوسا موكلا به امير ثمرة الى سامرا وارسل المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب للمستعين فيقتله فقال والله لا اقتل ولا اخلع فذهب له سعيد الحاجب فلججه في ثالث شوال من السنة وله احدى وثلاثون سنة وكان خيرا فاضلا اديبا بليغا وهو اول من احدث ليس الاكام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلثة اشبار وصغر القلائد والعمائم مات في ايامه من الاعلام عبد بن حميد + وابو الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين + والبرزى المقرئ + وابو حاتم السبختاني والجاحظ وآخرون

## المعتز بالله محمد

المعتز بالله محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة اثنتين وثلاثين وما ثنتين وامه ام ولد رومية تسمى فتيحة

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة احدى وعشرين وما ثنتين وامه ام ولد اسمها مخارق وكان يلحقها ايض بوجهه اترجده ري الثلج ولما مات المنتصر اجتمع القواد وقشاوره وقالوا متى وليتم احد امن اولاد المتوكل لا يبق منا باقية فقالوا ما لها الا احمد بن المعتصم ولد سنة ثمان وثمان وعشرون سنة واستمر الى اول سنة احدى وخمسين فتكره الا تراك لما قتل حقيقا وبغا وبقي باعرا التركي الذي قتله بالمتوكل ولم يكن للمستعين مع وصيف وبغا امر حتى قيل في ذلك شعر خليفة في قفص + بين وصيف وبغا + يقول ما قاله + كما تقول للبغا + ولما تنكر له الا تراك خاف وانحدر من سامرا الى بغداد فآثر سكون اليه فغلب ويخضعون له ويسئلونه الرجوع فامتنع فقصدها الحبس اخرجوا المعتز بالله وبابويه وخطوا للمستعين ثم جهز المعتز جيشا كثيفا لمحاربة المستعين واستعد له بغداد للقتال مع المستعين ف وقعت بينهما وقعات ودام القتال شهرا وكثر القتل وغلت الاسعار وعظم البلاء واخذل امر المستعين فسيروا في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسماعيل لقاضي وغيره بشروط فخلع للمستعين نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين واشهد عليه القضاة وغيرهم فأحضر الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوسا موكلا به امير ثمرة الى سامرا وارسل المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب للمستعين فيقتله فقال والله لا اقتل ولا اخلع فذهب له سعيد الحاجب فلججه في ثالث شوال من السنة وله احدى وثلاثون سنة وكان خيرا فاضلا اديبا بليغا وهو اول من احدث ليس الاكام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلثة اشبار وصغر القلائد والعمائم مات في ايامه من الاعلام عبد بن حميد + وابو الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين + والبرزى المقرئ + وابو حاتم السبختاني والجاحظ وآخرون

وبقي له عند خلع المستعين في سنة اثنين وخمسين وله تسع عشرة سنة  
 ولم يل الخلافة قبله احد اصغر منه وكان يدعى الحسن قال علي بن حريز  
 شيخ بن المعتز في الحديث ما ريت خليفة احسن منه وهو اول خليفة لخلع  
 الركوب بحلية الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة  
 واول سنة تولى مات اثناس الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة  
 وخلف بمائة الف دينار فاخذها المعتز وخلع خلعة الملك على محمد بن  
 عبد الله بن طاهر وقلده سيفين ثم عزل وخلع خلعة الملك على اخيه اعني  
 اخا للمعتز بابا احمد وتوجه بتاج من ذهب فلتسوة بمجوهر وشاحين مجوهرين  
 وقلده سيفين ثم عزله من عامه ولقاه الى واسط وخلع عليه بغا الشرابي  
 البسه تاج الملك فخرج على المعتز بعد سنة فقتل جئى اليه براسه وفي يوم  
 من هذه السنة خلع المعتز اخاه المؤيد من العهد وضر به وقيد فان  
 بعد ايام فخشى المعتزان يتحدث عنه انه قتله او احتال عليه فاحضر  
 القضاة حتى شاهدوا وليس به اثر وكان المعتز مستضعفا مع الاتراك  
 فاتفق ان يهاجموه من كبارهم اتوه وقالوا يا امير المؤمنين اعطنا ارضا قنصا  
 لنقتل صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه فطلب من امه ما لا ينفقه  
 فيهم فابت عليه وشجعت نفسها ولم يكن يقي في بيوت الماشي فاجتمع لاثم  
 حينئذ على خلعه ووافقهم صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبسوا السلام  
 وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتزان اخرج الينا فبعث يقول قد شربت  
 دواءنا ضعيف فخرج عليه جماعة وجره الى برجله وضر به بالدا بلبسوا قنصا  
 في ذلك يوم صائف فملطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم حضروا  
 القاخير ابن ابي الشوارب والشهود وخلعوه ثم حضروا من بغداد الى دار  
 الخلافة وهي يومئذ سامرا محمد بن الواثق وكان المعتز قد ابعده الى  
 بغداد فسار اليه الخوفا وباعه ثم ان الملاء اخذوا المعتز بعد خلعه  
 من خلعه فاذا خلوه اليهم فلما تقسروا عطش فمنعوا الماء ثم اخرجوه وهو اول  
 ميت عطشا فسقوه ماء بثلث فشر به وبعثوا قطمينا وذلك في شهر شعبان  
 المعظم سنة خمس وخمسين ومائتين واختفت امه فتبحة ثم ظهرت في رمضان  
 واعطت صالح بن وصيف ما لا يحصى من ذلك الف الف دينار وثلاثة الف

ديار وسقط فيه مكره وسقط فيه مكره لولوع حبك كباروكيل  
 يا فتاحم غيرك فقامت الاسفاط بالفقدينا قلما راى ابن وصيف ذلك  
 قال فبحمها الله عرضت ابنها للقتل لاجل خمسين الف دينار وعند ما هلك  
 الجميع ونفاها الى مكة فقيت بها الى ان تولد المعتز فزدها الى سامة وماتت سنة  
 اربع وستين - مات في ايام المعتز من الالام سري السقطي وهو هارون  
 بن سعيد لا يلى والد المرمى صاحب المسند والعقب صاحب اهل العتبية ومن بالالف

### المهتدي بالله

المهتدي بالله الخليفة الصباح محمد بن محمد اسحاق قيل ابو عبد الله بن الواثق  
 بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد تسمى وردة ولد في خلافة جد سنة بضع  
 عشرة ومائتين وبويج بالخلافة ليلة بقيت من رجب سنة خمس ومائتين  
 وما قبل بيعته احد حتى اتى بالمعتز فقام المهتدي له وسلم عليه بالخلافة  
 وجلس بين يديه فجئى بالشهود فشهدوا على المعتز انه عاجز عن الخلافة  
 فاعترف بذلك ثم يدع فبايع المهتدي فانرفع حينئذ المهتدي الى صدر المجلس  
 وكان المهتدي اسمر قيظا مليح الوجوه ورعا متعبدا عا دلا قويا في امر الله  
 بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معيناً قال الخطيب لم يزل صامدا منذ ذلك  
 الى ان قتل فقال هاشم بن القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية فوجدنا  
 قوينا لانصر فقال لي اجلس فجلست وتقدم فصلى بنا ثم دعا بالطعام فاحضر  
 طبق - حلافه عليه رغب من الخبز النقي وفيه آنية فيها ملح وخل و  
 زيت فدعا في ان لا كل فابتدت اكل ظافا انه سيؤتى بطعام فنظر الى وداله  
 الم تلك صائما قلت بل قال فلست عازما على الصوم فقلت كيف وهو مضان فقال  
 كل واستوف فليس ههنا من الطعام غير ما ترى فحبت ثم قلت ولم يا امير المؤمنين  
 قد اسبغ الله نعمة عليك فقال ان الامر بها وصفت ولكني فكرت في انه كان في  
 بني امية عمر بن عبد العزيز وكان من التقل والتشقق على ما بلغك فغرت على  
 بني هاشم فاخذت نفيي بما رايت وقال جعفر بن عبد الواحد ذكرت المهتدي  
 بشي فقلت له كان احمد بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف اشير الى مضى  
 من آباءه فقال رحم الله احمد بن حنبل والله لو جازني ان اتيت من ابي لتبدا  
 منه ثم قال لي تكلم بالحق وقال به فان الرجل ليتكلم بالحق فينبذ في غير

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

وكان نظوية حتى انتهى بعض لما شهيدين انه شهد للمهتدي سقط فيه جثة صوفي  
 وكسا مكان يلبسه بالليل يصيله فيه وكان قد اظهر الملاحى سحرهم الغناء وحسن  
 اصحاب السلاطين من الظلم وكان عديد الاشراف على امرالد واوين يجلس بنفسه  
 ويحلب الكتاب بين يدين فيجلون الحسن وكان لا يحل بالجلوس لاشيئين الخسيس  
 ضرب جماعة من الرؤساء ونفى جعفر بن محمود الى بغداد وكر مكانه لانه نسب  
 عند الرافضى قدم موسى بن بغا من الرى يريد سامرا لقتل صالح بن صيف  
 بدم المعتز واخذ اموال امته ومعه جيشه فصاحت لعمارة علي بن وصيف  
 يا فزون قد جاءك موسى فطلب موسى بن بغا الاذن على المهتدي فلم ياذن  
 له فجمع من معه عليه وهو جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على  
 فرس ضعيفة وانتهوا القصر وادخلوا المهتدي الى دارناجود وهو يقول  
 يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما تريد الا خيرا فاحلف لنا انك  
 تسالني صالح بن صيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا ليناظره  
 على افعاله فاختفى ونبلهم المهتدي الى الصلح فاتهموه انه يدرك مكانه  
 فجرى في ذلك كلام ثم تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهتدي من القدر  
 بسيفه فقالوا قد بلغني شأنكم ولست كمن تقدرني مثل المستعين والمعتز  
 الله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد اوصيت وهذا سيفي والله لا ضرب  
 به ما استسكنت قائمته بيده اما ديني اما حياء اما دعة لم يكون الخلا على  
 الخلفاء الجراة على الله ثم قال ما اعلم علم صالح فرضوا وانفضوا ونا دى موسى  
 بن بغا من جاء بصالح فله عشرة آلاف دينار فلم يظفر به احد واتقوا  
 بعضا لعلمان دخل مرقا قاقا وقت الحرفراى بابا مفتوحا فدخل فمشى في  
 دهليز مظلم فرأى صالحا نائما فعرفه وليس عنده احد فجاء الى موسى ف  
 قبعت جماعة فاخذوه قطعت داسه وطيقت به وتكلم المهتدي لذلك  
 في الباطن ثم رجع موسى معه باكي الى السجن في طلب مساورة فكتب للمهتدي  
 الى باكي ان يقتل موسى ومفلح احد مرء الا تراك ايضا ويسكهما و  
 يكون هو الامير على الا تراك كلهم فاوقف باكيال موسى على كناه وقال  
 اني لست اقوم بهذا واما هذا يعمل علينا كلنا فاجتمعوا على قتل المهتدي  
 وساروا اليه فماتل عن المهتدي المغارية والفرغنة والاسروسيه

وقتل من الاثراك في يوم اربعة الاف حمام القتال الى من حفر ثم جيفوا الخليفة و  
 واسمك هو فصر على مصيبيته فمات وذلك في سبب سنة ست وخمسين  
 فكانت خلافتها سنة الخامسة عشر يوما وكان لما قامت الاثراك عليه ثلث  
 العوام وكتبوا رقعا والقوها في المساجد باسمه المسلمين ادعوا الله لخليفكم  
 العدل الرضي المصطفى الحسين بن عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه

### المعتمد على الله ابو العباس

المعتمد على الله ابو العباس قيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد  
 ولد سنة تسع وعشرين وما تحين وامه رومية اسمها فتيان ولما قتل الرشيد  
 كان المعتمد محبوبا للجوسق فأخرجوه وابعوه ثم انه استعمل اخاه الموفق طمحا  
 على المشرق وصلى ابنه جعفر الى عهد وولاه مصر والمغرب لقبه الموفق  
 الله وانهم لم يعقد في الله والذات واشتغل عن الرعية فكرهه الناس واخرجوه  
 اخاه طمحا وفي ايامه دخلت الزنج البصرة واعمالها واخرى بها وبذلوا السيف  
 واحرقوا وخرقوا وسبوا وجرى بينهم وبين عسكره عدة وقعات وامير عسكره في  
 تلك المواقف جميع واحرق في تلك الوباء الذي لا يكاد يخلف عن الملاحم بالعراق  
 فمات خلقه يعصبون ثم اعقبه هذات ونزلت فمات تحت الروم الموت  
 من سنة في سنة انتال مع الزنج من حين تولى المعتمد ست وخمسين الى سنة  
 سبعين فقتل فيها راس الزنج لعنه الله واسمه بهيوة وكان ادعى انه  
 المرسل الى خلق فرد الرسالة وانه مطلع على المغيبات وذكر الصولي انه قتل  
 من المسلمين الف الف وخمسمائة الف ادعي وقتل في يوم واحد بالبصرة  
 ثلثمائة الف كان له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليتا  
 معاوية وطلحة والزبير وعاشة رضي وكان ينادي على المرأة العلوية في عسكر  
 بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج العشر من العلويات يطأهن و  
 يستخذهن ومن قتل هذا الخبيث دخل براسه بغل د على رمح وعلمت فبات  
 الرينة وضح الناس باللاء للموفق ومدحه الشعراء وكان يوما مشهودا  
 من الناس تراجعوا الى بلادهم ولا يخرج منها وهي كثيرة كوسط ورام ثم هربوا  
 وفي سنة ستين من المم ربيع علاله مفرضا بالبحر اذ والعراق ويبلغ كرا الحطة في  
 بلاد مائة وخمسين نارا وفيها اخذت الروم بلاد العراق وفي سنة احدى



وستين ربيع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه المفوض من الله جعفر ثم من بعده  
 ل أخيه الموفق طهارة وولي ولده المغرب الشام والجزيرة واربينية وولي أخاه  
 المشرق والعراق وبغداد والجزائر واليمن فادس واصبهان والري وخراسان  
 وطبرستان سجستان والسند فحق لكل منهما الواثين ابيض اسود وشرط  
 حدث ان الامر لا مراخيه ان لم يكن جعفر قد بلغ وكتب له العهد ونقطه مع قاضي  
 القضاة ابن ابي الشوارب ليعقد في الكعبة وفي سنة ست وستين وصلت  
 عساكر الروم الى ديار بكر ففتكوا وهرب اهل الجزيرة والموصل وفيها وثبتت  
 الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها في سنة سبع وستين استولى احمد  
 عبد الله الحجابي على خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق و  
 ضرب السكة باسمه وعلى الوجه الآخر اسم المعتمد وهذا جعل الغرابة ثم انه في آخر  
 السنة قتله غلماناه وكفى بالله شرًا وفي سنة تسع وستين اشتد تخيل  
 المعتمد من أخيه الموفق فانه كان خرج عليه في سنة اربع وستين ثم اصطالحا  
 فلما اشتد تخيله منه هذا العام كاتب المعتمد ابن طولون نائبه بمصر واتفقا  
 على امر فخرج ابن طولون حتى قدم دمشق وخرج المعتمد من ساكر اعلی وجه  
 التفرقة وقصد دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب الى اسحاق بن كنداج ليؤد  
 فكل بن كنداج من نصيبين الى المعتمد فلقية بين الموصل والحد بثة فقال  
 يا امير المؤمنين اخوك في وجه العدو وانت تخرج عن مستقرك ودار ملكك  
 وشي صحت هذا رجع عن مقاومة الخارجي فيغلب عدوك على ديار ابارك  
 في كلمات أخر ثم وكل بالمعتمد جماعة ورهم على طائفة من خواصه ثم بعث  
 الى المعتمد يقول ما هلك بمقام فارجح فقال للمعتمد فاحلف لي انك تقدر  
 معي ولا تشك فيني فحلف له وانحدر الى ساكر فلقاه صاعد بن محمد كاتب  
 الموفق فسلمه اسحاق اليه فانزله في دار احمد بن الخصيب ومنعه من  
 زول دار الخلافة ووكل به خصماته من رجل يمنعون من الدخول اليه  
 ولما بلغ الموفق ذلك بعث الى اسحاق بخلع واموال واقطعه ضياع القوا  
 الذين كانوا مع المعتمد فلقية ذا السند في لقب صاعدا ذا الوزيرين فلقاه  
 صاعد في خدمة المعتمد لكن ليس للمعتمد حل ولا ريط وقال للمعتمد في ذلك  
 شهور ليس من العجايب ان مثلي يرى ما قل محتجًا عليه وتوكل

سنة

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

باسمه الدنيا جميعها وما من ذلك حتى في يد به اليه تحمل الاحوال طرا  
ويمنع بعض ما يجي اليه به وهو اول خليفة قهر وحج عليه وكل به وكل  
المعتمد واسطو لما بلغ ابن طولون ذلك جمع القضية والاعيان وقال كنت  
الموفق يا امير المؤمنين فاطمعه من العهد فطاعوه القاضى بكار بن قتيبة فأتى  
قال انت اوردت علي من المعتمد كتابا بولاية العهد فأورد علي كتابا أخر منه  
بخلعه فقال له عجبي عليه ومقهور فقال لا أدري فقال ابن طولون عكر  
الناس يقولهم ما في الدنيا مثل بكار انت شيخ قد خرفت وحبسه قيد  
واخذ منه جميع عطاياه من سنين فكانت عشرة آلاف دينار فقيل انها  
في بيت بكار بنتمها وبلغ الموفق ذلك فأمر بالعنة ابن طولون على المنابر ثم  
في شعبان من سنة سبعين أعيد للمعتمد الى سائر او دخل بغداد وعهد  
بن طاهر بن يديه بالحربة والحجيش في خد منته كان له لم يحجر عليه ومات ابن  
طولون في هذه السنة فولى الموفق ابنته ابا العباس الحاكم وجهته الى مصر  
جنود العراق وكان خازنيه بن احمد بن طولون اقام على ولايات ابيه بعد  
فوقع بينه وبين ابا العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت الارض  
من الدماء وكان النصر للمصريين وهذه السنة اثبتت بغداد في قهر  
عيسى بن قجاء المال الى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار وفيها نازلت الروم  
طرسوس في مائة الف فكانت النصر للمسلمين وهدموا ما لا يحصى وكان  
فتح اعظمي اعديا مثل وفيها ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد  
بن عبيد خلفاء المصريين الروافض في اليمن واقام على ذلك الى سنة ثمان  
وسبعين فتح تلك السنة واجتمع بقبيلة من كنانة فاعجبهم حاله فصحبهم  
مصر وراى منهم طائفة وقوة فصحبهم الى المغرب فكان ذلك اول شان  
المهدي وفي سنة احدى وسبعين قال الصولي لي هارون بن ابراهيم  
الهاشمي الحسيني فامر اهل بغداد ان يتعاملوا بالفلوس فتعاملوا بها على  
شتر كوها وفي سنة ثمان وسبعين غارت مصر فلم يبق منه شئ وعلمت  
الاسعار وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد وفيها ظهرت القرامطة  
بالكوخ وهم نوع من الاحداث يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال  
وينبذون في اذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الصوم في السنة

يوم كان يوم النير وفرو يوم الهمرجان وان الحج والقبلة الى بيت المقدس و  
اشياء اخرى تفق قولهم على الجهال اهل البكر وتعب الناس بهم وفي سنة  
تسع وسبعين ضعف اهل المعتمد جلا للممكن ابي العباس بن الموفق من الامور  
وطاعة الجيش له فجلس المعتمد مجلسا عاما واشهد فيه على نفسه انه خلع ولده  
المفوض من ولاية العهد وبايع لا ابي العباس لقبه المعتمد وامر المعتمد في  
هذه السنة ان لا يقعد في الطريق نعم ولا قصاص واستخلف الورثا قدين ان  
لا يبيعوا كتب الفلاسفة والمجدل ومات المعتمد بعد شهر من هذه السنة في ايام  
فقيه انه سمى وقيل بل نام فغم في بساطه ذلك ليلة الاثنين لاجد عشر  
بقيت من رجب وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة الا انه كان مقبولا مع اخيه  
الموفق لا ستيلا له على الامور ومات وهو كالمجرب عليه من بعض الوجوه من  
جهته المعتمد ايضا ومن مات في يامه من الاعلام البخاري ومسلط  
وبوداود والترمذي وابن ماجة والربيع الجيزي والربيع المرادي  
والزبي وبونس بن عبد الاعلى والزيد بن بكار وابو افضل الرياشي  
ومحمد بن يحيى الذهلي وحجاج بن الشاعر والعجلي الحافظ وقاضي القضاة  
بن ابي شولاب والسوملي المقرئ وعمر بن شبة وابو نوح الرازي محمد  
بن عماد لله بن عبد الحكم والفقيه بكار وداود الطاهري وابن داود  
وبقي بن مخلد وابن قتيبة وابو حاتم الرازي واخرون ومن قول  
عبد الله بن المعتز في المعتمد يمدح شعره يا خير من ترجى المظي به  
وممن جلا العهد موفقة اصحى عنا الملك مقتسرا بيدك نجس  
وتطرفة فاحكم لك الدنيا وساكنها ما صاف سمع انت موثقه  
ومن شعر المعتمد لما حجر عليه شعره اصبحت الاملاك دفا لما  
اسام من خسف ومن ذلة تهمني امور الناس وني ولا يشعري في  
ذكرها قلة اذا شقيت الشئ ولوا به عني وقالوا ههنا علة  
قال لصولي كان له وتراق يكتب شعره بماء الذهب ومرثا ابون عبيد  
الحسن بن سعيد النيسابوري بقوله شعره لقد فرطت الزمان  
النكد وكان سخيا قليلا رمد وبلغت الحادثات المني بموت اما  
الهدى المعتمد ولم يبق لي حذر بعده فدون الله ما شب فلتجرب

اسم من مات في ايام معتد على امر الجليلي كان عليه السلام  
عنه كذا واسم ولد داود والترمذي وابن داود

## المعتضد بالله أحمد

المعتضد بالله ..... أحمد أبو العباس بن ولي العهد الموفق طاهر بن المتوكل  
 بن المعتصم بن الرشيد ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة بمكة  
 وقال الصولي في مريخ الأول سنة ثلث وأربعمائة ومائتين وأمه أم ولد  
 اسمها صواب وقيل حرز وقيل ضرار وقيل له في رجب سنة تسع وسبعين  
 بعدد المعتضد وكان مليحاً شجاعاً مهيباً ظاهر الجبروت وافر العقل شليل  
 الوطأة من أفراد خلفاء بني العباس وكان يقدم على الأسد وحده لشجته  
 وكان قليل الرحمة إذا غضب على قاتل أو أمر بأن يلقى في حفرة ويطم عليه  
 وكان ذا سياسة عظيمة قال عبد الله بن حمدون خرج المعتضد يتصيد فأتاه  
 إلى جانب مقشاة وأنا معه فصاح الناظور فقال عليّ به فأحضر فسأله  
 فقال ثلثة علمان نزلوا المقشاة فأخبروها فجيئ بهم فصارت أعناقهم ملقاة  
 في المقشاة ثم كلمني بعد مدة فقال اصدقني فيما ينكر على الناس قلت لا  
 قال والله ما صنعت معاً حراماً منذ وليت قلت أحمد بن الطيب قال دعاني إلى  
 الأحماد قلت فالثلثة الذين نزلوا المقشاة قال والله ما قتلهم وإنما قتل  
 الصبيان قد قتلوا وأوهمت أنهم هم وقال اسمعيل القاضي دخلت على  
 المعتضد وعليه أسه أحدث صباح الوجوه رؤوف فظرت إليهم فلما  
 أردت القيام قال أيها القاضي والله ما حللت سر ولا ولي على حرام قط  
 ودخلت مرة فدفع إلي كتاباً فظرت فيه فإذا قد جمع له فيه الرخص  
 من زلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال اختلق قلت لا  
 لكن من أباح المسكر لم ينجح المتعة ومن أباح المتعة لم ينجح الغناء وما من  
 عالم إلا وله زلة ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه فأمر بالكتاب فحرق  
 وكان المعتضد شهماً جليلاً موصوفاً بالرجلة قد لقي الحروب وعرف فضله  
 فقام بالأمور أحسن قياماً به الناس ورهبوا أعظم رهبة وسكنت ألقان  
 في أيامه لفرط هيئته وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء وكان قد  
 اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى السفاح  
 الثاني لأنه جدّ ملك بني العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول كاره  
 في اضطراب من وقت قتل المتوكل في ذلك يقول ابن الرومي يمدح

المعتضد بالله أحمد

الملك الناصر

في سنة ثمانين هـ هبنا بني العباس ان اممكم + امام الهذلي والباس الجودي اخذ  
 كيايا بني العباس اثنى مائة الف + كذا يا بني العباس ايضا يجتهد + امام يظن الاس  
 يجعل غنى + تلهف ملهوف ويشتاقه القد + وقال في ذلك ابن المعتز  
 ايضا + شعرة اما ترى ملك بني هاشم + عاذر يا بعد ما ذللا + يا طالب الملك  
 كن مثله + تستوجب للملك والا فلا + وفي اول سنة استخلف فيها منع الورع  
 من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها ومنع القضاء من المجنين من القعود في الطريق  
 وعي بالناس صلوة الا ضحك في كثير في اية ولست استأ في الثانية واحدة ولم يجمع  
 منه الخطية وفي سنة ثمانين دخل ابي الجهمي الى القيروان وفشا امره و  
 وقع القتال بينه وبين صاحب فريقية وصار امره في زيادة + وفيها وكتب  
 من القتل ان القهر كسيف في شوال ان الدنيا اصبحت مظلمة الى العصر فهدمت  
 ربح سوداء فلا مت الى تلك الليل فاعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة المدينة  
 فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وحسين الفا + وفي سنة ثمانين  
 وثمانين فحقت مكرهية في بلاد الروم + وفيها غارت ميا الرومي وطبرستان  
 حتى ابع الماء ثلاثة اربطال بدرهم وقطع طاناس اكلوا الجيف + وفيها هدم المعتضد  
 دار الندوة بمكة وصيرها مسجدا + بجانب المسجد الحرام + وفي سنة ثمانين  
 وثمانين ابطال ما يفعل في النير ومن وقيد لنيروان وحبل الماء على الناس  
 وانزل سنة المجوس + وفيها رقت اليه قطر انتدبت غاروه من احمد بن طولون  
 قد دخل عليها في ربيع الاول وكان في جهازها اربعة آلاف تكة عجوه وعشرة  
 صناديق جوهر وفي سنة ثمانين كتب الى ابا فاق بان يورث ذوالقعدة  
 وان يبطل ديوان الموارث وكثر الداء للمعتضد وفي سنة ثمانين ظهرت  
 بمصر حمرة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فبراه احمر وكذا  
 الحيطان فتضرع الناس بالدعاء الى الله تعالى وكانت من العصر الى الليل  
 قال اس جمر وفيها حرم المعتضد على لعن معوية على المنابر فحققه  
 عبيد الله الوزير اضطرابه لعماء فامر يلتفت وكتب كتابا في ذلك ذكر  
 فيه كثيرا من مناقب علي وتلقب معوية فقال له غايه يوسف يا امير  
 المؤمنين اخافا لغنة عندنا عرفت ان تحرك العامة وضعت  
 اذ ما زال فما تصنع فامروا بهن الذين سم في كذا ناعية قد خرجوا عليك

٢٥٣

٢٥٤

 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣

٢٨٧

٢٨٥

٢٨٧

واذا سمع الناس هذا من فضائل آل البيت كانوا عليهم اميل فامسك المعتضد  
 عن ذلك وفي سنة خمس مئتين ربح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم  
 صارت سوداء وامتدت في الامصار ووقع عقبها برد ووزن البردة مائة و  
 خمسون صرغاً وقلعت الريح نحو خمسمائة نخلة ومطرت قرية حجارة سوداء أيضاً  
 وفي سنة ست ظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطي قويت شوكته وهو ابوابي  
 طاهر سليمان الذي ياتي انه قلع الحجر الاسود ووقع القتال بينه وبين عسكر  
 الخليفة واغار على البصرة ونواحيها وهزم جيش الخليفة مزارات ومن  
 اخبر المعتضد ما اخرج الخياط وابن عساكو عن ابي الحسين الخياط  
 قال وجه المعتضد الى لقاضي ابي حازم يقول ان لي على فلان مالا وقل الخياط  
 ان عمر ماله بينوا عندك قد قسطت لهم من ماله فاجعلنا كاحد هم فقال  
 ابو حازم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه ذكر لما قال لي قت قلدي  
 انه قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال  
 رجل لم تدع الا بيعة فرج اليه فابيره فقال قل لفلان وقلان يشهدان  
 يعني رجلين جليلين فقال يشهدان عنك واسأل عنهما فان زكيا قبلت  
 شهادتهما والا مضيت ما قد نيت عندي فاصنع اولئك من الشهادة  
 فرعوا ولم يدفع الى المعتضد شيئاً قال ابو حازم من النديم عزم المعتضد  
 على عمارة البحيرة ستين الف دينار وكان يخلو فيها مع جواريه وفيها من  
 دريرة فقال ابن بتمام نعم ثم ترك الناس بحيرة وتخل في البحيرة  
 قاعاً يضرب بالطبل على عز ديرة فباع ذلك المعتضد فلم يظهر انه  
 بلغه ثم امر بنحريب تلك العمارة ثم ماتت دريرة في ايام المعتضد فخرج  
 عليها اجز قاتلها وقال يترى نكاح شعري يا حبيباً لم يكن يعغدا لعنتك  
 حبيب يا عيني بعيد ومن القلب قريب ليس لي بيمالك في شيء  
 من اللغو نصيب لك من تبارك الى قلب وان بنت رقيب دخا لي منك  
 مذ غبت فقال لا يكذب بولد كيف لي بعدك عول ونجيب برفول  
 ختم من حرقت الحزن لست لست باني فيك فخر وون كيميت  
 ما ارى بغيرك من نكاح شعري يا حبيباً لم يكن يعغدا لعنتك  
 حبيب يا عيني بعيد ومن القلب قريب ليس لي بيمالك في شيء

طيف المريني سامريين الخير بطوى الأكمجار نهم + يشغل السقم ممن  
 لهم ولما نهم فيه هضم اذا يضرهم + ذوى اليم ثم انصرف فلما انشروا  
 وهم اليوم زم كرمكم + يوم الاضداد جد لم كل لعل فما اتهدم هو العلم  
 والمعتصم + خير النسم خالا وعم حوى لهم وما اقل طوكا أشسب +  
 سم الشيم جل الظم كالبدر ثم رعى لذ ثم صفى الحرم + فلم يرم خص وعم  
 بما قسم له النعم مع النقم والخير جيم + اذا تبسم والماء دم اذا انتقم - اعتل  
 المعتضد في بيج الاخر سنة تسع وثمانين علة صعبة وكان مزاجه قد تغير  
 من كثرة افراطه في الجماع ثم ثمال فقال بزم المعتز + شعر طار قلبى  
 بجناح الوجيب + جزقا من حادثات الخطوب + وحذر ان يشاك بسوق  
 اسد الملك وسيف الحروب + ثم انكسر ومات يوم الاثنين لثمان بقين  
 وحكى السعوى قال شكوا في موت المعتضد وتقدم الطبيب وجش نبضه  
 ففتح عينه ورأس الطبيب برجله فذجاء اذ رما فمات الطبيب ثم مات  
 المعتضد من ساعته ولما اخضر انشد + شعر تمتع من الدنيا فانك لا  
 تبقى + وحذ صفوها ما ان صفت ودع الرقا + ولا تاملن الدهر انى متته  
 فلم يبق لي حالا ولم ينع لي حقا + فقلت ضنا ديد الرجال فلم ادع + عدوا  
 ولما تمهل على ظنه خلعا + واخليت ويرى ملك من كل اذل + وشتم غريبا  
 ومزقهم شرقا فلما بلغت النجم عز او رفعة + ودانت رقابا لخلق اجمع لي  
 مرقا + رما في الردى سهما فاخذ جبري فيها نا اذا في حفري عاجلا ملقى +  
 فافسدك دنياى ودينى سفاهة + فمن ذا الذي منى بمصرعه اشقى +  
 فيا ليت شعري بعد موتى ما رى + الى نعمة الله ام ناره ألقى + ومن شعر  
 المعتضد + شعري + يا لا حظي بالفتور والدعج + وقا لي بالدلال والعجب +  
 اشكو اليك الذي لقيت من الوجد فهل لي اليك من فرج + حلت بالطرف و  
 الجمال من الناس محل لعين ما ليكم + ولشد المصولى + شعر لم يلق من حر  
 الفراق + احدا كما انا منه لاق + يا سائل عن طعمه + الفيتة مؤلمة اق +  
 سمين وبه مقيلة + عبرى وقلبي ذوا حراق + ما لي ليلى بعد كمد + الا  
 اذ تايى + نساقي + فالله يحفظكم جميعا في مقامى انطلاقي + ولا ي  
 بغير رية + شعر + يادهر يحك ما ابقيت لي من رة + وانك الذي

تأكل الولد استغفر الله بأكلة قدره رضىته بالله ربنا واحداً صمداً  
 يأسكن القبر في غراء مظلمة + بالظاهرة مقيمة المقصود الدار منفرد + ابن الجيوش  
 قد كنت تسجها + ابن الكنوز التي اعصبتها عدداً + ابن السور الذي قد كنت  
 قملاه + مهاجرة من رآته عينه ارتعدا + ابن الاعدا الاولي ذلك مصعبهم  
 ابن البوشاية صيرتها بكدا + ابن الجهاد التي جعلتها بدم + وكان يحمل منك  
 الضيق لا سدا + ابن الرواح التي غدت بها مهاجرة منذ نشأ هردت قلباً ولا كبد  
 ابن النحاش التي تجري جدداً ولها + وتسجي إليها الطائر الغرنا + ابن الوصاف  
 كالغزلان راقعة + يسبح من حلل موشية جدداً + ابن الملاهي ابن الراح  
 تحسبها بما في ثمة كسيت من فضة ر — ابن الوثوب الى الاعداء مبتغيا  
 صناع ملك بني العباس اذ فسد + ما زلت تقسم منهم كل قصورة + وعظم  
 العالي الجبار دسدا + ثم انقصيت فلاحين ولا اثر + حتى كانت يوم ما اركب  
 احدا + مات في يوم المعتضد من اعلام ابن المولد المالكى + ابن ابى الدنيا  
 اسمعيل القاضي + والحارث بن ابى سامة + وابو العيلاء + والمبرد + وابو  
 سعيد الخزاز شيخ الصوفية + والختري الشاعر + وخلائق آخرون + وخلف  
 المعتضد من الاولاد اربعة ذكور من الاناث احد عشر

### المكتفي بالله ابو محمد

المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد ولد في غرة ربيع الآخر سنة اربع و  
 مئتين ومائتين واثم توكية اسمها جيجك وكان يتعرب بحسنه الظل  
 حجة قال بعضهم + شاعر + قايست بين جمالها وفنائها + فاذا اللامعة  
 بالبحر لا تقي + والله لا كلمتها لو انها + كالشمس او كاليد لو ان المكتفي  
 ربه رايه بعد فروع في مرضه يوم الجمعة بعد العصر لا حشر  
 بيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين قال الصوفي ليس من الخفاء من  
 علي لا هو وعلي في طالع ربه ولا من يكفي ابا محمد سوى الحسن بن علي  
 وانها دي والمكتفي + ولما بويج له عند موت ابيه كان غائبا بالروقة  
 فتبع من يا عبياء البيعة الوزير ابو الحسن التماس بن حبيد الله وكتب له  
 فرا في بغداد في سابع جمادى الاولى ثم بد جلة في سمارية وكان يوماً  
 عظيم ان مشط ابو عمر القاضي من الرحمة في الجسر واخرج سالما وتزل المكتفي

ابن الجيوش  
 ابن الكنوز  
 ابن السور  
 ابن الاعدا  
 ابن الجهاد  
 ابن البوشاية  
 ابن الرواح  
 ابن النحاش  
 ابن الوصاف  
 ابن الملاهي  
 ابن الوثوب  
 ابن العيلاء  
 ابن المولد  
 ابن الحارث  
 ابن سامة  
 ابن العيلاء  
 ابن المبرد  
 ابن سعيد  
 ابن الخزاز  
 ابن الحتري  
 ابن المكتفي



بذلك والخلافة وقالت الشعراء وخلع على القاسم ابنة ربيع خلع وهذا الطامير  
 التي اتخذها ابوه وصيترها مساجد وأمر برد البساتين والحدائق التي اتخذها  
 ابوه من الفس ليعلقها قصرًا إلى هاهنا وسار سيرة جميلة فأحبها الناس دعوها  
 وفي هذه السنة نزلت بغداد ذللة عظيمة ودامت أياما وفيها هبت ريح عظيمة  
 بالهشم قلعت عامة نخلها ولم يسمع بمثل ذلك + وفيها خرج يحيى بن زكريا  
 القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة إلى أن قتل في سنة تسعين  
 فقام عوضه أخوه الحسين وأظهر شامة في وجهه ونزع منها آية وجاءه ابن  
 عمه عيسى بن مروي و زعم أن لقبه المذكور أنه المعني في الصورة ولقب  
 غلامه المطوق بالنور فظهر على الشام وفات وأفسد وتسمى أيام المؤمنين  
 المهدي ودعى له على المنابر ثم قتل الثالثة في سنة احدى وتسعين وفي هذه  
 السنة فُتحت انطاكية بالام في بلاد الروم عنق وغنم منها ما لا يحصى من  
 الاموال في سنة اثنين زادت دجلة نريادة لم يدر مثلها حتى خربت بغداد  
 وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ومن شعر الصولي بمدحه المكييف  
 ويذكر القرمطي + تشبههم كفى المكفي الخليفة ما كان قد حذر + الى ان قال  
 شعر + ال عباس انتم + سادة الناس الغر + حكم الله انكم + حكماء على  
 البشر + واولوا الامر منكم + صفوة الله والخير + من راي ان يؤمننا + من  
 عصاكم فقد كفر + انزل الله ذاك في محكم السور + قال الصولي سمعت  
 المكفي يقول في علقته والله ما آسى الا على سبع مائة دينار صرفتها من  
 مال المسلمين في ابنتي ما احتججت اليها وكنت مستغنية عنها ان اسأل عنها واذا  
 الله منها مات المكفي شابا في ليلة الاحد لاشي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة  
 سنة خمس وتسعين فخلت ثمانية اولاد ذكور وثمانية اناث ومن مات في  
 ايامه من الاعلام عبد الله بن احمد بن حنبل وتسلط امام العربية + و  
 قبيل المقرئ + وابو عبد الله ابو جني الفقيه + وابزار صاحب المسند +  
 وابو مسلم الرقي + والقاضي ابو حازم + وماسح حرزة + ومحمد بن نصر البرودي  
 الامام وابو الحسين النوري شيخ الصوفية + وابو جعفر الترمذي شيخ  
 الشافعية بالعراق + ورايت في تايخ نيسابور لعبد الفاجر عن ابن ابي الدنيا  
 قالها قضيت الخلافة الى المكفي كنت اليه بيتين + ثم هجران حتى التا

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٥

في سنة  
 ثمان مائة  
 في سنة  
 ثمان مائة

في سنة ٢٥٩  
المقتدر بن الفضل بن العباس

عن الابوة + عند اهل الحجاز اهل المروة + واخو الرجال ان يحفظوا ذلك + و  
يرفع اهل بين النبوة + قال فعمل لي عشرة آلاف درهم + وهذا  
يدل على تأخر ابن ابي الدنيا الى ايام الممكثي +

### المقتدر بالله ابو الفضل

المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في رمضان سنة اثنين  
وثمانين ومائتين واثم مائة وثمانين وقيل ثمانية اسمها غريب وقيل شعب لما  
اشتدت حلة المكثي سال عنه فصيح عند انه احتل فهد اليه واحول خلافة  
قبله اصغر منه فانه وليها وله ثلث عشرة سنة فاستنصباها الوزير العباس بن الحسن  
فعمل على خلعها وواقعه جماعة على ان يولوا عبد الله بن المعتز فاجاب ابن المعتز  
بشرط ان لا يكون فيها دم فبلغ لمقتدر ذلك فاصلى حال العباس و دفع اليه لواء  
ارسته فرجع عن ذلك واما الملقون فانهم ركبوا عليه في العشر من ربيع الاول  
سنة ست والمقتدر يلعب الكرة فهرب ودخل واغلق الابواب وقتل الوزير

٢٥٦

جماعة وارسل اليه ابن المعتز فجاؤ وحضر القواد والقضاة والاعيان بايعوه بالخلافة  
واقبلوه الغالب بالله فاستنصر محمد بن داود بن الجراح واستنصر ابا المنصور محمد بن يعقوب  
ونفذت الكتب بخلاف ابن المعتز قال المعافي بن زكريا الجبري لما خلع المقتدر  
بويج ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير الطبري فقال ما الخبر قيل بويج  
ابن المعتز قال فن رشح للمولدة قيل محمد بن داود قال فذكر المقتدر قيل المقتدر  
فاطرق ثم قال هذا الامر لا يتم قيل له وكيف قال كل واحد ممن سميت متقدم في  
معناه على الرتبة والزمان مدبر الدنيا مولية وما ارى هذا الا الى اضمحلال  
وما ارى مدته طولا وبعدك ابن المعتز الى لمقتدر بامر بالانصراف الى دار محمد  
خاهر لكي ينتقل بن المعتز الى الخلافة فاجاب لم يكن بقي معه الا طائفة  
يسيرة فقالوا يا قوم نسيم هذا الامر لا نجرب نفوسنا في دفعه ما نزل  
بنا فلبسوا النساء وحبسوا وحبسوا وحبسوا وحبسوا وحبسوا وحبسوا وحبسوا وحبسوا  
الله في قلوبهم الرعب فانصرخوا منهم زمين بلا قتال وهرب ابن المعتز ووزيره  
وقاضيه ووقع النهب القتل في بغداد وحبس المقتدر على الفقهاء الامر الذي  
خلعوه وسلموا الى يوسف الخازن فقتلهم الا اربعة منهم القاضي ابو عمر فاهم  
سلموا امن القتل حبس ابن المعتز ثم اخرج فيما بعد ميتا واستقام الامر

المقتدر فاستقر بها الحسن علي بن محمد بن الفرات فصارا أحسن سير وكشف  
النظام وحضر المقتدر على العدل فقبض إليه الأمور لصغره واشتغل بالعبادة  
واللهو وأتلف الخزانة وفي هذه السنة أمار المقتدر أن يستقدم اليه وطلبا  
وان يركبوا بالأكف وفيها غلب امر المهدية بالغرب وسلم عليه بالإمامة ودعي  
بالخلافة وبسط في الناس العدل والاحسان فانحرفوا اليه وتمهدت الخزانة  
وعظم ملكه وبنى المهدية وهراب ميرا فبقية زيادة الله بن أغلب إلى مصر  
أقى العراق وخرجت المغرب عن امر بني العباس من هذا التاريخ فكانت مدة  
ملكهم جميع الاسلامية مائة وبعضا وستين سنة ومن هذا دخل النقص  
عليهم قال الذهبي اختل النظام كثيرا في أيام المقتدر لصغره وفي سنة ثلثمائة  
سأخ جيل بالسنوري في الارض وخرج من تحتها كثيرا آخرى القرى وفيها أول  
بغلة فالتقى فسيماز القادر على ما يشاء وفي سنة احدى وثلثمائة ولي الوزارة على  
بن عيسى فساد بعفة وعدل وتقوى وابطل الخمر وابطل من المكوس  
ما ارتقا عمر في العام خمسمائة الف دينار وفيها أعيد القاهير ابو عمر إلى القضاء  
ومركب المقتدر من داره إلى الشماسية وهي والركبة ركبها وظهر فيها  
للعامه وفيها دخل الحسين الحلاج مشهورا على جملة إلى بغداد فطلب  
حياتا ونودي عليه هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم حبسوا في اقل  
في سنة تسع وأشيع عنه انه ادعى الإلهية وأنه قتل من أتى بالادراك  
الأشراف ويكتب إلى أصحابه من التورث شعاعا في ووطر فلم يجد عند  
شيوخ من القرآن ولا الحديث ولا الفقه وفيها سار المهدية إلى طبرستان  
مصر في اربعين الفأمن البربر فحال الليل بينه وبين النجج إلى سكندرية  
وانسند فيها وقتل ثم رجع فساد اليه جيش المقتدر إلى بركة وجرت لهم  
حروب ثم ملك انطاكية إلى سكندرية والفيوم من هذا العام وفي سنة  
الثنتين خزن المقتدر خمسة من اولاده فعزهم على خزانهم ستماية الف دينار  
وختن معهم طائفة من الايتام واحسن اليهم وفيها صلى العيد في جامع مصر  
ولا يكن يصلي فيه العيد قبل ذلك فخطب بالناس على من لا يجي شيئا من الكتاب  
نظرا وكان من غلظه ان قالى تقوا الله حق تقاؤوا ولا تموتوا الا وانتم مشركون  
وفيها سار إلى على يد الحسن بن علي العلوي الأظروشن وكان محمد ساقيا

سنة اربع وقع الخوف بقصد ادم حيوان يقال له الرابونكب ذكر الناس منهم يرونه  
بالليل على الاسطحة وانه ياكل الاطعمان ويقطع ثدي امرأة فكانوا يتحاشون  
ويضربون بالطاسات ليهرب من اخذ الناس كل طفلهم مكاب ودام هذا ليلان  
في سنة خمس قد مات رسل ملك الروم بهذا يا وطلبت عقد هذا ثم جعل  
المقتدر موكبا عظيما فاقام العسكر وصفرهم بالسلاح وهو مائة وستون الفا  
بابه لشما سيرة الى دار الخلافة وبعثهم المقتدر وهم سبعة الاف خادم ووليهم  
الحجاب هم سبع مائة حاجي كانت الستون التي نصبت على حيطان دار الخلافة  
ثمانية واثنين الف ستر من الديباج والبسط اثنتين وعشرين الفا وفي الحضر  
مائة سبع في السلاسل الى غير ذلك وفي هذه السنة وددت هدايا صاحب  
عمان وفيها طيرا اسود يتكلم بالفارسية والهندية افرح من البغداد وفي سنة  
٣٠٦ ست فتح ما رستان ام المقتدر وكان مبلغ النفقة فيه في العالم سبعة الاف  
دينار وفيها صار الاموال النهي لحرم الخليفة ونسائه لركائنه والالام الى ان اوف  
ام المقتدر بمثل نفهم مائة ان غلبت للمظالم وتنظر في رفاق الناس كل جمعة  
فكانت تجلس بخضر القضاة والاعيان وتبذل التواقيع وعليها خطها وفيها  
ناد القائم عن بزيج كمال الخليفة الى مصر فاخذ اكثر الصعيد وفي سنة  
٣٠٨ غلبت الاسعار ببغداد وسعفت العامة لكون حامد بن العباس خمن اسوا  
وجد المظالم وقع النهب ركب لجندها فيها وشتتهم العامة ودام القتال ليلان  
واحرقت العامة المنبر وفتح السجون ونهبوا الناس ورجعوا الوزير واخاف  
احوال الناس ولت العباسية حدة وفيها ملكت جيوش لقائم الخيرة من الفسطاط  
واشدت قلق اهل مصر وتاهبوا المحروب وجرت امور وحروب يطول شرحها  
وفي سنة تسع قتل الحلاج بافناء القاضي ابي عمرو والفقيه والعلماء انه حلا  
٣٠٩ الدم وبه في السنة اخبر افرادها الناس بالتصنيف وفي سنة احدى  
عشرة امن المقتدر من الماربت الى ما صيرها المعتضد من قويت ذوى  
الامر هام وفي سنة اثنتى عشرة فتحت فرغانة على يد واي خراسان في سنة  
٣١٠ اربع عشرة دخلت الروم ملطية بالسيف وفيها جمعت دجلة بالمحيط  
٣١١ وعبرت عليها الدواب وهناك لم يعهد وفي سنة خمس عشرة دخلت الرضا  
٣١٢ دمياط واخذوا من فيها وما فيها وضرروا الناقور في شجاعها وفي سنة  
٣١٣

الذي لم يزل يربي والجبال فقتل خلقاً ولذبحت الاطفال في سنة ست عشرة مائة  
 القرمطي اراستها دار الهجرة وكان في هذه السنين قد كثر فسادهم واخذوا  
 البلاد وقتلوا بها المسلمين واشتد الخطيب به وتمكنت هيئته في القلوب فكثر  
 ابتكروا وبثوا السرايا وقتلوا الخليفة وهرم جيشا لمقتدر في مرة وانقطع الحج في  
 هذه السنين خوفاً من القرامطة وتوخي اهل مكة عنها وقصدت الروم ناحية  
 خلاط واخرجوا المنبر من جامعها وجعلوا الصليب مكانه وفي سبع عشرة  
 خرم موسى الخادم المقلب بالمظفر على مقتدر لكونه انه يريد ان يولى امره  
 الامراء هارون بن خريب مكان موسى ركب معه سائر الجيش في الامراء والجنود  
 وجاءوا الى دار الخلافة فمريت خواصا لمقتدر واخرج المقتدر بعد العشاء وذلك  
 في ليلة رابع عشر المحرم من داره وامه وخالته وحرته ونهب الامم استماتة الف  
 دينار واشهد عليه بالخلع واحضر محمد بن المعتضد وبايعه موسى الامراء و  
 بقوم القاهرة بالله وفوضت الوزارة الى علي بن ابي مقلدة وذلك يوم السبت و  
 جئنا لقاهرة يوم الاحد وكتب الوزير عنه الى البلاد وعمل الموكب يوم الاثنين  
 فياء العسكريين رزق البيعة ورزق السنة ولم يكن موسى حاضراً في القبة  
 الاصوات فقتلوا الحاجب وما لوال الى دار موسى يطلبون المقتدر ليردوا الى الخلافة  
 فخلوه على اعناقهم من دار موسى الى قصر الخلافة ولحقوا القاهرة فخرج به وهو  
 يسكي ويقول الله الله في نفسي فاستدناه وقبله وقال له يا اخي انت والله لا ذنب لك  
 والله لا جرم عليك مني سوء ابل فطبت نفساً وسكن الناس عاد الوزير فكتب الى  
 اقاليم يبعث الخليفة الى خلافتهم وبذل المقتدر الاموال في الجند وفي هذه  
 السنة سيد المقتدرى ركب الحاج مع منصرفه الى سكة المسلمين  
 فوافوا يوم التروية عدو الله ابو طاهر القرمطي فقتل في مسجد الحرام قتل  
 ذريعاً وطرح القيتل في بئر زمزم وضرب الحجر الاسود ببئر زمزم فمات  
 واقام بها احد عشر يوماً ثم خلوا ويحيى الحجر الاسود عند ام اثر من عشيرة  
 ودفع لهم فيه خمسون الف دينار فابوا حتى اعيد في الخلافة فطبع وقيل الغم  
 لما اخذوه هلك تحتهم اسرجون جملاً من مكة الى الحجر فماتوا فمات  
 عزيل فسمي قال محمد بن الربيع بن سليمان كنت بمكة سنة القرامطة فصعد  
 رجل يلقع الميزاب وانا اراه فعيل صبراً وتلت يا رب ما احملك فسقط الرجل

على دعاغره فمات وصعد القرمطي على باب الكعبة وهو يقول: قسعر  
 انا بالله وبالله انا به لخلق الخلق وقتهم انا به ولم يفلح اوطاه القرمطي بعد  
 وقطع جسده بالجحد شوفي هذه السنة كانت فتنة كبري بيغلاد بسبب  
 قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً فقالت الحنابلة معناها  
 يعد الله على عرشه وقال غيرهم بل هي شفاعة ودام الخصام واقتتلوا  
 فتل جماحة كثيرة وفي سنة تسع عشرة نزل القرمطي الكوفة وخاف على نفسه  
 من خولده اليها فاستغاثوا ورفعوا المصاحف وسبوا المقتدر وفيها قتلت  
 التي لم الدينور فسبوا وقتلوا وفي سنة عشرين ركب موسى على المقتدر  
 وكان معظم حله موسى ابوبر فلما التقى الجمعان رمى بربري المقتدر  
 قتله منها الى الارض ثم دبحه بالسيف فسيل راسه على مرج وسلب ما عليه  
 وبقي كسوفه لعورة حتى ستر بالحشيش ثم حفر له بالموضع ودفن وذلك يوم  
 الاربعاء ثلث بقين من شوال قيل ان وزيره اخذ له ذلك اليوم طاعناً  
 له المقتدر اي وقت هو قال وقت الزوال فظهرت ربه بالرجوع فاشرفت خيال  
 موسى واشتيت الحرب واما البربري الذي قتله فان الناس صاحوا عليه فغضب  
 بحودا الخلافة ليخرج انفاه فصادفه حل شول فنجمه الى قبال لجام فعلقه  
 بكلايك وخرج الفرس من مشواره من تحت فمات فخطه الناس لخرق بالحل  
 شوك وكان المقتدر جيتا العقل صحيح الراي لكنه مؤثر للشبهات و  
 الله اب مبذرا وكان النساء غلبن عليه فاحرج عليهن جميع جواهر الخلافة  
 رفاقشها واعطى بعض خطاياها الدرهم اليتمه ووزنها ثلثة مشاقل واعطى  
 نبيات القهر مائة سجة جوهر لم ير مثلها واتلف مواالا كثيرة وكان في داره  
 حلة ثلث غلام خصيان غير الحسابة والروم والسود وخلف اثني  
 ذكر او دي الخلافة من ولاده ثلثة الرضى والمتقي والطيع وكذا  
 متوكل والرشد واما عبد الملك فولى الامر من ولاده اربعة ولا تظهر  
 في الا في الملوك كذا قال لذهي قلت في زماننا ودي الخلافة من ولاده  
 النون خمسة المستعين العباس المعتضد داود والمستيف سليمان  
 والقائم حمزة والمستنجد يوسف ولا تظهر لك وفي لك ثلث المعارف  
 للشهابي بادرة سيد الخلافة من اسم جعفر الا المتوكل والمقتدر فقتل جميعا

٣٠٩

سنة ١٤  
 سنة ١٤  
 سنة ١٤

التوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء ومن محاسن المقتدر بها حكماء  
 ابن شاهين ان وزيره علي بن عيسى اراد ان يصطحب باين ابن صاعد وبين  
 ابي بكر بن ابي داود السجستاني فقال لوزير يا ابي بكر ابو محمد كبر منك فلو  
 قمت اليه قال لا افعل فقال لوزيرانك شيخ زيف فقال ابن داود والشيخ  
 الزيف الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مقام ابن ابي داود وقال  
 توهم اني اذل لك لاجل ان رزقي يصل الي علي بك والله لا اخذت من  
 يدك شيئا ابدا فبلغ المقتدر ذلك فصار ين من رزقه بده ويبيع به في طريق  
 تليد الخادم - مات في يوم المقتدر من الاحلام محمد بن ابي داود  
 الظاهري يوسف بن يعقوب القاضي - وابن شريح شيخ الشافعية  
 والجديد شيخ الصوفية - وابو عثمان الحيري الزاهد - وابو بكر البرقي  
 وجعفر القرياني - وابن بسام الشافعي - والنسائي صاحب السنن  
 والحسن بن سفيان صاحب السنن - والجبالي شيخ المعتزلة ويموت  
 الموفق الخوي - وابن الجلاء شيخ الصوفية - وابو يعلى المصلي صاحب  
 المسند - والاشعري المقرئ - وابن سيف من كبار قراء مصر - وابو بكر  
 الروياني صاحب المسند - وابن المنذر الامام - وابو جبر الطبري -  
 والزيج الخوي - وابن خزيمة - وابن زكريا الطبيب - والافندي  
 الصغير وبنان الجبال - وابو بكر بن ابي داود السجستاني - وابن  
 السراج الخوي - وابو عوانة صاحب الصحيح - وابو القاسم البغوي السند  
 وابو عبيد بن جريه والكثير شيخ المعتزلة - وابو العلاء - وقدمه الكاتب خلافي

### القاهر بالله ابو منصور

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طحمة بن التوكل امه ام ولد  
 اسمها فتنه لما قتل المعتضد حضره ابو محمد بن الكيفي فلو ان الكيفي  
 يتولى فقال لا حاجة لي في ذلك وعمي هذا احق به فكل القاهر فاجاب  
 ضوبج ولقب القاهر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة فاول ما فعل  
 ان صادر آل المعتضد عنهم وضرب ام المعتضد حتى ماتت في العتاة  
 وفي سنة احدى وعشرين شغل عليه الجند واففق موئس ابن مقله و  
 اسروا علي خلعوا بين الكيفي فقتل القاهر عليهم الى ان مسكهم فذبحهم

توفي ابن ابي داود السجستاني في يوم المقتدر من الاحلام

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طحمة بن التوكل امه ام ولد

وطين على ابن الكنتي بن حطتين واما ابن مقلة فاختفى فاهرق لانه ونهبت  
دور الخلفين ثم اطلق اذناق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر وعظم في  
القلوب وزيد في لقابه المنتقم من اعداء دين الله ونقش ذلك على السكة . و  
في هذه السنة امر بتحرير القيان والخز وقبض على المغنين ونفى الخانين  
وكسر آلات اللهو وامر ببيع الغنيات من الجوارى على اهلهم سوادج وكان  
لا يصح من السكر ولا يفر من سماع الغناء . وفي سنة اشتين وعشرين  
ظهرت الديلم وذلك ان اصحاب مراد ورج دخولوا اصبهان وكان من قواد على  
بن بويه فاقطع ما لاجليلا فافرد عن محمد ومحمد ثم التقى هو ومحمد بن  
ياقوت نائب الخليفة فهزم محمد واستولى ابن بويه على فارس وكان بويه  
فقيرا صعلوكا يصيد السمك رأى كانه بالخرج من ذكره عمودا ثم تشب  
العمود حتى لا يراه الناس فاعتبرت بان اولاده يملكون الدنيا ويبلغ سلطانهم  
على قدر ما احتوت عليه النار فمضت السنون والامر على هذا الى  
ان صار قائد المراد ورج بن زياد الديلمي فارسله يستخرج له مالا من الكرخ  
فاستخرج خمسمائة الف درهم واتي همدان ليملكها فغلق اهلها في جمعه  
الا بواب فقاتلهم وفتحها عنق وقبيل صلحا ثم صار الى شيراز ثم انه قل له عند  
من المال فنام على ظهره فخرجت حية من سقفها تجلس فامر بنقبضه فخرجت  
صناديق ملأى ذهباً فانلقها في جند وطلب خيطا يخيطة له شيئا وكان  
اطروشا فظن انه قد سعي به فقال الله ما عندك سوى اشتى عشر صند  
لا اعلم ما فيها فلحضرت فوجد فيها مالا عظيما ومركب يوما فساخ قوائم  
فرسه فحفره فوجدوا فيه كنزا واستولى على البلاد وخرجت خراسان  
وفارس عن حكم الخلافة وفي هذه السنة قتل القاهر اسحاق بن اسماعيل  
السنوي بنى اذناق كان اشار بخلافة القاهر لقاء على راسه في بيروت وطقت في  
انه ذاك القاهر قبل الخلافة في جارية واشتراها فحقد عليه . وفيها تخرج  
الجند عليه لان ابن مقلة في اختفائه كان يوحشهم منه ويقول لهم انه  
بنى لكم المطامير ليجسكم وغير ذلك فاجمعوا على الفتك به فدخلوا عليه  
بالسيوف فهرب فادركوه وقبضوا عليه في سادس جمادى الآخرة  
وباعوا بالعباس محمد بن المعتدرو لقبوه الراضى بالله ثم ارسلا



إلى القاهر الوزير والقضاة أبا الحسين بن القاضي أبي عمر والحسن بن عبد الله  
 بن أبي الشوارب أبا طالب بن البهلول فجاءوه فقبلوا ما تقول قال أنا أبو منصور  
 محمد بن المعتصم بندي في أعناقكم بيعة وفي أعناق الناس لست أرى لكم ولا أعلمكم  
 منها فقوموا فقاموا فقال الوزير خلع ولا يفكر في فعله مشهور وقال القاضي  
 أبو الحسين قد خلت على الراضي وأعدت عليه ما جرى وأعلمته أني أرى  
 أمأته فرضا فقال انصرف ودعني وإياه وأشار سيما مقدم الحجة على الراضي  
 بسبلة فكله بمسما رخمى قال محمود ألا صبرها أي كان سبب خلع القاهر سوء سيرته  
 وسفكه الدماء فامتنع من الخلع فسموا عينيه حتى سالتا على خذيه وقال  
 للصولي كان أهوج سقا كاللذ ماء قبيح السيدة كثيرة التلون والأستحالة من  
 الخمر ولولا جودة حاجبه سلامة لأهلك الحرث والنسل فكان قد صنع حربة  
 يحياها فلا يطردها حتى يقتل بها انسانا قال علي بن محمد الخراساني حضر في القاهر  
 يوما والحربة بين يديه فقال أسألك عن خلفاء بني العباس عن أخلاقهم وشيمهم  
 قلت ما السفاح فكان مساسرعا إلى سفك الدماء واتبعه عماله على مثل ذلك  
 وكان مع ذلك سمحا وصولا بالمال قال فالمنصور قلت كان أول من أرفع القوم  
 بين ولده العباس ولد أبي طالب وكانوا قبله متفقين وهو أول خليفة ذنب  
 المنجدين وأول خليفة تفرجت له الكتب السريانية والآرامية ككتاب كليل  
 ودمنة وكتاب قلدس وكتاب ليونان فنظر الناس فيها وتعلقوا بها فلما رأى  
 ذلك محمد بن إسحاق جع المغازي والسيرو والمنصور أول من استعمل  
 مولايه وقد هم على العرب قال فالمهدي قلت كان جوادا عادلا منصف  
 ردا أخذ أبوه من الناس غضبا وبالغ في اتلاف الزنادقة وبني المسجد الحرام  
 المسجد المدينة والأقضية قال فالهادي قلت كان جبارا متكبرا فسلط عماله  
 طريقه على أقصا أيامه قال فالرشيد قلت كان مواظبا على القز والحج وعمر  
 القصور والبرك بطريق مكة وبني تغور كاذنة وطرسوس المصيبة و  
 مرعش وعلم الناس حسنة وكان في أيامه البرامكة وما اشتهم من كرمهم  
 وهو أول خليفة لعب بالصوالجة ورعى الغناب في البرجاس ولعب بالشطرنج  
 من بني العباس قال فالأمين قلت كان جوادا إلا أنه انهزم في لذاته  
 ففسدت الأمور قال فالماون قلت غلب عليه النجوم والفلسفة وكان

حليمًا جليلًا قال فالتفتهم قلت سلك طريقه وغلب عليه حب الغزو وسيتوالت  
 به لول لا عاجم واشتغل بالغزو والفتوح قال قالوا ائق قلت سلك طريقه ابر  
 قال فالتوكل قلت خالف ما كان عليه الامامون والمعتصم والواثق من الاعتقاد  
 ونهض عن الجدل المناظرات والاهواء وعاقب علمها وامر بقراءة الحديث  
 وسامعه ونهض عن القول بخلق القرآن فأجبه الناس ثم سأل عن باقي الخلفاء  
 وانا اجبته بما فيهم فقال لي سمعت كلامك وكان اشاهد المقوم ثم قام  
 وقال لمسعودي اخذ القاهر من موئس واصحابه ما لا عظماء خلق  
 وسمل طوب لها فانكر فعدب بانواع العذاب فلم يقرب بشيء فاخذ الرضيع  
 بالله فقر به واذناه وقال له قد ترى مطالبة الجند بالمال وليس عندك شيء  
 والذي عندك فليس ينفع لك فاعترف به فقال اما اذا فعلت هذا فالمال يدفون  
 في البستان وكان قد انشا بستانه فيه اصناف الشجر كجلك اليه من البلاد  
 وعمل فيه قصرًا وكان الرضيع معزما بالبستان والقصر فقال في اي مكان  
 المال منه فقال انما ملغوف لا اهتدك الى مكان فاحضر البستان تجد فحضر  
 الرضيع لبستان واساسا القصر وقلع الشجر فلم يجد شيئا فقال اين المال  
 فقال هل عندك مال انا ما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعمك  
 فاردت ان افجعك فيه فندم الرضيع وحبسه فاقام الى سنة ثلث وثلاثين  
 اطلقه واهلك فوق يوم ما يجامع للتصوريين الصغوف وعليه مبطنة  
 بيضاء قال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وذلك في ايام المستكفي ليشتع  
 عليه فضع من الخرج الى ان مات سنة تسع وثلثين في جادي الاولى عن ثلث  
 وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الصمد وابو القاسم وابو الفضل وعبد  
 ومات في ايامه من اعلام الطحاوي شيخ الحنفية وبن ريد وابو هاشم بالجاني وآخر

### الراضي بالله ابو العباس

الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل  
 ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد رومية اسمها ظوم بوم  
 له يوم خلق القاهر فامر ابن مقلة ان يكتب كتابا فيه مثالب القاهر ويقرأ على  
 الناس وفي هذا العام اى عام اثنين وعشرين وثلثائة من خلافة  
 مات مراد ويصعد المديلم باصبيهان وكان قد عظم امره وتحدث به

راضي بالله في ايام الخلفاء

يريد قصد بشدة فواته مسأله لصاحب الجيوش كان يقول نادر دولة العجم  
وامتدح دولة العرب به وفيها بعث علي بن بويه الى الرازي يقاطعه على  
البلاد التي استولى عليها ثمان مائة الف درهم كل سنة فبعث له  
لواء وخلفاء ثم اخذ ابن بويه يماطل بجمل المال به وفيها مات المهدي  
صاحب المغرب وكانت ايامه خمسا وعشرا سنة وهو جد خلفاء المصطفى  
الذين يسمونهم الجهلة بالفاطميين فان للهدى هذا ادعى انه  
علوي وانما جد الجوسي قال لقاضي ابوبكر الباقلاني جد عبيد الله الملقب  
بالمهدي الجوسي دخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء  
النسب وكان باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء  
ليتمكن من اغواء الخلق وجاء اولاده على سلوبه ابا حو الجيوش والفرج وابا غو الرضوي  
وقام بالامر بعد موت هذا ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد وفي هذه السنة  
ظهر محمد بن علي الشافعي المعروف بابن ابي لغزاق وقد شاع عنه انه يدعى  
الالهية وانه يحيى الموتي فقتل وصلى قتل مع جماعة من اصحابه وفيها توفي  
ابو جعفر النعماني احد التجاب قيل بلغ من العمر مائة واربعين سنة وحوالته  
جيدة وفيها انقطع الحج من بغداد الى سنة سبع وعشرين وفي سنة ثلث و  
عشرين تمكن الرازي بالله وقلد ابنه ابا الفضل وابا جعفر المشرق والمغرب  
وفيها كانت واقعة ابن شنبوذا المشهور واستتابته عن القراءة بالشان المحضر  
الذي كتب عليه وذلك بحضور الوزير ابي علي بن مقلة وفيها في جمادى الاولى  
هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت الدنيا واظلمت من العصر الى المغرب  
وفي لقعدة انقضت النجوم سائر الليل نقضا عظيما ما روي مثله وفي  
سنة اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق امير واسط ونواحيها وحكم على البلاد  
وبطل امر الوزارة ولد واوين وتولى هو الجميع وكتابه وصارت الاموال تجل  
اليه وبطلت بيوت المال بقى الرازي معه صورة وليس له من الخلافة الا  
الاسم وفي سنة خمس وعشرين اختل الامر جدا وصارت البلاد بين خان محم  
قد تغلب عليها او عامل لا يحمل الا وصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يتبق بيد  
الرازي غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه ولما ضعف امر الخلافة  
في هذه الزمان وهت اركان الدولة العباسية تغلبت القرامطة والبتة

على لاقا اليمانيات همته صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن محمد الاموي الملقب  
 وقال انا اول الناس بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين الناصر لدين الله واستولى  
 على كثر الاندلس كانت له الهيبة الزائدة والجهد والقوة والسيادة المحيطة استأثر  
 المتغلبين وقتل سبعين جدينا فصار السمون بامير المؤمنين في الدنيا ثلاثة  
 العباسي ببغداد وهذا بالاندلس المهدي بالقيروان وفي سنة ست عشرة  
 خرج بحكمه على ابن رائق فظهر عليه واحتق بن رائق فدخل بحكمه بغداد فأكرمه  
 الراضي ربح ما نزلته ولقبه امير الامراء وقلد مائة بغداد ومخراسان وفي سنة  
 سبع وعشرين كتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي الشرمطي كان بجبه ان يطعن  
 طرقت الحاج ويعطيه عن كل جيل خمسة دنانير فاذا نوح الناس وهي اول سنة  
 اخذ فيها الكس من الحجاج وفي سنة ثمان وعشرين غرقت بغداد غرقا  
 عظيما حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعا وغرق الناس واليهائم والموت  
 الدوز وفي سنة تسع وعشرين اعتل الراضيه ومات في شهر ربيع الاخر وله  
 احد وثلاثون سنة ونصف وكان سميا كريما اديبا شاعرا فصيحيا محبا للعلم  
 وله شعر مدون وسمع الحديث من البغوي وغيره قال الخطيب للبرقي  
 فضائل منها انه آخر خليفة له شعر مدون - وآخر خليفة انفر دبت يد الجور  
 والاموال - وآخر خليفة خطب يوم الجمعة - وآخر خليفة جالس اندامه وكبر  
 جوارحه واموره على ترتيب المنقذ مدين وآخر خليفة سافر في الفدما ومن شعره  
 كل صقولي كذا وكل امرالي حذر ومصير الشباب للموت فيه او الكبر  
 دندة الغيب من واعظ ينذر البشر ايها الامل الذي ناه في لجة الغر  
 اين من كان قبلنا ذعبل للشخص والاقرب ربنا غفر خطيتك انك يا خير من غفر  
 ذكر ابو الحسن ابن زرقويه عن اسمعيل الخطبي قال وتجر ان الراضى لبلة  
 الفطر فجمت اليه فقال يا اسمعيل قد عزمتم في غد على الصلوة بالناس  
 فما الذي اقول اذا انتهيت الى الدعاء لنفسي فاطرق ساعة ثم قلت في امير  
 المؤمنين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الآية  
 فقال لمحمسك ثم تعني خادم فاعطاني اربع مائة دينار  
 مات في ايامه من الاعلام نقطويه وابن مجاهد المقرئ وابن كاس الخفي وابن  
 ابي حاتم ومبركان وابن عبد ربه صاحب العقد والاصطخري

هشج الشافعية - وابن شنبودة - وابو بكر الانباري - وآخرين .

## المتقي لله ابو اسحاق

المتقي لله ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن العتصم بن الموفق طحطحي النخيل  
 بوجه له بالخلافة بعد موت اخيه الراضي هو ابن اربع وثلاثين سنة وامته امة  
 اسمها غلويا قيل زهرقة - ولم يغير شيئا قط ولا تسترى على جاريتها التي كانت له  
 وكان كثير الصوم والتعبد ولم يشرب نبيذ قط وكان يقول لا اريد نديما  
 غير المصحف لم يكن له سوا الاسم والتدبير لابن عبد الله احمد بن علي الكوفي  
 كاتب بحكمه - وفي هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينته  
 النصور وكانت تاج بغداد ومأثرة بني العباس هي من بناء المنصور لم يبق  
 ثمانون ذراعاً وقمتها ايون طوله عشرون ذراعاً في عشرون ذراعاً وعليها  
 تمثال فارس بين رجليه فاذا استقبل بوجهه جهة علمه ان خارجيا يظهر من  
 تلك الجهة فسقط رأس هذه القبة في ليلة ذات رعد ومطر وفي هذه السنة  
 قتل بحكم التركي فولد مرة الامراء مكانه كور تكين الديلمي واخذ المتقي حبل  
 بحكمه التي كانت ببغداد وهي زيادة على الف الف دينار - ثم في هذا العام  
 ظهر ابن رائق فقاتل كور تكين ببغداد فهزم كور تكين واخفى وولي ابن رائق  
 أجرة الامراء مكانه وفي سنة ثلاثين كان الغلاء ببغداد فبلغ كثر الحنطة ثلثمائة  
 وستة عشر دينارا واشتد القحط واكلوا اللبنيات وكان قحطا لم ير ببغداد مثله ابداً -  
 وفيها خرج ابو الحسين علي بن محمد اليزيدي فخرج لقتال الخليفة وابن رائق  
 فخرج ما دهر بالي الموصل ونهبت بغداد ودنا بالخلافة فلما وصل الخليفة التتويش  
 وجد هناك سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان واخاه الحضر  
 وقتل ابن رائق فبيلة فولد الخليفة مكانه الحسن ابن حمدان ولقبه ناصر  
 الدولة وخلع على اخيه ولقبه سيف الدولة وعاد الى بغداد وهما معه  
 فهرب اليزيدي الى واسط - ثم ورد الخبر في ذي القعدة ان اليزيدي  
 يريد بغداد فاضطرب الناس هرب وجو اهل بغداد وخرج الخليفة  
 ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقتال اليزيدي فكانت  
 بينهما وقعة هائلة بقر المداين وهزم اليزيدي فعاد بالويل الى واسط  
 فساق سيف الدولة الى واسط فانهزم اليزيدي الى البصرة - وفي سنة

أحد وثلاثين وصلت الروم الى ارضهم وميتا فاردين ونصيبين فقتلوا وسبوا  
 شطيلوا مند يلا في كيسة الزهلي بنعمون ان انسبح مسبح به وجهه فارسم  
 صوره فيه علمهم يطلعون جميع من سوا فارس الىهم واطلقوا الاسارى  
 وفيها هاج الامراء بواسط على سيف الدولة فهرب في البريد يريد بغداد  
 ثم سار الى الموصل اخوه ناصر الدولة خائفا لهرب اخيه وسار من واسط  
 توزون فقصده بغداد وقد هرب منه سيف الدولة الى الموصل فدخل  
 توزون بغداد في رمضان فخلع عليه المتقي وولاه امير الامراء - ثم وقعت  
 التوتنة بين المتقي وتوزون فارسل توزون ابو جعفر ابن شيرزاد من  
 واسط الى بغداد فحكم عليها وامر ونهى فكانت المتقي ابن حمدان بالقدوم  
 عليه فقدم في جيش عظيم واستترا بن شيرزاد فساد المتقي باهله الى  
 تكريت وخرج ناصر الدولة بجيش كثير من الاعراب والاكواذ الى قتال توزون  
 فالتقى بالحكراء فانهمز ابن حمدان والمتقي الى الموصل ثم تلا قواصة اخرى  
 فانهمز ابن حمدان والخليفة الى نصيبين فكتب الخليفة الى الاخشيدي  
 صاحب صران يحضر اليه - ثم بان له من بني حمدان الملل والضيعة فواصل الخليفة  
 توزون في الصلح فاجاب وبائع في الايمان - ثم حضر الاخشيدي الى المتقي وهو  
 بالرقعة وقد بلغه مصالحة توزون فقال يا امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك  
 وقد عرفت الا تترك وجوههم وغدرهم فالله الله في نفسك يسر معي الى  
 مصر في لك وتأمين على نفسك فلم يقبل فرج اخشيدي الى بلاده وخرج المتقي  
 من الرقة الى بغداد في رابع المحرم سنة ثلث وثلاثين وخرج للقاء توزون  
 فالتقى بين الانبار وهيت فترجل توزون وقبلا الارض فامر المتقي بالركوب  
 فلم يفعل ومشى بين يديه الى الخيم الذي ضرب به له فلما نزل قبض عليه و  
 على ابن مقلة ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد فسموا لعيسى بن قنبر  
 اخذ منه الخاتمة والبردة والقضيب واحضر توزون عبد الله المكتفي وبايعه  
 بالخلافة ولقب المستنك بالله ثم بايعه المتقي لسمول واشهد على نفسه بالخلافة  
 من ذلك لعشرين بقين من المحرم وقيل من صفر ولما كحل قال لقاها شعرا  
 صرنا و ابراهيم شينجي عني ولا بد للشينجين من مصدر ما دام توزون له  
 امره ومطاعته فاليل في البحر ولم يحل الحول على توزون حتى مات ولما



وخلع وسبكت عيناه يومئذ وكانت خلافته سنة وأربع أشهر وأحضره الفضل  
المقتدر وبأيعونه ثم قد موأ ابن عمه المستكفي فسلم عليه بالخلعة واشهد على نفسه  
بالخلع ثم سجن الله ان مات سنة ثمان وثلاثين له سنة وأربعون سنة وكان ظاهر الشيخ

### المطيع لله ابو القاسم

المطيع لله ابو القاسم الفصل بن المقتدر بن المعتضد أمته ام ولد اسمها مشغلة  
ولد سنة احدى وثلاثمائة وبويع له بالخلافة عند خلع المستكفي في جمادى الأولى  
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقر له معزالدولة كل يوم نفقة مائة دينار فقط  
وفي هذه السنة من خلافته اشتد لغلالة ببغداد حتى اكلوا الجيف والروث  
وماتوا على الطرق واكلت الكلاب لحومهم وبيع العقار بالرغفان ووجدت  
الصغار مشوية مع الساكين واشتروى لمعزالدولة كزديتق بعشرين الف  
درهم والكوسبعة عشر قنطار بالدمشق وفيها وقع بين معزالدولة وبين  
ناصرالدولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه المطيع ثم مرجع والمطيع معه  
كالاسير - وفيها مات الاخشيدي صاحب مصر وهو محمد بن طغج الفرغاني  
والاخشيدي معناه ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغان كما ان الاصبهني  
لقب ملك طبرستان وصول ملك جرجار - وخاقان ملك الترك الاقشيد  
ملك اشروسنة وسامان ملك سمرقند - وكان الاخشيدي شجاعاً مهيباً  
ولي مصر من قبل القاهرة وكان له ثمانية آلاف مملوك وهو استاذ  
كافور وفيها مات القائد العبيدي صاحب المغرب وقام بعده ولي عهده  
ابنه المنصور بالله اسمعيل وكان القائد مشيراً من ابيه زيد يقاتل ملعوناً  
الظاهر سيلاً بيا و كان منادياً ينادى على ائمنوا الغار وما حوى وقتل خلقاً من العل  
أول سنة ثمان وثلاثين جد معزالدولة الايمان بينه وبين المطيع وأزال  
عنه اوكيل واعاد في اواخر الخلافه وفي سنة ثمان وثلاثين سأل معزالدولة  
ان يشرك معه في الامر اخوه علي بن بويه عمادالدوله ويكون بعده فاجابه  
المطيع ثم لم ينشب ان مات عمادالدوله من عامه فاقام المطيع اخاه لكن  
الدوله ولد عضدالدوله - وفي سنة تسع وثلاثين أعبد الحجاج الاسود  
الى موضعه وجعل له طوق فضة يشد به وزنه ثلاثه آلاف وسبعائة  
وسبعة وسبعون درهما ونصف وقال محمد بن قافع الخراساني تأمنت الحجاج الاسود



وهو مقام في السواد في ناسه فقط وسائر ابيض طوله قد عظم الذراع  
وفي سنة احدى واربعين ظهر قوم من التماسيح فيهم شاب يزعم ان روح  
على انتقلت اليه وامرته تزعم ان روح فاطمة انتقلت اليها وتريد على انه  
جيدل فضر بواقتعروا بالانتقال الى اهل البيت فامرهم بالدولة باطلا فقام  
لميله الى اهل البيت فكان هذا من افعاله الملعونة وفيها مات المنصور العبيد  
صاحب المغرب بالمنصورة التي مضرها وقام بالامر على عهد ابنه سعد  
ولقب بالمعز لدين الله وهو الذي بنى القاهرة وكان المنصور حسن السيرة  
بعد ابيه وابطل لمظالم فاحبه الناس واحسن ايضا ابنه اسيرة وصفت  
له المغرب - وفي سنة ثلثة واربعين خطب صاحب خراسان المطيع ولم  
يكن خطب له قبل ذلك فبعث اليه المطيع اللوا والخلع - وفي سنة اربع  
واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودمت ثلث ساعات في  
الناس الى الله بالدعاء وفي سنة ست واربعين تقص الجرحاين ذراعا وظل  
فيه جبال وجرى اشياء لم تعهد وكان بالري في نواميسها اذ لا ز عظمة  
وخسف بيل الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلثين رجلا وخسف بمكة  
وخسين قرية من قرى الري واتصل لاهر الحوان فحسف باكرها ووقد  
الارض عظام الموتى ففجرت منها المياه وتقطع بالري جبل ودان قرية  
بين السماء والارض بمن فيها نصف النهر ثم خسف بها وانخرقت الارض  
ثم ناعظيمة وخرج منها مياه متنة ودخان عظيم هكذا انقل بن الجوزي  
وفي سنة سبع واربعين عادت الزلازل بقسم وحوان والجبال فكلفت غلغا  
عنيفة اوجاء جراد طبق الدنيا فأتى على جميع الغلات والاشجار وفي سنة  
خمس مائة بنى معز الدولة ببغداد داراها اكلة عظيمة اساسها في الارض ستة  
رثاؤون ذراعا - وفيها قتل القضاء ابا العباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشرايف  
وركب بالخلع من دار معز الدولة وبين يديه الدبا وب والبقوات وفي  
احد منه الجيش وشرط على نفسه ان يحل في كل سنة الى خزانة معز الدولة  
اساتير الف درهم وكتب عليه بذلك سجلا وامنع المطيع من تقليده ومن  
يدخله عليه امر ان لا يتمكن من الدخول اليه ابدل - وفيها ضمن معز الدولة  
الحسين بن محمد والشرطة وكل ذلك عقب ضعفة ضعفها وغوثها

١٣٧

سنة  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

فلا كان الله عاقبه وفيها اخذت الروم جزيرة افرطش من المسلمين فكانت قنطرة  
 في حدود الثلثين والمائتين - وفيها توفي صاحب الالاء لسل لنا ناصر الدين الملك  
 وقام بعده ابنه الحاكم وفي سنة احدى وخمسين كتب الشيعة ببغداد وعلى الوالي  
 المساجد لعنة معاوية ولعنة من غضب فاطمة حقا من قدامك ومن منع  
 الحسن ان يدفن مع جده ولعنة من كفى اباذر ثرا ان ذلك محض في الليل فادار  
 معز الدولة ان يعيده فاشاد عليه الوزير المهلب ان يكتب مكان ما محلى لعن  
 الله الظالمين لآل رسول الله صلعم وصرحوا لعنة معاوية فقط وفي سنة  
 اثنتين يوم عاشوراء اكرم معز الدولة الناس بغلق الاسواق ومنع الطبايع  
 من الطبخ ونصبوا القباب في الاسواق علقوا عليها المسوح واخرجوا نساء  
 منشوات الشعوب يلمطن بالشوارع ويقمن لما تم على الحسين وهن اوليون  
 نبح عليه ببغداد واستمرت هذه اليد عتسنتين وفي ثانی عشر ذي الحجة  
 عمل عيد غد يرخم وضربت الدباب - وفي هذه السنة بعث بعض بطان  
 الاول من اناصر الدولة ابن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس عشرة  
 سنة ولا تصاق في الجنب لهما بطنان وسرتان ومعدتان ويختلفان في  
 جوعهما وعطشهما وبولهما ولكل واحد كنان وذراعان ويدان وفخذان  
 وساقان واحيلان وكان احدهما يميل الى النساء والاخر يميل الى المرد  
 ومات احدهما وبقي اياما واخوه حتى فاندن وجمع ناصر الدولة الاطباء على  
 ان يقدروا على فصل الميت من الحي فلم يقدروا ثم مرض الحي من راحة الميت  
 ومات وفي سنة ثلث وخمسين عمل لسيف الدولة خيمة عظيمة رقاها عمره  
 خمسون ذراعا - وفي سنة اربع وخمسين ماتت اخت معز الدولة فزن الطبع  
 في طيارة الى دار معز الدولة بعزبه فخرج اليه معز الدين رنم يكلف الصعود  
 من الطيارة وقبلا لارض مزات ورجع الخليفة ارحه - وفيها بقي يعقوب  
 ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسامين وسكنها ليغير كل وقت في  
 سنة ست وخمسين مات معز الدولة فاقيم ابنه بختيار مكانا في سلطنة  
 ولقبه المطيع عز الدولة وفي سنة سبع ملك القرطمة دمشق بانيجوب بن  
 لاسن الشام ولا من مصر وعزموا على قصد مصر ليكوه جاء العبيد فزقوا  
 وقامت دولة الرضخ في اقاليم المغرب مصر المراد وذلك ان كان خشب

صاحب مصر لمكات اختل النظام وقلت الاموال على الجند فكتب جماعة من  
 المعز يطلبون منه عسكرا الياسمو اليه مصر فارسل مولاة جوهر المائد في  
 مائة الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبني دار  
 الامارة للمعز وهي المعروفة الآن بالقصرين وقطع خطبة بني العباس ليس  
 السواد واللبس الخطباء البياض و امر ان يقال في الخطبة اللهم صل على  
 محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين  
 سبط الرسول وصل على الائمة آباء امير المؤمنين المعز بآله وذلك  
 كله في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين ثم في ربيع الآخر سنة تسع و  
 خمسين اذ نزل في مصر بجي على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع الازهر  
 ففرغ في رمضان سنة احدى وستين وفي سنة تسع وخمسين انقضى  
 بالعراق كوكب عظيم اضاءت منها الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس  
 وسمع بعد انقضاؤه صوت كالرعد الشديد - وفي سنة ستين اعلت الفون  
 يد مشق في الاذان بجي على خير العمل بامر جعفر بن فلاح ناسخ مشق للمعز  
 ولم يجسر احد على مخالفة . وفي سنة اثنين وستين صادر السلطان بغير  
 المطيع اناليس غير الخطبة فان اجتمعوا اعتدلت فشد عليه حتى باع واشة  
 وحمل اربعة درهم وشاع في الاسنة ان الخليفة صوته روفيا فقتل رجل من  
 اعوان الموالي بغير دفع الوزير ابو الفضل الشيرازي من طرح المار من  
 الخاسين الى الساكنين فاحرق حريق عظيم لهو وشكاه واحرقوا موال  
 وانا من كثيرين في الدور والحمامات وهلك الوزير من عامة لارحم الله  
 في رمضان من هذه السنة دخل المعز الى مصر معه ثوبين آياته +  
 وفي سنة ثلث وستين قلل لمطيع القضاء ابا الحسن محمد بن اوشيبان  
 الهاشمي بعد تميمه وشرط لنفسه شروطا شديدا لا يوافق فيها احد  
 ولا يخضع عليه ولا يشفع اليه فيما يخالفه سرج وقرره بآيته في بكة بوزن  
 درهم - والحاجه مائة وخمسين وبلغ ارض على مائة مائة واربون  
 الحكرة الاعوان . وكتب له عهد بموثرته هو ان ما عهد حبل الله  
 من المطيع لله امر من الامير بن ابي صالح الهاشمي حليفه دكا او ما يوافق  
 من انصاره بين أهل مدينة الدسلة مدينة النصور والمدينة الشريفة والبلد

سنة ٥٨  
 شهر ربيع الثاني

٢٤٠

٢٤٢

توفي  
 ربيع

٢٤٣



مشاكركون كل منهم يلقب قاضي القضاة ولعل احاد نواب او ثلثه كان في حكمه  
 اصحاب ما كان في حكم الواسع من قضاة القضاة الا ان ولقد كان قاضي القضاة  
 اذ ذاك او سمع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي هذه السنة اعنه سنة ثلث  
 وستين حصل للمطيع فاج ونقل اسائه فدعاه حاجب عزالدولة الحاجب ككين  
 الى خلعه نفسه وتسليم الامر الى ولد الطائع لله ففعل وعقد له الامر في يوم  
 الاربعا ثالث عشرين ذي القعدة فكانت مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين  
 سنة واشهر او اثبت خلعه على القاضي ابن ام شيبان وسار بعد خلعه فيمنى  
 الشيخ الفاضل قال ابن هبى وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم  
 يزل امر الخلاف في تنصف الى ان استخلف المقتدي لله فانصلح امر الخلافة قليلا  
 كان دست الخلافة لبني عميد نرافضة بمصر اميز وكلمتهم انقذ ومسلكتهم تناف  
 حكمة العباسيين في وقتهم - وخرج المطيع الى اسمر مع راما فمات في الحرم سنة اربع  
 وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فيما صح عندك قال الخطيب في  
 محمد بن يوسف لقطان سمعت ابا الفضل النعماني سمعت المطيع لله سمعت  
 شيخ بن مبيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات احد قادم الرجل ولحقه مات  
 في ايام المطيع من الاعلام اخبرني شيخنا الحنابلة وابوبكر الشيباني الصوفي وابن القفا  
 امام الشافعية وابو جهم الاسواني وابوبكر السنوسي والهيثم بن كليب الشاشي  
 وابو الطيب الصعلوك وابو جعفر النحاس النحوي وابو نصر الفارابي وابو اسحق  
 الروزي امام الشافعية وابو القاسم الزجاجي النحوي واكرخي شيخ الحليونية و  
 الدينوري صاحب مجاسة وابوبكر الضبعي والقاضي ابو القاسم التنوخي و  
 ابن الخلد صاحب لفروع وابو علي بن ابي هريرة من كبار الشافعية وابو عمر  
 الزاهد والمسعودي صاحب مروج الذهب وابن درستويه وابو علي  
 الطبري ول من جرد الخلاف والقاضي صاحب تاريخ مكة والمتنبى الشاعر وابن  
 حبان صاحب صحيح ومن شعبان من ائمة المالكية وابو علي القاني وابو الفرج صا الافان  
**الطائع لله ابو بكر**  
 الطائع لله ابو بكر عبد الكريم ابن المطيع امه ام ولد له امرار بن ابي ابي  
 عن الخلافة وعمره ثلث واربعون سنة فركب عليه اليد ومعه الجيوش  
 وبين يديه سبكتين وطلع من اخذ على سبكتين خلع اسلطته وعقد له

قال  
 ابن  
 هبى

قال  
 ابن  
 هبى

اللوام ولقبه نصر الدولة ثم وقع بين الدولة وسبكتكين فذاع سبكتكين  
 الأثران لنفسه فاجابوه وجرى بينه وبين عزالدولة حروب وفي ذي الحجة  
 من هذه السنة اى سنة ثلثمائة وثلاث وستين اقيمت الخطبة والدعوة بالخروج  
 للمعز العبيد وفي سنة اربع وستين قدم عضد الدولة بغداد ونصره عزالدولة  
 على سبكتكين فاعجبه بغدا وملكها فعمل عليها واستمال الجند فشغبوا على عز  
 الدولة فافلق بابيه وكتب عضد الدولة عن الطائع الى الافاق باستقرار الامر  
 لعضد الدولة فوقع بين الصانع وبين عضد الدولة فقطع الخطبة للطائع بسبب  
 ذلك بعد اذ وجرها من يوم العشرين من جمادى الاولى الى ان اعيدت  
 في عاشر رجب وفي هذه السنة ويعد لها غلا الرض وفار بمصر والشام  
 والمشرق والمغرب ونودي بقطع الصلوة التراخي من جهة العبيد وفي  
 سنة خمس وستين نزل مكن الدولة بن بويه عابده من الممالك لاولاد الجند  
 لعضد الدولة فارس وكرمان ولبق يد الدولة البرى واصبهان ولفخر الدولة  
 همدان والد ينور وفي رجب منها عمل مجلس الحكم في دار السلطان عزالدولة  
 وجلس قاضى القضاة بن معروف فحكم لان عزالدولة التمس ذلك ليشاهد مجلس  
 حكمة كيف هو وفيها كانت وقعة بين عزالدولة وعضد الدولة واسير فيها  
 غلام تركي لعزالدولة فخن عليه واشتد حربه وامتنع من الاكل واخذ في البكر  
 واحتجب عن الناس حرق على نفسه الجلوس في الدست وكتب الى عضد الدولة  
 يسأله ان يرده الغلام اليه ويتدلل فصا زهكة بن الناس عوتب فارتد في  
 لذلك وبذل في فداء الغلام جاريتين عورتين كان قد بذل له في  
 الواحدة مائة الف دينار وقال للرسول ان توقف عليك في رده فارجايت  
 ولا تفكر فقد رضيت ان اخذه واذهب الى اقصى الارض فرده عضد  
 الدولة عليه وفيها اسقطت الخطبة من الكوفة لعزالدولة واقامت  
 لعضد الدولة وفيها مات المغردين بالله العبيد صاحب مصر واول من  
 ملكها من العبيدين واقام بالامر بعد ابنه نزار ولقب الغزن وفي سنة  
 ست وستين مات المستنصر بالله الحكيم الناصر لدين الله الاموى  
 صاحب بلاد السمرق قام بعده ابنه المويد بالله هشام وفي سنة سبع و  
 ستين التقى عزالدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة واخذ عزالدولة

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

اسيراد قتله جده لك وخلق الطائع على عضد الد وخلق السلطنة وتوجه  
 بتاج مجوه وطوقه وسوره وقلد سيفا وعقد له اوتان بيده احد اقمقش  
 على اسم الامراء والاخر منده على اسم ولاية اليهود ولم يعقد هذا الا في  
 لغيره قبله + وكتب له عهد وقرئ بحضوره ولم يبق احد لا يحب ولم تغير  
 العادة بذلك انما كان يدفع العهد الى الولاية امير المؤمنين فاذا اخذ  
 قال امير المؤمنين هذا عهد ي اليك فاعمل به وفي سنة ثمان وستين  
 امر الطائع بان تضرى الد بادب على باب عضد الد وفي وقت الصبر والغرب  
 والعشاء وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن الجوزي وهذا ان لم  
 يكونا من قبله ولا اطلقا لولاية اليهود وقد كان مغرا د ولدا حين تضرى له  
 الد بادب بمدينة السلام فسأل الطائع في ذلك فلم يردن له وما حظي  
 عضد الد ولة بذلك الا لضعف امر الخلافة + وفي سنة تسع وستين وفي  
 رسول العزيز صاحب مصر الى بغداد وسأله عضد الد ولة الطائع ان  
 يزيد في لقاءه تاج الملة ويجعل الخلع عليه ويلبس انتاج فاجابه وجلس  
 الطائع على السرير وحوله مائة بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان  
 وعلى كتفه البردة وبيده القضيب وهو متقلد بسيف رسول الله وضربت  
 ستارة بعضها عضد الد ولة وسال ان تكون حجابا للطائع حتى لا يقع عليه عين  
 احد من الجند قبله ودخل الا تراك والد يعلم وليس مع احد منهم حديد  
 وقف الاشراف اصحاب المراتب من ابناء بنين ثم ادن عضد الد ولة فظن  
 شذفت الستارة وقبل عضد الد ولة الارض فارتاب زياد القائد  
 بذلك وقال لعضد الد ولة ما هذا ايها الملك اهدنا رسول الله فالتفت وقال  
 هذا خليفة الله في الارض ثم استمر يمشي ويقتل : رض سبع مرات فانفتحت  
 الطائع الى خالص الجنادم وقال لما استدته فصعد عضد الد ولة فقبل  
 الارض مرتين فقال ذن الذي قدنا وقبل رجله وثوى الطائع يمينه عليه  
 امره فجلس على كرسى بعد ان كثر عليه اجلس هو يسير في فقال له اقسمت  
 ليك لتجلس فقبل الكرسى فجلس فقال له الطائع قد رايت ان اقوض اليك  
 ما وكل الله الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع  
 جهاتها سوى خاصتي واسبابي فتول ذلك فقال يستني الله على طاعة

٣٧٤

٣٧٥

١٣٧٩

امير المؤمنين وقد منته خرافا من عليه الخلع والشمس وقد قال القولا هذا الامر هو  
 الخليفة المستضعف الذي لم تضعف الخلافة في يده من اهل ما ضعفت في زمنه وما  
 قوي امر سلطان ما قوي امر عضد الدولة وقد صار الامر في ايماننا الى ان الخليفة  
 ياتي السلطان يهنيه برأس الشجر فكثيرا يقع من السلطان في حلقه ان يتزلزل  
 امره ويجلسا معا خارج الرتبة ثم يقوم الخليفة يذهب كاحدا لنا في مجلس  
 السلطان في دست ملكته ولقد حدثت ان السلطان الاشرف برصباي  
 سافر الى آمد لقتال لعدو وصحب الخليفة معه كان الخليفة راكبا اما ما يصحب  
 والهيبة والعظمة للسلطان والخليفة كأحدا لاهل الذين في خدمته للسلطان  
 وفي سنة سبعين خرج من ههنا ن عضد الدولة وقد م بغدا فلقاه الطاغ  
 اصيلقاه فمابا وسيرة الناحية في سنة اثنين وسبعين مات عضد الدولة في  
 الطاغ مكانه في السلطنة ابنه صمصام الدولة ولقبه شمس الملة وخلق عليه  
 سبع خلع وتوج وعقد له لواثين ثم في سنة ثلث وسبعين مات مؤيد الدولة  
 اخو عضد الدولة وفي سنة خمس وسبعين هم صمصام الدولة ان يجعل  
 الكس على شياك البحر والقطن ما ينسج بغدا دونواجها ووقع له في ضمان  
 ذلك الغاف من في السنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعرضوا على المنع  
 من صلوة الجمعة وكاد البلد يفتتن فاعفاهم من ضمان ذلك وفي سنة  
 ست وسبعين قصصك شرف الدولة اخاه صمصام الدولة وانصر عليه  
 وكحله ومال العسكر الى شرف الدولة وقدم بغدا وركب الطاغ اليه يهنيه  
 بالبلاد وعهد اليه بالسلطنة وتوج وقرئ عهدا والطاغ يسمع وفي  
 سنة ثمان وسبعين امر شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في سيرها كما  
 فعل الامون وفيها اشتد الغلاء ببغدا دجلا وظهر الموت بها ولحقنا  
 بالبصرة فحرق مسموم تساقط منه وجاءت ريح عظيمة هضم الصلح حرقت الدابة  
 حقة ذكرت انه بانت ارضها وغرقت كثيرا من السفن واحتملت زورا فاستعد  
 وفيه دواب فطرح ذلك في ارض جوخي فشوهه بعد أيام وفي سنة سبع و  
 سبعين مات شرف الدولة وعهد الى اخيه ابي نصر فجاءه الطاغ الى اجدار الملك  
 يعز به فقبله ارض غير مرة ثم ركب بو نصر الى الطاغ وحضر الاعيان فجلس  
 الطاغ على ابي نصر سبع خلع اعلاها سوداء وعامة سوداء وفي عنقه طوق كحل

١٣٨٠  
 ١٣٨٢  
 ١٣٨٣  
 ١٣٨٥  
 ١٣٨٦  
 ١٣٨٨  
 ١٣٨٩



وفي يوم سواران ومشى إليهما بدين يديهما بالسيوف ثم قبالا لارض بين يديهما  
وجلس على كرسى قروي عهد ولقبه الطائع بهما الد ولة وضياء الملة وفي سبت  
وشاثنين قبض على الطائع وسببه انه حبس رجلا من خواص بهاء الد ولتفجاء  
بهاء الد ولتوقد جلس الطائع في الرواق متقلدا سيقا فلما قرب بهاء الد  
قيل الارض وجلست على كرسى وتقدم اصحاب بهاء الد ولتفجاءوا الطائع من بره  
وتكاثروا عليه الذي لم يلقوه في كساء واضعوا الى دار السلطنة واتبعه البلد مرجع بهاء الد  
وكتب على الطائع ايمانا بخلق نفسه وانه سلم الامر للقادر بالله وشهد عليه الاثم  
والاشراف وذلك في تاسع عشر شهر شعبان ونفذ الى القادر بالله ليحضره  
بالطبيعة واستمر الطائع في دار القادر بالله مكرما محترما في حال حتى انه حمل  
اليه ليلة شمعة قد وقود نصفها فانكر ذلك فحملوا اليه غيرها الى ان ما ليلة عيد  
الافطرسنة ثلث وتسعين وصلى عليه القادر وشيعته الاكابر والمخدم ورثاء  
الشريف الرضي بقصيدة وكان شديدا لا يخاف على آل بي طالب سقطت الحجة  
في ايامه جلت حجة هجاء الشعراء مات في ايام الطائع من الاعلام بن الشيخ النجاشي  
وابن عداك والقفال الكبير والسيرا في النحوي وابوسهل الصعاوي  
وابوبكر الرازي الخنفي وابن خالوية والازهرى امام اللغة وابو البر  
الفارابي صاحب ديوان الادب والرفاء الشاعر وابونيد المرودي  
الشافعي والدلايكي وابوبكر الابرري شيخ المالكية وابواليث الشمر  
امام الخنفية وابوعلي الفارسي النحوي وابن الحلاب المالكي  
**القادر بالله ابو العباس**

القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر ولد سنة ست و  
ثلثين وثلثمائة وائمة اسمها تميم وقيل دمنة بوبع له بالخلافة  
بعد خلع الطائع وكان غائبا فقدم في عاشر رمضان وجلس من اعتد  
عاما وهني واشد بين يديه الشعراء من ذلك قول الشريف الرضي شعرا  
شرفا خلافة يا بني العباس اليوم جدده ابو العباس ذا الطود ابقاه ثوبا  
ذمير من ذلك الجبل العظيم الراشي قال الخطيب كان القادر من الديانة  
والسيادة وادامته لتعجب وكثرة الصدقات وحسن الطريقة على اصفية  
اشتهرت عنه تفقه على العلامة مري بشر الحري والشافعي وتد صنف كتابا في

القادر بالله ابو العباس  
ولكنه

سنة ٣٨١

الوصول كوفي فضائل الصياغة والذات المعنوية والظاهرين بخلق القرآن فكان ذلك  
الكتاب يقرأ في كل جمعة في طقة احتجاب الحديث بجامع الهندية وبهذه الناس  
ترجمه ابن الصلاح في طبقات الشافعية قال الذهبي فيشوال من سنة ولايته  
عقد مجلس عظيم وطف القادر وبها ما دل ولت كل منهما الصاحبه بالوفاء  
قلد القادر ما ورا به عما نعام فيه الدعوة وفيها دعا صاحب مكة ابو القحور  
الحسن بن جعفر العلوي الى نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بالخلافة  
فانزع صاحب مصر ثم ضعفه مر اول الفتح وعاد الى طاعة العزيز العبيد وفي  
سنة ثنتين وثمانين ابتاع الوفار بن نصر بن ابو الدرداء بالكرخ وعمرها وثمان  
دار العلم وبقها على العلماء ووقف بها كتب كثيرة وفي سنة اربع وثمانين عام  
الحاج العراقي من الطريق اعترضهم الا صيفي الاعرابي ومنعهم الجواز الا يرسمه  
فجادوا ولم يجزوا ولاج ايضا اهل الشام ولا اليمن انما اهل مصر وفي سنة سبع  
وثمانين مات السلطان فخر الدين وولد واقيم ابنه رستم مقامه في السلطنة بالرى  
واغلامها وهو ابن اربع سنين ولقبه القادر محمد الدين وولد وقال الذهبي ومن الاعجب  
هلا تسعة ملوك على شق في سنتي سبع وثمانين منصور بن نوح سلاطون النهر  
وفخر الدين ملك الرى والجمال والعز بن العبيد صاحب مصر وفيهم يقول ابو منصور  
عبد الملك النعماني + شعور + المومنين املاك عصرنا + تصبهم يوم الموت  
والقتل ساح + فنوح بن منصور وطوئه يله الردى + على حشرات ضمتها الجوامح +  
ويا بؤس منصور في يوم سرخس + تمرق عنه ملكه وهو طامح + وفوق عنه  
الشمل باسل واعتدى + اني اضريرا تعثره الجوامح + وصاحب مصر قد مضى  
بسبيله + ووالى الجمال غيبته الضرايح + وصاحب جرجانية في ندامة +  
طرف من الحين طامح + خوارزم شاه شاه وجه نعيمه + وعن له يوم من النخس  
طامح + وكان علا في لارض يخطبها ابو + على الى ان طوحته الطوامح + وصاحب  
بست ذلك الضيفم الك + برأته للمشرقين مفاتيح + اناخ به من صد مثله  
كلكل + فلم تغن عنه ولمقد سائح + جيوش لاذرت على عد الحصة + تقص  
بها قيعانها والضمح + ودارت على مصاصم دولة بوية + دواير سوء سلبين  
فوادح + وقد جازوا ليجوز جان فنا طرا الحيرة فوافقه المنا بالاطوامح + وذكر  
الذهبي ان العزيز صاحب دهات سنة ست وثمانين فتحت له زيادة

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

آياته حمير وحساسة وخطيب لسليمان بن داود بن اسير وفيها على السك  
 والاعلام وقام بالامر بعد ابنه منصور ولفظ الحاكم بالله وفي سنة تسعين  
 ظهر بسجستان معدن ذهب فكانوا يصفون من الدواب الذهب الأحمر وفي  
 سنة ثلث وتسعين امر نائب دمشق الاسود الحاكبي بمغربي فطيف به على  
 حمار ونودي عليه هذا الجزاء من عجب يا بكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله  
 ولا حرم قاتله ولا استأذه الحاكم وفي سنة اربع وتسعين قلد بهاء الدين  
 الشريف ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء القضاة والنج والمظالم  
 وقفاة الطالبين وكتب له من شيراز العهد فلم ينظر في القضاء لا متاع القضا  
 من الاذن له وفي سنة خمس وتسعين قتل الحاكم بمصر حاكم من الاعيان  
 صبر وامر بكتف سبيل لصحابة على ابواب المساجد والشوارع وامر العمال  
 بالسب وفيها امر بقتل الكلاب ابطال الفقاع والمموخيا ونهى عن السك الذي  
 لا قشر له وقتل جماعة ممن يابح ذلك بعد نهيه وفي سنة ست وتسعين  
 امر الناس بمصر بالحرمين اذا ذكر الحاكم ان يقوموا ويسجدوا في السوق في موضع  
 الاجتماع وفي سنة ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة واهل السنة في  
 بغداد وكاد الشيخ ابو حامد الاسفرائيني يقتل فيها وصاح الرافضة بغدا ديا طام  
 يا منصور فأخطأوا در من ذلك وأقعدوا الفرسان الذين على ابواب معاونة اهل السنة  
 فانكسر الرافض وفيها هلك الحاكم ببيعة قمامة التي بالمقدس امر بهدم  
 جميع الكنائس التي بمصر وامر النصارى بان تعمل في اعناقهم الصليبان طول  
 الصليب راع ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليهود ان يحملوا في اعناقهم  
 قرامى الخشب في ذنبة الصليبان وان يلبسوا العمامة السود فاسلم طائفة منهم  
 ثم بعد ذلك اذن في عادة البيع والكنائس اذن لمن اسلم ان يعود الى دينه  
 لكونه مكرها وفي سنة تسع وتسعين عزل ابو عمر وقاضى البصرة ووالقضا  
 ابو الحسن بن ابي الشوارب فقال لعصفري الشاعر شعر  
 عندك حد يث ظريف + بعثله يتغنى به من قاضيين يعزى + هذا وهذا  
 وذايقول استرحنا + ويكذب ان جميعا + ومن يصدق متا  
 وفيها هوى سلطان بنى امية بالاندلس انخرم نظامهم وفي سنة اربع  
 نفقت دجلة نقضا فلم يعهد واكثرت لاجل جزا ارضه ولم يكر قبل ذلك

١٣٠٢

٢١١

٢٢٢

سنة ٢٨٥  
 في سنة ٢٨٥  
 في سنة ٢٨٥  
 في سنة ٢٨٥

وفي سنة اثنين على الجاهل من الرب وحرقة وعن بيع العنب واهل كثر من  
 الكروم وفي سنة اربع من النساء من الخروب الى الطرقات ليلة ونهار واسم ذلك  
 الى ان مات وفي سنة احدى عشرة قتل الجاهل لعنة الله على ان قرية  
 بمصر وقام بعد ابنه علي لقب بالطاهر عز الدين الله وتضعفت ولتم  
 في ايام فخرجت عنهم حلبة اكثر الشام وفي سنة اثنين وعشرين توفي لقادر بالله  
 ليلة الاثنين الحاد عشر من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته احدى  
 واربعين سنة وثلاثة اشهر ومن مات في ايامه من الاعلام ابو احمد العسكري في سنة  
 والزمان في النحوي وابو الحسن السرخسي شيخ الشافعية - وابو عبد الله المرزوقي  
 والصاحبة بن عباد وهو وزير في الدولة وهو اول من تولى بالصاحبة من  
 الوزيراء - والدرقطني الحافظ المشهور - وابن شاهين - وابو بكر الاودي  
 امام الشافعية - ويوسف بن السيرا في وابن رفاق المصطفى - وابن ابي زيد  
 المالكي شيخ المالكية - وابو طاهر المكي صاحب قوة القلوب - وابو بطة الحنبلي  
 وابن شعون الواعظ - والخطابي - والحناطي اللغوي - والاذقوي ابوبكر  
 وزاهر السرخسي شيخ الشافعية - وابن غلبون المقرئ - والكشميريني  
 راوي الصحيح - والحناطي بن زكريا النهراني - وابن تميمي مثله - وابن جني - والحناطي  
 صاحب الصحاح - وابن فارس صاحب المجمل - وابن منة الحافظ - واسم جليل شيخ  
 الشافعية - واسم بن الفرج شيخ المالكية - ويدين الزمان اول من عمل المقام  
 وابن لال - وابن ابي زمين - وابو حيان التوحدي - والواو الشاعر والمهوي  
 صاحب لفر بين - وابو القح البستي الشاعر - والحليمي شيخ الشافعية - وابن  
 الفارض - وابو الحسن القاسمي - والقاضي ابوبكر الباقلافي - وابو الطيب  
 الصعلوكي وابن الاكفاني - وابن ابن نباته صاحب الخطب - والصميمي  
 شيخ الشافعية - والحاكم صاحب المستدرک - وابن كج - والشيخ ابو حامد  
 الاسفرايني - وابن فورك - والشريف الرضي - وابوبكر الرازي صاحب القاموس  
 والحافظ عبد الغني بن سعيد - وابن مردويه - وهبة الله بن سلامة  
 الضرير المفسر - وابو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية - وابن ابوباص  
 الخط - وعبد الجبار المعتزلي - والحاملي امام الشافعية وابوبكر التفال شيخ  
 الشافعية - والاسفرايني - والاسفرايني - والاسفرايني - والاسفرايني - والاسفرايني

الاندلس + وعلى بن عيسى الرعي الخوي وخلائق آخرون قال ابن هبى كان في  
 هذا العصر اسلاف لشعرية ابواسحاق الاسفرايينى + وراسل لعازلة القاضيه  
 عبد الجبار + وراسل الرافضة الشيخ المفيد + وراسل لكراميه محمد بن الهيصم  
 وراسل لقرامه ابو الحسن الخماشي وراسل للمحدثين الحافظ عبد الغنى بن سعيد  
 وراسل لصوفيه ابو عبد الرحمن السلمى وراسل لشعراء ابو عمر بن دراج +  
 وراسل للمجوقين ابن البواب + وراسل لملوك السلطان محمود بن سبكتكين  
 قلت ويضم الى هذا راسل لزنادة الحاكم بامر الله + وراسل للفقهاء الجوهريين  
 وراسل النحاة بن جنى وراسل لبلغاء البديع + وراسل لخطباء ابن نباتة + وراسل  
 المفسرين ابو القاسم بن حبيب النيسابورى + وراسل للخلفاء القادر بالله +  
 من اعلامهم تفقه وصنف وناهى بان الشيخ تقي الدين بن الصلاح عنه  
 من الفقهاء الشافعية وأوردته في طبقاتهم وندوة الخلافة من اطوال الدنيا  
**القائم بامر الله ابو جعفر**

القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذى القعدة  
 سنة احدى وتسعين وثلثمائة وولمه ام ولد ارمينية اسمها بدر الدجى  
 وقيل قطر الهندى ولما خلافة عند موت ابيه سنة اثنين وعشرين و  
 كان ولي عهد له الحقيقى وهو الذى لقبه بالقائم بامر الله قال ابن الاثير كان  
 جميلا مليح الوجه ورعاً دتاً زاهداً عالماتوى اليقين بالله كثير الصدقة والصبر  
 له عناية بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة موثراً للعدل الاحسان قضاء الحاجج  
 لا يرى المنع من شئ طلب منه قال الخطيب لا يزل امره مستقيماً الى ان قبض عليه  
 في سنة خمسین وكان السبب في ذلك ان ارسلان التركي البساسيرى كان  
 قد عظم امره واستفحل شأنه لعدم نظرائه وانتشر ذكره وتهيئت امره العرب  
 والعجم ودعى له على المنابر وجنى الاموال وخرّب القرى ولم يكن القائم يقطع امره  
 دونه ثم صرخ عنه سوء عقيدته وبلغه انه عزم على انصبه بالخلافة و  
 القبض على الخليفة فكانت الخليفة ابا طالب محمد بن ميكال سلطان الغر  
 المعروف بطغرليك وهو ياترى يستنهضه في القدوم ثم احرق دار  
 البساسيرى وقدم طغرليك في سنة سبع واربعين فذهب البساسيرى  
 الى الرحبة وتلاحق به خلق من الاتراك وكاتب صاحب صرفاً منه بالاموال

القائم بامر الله ابو جعفر

وكانت تبالي خاطر بك والطرفه بمنصب اخيه فخرجت بالاشتغاليه خاطر بك ثم  
 قدم الياس سيرة بغداد في سنة خمس مائة ومعد الرايات المصرية ووقع القتال بين  
 وبين الخليفة ودعى لصاحبه مصر المستنصر بجامع المنصور وزياد في الاذان حتى  
 على خير العمل ثم خطب في كل الجوامع الا جامع الخليفة ودام القتال شهرا ثم  
 قبض الياس سيرة على الخليفة في ذي الحجة وسيره الى غانة وجبسه بها - واما  
 طغربك فظفر باخيه وقتله ثم كاتب متولي غانة في ردا الخليفة الى داره مكرما  
 فحصل الخليفة في مفرقه في الخامس والعشرين من رجب القعدة سنة احدى  
 وخمسين ودخل نابغة عظيمه والامر اموالحجاب بين يديه وفتح طغربك  
 جيشا فخاروا الياس سيرة فظفر وابه فقتل وحمل راسه الى بغداد ولما رجع الخليفة  
 الى داره لم يتم بعد ما الا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام وعفا عن كل  
 من اذاع ولم يسترد شيئا ما نصب من قصيره الا بالثمن وقال هذه الاشياء احسب  
 عند الله ولم يضع راسه بعدها على محبته ولما نصب قصره لم يوجد فيها شيء  
 من آلات الملاهي وروى انه لما سجنه الياس سيرة كتب قصته ونفذها الى  
 مكة فعلق في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبد الله انك عليم  
 يا اسرار للطلع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك واطلاعتك على خلقك  
 من اعلامي هذا عبد قد كفر نعمك وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها  
 اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا واساء الينا عتقا وعُدوا اللهم قل  
 الناصروا عترة الظالم وانت المطلع العالم المنصف الحاكم بك تعز علي  
 اليك نهري من يديه فقد تعز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك و  
 قد حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا عنه عليك ورفضا ظلامنا هذه  
 الى جرمك ووثقتنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق انت خير الحاكمين  
 وفي سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقم ابنه  
 المستنصر بعدد وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة سنتين سنة وانبعث  
 اشهر قال له هي لا اعلم الحكم في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذا الملك  
 وفي ياعه كان الغلاء مصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع  
 سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه بيع بخمسين دينارا  
 وفي سنة اربع مائة وثلاث واربعين قطع المغرب ناديس الخطبة العبيدي بالمغرب

٢٥١  
 من مبعوثي العباسيين وفي سنة احدى وخمسين كان عقد الصلح بين السلطان جعفر بن  
 محمود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وبين السلطان جعفر بن  
 سلجوق الخو طغرليك صاحب خراسان بعد حروب كثيرة ثم مات جعفر بن بك في  
 السنة واقام مكانه ابنه الابرسلان وفي سنة اربع وخمسين زوجه  
 بنته طغرليك بعد ان دافع بكل ممكن انزعج واستعفى ثم لان لذلك بزعمه و  
 هذا امر من له احد من ملوك بني بويه مع قهرهم الخلفاء وتحكمهم فيهم قلت ما كان  
 زوج خليفته عصرها بنته من واحد من ممالك السلطان فضلا عن السلطان  
 فان الله وانا اليه راجعون ثم قدم طغرليك في سنة خمس من خل بالنسبة الخليفة  
 واعاد المواريث والمكوس ضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار ثم رجع  
 الى اري فمات بها في رمضان فلاحقا الله عنه واقام في السلطنة بعد ابن  
 اخيه عضد الد ولائب ارسلان صاحب خراسان وبعث اليه القائم بالخلع  
 والتقليد قال الذهبي هو اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما يبلغ  
 احد من الملوك واقتح بلاذا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك  
 فابطل ما كان عليه الوزير قبله عميد الملك من سبب الاشعرية واشتصر  
 للشافعية واكرم امام الحرمين وابا القاسم القشيري بنى لنظامية قلا  
 وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء وفي سنة ثمان وخمسين ولدت  
 بباب الانج صغيرة لها راسان ووجمان وورقبتان على بدن واحد  
 فيها ظهر كوكب كانه دار القمر ليلة ثمة بشعاع عظيم وهال للناس ذلك  
 واقام عشرين ايام ثم تناقض ضوعه وغاب وفي سنة تسع وخمسين فغيت  
 المدرسة النظامية ببغداد وقررتد ريسها الشيخ ابواسحاق الشيرازي  
 فاجتمع الناس فلم يحضر واخفى فدرس ابن الصباغ صاحب الشام ثم تطفوا  
 بالشيخ ابواسحاق حتى اجاب ودرس في سنتين كانت بالرملة الزلزلة للعائلة  
 التي خرجت من تحت طلع الماء من رؤس الابار وهلك من اهلها خمسة وعشرون  
 وابتعد البحر عن ساحل مسيرة يوم فنزل الناس الى ارضه يلتقطون السمك فوجم  
 عليهم فاهلكهم وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق فماتت محاسنه و  
 نشوة منظره وذهبت سفوفه الذهية وفي سنة اثنتين وستين ورد رسول  
 امير مكة على السلطان الابرسلان بانه اقام الخطبة العباسية وقطع خطبة

تاريخ بغداد

٢٥١

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

المستنصر يورثه الاذان بجي على خير اهل فاعطاء السلطان ثلثين ألف دينار  
 وخلقوا سبب ذلك ذلة المصريين بالقسط المفرط سنين متواليه حتى ان الناس  
 الناس وبلغ الاربك مائة دينار وبيع الكلب خمسة دنانير والبر ثلاثة دنانير  
 صا المرأة اربعة خرجت من القاهرة ومعهما مذبحهم فقالت من يأخذه بمكثت برفقها  
 ايها احد وقال احضروني للقائه ثم علم المصري ان جنوده سنة  
 يوسف فيها طاعون فمؤاسد اقامت به حتى استراب بنفسه وارجس منها فمات  
 ابي ايمناسخ وفي سنة ثلث وستين خطب بحلب للقائه وللسلطان اليه ارسال  
 لسا اذ اقية دولتهما وادبار دولة المستنصر وفيها كانت وقعة عظيمة بين الاسلام  
 والروم ونصر المسلمون والله الحمد ومقدم السلطان اليه ارسال  
 الروم ثم اطلقه بالجزيل وعادته خمسين سنة ولما اطلق قال لسلطان ابن  
 جهة الخليفة فاشار له فكشف لاسه واقام الى الجهة بالخدمة وفي سنة اربع  
 وستين كان الوباء في الغم الى الغاية وفي سنة خمس وستين قتل السلطان  
 اليه ارسال وقام في الملك ولدا ملك شاه ولقب جلال الدين واثره تدبير الملك  
 الى نظام الملك ولقبه الا تايك وهو اول من لقب به ومعناه الامير الوالي  
 فيها اشتد الغلاء بمصر حتى كلفت امرأة رغيها بالف دينار وكثر الوباء الى الغاية  
 وفي سنة ست وستين كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلثين فراسا  
 ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانس والاربعاء وركبت الناس في  
 السفن واقامت الجمعة في الطيار على وجه الماء مرتين واقام الخليفة يتضرع  
 الى الله وصارت ببغداد ملقة واحدة وانهدم مائة الف دار واكثر وفي سنة سبع  
 وستين مات الخليفة القائم بامر الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك  
 انما قصد ونام فاحل موضع القصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد غلبت  
 فطلب حفيده ولي العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة خلافته  
 خمس واربعون سنة - مات في ايامه من الاعلام ابو بكر الزقاني - وابو  
 الفضل الفكي والتعليه المفسر - والقدير شيخ الحنفية وآبن سينا شيخ الفلاس  
 ومهيار الشافعي ابو نعيم صاحب الحلية قابوز بن داود بن موسى - والبردي  
 صاحب التهذيب - وابو الحسن البصري المعتزلي - ومكي صاحب الاعراب  
 واشيخ ابو محمد الجويني - والمهدوي صاحب التفسير - والافيلي والتائيني

المستنصر يورثه  
 المستنصر يورثه  
 المستنصر يورثه

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥



أبو عمر والد أبيه الخليل صاحب الأرشاد - وسليم الرازي - وأبو العلاء المقرئ  
 وأبو عثمان الصابوني - وابن بطال شارح البخاري - وألقاض أبو الطيب الطبري -  
 وابن خنيطي المقرئ - والوردى الشافعي - وابن باب شاد - والقضاكي صاحب الشهاب  
 وابن يرهان الخوي - وابن حزم الظاهري - واليهقي - وابن سيد صاحب الحكم  
 وأبو يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة - والمصري من الشافعية - والحداد صاحب الكفاية  
 في الفرائض - والفولاني والطبيب البغدادي - وابن رشيق صاحب العدة - وابن عبد البر

### المقتدي بأمر الله أبو القاسم

المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القاسم بأمر الله مات أبوه  
 في جمادى العاشرة وهو حمل فولد بعد وفاة أبيه بستة أشهر وأمّه زام ولد  
 اسمها الجون + وبيع له بالخلافة عند موت جده وله تسع عشرة سنة  
 وثلاثة أشهر - وكانت البيعة بحضرة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وابن الصباغ  
 والد المغان في أيامه هجرات كثيرة وأثار حسنة في البلدان وكانت قواعد  
 الخلافة في أيامه باهرة وأخرى الحرمة بخلاف من تقدّمه ومن محاسنه أنه لم يلق  
 الخيانت والحواطي بغداد وأمر أن لا يدخل أحد الحمام إلا بميزور وخرب أبراج الحمام  
 ميانة لحرمة الناس - وكان ديناً خيراً قوي النفس على الهدى من نجباء بني العباس  
 وفي هذه السنة من خلافته أعيدت الخطبة للعبيدي بمكة وفيها جمع المظالم  
 النجمين جعلوا النير وناول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند طول الشمس  
 الحوت وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم وفي سنة ثمان وستين خطب  
 للمقتدي بد مشق وأبطل الأذان يحيى على خير العمل فرح الناس بذلك + وفي سنة  
 تسع وستين قدم بغداد أبو نصر ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري الأشعري  
 وخطب عليهم وكثرت أبعاده والتعصبون له فيها جت فتن وقتلت جماعة وعجز  
 فخر الدين ولته بن جهمير من وزارة المقتدي لكونه شقاً من الحنابلة + وفي سنة  
 خمس سبعين بعث الخليفة الشيخ أبا إسحاق الشيرازي رسولاً إلى السلطان  
 يتضمن الشكوى من العبيد أبي القاسم + وفي سنة ست وسبعين رخصت  
 بسائر البلاد وأرفع الغلاء وفيها ولي الخليفة أبا شجاع محمد بن الحسن العزارة  
 ولقبه ظهير الدين وأظن ذلك أول حدوث التلقب بالاضافة إلى اللقب

مقتدي بأمر الله أبو القاسم

١٢٤  
 ١٢٩  
 ١٣٥  
 ١٣٩  
 الخليفة المظفر  
 أبو القاسم  
 المقتدي بأمر الله

بجيشه إلى الشام فأخذ أنطاكية وكانت بيد الروم في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة  
 وأرسل إلى السلطان ملكشاه بشترو قال لن ذهي والي ملجوق هم ملوك بلاد الروم  
 وقد استندت أيامهم وبقي منهم بقية التي ضمن الملك الظاهر ميريس <sup>٣٤١</sup> ووقعت  
 ثمان وسبعين جارت ربيع سوداء ببغداد واشتد الرعد البرق وسقط مطر  
 وتراياكل مطر ووقعت عدة صواعق فظن الناس أنها القيامة وبقيت ثلث  
 ساعات بعد العصر قد شاهد هذه الكاشة الإمام أبو بكر الطرطوشي وأولها  
 في مالیه وفي سنة تسع وسبعين أرسل يوسف بن ناشفين صاحب سبته <sup>٣٤٢</sup>  
 ومراكش إلى مقتدي يطلب أن يسقطه وإن يقتله ما يبد من البلاد فبعث إليه  
 الخلع ولا إعلام والتقليد ولقبه بأمير المسلمين ففرج بذلك وسر به فقهار  
 المغرب هو الذي أنشأ مدينة مراكش فيها دخل السلطان ملكشاه بغداد  
 وهو أول دخولها فزل بدار الملكة ولعب بالكرة وقد تقاوم الخليفة ثم  
 إلى صبهان - وفيها قطعت خطبة العبيدي بالحرمين وخطب للمقتدي  
 وفي سنة ثمان مائة مات ملك غزنة المقيد إبراهيم بن مسعود بن محمود <sup>٣٤١</sup>  
 بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود وفي سنة ثلث وأربعين <sup>٣٤٣</sup>  
 غلبت ببغداد مديرة لتاج الملك مستوفي الدولة بباب أبر زدرس بها  
 أبو بكر الشاشي وفي سنة أربع وثلاثين استولت الفرنج على جميع جزيرة قسطنطين <sup>٣٤٤</sup>  
 وهو أول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها آل غلب دهر إلى أن  
 استولى العبيد الممك على المغرب فيها قدم السلطان ملكشاه ببغداد وأمر  
 جامع كبير بها وعمل الأمرام حول دوايز لونها ثم رجع إلى صبهان وعاد إلى  
 بغداد في سنة خمس وثلاثين عازم على الشر وأرسل إلى الخليفة يقول لا بد أن <sup>٣٤٥</sup>  
 تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت فانزعج الخليفة وقال امهلي  
 ولو شئت أقال ولا ساعة واحدة فأرسل الخليفة إلى وزير السلطان فطلب الخليفة  
 عشرة أيام فاشق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل  
 أن الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله  
 دعاءه وذهب إلى حيث القت ولما مات كتمت زوجته ثركان موته وأرسلت  
 إلى الأمام سراً فاستخافتهم لولد محمود وهو ابن خمسين فحلفوا له وأرسلت  
 إلى مقتدي في أن يسقطه فأجاب لقبه ناصر الدنيا والدين فخرج عليه أخوه

وكان بعد من ملكه سنة قتله الخليفة ولبس ركن الدين وذلك في الحرم سنة تسعين  
 وثمانين وعلم الخليفة على تقيته ثم مات الخليفة من الغد فجاءه فقيل ان جوار  
 شمس النهار سمته ويوم لولده المستظهر وممن مات في ايام المقتدى من الجلائر  
 عبد القاهر الجرجاني - وابو الوليد الباجي - والشيخ ابواسحاق الشيرازي - وال  
 الغوري - وابن الصبيان صاحب الشامل - والمتولي - وامام الحرمين - والداماني  
 الحنفي - وابن فضال الجبلي - والبندوي شيخ الحنفية +

### المستظهر بالله ابو العباس

المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله ولد في شوال سنة سبعين  
 واربعمائة ويوم له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان لقيه  
 الكاتب كبريا لا خلاق يساع في اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقارنه  
 فيها احد يدل على فضل غير زعم واسع سمعا جادا محبا للعلماء والصالحين  
 نصف له الخلافة بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب + وفي هذه السنة  
 من ايامه ما استنصر لعيده صاحب مصر وقام بجدة ابنه المستعلي احمد وفيها  
 اخذت الروم بالقسية + وفي سنة ثمان وثمانين قتل احمد خان صاحب سمرقند  
 لانهم من الزندقة فقبض عليه الامراء واحضر والفقهاء فافترقوا بقتله فقتل  
 لا رحمه الله وملكوا الزندقة + وفي سنة تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة  
 سوى زحل في برج الحوت فحكوا النجوم بطوفان يقارب طوفان نوح فاتفقوا  
 الحجاج نزولوا في دار المناقب فانكسرت سبل غرق اكثرهم + وفي سنة تسعين قتل  
 السلطان ارسلان ارغون بن السلطان السلجوقي صاحب خراسان فملكها  
 السلطان كياروق دانت له البلاد والعهاد وفيها خطب للعباسة بحلب فانطاب  
 والفرقة وشيخهم رافض اعيدت الخطبة العباسية وفيها جاءت الفرقة  
 نيقية وهو اول بلد خذوه ووصلوا الى كفر طاب استباحوا تلك النواحي وكان  
 هذا اول مظفر الفرنج بالشام قد موافق لجمهورية في جمع عظيم وانتهت  
 الملوك والرعية وعظم الخطب فقبل ان صاحب مصر لقاراي قوة السلجوقية  
 واستيلاهم على الشام كاتب الفرنج يدعهم الى الجي الى الشام ليمكوها واكثر  
 الغير على الفرنج من كل جهة + وفي سنة اثنين وتسعين انتشرت دعوة  
 الباطنية باصبهان وفيها اخذت الفرقة بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف

المستظهر بالله ابو العباس

و قتلوا به اكثر من سبعين الف عامه لم يجر من العلماء والفقهاء والاشهاد وهذه موا  
 المشاهد وجمعوا اليهود في الكنيست واهرقوا عليها دماءهم وورد المستقرين الى بغداد  
 فأوردوا كل ما أبكى العيون واختلعت السلاطين فمكثت الفرع من الشام والديار  
 في ذلك + ثم خرج فرجاً دماً بالدم مع السواجم + فلم يبق مناخرضة  
 للبراجم + وشتر سلاح المرو دمع يبيضه + اذا الحرب شبت نازها بالقوارم  
 فايها بنى الاسلام ان وراء كره وقايح يلحقن الردى بالمناسيم + انا لله في  
 ظل امين وغيطة + وعيش كنف ايا الخصلة ناعم + وكيف تنام العين ملاجولها  
 على اجوات انقظت كل ناسم + واخوانكم بالشام يضي مقيامهم + ظهور للذي اوس  
 بطون القشباجم + تسومهم الروم الهوان وانتهم + تجرون ذيل الخفض فعل السلام  
 فكمه دماً قد ينجت ومن دمي + قوارى حياء حسنها بالمعاصم + بحيث تسير  
 البيض شجرة الطلي + وضر العوالي داميات اللهازم + يكاد لهن السجى بطيعة  
 ينادي بأعلى الصوت يا آل هاشم + ادى امني لا يسرعون الى لعدا + وما هم  
 والدين واهل لدعائهم + ويحلبون التارخوفا من الردى + ولا يحسبون العاد  
 ضربة لازم + اترضى صناديد الاعارب بالاذنى + وتقضى على ذلك امة الكفا  
 فليتهم اذ لم يردوا حمية + عن الدين ظنوا غيرة بالحكارد + وقم باخر محمد  
 بن ملكشاه على اخيه السلطان بركياروق فانشع عليه فقلده الخليفة ولقب  
 غياث الدنيا والدين وخطب له ببغداد ثم جرت بينهما حدة وقعات وفيها قتل  
 المصنف لعثماني من طبرية الى دمشق خوفا عليه وخرج الناس لتلقيه فأودع  
 في خزانة بمقصورة الجامع + وفي سنة اربع وتسعين كثر امر الباطنية بالعراق  
 قتلهم الناس واشتد الخطب بهم كانت الامراء يلبسون للدروع تحت ثيابهم وقتلوا  
 خلائق منهم الرؤيا في صاحب البحر وفيها اخذ الفرنج بلد سرروج وجوفاء وأرسون  
 وقيسارية + وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر واقيم  
 بعد ابنه الاكرام بالله منصور وهو طفل له خمس سنين + وفي سنة ست  
 وتسعين جرت فتنة للسلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان واقتصروا  
 على الدعوة للخليفة لا غير + وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين  
 السلطانين محمد وبركياروق وسببه ان المحروب لما تظاولت بينهما وتم  
 الفساد وصارت الاموال منهوبة والد ماء مسفوكه والبلاد محترقة والسلطنة

٢٩٢

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

سطوا قاضيها وأصبح الملوك مقهورين بعد ان كانوا قاهرين دخل الغلاة بينهما  
 في الملع وكنتهم اليهود والايمن والمواثق وآتسل الخليفة خلع السلطنة الى  
 بركياروق واقومت له الخطبة ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين مات  
 السلطان بركياروق فاقام الامراء بعد ولده جلال لدولة ملكشاه وقلة الخليفة  
 وخطب له ببغداد وله دون خمس سنين فخرج عليه عمه محمد واجتمعت الكلمة  
 عليه فقلده الخليفة وعاد الى اصبهان سلطانا متمكنا مهيبا كثير الجيوش  
 فيها كان ببغداد دجدرى مفرط مات فيه خلق من الصبيان لا يحصون وتبعه  
 وباء عظيم وفي سنة تسع وتسعين ظهر رجل بنواحي نهاوند فادعى النبوة  
 وتبعه خلق فاخذ وقتل وفي سنة خمسائة اخذت قلعة اصبهان التي  
 ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا وسلبوا كبيرهم وخشوا جلد ثبنا فعمل ذلك  
 السلطان محمد بعد حصار شديد فله الحمد وفي سنة احد وخمسة  
 رجع السلطان الضارب للكوس ببغداد وكثر له عماره وزاد في العدد وحسن  
 السير وفي سنة اثنتين مادت الباطنية قد ظلوا شيرز علي حين غفلة من  
 اهلها فذكروها وملكوا القلعة واغلقوا الابواب وكان صاحبها خرج يتنزه  
 فعادوا بآدم في الحال قتل فيها شيخ الشافعية الروياني صاحب البحر قتل الباطنية  
 في بغداد كما تقدم وفي سنة تلك اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنين  
 وفي سنة الحج عظم بلام المسلمين بالفرنج وتيقنوا استيلاهم على اكثر الشام  
 ولما لمسلمون الهدنة فامتنعت الفرنج وسلكوهم بالوفد نادر كثيرة فما كمل  
 شرقت رؤا لعظم الله وفيها هبت بمصر عجم سوداء مظلة اخذت بالانفا حتى  
 لا يبصر الرجل يد ونزل على الناس مل وايقنوا بالهلاك ثم تجل قليلا وعاد  
 الى الصفر وكان ذلك من العصر الى بعد المغرب وفيها كانت ملحمة كبيرة  
 بين الفرنج وبين ابن ناشقين صاحب الاندلس نصر فيها المسلمون وقتلوا  
 اسروا وغنموا ما لا يعبر عنه وبادت شجعان الفرنج وفي سنة سبع جازيهم  
 صاحب الموصل بعسكر ليقا تل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة  
 فخرج مودود الى مشق فضله الجمعة يوم في الجامع واذا بباطني وثب عليه  
 فخرجه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب مشق كتابا فيه والتم  
 قتلت عيدها في يوم عيدها في بيت معبودها تحقيق على الله ان يبيد ها

٢٩٨

٢٩٩

٥٠٠

٥٠١

٥٠٢

٥٠٣

٥٠٤

٥٠٥

وفي سنة احدى عشر جاز سيل عزم طرق سنجار وسورها وهاه خلق كثير  
حتى ان السيل خد باه لملد ينة فذ هب به عدة فراسخ واخفق تحت التراب الذي  
جزة السيل وظهر بعد سنين وسيل طفل في سري له حمله السيل فتعلق  
السري بوثونة وعاش في كبر وفيها مات السلطان محمد واقيم بعد ابنه محمد  
وله اربع عشرة سنة وفي سنة ثنتي عشرة مات الخليفة المستظهر  
في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاول فكانت مدته تسعا وثلث  
سنة وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة بصل عليه ابنه المسترشد وكانت  
بغليل جذته ابي حوان والدة المقتدي قال لاهمي ولا يعرف خليفة كانت  
جذته بعد الا هزل رأت ابنا خليفة ثم ابن ابها فابن ابن ابها وبن المسترشد  
مشمع اذ ابته في القلبي بجملة يوم ما مدت الى رسم الوداع يداه  
وكيف اسلك نبح الاصطبار وقد ادى طرائق في مولاه في قد كذا انك  
انقض عهد الحب ياسيكتي من بعد حين فلا عايتكم ابدك والاصارم  
البطاحي مدحا شمع اصبت بالمستظهر بن المقتدي بالله ابن القادر  
بن القادر مستعصما اذ جوا نوال كفه وبان يكون على العشير قناه  
فيقر مع كبرى قراري عند ويفوز من مدحي شعر سائر فوق المسترشد  
يغير بين الصلة ولا اخذ والمقام والا درار وقال لسلفه قال لي بول الخطاب  
بن الجراح صليت بالمستظهر في مضان فقرأت ان ابنك مرقور وابتدريها  
الكسائي فلما سكت قال هذه قرعة حسنة فيها تلويه او لا دلائله عن  
الكذب مات في يامه من الاعلام ابو المظفر السمعاني في نصر المقدسي  
ابو الفرج الرازي وشيد له والوفائي والخطيب لتبريزي والكيا الهرازي الغزالي  
الشاشي الذي صنف له كتاب الحلية وسماه المستظهر ولا يوردي اللغوي  
**المسترشد بالله ابو منصور**  
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول  
سنة خمس ثمانين واربعمائة ويروي له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع  
الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان ذاهمة عالية وشهامة زائدة واقبل  
وراي وهيبه شديد في ضبط امور الخلافة وتبها احسن ترتيب احسن

المسترشد بالله ابو منصور  
له من شعره قوله  
يا منصور يا منصور  
يا منصور يا منصور  
يا منصور يا منصور

في تاريخ دولة كويبة الحمد والحمد لله الذي جعل في طاعتك الى ان يخرج النبوة الاخير في  
 جيشه بقرية همدان واجد اسير الى اكيريجيان وقد سمع الحديث من ابي القاسم  
 بن بختان وعبد الوهاب بن هبة الله الشيباني ودوي عنه محمد بن عمر بن مكي التهامي  
 ووزير علي بن طراد واسماعيل بن طاهر لموصلي ثم كثر ذلك ابن السمعاين وذكره  
 ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك فقال هو الذي صنف له  
 ابو بكر الشاشي كتابه العبد في الفقه وبلغه اشتهر الكتاب فانه كما جئت  
 يكتب عدة الدنيا والدين وذكره ابن الشبكي في طبقات الشافعية وقال كان  
 في اول امره تنسك وليس للصوف وانفرد في بيت العبادة وكان مولدا يوم  
 الاربعة ثامن عشر شهر شعبان سنة ست وثمانين واربعمائة وخطب له ابو  
 بولايه العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان  
 ملج الخط ما كتب احد من الخلفاء قبله مثله يستل بك على كتابه ويصلح اعلاه  
 في كتبه واما شها مته وهيبته وشجاعته واولاه فامر شهر من الشمس  
 ولم تزل ايامه مكثرة بكثرة التشويش والخالفين وكان يخرج بنفسه ليدفع  
 الى ان يخرج الحزبة الاخيرة الى العراق فكسرهم اوجد ودرق الشهادة وقال للهي  
 مات السلطان مسعود بن محمد ملك شاه سنة خمس وعشرين فاقم ابنه داود  
 مكانه فخرج عليه مسعود بن محمد فاقتلوا ثم اصطلح احل الاشتران بينهما  
 ولكل ملكة وخطيب مسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعد له وود فخلع عليهما  
 ثم وقعتا لو حشة بين الخليفة ومسعود فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وخذل  
 بالخليفة اكثر عسكره فظفر به مسعود واسر الخليفة وخواصه فجسهم بقلعة  
 بقرية همدان فبلغ اهل بغداد ذلك فحشوا في الاسواق التراب على رؤسهم ويك  
 وحبوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصلوات والخطبة قال ابن  
 الجوزي وذكر ان لبغداد ذمرا كثيرة ودامت كل يوم خمسين اوت سائا والناس يستغيثون  
 فارسل السلطان سيفر الى ابن اخيه مسعود يقول ساكنة وقوف لولد غياث الدين  
 والمدين على هذا المكتوب يدخل على امير المؤمنين ويقتل لارض بين يديه و  
 يسئل العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا من الايات السما  
 والارضية ما لا طاقة لنا بسماح مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف  
 البروق والزلازل ودام ذلك عشرين يوما وتشوش لعلسا كروا انقلاب البلد

٥٢٥

تاريخ  
 بن  
 بختان





من اجله نزل القطر + لقد شئت انما شئت خطبة + وموعظة فصولها  
 لها الصغر + ولدت بها كل القلوب مهابة + فقد رجعت من خوف حقها من  
 وزعت بها عدنان محمد مؤثلا + فاضى بها بين الانام لك الفخر + وسدت بي  
 اللها حتى لقد قلنا يا هي بك السجادة والعالم العجز + قلله عصرا انت فيه املنا  
 والله دين انت فيه لنا الصلوة + بقيت على الايام والمالك كلما + تقادم حصرات  
 فيه اتي عصير + واصبحت بالعيد السعيد مهنا + تشرفنا فيه صلواتنا  
 وقال وزيره جلال الدين الحسن بن علي بن صدقة يمدحه + شعور  
 وجدت الودى كالماء طعنا ورقعة + وان امير المؤمنين زكاه + وصورت  
 مع العقل شخصا مصورا + وان امير المؤمنين مثاله + ولو كان مكان الدين  
 الشرع والتقى لقلت من الاعظام جل جلاله + وفي سنة اربع وعشرين من  
 ايامه ارتفع سحاب امطر بهذا الموصل ندا احرقت من البلد مواضع ودور كثيرة  
 وفيها قتل صاحب الامر باحكام الله منصور عن غير عقيب وقام بعد ابن  
 عنه الحافظ عبد الحميد بن محمد بن المنتصر وفيها ظهر بيغل دعقار بطن  
 لها شوكتان وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة اطفال وصوامع في ايام السنة  
 من الاعلام شمس لائمة ابو الفضل امام الحنفية وابو الرقاد بن عقيل الخليل  
 وقاض القضاة ابو الحسن الدماغي وابن بليمة المقرئ والطغرائي صاحب امانة  
 الجهم وابو علي الصدوق والحافظ وابو نصر القشيري وابن القطاع الغوي وهي  
 السنة البغوي وابن الفهام المقرئ والحري صاحب المقامات والبيداني  
 صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي و  
 ابو الحجاج السمرقسي وابن السيد بطلونوسي وابو علي الفارقي من الشافعية  
 وابن الطرودة النحوي وابن الباذش وظافر الجندال الشاعر عبد الغفار في خلافتي

الراشد بالله ابو جعفر

### الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد في سنة اثنتين وخمسمائة  
 واه ام ولد ويقال انه ولد مسدودا فاحضره الاطباء فاشاروا بان يفتح  
 له مخرج بالة من ذهب ففعل به ذلك فنفع وخطب له ابو بولاية العهد  
 ثلث عشرة ويبيع له بالخلافة عند قتل بيه في ذي القعدة سنة تسع و  
 عشرين وكان فصيحاً اديباً شاعراً شجاعاً سمحاً جواداً حسن السيرة يؤثر العدل

ويكره الشرع لما داه السلطان مسعود في بغداد فخرج هو إلى الموصل فاحترقوا  
القضاة والاعيان والعلماء وكتبوا محضرا فيه شهادة طائفة بما جرى من الرأى  
من الظلم واخذوا الاموال وسفكوا الدماء وشربوا الخمر واستفتوا الفقهاء فبينما فعل  
ذلك هل يصح امامته وهل اذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت ان يخلعه  
ويستبدل خيرا منه فافتوا بجواز خلع وحكم بخلعه ابن الكرخي قاضي البلاد بآمر  
عليه محمد بن المستظهر واقبى المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر من ذي القعدة  
سنة ثلثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل إلى بلاد آذربيجان وكان مع  
جماعة فقتلوا على امرأته مالا وكانوا هناك ومضوا إلى همدان وأفسدوا بها  
وقتلوا جماعة وصلبوا آخرين وسلبوا الرعية من العلماء ثم مضوا إلى اصبهان  
فخاصروها ونهبوا القرى ومرض الراشد بظواهر اصبهان مرضا شديدا فذل  
عليه جماعة من العجم كانوا فراسين معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلهم في  
في سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلثين وجاء الخبر إلى بغداد فقتلوا  
المعز بن يحيى واحدا قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن النوفلي  
والكرم الحاتمي قال بن الجوش وقد ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس  
لناس يخلع فامثلك هذا فرائته عجبا قلت وقد سقت بقية كلامه في الخطبة  
ولم تؤخذ البردة والقضيب من الراشد حتى قتل فاحضر بعد قتله إلى المقتفي  
**المقتفي لامر الله ابو عبد الله**  
المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين  
من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه حبشية ويبيع له  
بالخلافة عند خلع ابن اخيه وعمره اربعون سنة وسبب تلقيبه بالمقتفي  
سأرى في مناسفة قبل ان يستخلف بستة ايام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقتف لامر الله فلقب بالمقتفي لامر الله و  
بعث السلطان مسعود بعد ان اظهر العداء له ومهد بغداد فاخذ جميع ما  
فيها من الخلافة من دواب وثالث وذهب وستور وسرادق ولم يترك في  
اصطبل الخلافة سوى الربعة افراس ثمانية ابغال برسم الماء فيقال انهم بايعوا  
المقتفي على ان لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر ثم في سنة احدى وثلثين  
اخذ السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة ولم يترك له الا العقار الخاص

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

وارسل وزيره يطلب من الخليفة مائة ألف دينار فقال الحقني ما رأينا الخليفة  
 امرك انت تعلم ان المسترشد سار اليك بامواله فخرجت ما جرتى واق الرشد في  
 ففعل ما فعل ومرحل فاحل ما يتقى ولم يبق الا اثاث فاحذته كله وقصرت في  
 دار الضرب واخذت التركات والجوالي فمن اتي وجه نقيم لك هذا المال فمك  
 الا ان قهرهم من الدار وسلمنا فالي ما هدت الله ان لا اخذ من المسلمين حبة  
 ظمنا فترك السلطان الاخذ من الخليفة وعاد الى جباية الاملاك من الناس  
 صادر التجار فلقى الناس من ذلك شدة ثم في جمادى الاولى اعيدت بلاد  
 الخليفة ومعاملاته والتركات اليه وفي هذه السنة رقب الهلال ليلة الثلثين  
 من شهر رمضان فلم يرق اصبح اهل بغداد صائمين لتيام العدة فلما اشتد  
 رقبوا الهلال فيما راوه ايضا وكانت السماء جلية صافية ومثل هذا لم يميم  
 بمثله في التواريخ وفي سنة ثلث وثلثين كان بحيرة زلزلة عظيمة عشرة ايام  
 في مثلها فاهلكت خلائق ثم خسف بحيرة وصار مكان البلد ماء أسود وفيها  
 استولى الامراء على مغلات البلاد وعجز السلطان مسعود ولم يبق له الا  
 الاسم وتضعض ايضا امر السلطان سنجر فسبحان من لا يجاوزة ويمكن  
 الخليفة الحق في وزادت حرمة وعلت كلمته وكان ذلك مبدأ صلاح الدين  
 العباسية قلله الحمد وفي سنة احدى واربعين قدم السلطان مسعود بغداد  
 وعمل دار ضرب فقبض الخليفة على الضراب الذي تسبب في اقامة دار الضرب  
 فقبض مسعود على حاجب الخليفة فغضب الخليفة وغلق الجامع والمساجد  
 ثلاثة ايام ثم اطلق الحاجب فاطلق الضراب وسكن الامر وفيها جلس ابن الهادي  
 الواعظ فحضر السلطان مسعود بعرض بدكر مكس البيع وما جرى على الناس  
 ثم قال يا سلطان العالم انت تهيب لي ليلة لمطرب بقدر هذا الذي يوخذ من  
 المسلمين فاحسني ذلك المطرب وهبه لي واجعله شكر الله بما انعم عليك  
 فاجاب نودي في البلد باسقاطه وطيف بالالواح التي نقش عليها ترك  
 المكوس بين يديه الدباديب والبوقات وسمرت ولم تزل الى ان امس  
 الناصر بن الله بقلع الالواح وقال مالنا حاجة باثا الا عاجم وفي سنة  
 ثلث واربعين حاصرت الفرنج دمشق فوصل اليها نور الدين محمود بن زنگي  
 وهو صاحب حلب يومئذ واخوه غازي الموصل فصر المسلمون ونظا لهم

ما جرتى واق الرشد في  
 الخليفة  
 ما جرتى واق الرشد في

٥٣٣

٥٣١

فغضب الخليفة  
 فغضب الخليفة  
 فغضب الخليفة

٥٣٣

وهزم الفريخ واستمر دور المسلمين في قتال الفريخ واخذ ما استولوا عليه من بلاد السند  
 وفي سنة اربع واربعين مات صاحب مصر الحاكم فظف الدين الله واقيم ابنه الظاهر  
 اسماعيل وفيها جاء تدثلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر مرات وتقطعت  
 منها جزيلها وان . وفي سنة خمس واربعين جاء باليمن مطر كله دك وصارت  
 الارض هرشوشة بالدم والقي اشره في ثياب الناس وفي سنة سبع واربعين  
 مات السلطان مسعود قال بن هبيرة وهو وزير المقتفي لما تقاوا على القنطرة  
 اصحاب مسعود واساء الادب لم يكن الجاهرة بالحاربة اتفق الرعي على  
 الدعام عليه شهر الحادة النبي صلعم على رعيه ذكوان شهرا فابتدأ هو بالخليفة  
 شمر بن وايد في موضعه يد عوسج من ليلة تسع وعشرين من جمادى الاولى  
 واستمر الامر كل ليلة فلما تكامل الشهر مات مسعود على سرير به لم يزد على  
 الشهر يوما ولا نقص يوما واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه وقام بامر خاص  
 بك ثمان خاص بك قبض على ملكشاه وطلب اخاه محمدك من خنزستان فخرج  
 فسلم اليه السلطنة وامر الخليفة جستن ونهي ففدت كلمته وعزل ملك  
 السلطان ولده ملكا بالانظامية وبلغه اني في نواحي اسط تخبطا فصار  
 بعسكره وفتح بلاد و دخل الحلة والكوفة ثم عاد الى بغداد في ذلك منصورا ووقعت  
 بغداد . وفي سنة ثمان واربعين خرجت الغز على السلطان سنجروا سروره واذاقوا  
 الذل وملكوا بلادهم وبقوا الخطبة باسمه وبقي معهم صورة بلا منعه وصلوا بك  
 على نفسه وله اسم السلطنة وذا شبه في قدرها تيب سائر من ساسته . وفي سنة  
 تسع واربعين قتل بمصر صاحبها الظاهر بالله العبيدي واثاموا ابنه الفاتر حيلة  
 عبيدا . فثار في امير المصريين فكتب المقتفي عهدا لنور الدين محمود بن زكي  
 وولاه مصر وامره بالسير اليها وكان مشغولا بمحاربة الفريخ وهو لا يفتقر  
 من الجهاد وكان تملك دمشق في صفر من هذا العام وملك عدة قلاع وحقن  
 بالسيف بالامان من بلاد الروم وعظمت ممالكه وبعث صيته فبعث اليه  
 المقتفي تقليدا وامره بالسير الى مصر لقيه بالملك العادل وعظم سلطانه  
 المقتفي واشتدت شوكة واستظهر على المخالفين واجمع على قصد الحيات  
 المخالفة لامره ولم يزل امره في تزايد وعلق الى ان مات ليلة الاحد ثاني  
 ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسائة قال الذهبي كان المقتفي من

شعرات الخلفاء عالمنا دينيا نجما جليلا حيث الاخلاق كامل الشؤ ودعاه الامام  
 قليل المثل في الاشعة لا يجري في دولته امر وان صغر الاتوقية وكتب في خلافته  
 ثلث رجعات وسمع الحديث من مؤرخه ابى البركات ابن الفرج بن الشيبه قال بن  
 السمعي وسمع جزء بن عرفة مع اخيه المسترشد من ابى القاسم بن بيان روى  
 عنه ابو منصور الجواليقي اللعوي امامه والوزير ابن هبيرة وزيه وغيرها وقد  
 جلد المقتفي بابا للكعبة واتخذ من العقيق تابوتا لدفنه وكان محمود السيف  
 مشكورا له وله يرجع الى دين وعقل وفضل وراي وسياسة جلد مع عالم  
 الامامة ومهد رسوم الخلافة وبأشركه في نفسه وغرأ غير مرة وامتدت  
 ايامه وقال ابو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب  
 المناقب العباسية كانت ايام المقتفي مفرقة بالعدل في مرة بفعل الخيرات وكان على قل  
 من العبادة قبل قضاء الامر اليه وكان في اول امره متشاغلا بالدين وفيه العلوم  
 وقرأة القرآن ولم يجمع سماحته ويزجانه ورافته بعد المعتم خليفته في شهادته  
 وصرامته وشجاعته مع ما خص به من زهده وورعه وعبادته ولم تزل حجة  
 منصور حيث تمت وقال بن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد و  
 العراق الى يد الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى  
 وقته كان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة  
 ومن سلاطين دولته السلطان سخر صاحب خراسان والسلطان نور الدين  
 محمود صاحب الشام وكان جوادا كريما محبا للحديث ومطاعا معتزيا بالعلم  
 مكرما لاهله قال بن السمعي حدثنا ابو منصور الجواليقي حدثنا المقتفي لام الله  
 امير المؤمنين حدثنا ابو البركات احمد بن عبد الوهاب حدثنا ابو محمد الصيرفي  
 حدثنا المخلص حدثنا اسمعيل الوراق حدثنا حفص بن عمر الرضا بن حدثنا ابو  
 سحيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الامرة الاشد ولا الناس الا شئ ولا تقوم الساعة الا على خير الناس ولما  
 دعا المقتفي الامام ابا منصور الجواليقي الخوي ليحمله اماما يصلي به ودخل  
 عليه فاذا على ان قال لسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التلميد  
 الغسني الطيب قائما فقال ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم تلقفت  
 ربه ابن الجواليقي قال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية

راجع  
 في تاريخ  
 الخلفاء

في تاريخ

وذكر في الحديث فقال يا امير المؤمنين لو جلف جلف ان هصر انما هو يد ولم يجل  
الى قلبه نفع من انواع العلم على الوجه لما اكرمته كفارة لان الله ختم على قلوبهم ومناف  
ختم الله الا الايمان فقال المقتضى صدقت واحسنت وكلمنا الجهم بن النعمان بن جهم  
غزارة اديبه ومتممات في ايام المقتضى من الاعلام ابن الا بوشن النحوي ويونس  
بن مغيث وجمال الاسلام بن السبل الشافعي وابو القاسم الاصمغاني صاحب التفسير  
وابن بركان والمناذري المالكي صاحب العلم والزمخشري والرشاطي صاحب  
الانساب الحيوي هو امامه وابن عطية صاحب التفسير وابو السعادات  
ابن الشجري والامام ابو بكر بن العربي وناصح الدين الارجاني الشاعر والقاضي  
عياض والحاظ ابو الوليد بن الدباغ وابو الاسعد هبة الرحمن القشيري في  
علام الفرس لمقرئ والوفاء الشاعر والشهرستاني صاحب الملل والنحل و  
القيصري في الشاعر ومحمد بن يحيى تلميذ الغزالي ابو الفضل بن ناصر  
الحافظ وابو الكرم الشهر وزي القرفي والواو الشاعر وابن الخال امام الشافعية في  
المستنجد بالله ابو المظفر

**المستنجد بالله ابو المظفر**

المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتضى ولد سنة ثمان عشرة وخمسة  
وامته ام ولد كرجية اسمها طائوس خطبته ابو بولايه العهد سنة سبع واربعين  
وبويع له يوم موت ابيه وكان موصوفا بالعدل والرفق اطلق من المكوس  
شيئا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق سكسا وكان شديدا على المفسدين سجن  
بجلا كان يسع بالناس مئة فحضره رجل وبذل فيه عشرة آلاف دينار  
فقال انا اعطيك عشرة آلاف دينار وذلك على اخر مثله لا حبسه والك  
شوه عن الناس قال ابن الجوزي كان المستنجد موصوفا بالهزم الثاقب الزم  
صائب الذكاء الغالب لفضل الباهر نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة يعمل  
الآثار لفلان الاسطرلاب غير ذلك ومن شعره + شعور + عثر ثني الشيب  
وهو وقار + ليتها عثرت بما هو عار + ان تكن شابت الذ واشب عني +  
فالليالي تزينها الا قمار + وله في جميل + شعر + وباخل اشعل في بيته +  
تكرمته منه لنا شمعة + فاجرت من عينها دمعته حتى اجرت من عينه دمعته  
وله في زيريه ابن هبيرة وقد دأى منه ما يعجبه من تدبير مصالح المسلمين  
شعر + صفت نعمتان خضتاك وعممتا + بذكرها حتى انقمرت تذكري +

المستنجد بالله ابو المظفر

غزارة  
بها  
ابو

وجولك والديا اليك فقيرة وجولك والمعروف في الناس منك فلورام  
 ابا يحيى مكان جعفر ويحيى لكفا عنه يحيى وجعفر ولم يكن ينوي لك اسوا  
 ابا المظفر الا كنت انت المظفر مات في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وكان  
 في اول سنة من خلافته مات الفاتر صاحب مصر فام بعد العاضد لدين الله  
 اتفق خلفاء بني عبيد وفي سنة اثنتين وستين جعفر السلطان نور الدين امير  
 اسد الدين شيركوه في القتي فارس الى مصر فدخل بالجزيرة وحاصر مصر نحو شهرين فاستبد  
 صاحبها بافرنج قد خلوا من دمياط ليجده فرحل اسد الدين الى الصعيد ثم  
 وقعت بينه وبين المصريين حرب انتصر فيها على قلة عسكره وكثرة عدوه  
 وقتل افرنج الوفا ثم جلى اسد الدين خراج الصعيد وقصد افرنج الاسكندرية  
 وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو ابن اخي اسد الدين فحاصرها  
 اربعة اشهر فتوجه اسد الدين اليهم فحلقوا عنها فرجع الى الشام وفي سنة  
 اربع وستين قصدت افرنج الديار المصرية في جيش عظيم فمكوا بلبس  
 وحاصروا القاهرة فاحرقها صاحبها خوفا منهم ثم كاتب السلطان نور الدين  
 يستجده فجاؤا اسد الدين ببجوشه فرحل افرنج عن القاهرة لما سمعوا  
 بوصوليه ودخل اسد الدين قولا له العاضد صاحب مصر الوزارة وخلع  
 فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه  
 ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب قلده الامور ولقبه الملك الناصر  
 فقام بالسلطنة اتقياهم ومن اخبار المستنج قال لذهبي ما زالت الحجرة  
 الكثيرة تعرض في السماء منذ مرض كانت تولى صنوعها على الجيطان وتحت  
 مات في يامه من الاعلام الذي يلحقه صب مسند الفروس والعمراني صاحب  
 البيان من الشافعية وابن ابي شادي في اهل الجزيرة والوزير ابن هبيرة والشيخ عبد القادر  
 الجيلاني والامام ابو سعيد السمعاوي والشيخ السهروردي وابو الحسن هذيل المقرئ وآخرون  
 المستضيئي بامر الله الحسن

المستضيئي بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنج بالله ولد سنة ست وثلاثين  
 خمسمائة وامه ام ولد ارمينية اسمها غضة يبيع له بالخلافة يوم موت  
 ابيه قال ابن الجوزي فتادى برفع المكوس ورد المظالم واظهر من العدل و  
 الكرم والمزنة في اعمارنا وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلماء

٥٦٦

٥٦٢

٥٦٨

اسد الدين شيركوه  
 المستضيئي بامر الله الحسن





والله اعلم بصدق ما استنبأه القيم الدعوى العباسية من ذلك وقد لا يصح  
الاتحاد بها اليها لك للعاد قصيدة في ذلك منها **شعر** قد خطبنا المستنير  
بمصر **+** نائب المصطفى امام العصر **+** وخذ لنا النصره عند العاصد **+** و  
القاصر الذي بالقصر **+** وتركنا الذي يدعوا **+** وهو بالذل تحت حجر  
حصر **+** وارسل الخليفة في جواب البشارة الخلع والشرقيات لنور الدين وصلاح  
الدين واعلاما **+** وتوكل الخطباء بمصر وسير للعاد الكاتب خلعت وماله دينار فعل  
قصيدة اخرى منها **+** **شعر** ادات بمصر لداعي الهداة **+** وانقمت من دعي  
الهرود **+** وقال بالانذار السبي في اقامة الخطبة العباسية بمصر ان صلاح الدين  
لما ثبت قدمه وضعف امر العاصد كتب اليه نور الدين يا مريدك فاعتذر  
بالخوف من وثوب المصريين فلم يصح الى قوله وارسل اليه يلزمه بذلك والتفق ان  
مرض فاستشار صلاح الدين امرهم ففهم من وافق ومنهم من خاف وكان قد فعل  
مصر اعجمي **+** يعرف بالامير العالم فلما دار على ما هم فيه من الهجوم قال نا بئني **+** و  
قلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب **+** وكان المستضي فلم ينكر  
ذلك لحد فلما كانت الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطباء بقطع خطبة  
العاصد ففعل ذلك ولم ينطق فيها عتازان والعاصد شديد المرض فتوفي في  
يوم عاشوراء **+** وفي سنة تسع وستين ارسى نور الدين الى الخليفة بتقادم  
وتخبط منها حار **+** خطوط وثوب عتاني وخريم الخلق للفرجة عليه وكان فيهم رجل  
عتاني كثير الدعاوى وهو بليد ناقص الفضيلة فقال لرجل نكان قد بحث اليك  
حمار عتاني فخن عندنا عتاني حماره وفيها وقع برء بالسواد كالنار فخر هدم  
الدور وقتل جماعة كثيرة من الواشي زادت دجلة زيادة عظيمة بحيث خرقت  
بغل دوسلت انجمت خارج الشور وزادت الفرات ايضا واهلكت قري وعزاز  
فانهدم الخلق الى الله تعالى ومن العجائب ان هذا الماء على هذه الصفة وجعل قد  
هلكت مرارته بالعطش وفيها مات السلطان نور الدين وكان صاحب شق  
وابنه الملك الصالح اسمعيل وهو صبي فتحركت القرى بالفرنج بالسواحل فصولها اجمال  
وهو دونها وفيها ارا جماعة من شيعه العبيديين ومجيبهم اقامت الدعوة وقد  
الى آل العاصد ووافقه هم جماعة من امراء صلاح الدين فاطلع صلاح الدين على  
ذلك فضربه بين القصرين **+** وفي سنة اثنين وسبعين امر صلاح الدين بئس

الناصر لدين الله أحمد  
سنة ٣٠٤

الاعظم المحيطة بمصر والقاهرة وجعل على بناءها الامير بهاء الدين الرازي قال  
ابن الاثير دورم تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالمعاشق فيها اسر  
بانشاء قلعة بجبل المقطم وهي التي صارت دار السلطنة ولم تتحلا في يوم اسلم  
الملك الكامل بن اخي صلاح الدين وهو اول من سكنها وفيها بني صلاح الدين  
تربة الامام الشافعي وفي سنة اربع وسبعين هبت ببغداد ريح شديدة فاضف  
البل ولم يمت احد من الناس في طرافق اسما واستغاث الناس استغاثة شديدة  
وتبقى الامر على ذلك الى السحر وفي سنة خمس وسبعين مات الخليفة المستنصر  
في سلخ شوال وعهد الى ابنه احمد ومن مات في يوم المستنصر من الاعلام  
الغياث النجوي وملك النجاة ابو نزار الحسن بن صافي والحافظ ابو العلاء  
المحللي وناصر الدين ابن الدهان النجوي والحافظ الكبير ابو القاسم بن  
عساكر حنة الشافعي والحفيص بصر الشافعي والحافظ ابو بكر بن شيرازي و  
الناصر لدين الله احمد

الناصر لدين الله احمد

الناصر لدين الله احمد ابو العباس بن المستنصر بامر الله ولد يوم الاثنين  
عاشور جيب سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وامة تركية اسمها زمر وبوب  
عند موت ابيه في مستهل ذي القعدة سنة خمس وسبعين واجازته جماعة  
منهم ابو الحسين عبد الحق اليوسفي ابو الحسن علي بن عساكر الباطني شهيد  
واجاز هو الجماعة فكانوا يجيئون عنه في حيوته ويتنافسون في ذلك فبشر  
في الفخر لا في الاسناد قال له هيج لم يل الخلافة احد اطول مدة منه فانه اقام  
فيها سبعة واربعين سنة ولم تنزل مدة حيوته في عز وجلالة وتقم الاعلاء  
واستظهار على الملوك لم يجد ضيما ولا خرج عليه خارجي الا قمعته ولا  
مخالفة لاد قعره وكل من اضمحل له سواء رماه الله بالخذلان وكان مع سعة  
جوده شديد الاهتمام بمصالح الملك ولا يخفى عليه شيء من احوال رعيته  
كبابهم وصفارهم واصحابا خياره في اقطار البلاد يوصلون اليه احوال الدول  
الظاهرة والباطنة وكانت له حيل لطيفة ومكاييد غامضة وخلع لا يفتن  
لها احد يوقع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون ويوقع العداوة  
بين ملوك متفقين وهم لا يفتنون ولما دخل رسول صاحب مازن بصر  
بغداد كان نشأته ورقة كل صباح ما عمل في الليل فصار يبالي في التكليم

سنة ٣٠٤

والودقة تأتيه فالحيلة بالمرأة دخلت من باب البيت فصيحته بلور قتر يد لك  
 وفيها كان عليكم دواج فيه صورة الأفيلة فتغير وخرج من بغداد وهو يشك  
 أن الخليفة يعلم الغيب لأن الأمامية يعتقدون أن الامام المعصوم يعلم ما في بطون  
 الحامل وما وراء الجدار وأتى رسول خوارزم شاه برسالة تحقيرة وكتاب مخموم  
 فقبل له ارجع فقد عرفنا ما جئت به فرجع وهو يظن أنهم يعلمون الغيب قال  
 الذي قيل أن لنا صر كان محذوما من الجن ولما خولهم شاه بخراسان ووافقه  
 وتجهز وطغى واستعبد الملوك الكبار وأباد أسما كثيرة وقطع خطبة بين العباس  
 من بلاده وقصد بغداد فوصل إلى همدان فوقع عليهم تلج عظيم عشرين يوما  
 فخطاهم في غير اوانه فقال له بعض خواصه ان ذلك غضب من الله من قصته  
 بيت الخلافة وبلغه ان اسم الترك قد تألبوا عليه وطمعوا في البلاد اذ عذ عنها  
 فكان ذلك سبب جوعه وكفى الناصر شره بلاقته وكان الناصر اذا اظلم اشبع  
 وان اضرب ارجم وله موطن يعطى فيها عطاء من لا يخاف الفقر ووصل رجل من  
 بغياء تقرر اقل هو الله احد تحفة الخليفة من الهند فاصبحت مبتدأ واصبحت بركات  
 فراض يطلب منه البغاء فبكي وقال لليلة ماتت فقال قد عرفناها انها مميته  
 وقال كرمك ان يعطيك الخليفة قال خمسمائة دينار فقال هذه خمسمائة  
 دينار اخذها فقل رسلا اليك الخليفة فانه علم بحالك منا خرجت من الهند  
 من همدان قد صار الى بغداد ومعه جماعة من الفقهاء وواحد من منهم لما خرج  
 من دياره من سمرقند على افراس جميلة فقال له اهله لو تركتها عندنا لكانت قد  
 ماتت في بغداد فقال الخليفة لا يقدر ان ياخذها مني فامر بعض القوادين ان  
 يخرجوا رجلين يدخل بغداد ويضربوه وياخذوها منه ويهرب في الزحمة ففعل فجاءوا  
 ببيت آيت فلا يقاب فلما رجعوا من الحج خلع على اصد حمارا صاحبه فحكم  
 على ابي الفقيه وقتلته فرسه وعليها اسرج من ذهب طوق رقيق لونه  
 بها اخذ فرسه الخليفة انما اخذها اتوني فخر معشيتا عليه واسجل بمرابهم  
 قال الموفق عبد اللطيف ان الناصر قد ملأ القلوب هبة وخيفة فكان  
 في دياره الحمد من مصر كما يرهبه اهل بغداد فاجتنب هيبته الخلافة وكانت  
 من ماله من المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والاكابر يبعرون الشام  
 في ارجاء في خدوا انهم خفضوا اصواتهم هيبته واجلالا وورث بغداد

مستطعة

١٢

ع

ع

ع

تاجر ومعه قنطار ذهب فسالوه عنه فانكروا فخطبوا علاماته فيه من  
 عدده والوانه واصنافه فازدادوا تكاره فقبل له من العلامات انك نقيت على  
 مملوكك التركي فلان فاحذته الى سيف يجره مياط خلوا وقتلته ودفنوه  
 هناك ولم يشعر بذلك احد قال ابن الجار ذات السلاطين للناصر و دخل في  
 طاعته من كان من الخالفين ذلت له العتاة والطغاة وانقهرت بسيفه الجبابرة  
 واند خضاعه وكثر انصاره وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم  
 يملكه احد من تقدم من الخلفاء والملوك وخطب له ببلاذ الا نزل من بلاد  
 الصين - وكان اشتد بفي العباس يتصنع لهيئته الجبال وكان حسن الخلق  
 لطيف الخلق كامل الطرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيع للشذوذ  
 الكلمات المؤيدة وكانت ايامه غرة في مجد الدهر ودررة في تاج الفخر وقال ابن  
 وصل كان الناصر شجاعتا ففكره صائبة وعقله رصين ومكره ودهاء  
 وله اصحاب اخيار في العراق وسائر الاطراف يطالعون بخر ثبات الامور حتى  
 ذكروا ان رجلا يغدر دعوى دعوة وحصل يد قبل ضيافه فطالع صاحب الخبر  
 الناصر بذلك فكتب في صديقه لاء سوء ادب من صاحب الدار ونضول من  
 المطاعته قال وكان مع ذلك رذيل السيرة في الرعية ما اهلك الى الظلم العسف  
 فخاف اهل البلاد بلادهم واخذ اموالهم واملاكهم - وكان يفعل فكاكنا  
 وكان يمشي ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آباءه حتى ان ابن الجوزي سبكه  
 بحضور من افضل الناس بعد رسول الله صلعم فقال فضلهم بعد من كنت  
 ابنته تحته ولم يقبله رآن يترجم بتغنيه ابي بكر وقال ابن الاثير كان الناصر في  
 السيرة خربت في ايامه العراق ما احسنه من الرعي واخذ امواله واملاكهم  
 وكان يفعل الشيء ضد وكان يرمي بالسند في يعقوا الحمام وقال الموفق عبد  
 الطيف في وسط ولايته اشتغل برعاية البيت واستناب بواب في الاحارة في  
 التسميع واجري عليهم حرايات وكتب للملوك والعلماء اجازات وجمع كتابا  
 سبعين حديثا ووصل الى علي سمع الناس قال ان هي اجاز لنا صراحة  
 من الاعيان فخذ شيئا عده منهم ابن سكينه راين الاحضر وان الجار وابن  
 الدامغان في آخرون قال ابن المطهر سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في  
 آخر عمره وقيل ذهب كله ولم يشعر بذلك احد من الرعية حتى ان وزيره اهل

٢٠

رض

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

وكان له جارية قال عليها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فكتب على التواريخ  
 وقال شمس الدين الجزري كان الماء الذي يشربه الناصري باقي به الدواب  
 من فوق بعدد بسبعة وراستهم ويغلي سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يخبث في  
 سبعة ايام ثم يشرب منه وبعد هذا ما مات حتى سقى الموتى مرات وشوكره  
 واخرج منه الحصى ومات منه يوم الاحد من رمضان سنة اثنى عشر وعشرين  
 وستمائة ومن لطائفه ان خادمه اسمه من كتبه له ورقة فيها اعتب وقوع فيها  
 شعور بمن يمين يمين بمن ثمن ثمن ولما تولى الخلافة بعث السلطان  
 صلاح الدين بالخلع والتقليد وكتب اليه السلطان كتابا يقول فيه والخادم  
 ولله الحمد بعد السوابق في الاسلام وولد له العباسية لايعمرها وليه  
 ابي مسلم لا نوالى ثم وارى ولا آخرة طغرى له لانه نصر فخره حجة الخادم  
 خلع من كان ينافي الخلافة ردا لها واساغ الغصاة اليه ادخل الله للساعة في  
 سيفه واهل فرج لاسماء الكاذبة الراكية على المنابر واخر بتأييد ابراهيم  
 فكسر الاصنام الباطنة بسيف الظاهر ومن الحوادث في ايامه منشورة في سنة  
 سبع وسبعين وخمسمائة ارسل الملك الناصري عاتب السلطان صلاح الدين  
 في تسميته بالملك الناصري مع علم ان الخليفة اختار هذه التسمية لنفسه وفي  
 سنة ثمانين جعل الخليفة مشيد موسى الكاظم امين لادبه فانجا اليه خلق  
 وحصل بذلك مفاسد وفي سنة احدى وثمانين ولد له عاتق ولد  
 طول جبهته شبر واربع اصابع وله اذن واحدة وفيها وردت الاخبار بان  
 للناصر معظم بلاد المغرب وفي سنة اثنى عشر وثمانين اجتمع الكواكب الستة  
 في اليزان فحكم النجوم بخراب العالم في جميع البالد بطوفان الريح فشرع  
 الناس في حفرة مغارات في القنوم وتوثيقها وسد منافسها على الريح ولما  
 اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها وانتظروا الليلة التي عدوا فيها بريح كرم عادوا  
 هي الليلة التاسعة من جمادى الآخرة فلم يأت فيها شيء ولا هب فيها سير  
 بحيث اوقد الشموع فلم تحرك فيها ريح تكفيها وعلمت لشعره في ذلك  
 قيل فيه قوله له لغناك محمد بن المعلم ثم شعره في لاي الفضل  
 قول معترف مضطجادي وجاء نار جب وما جرت زرع كما حكوا  
 ولا بل كوكب له ذنب كالا ولا اظلمت ذكرا ولا بدت اذن في قرنها الشهاب

راجع  
 راجع  
 راجع  
 راجع

٥٤٤

٥٨٠

٥٨١

٥٨٢

٥٨٣

٥٨٤

٥٨٥

٥٨٦

٥٨٣

يقضي عليها من ليس يعلم ما يقضي عليه هذا هو العجب + قد بان كذب  
 التجميل في + اى مقال قالوا فما كذبوا + وفي سنة ثلاث مائتين اتفق  
 ان اول يوم في السنة كان اول يوم الاسبوع واول السنة الشمسية واول يوم  
 الفرس الشمس القرني اقل البروج وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة وفيها  
 كانت الفتوح الكفيرة اخذ السلطان صلاح الدين كثير من البلاد الشامية  
 التي كانت بيد الفريخ واعظم ذلك بيت المقدس كان بقاءه في يد الفريخ احدث  
 وتسعين سنة وازال السلطان ما اخذته الفريخ من الآثار وهدم ما حشد  
 من الكنائس وبني موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية فجزاه الله عن  
 الاسلام خير ولم يهدم القمامة اقتداء بعمر بن عبد المطلب حيث لم يهدمها لما فتح بيت  
 المقدس قال في ذلك محمد بن اسعد النشابة + مشعر + اترى منا ما ما بعينه  
 ابصر + القدس يفتح والنصارى تكسر + وقمامة قمت من الوجس الذي  
 يزواله والهايت طهر + ومليكم في لقد مقصود ولم يفر قبل ذلك لهم  
 مليك يؤمر + قد جاء نصر الله والفتح الذي + وعد الرسول فسبحوا  
 استغفروا + يا يوسف لصد يقلت لفتيها + فانوقها عز الامام الاظهر  
 ومن الغرائب ان ابن برجان ذكر في تفسير الم غلبته لزوجم ان بيت المقدس  
 يبقى في يد الروم الى سنة ثلث وثمانين وخمسائة ثم يغلبون ويفتحون  
 يصير دالا الاسلام الى آخر الا بدخل من حسابها لا يترك فكان كذا قال  
 ابو شامة وهذا الذي فكره ابن برجان من عجائب اتفق وقد مات ابن برجان  
 قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة كذا وجد + وفي سنة سبع وثمانين مات  
 السلطان صلاح الدين فوصل الى بغداد الرسول في صحبته لامة الخ  
 التي لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد ستة وثلاثون درهما لم يخلف  
 من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك العزيز  
 ودمشق لابنه الملك الا فضل نور الدين علي وحلب لابنه الملك المظفر  
 غياث الدين غازي + وفي سنة تسعين مات السلطان طغر بك شاه  
 ابن ارسلان ابن طغر بك بن محمد بن ملك شاه وهو آخر الملوك  
 السلجوقية قال لذهبي كان عدد مائة وعشرين ملكا اولهم طغر بك  
 الذي عاد القائم الى بغداد ومدة دولتهم مائة وستون سنة + وفي سنة

٥٨٩

٥٩٠

- ٥٩٢ لمسمائة واثنين وتسعين هبت يحم سوداء بمكة حيث ولد نيا ووقع على النصارى  
 ومن الحرم ووقع من الركن الثاني قطعة وفيها عسكر خوارزم شاه فعلا اجهون  
 في خمسين الفا وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة الى ما كانت وان يحكى الى بغداد  
 فيكون الخليفة من تحت يد كما كانت الملوك السليجية فقدم الخليفة  
 دار السلطنة ورؤسوله بالاجواب شكفى لله شره كما تقدم وفي سنة  
 ٥٩٣ ثلث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانتفاض صوت هائل واهتزت  
 الدور والاماكن فاستغاث الناس اعلنوا بالدماء وظنوا ذلك من امارات  
 القيمة وفي سنة خمس وتسعين مات الملك العزيز بمصر واقام ابنه المنصور  
 ٥٩٥ بدله فوثب الملك اعداد سيف الدين ابوبكر بن ايوب وتملكها ثم اقام بها  
 ٥٩٦ ابنه الملك الكامل في سنة ست وتسعين توقفنا نيل بمصر بحيث كثر وتكلم  
 ثلثة عشر ذراعا وكان الغلام المفرط بحيث اكلوا الجيف والادميين وفشا  
 اكل بني آدم واشتهر وروى من ذلك العجب العجائب تعدد والى جحر القبور  
 اكل الموتى وتمر في اهل مصر كل تمر في وكثر الموت من الجوع بحيث كان الماشية لا يقع  
 قد مر وبصره الاعلى اميت او من دهر في لسياق هلك اهل القرى قاطبة  
 بحيث ان المسافر مر بالقرية فلا يرى فيها نافع نار ويجد البيوت مفتحة و  
 اهلها موتى وقد حكى الذهبي في ذاك حكايات ويقش حرم الجبل من سماعها  
 قال الصارم لطوق من رعت الموتى رعات لحومهم لنطير والسباع و  
 ٥٩٤ ابيعته احرار والا ولاد بالدماء هم الاسيرة واستمر ذلك الى اثنا سنة  
 ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام  
 والحيرة واخرت اماكن كثيرة وقلاعاً وخصفت قرية من اعمال مصر وفي  
 ٥٩٩ سنة تسع وتسعين في سلم المحرم داجت النجوم وتطارت تطاير الجراد ودام ذلك  
 الى الفجر واتبع الخلق وضجوا لله تعالى فلم يجد ذلك الا عند ظهور رسول الله  
 ٦٠٠ وفي سنة ثمان مائة هجم الفرنج الى النيل من شيد وخطوا بلد فوق فتهبوا و  
 ٦٠١ استباحوا رجعوا وفي سنة احدى وست مائة تغلبت الفرنج على القسطنطينية  
 واخرجوا الروم منها وكانت بايكا الروم من قبل لاسلام واستمرت بين الفرنج  
 الى سنة ستين وست مائة فاستطاعوا انهم الروم وفيها اي سنة احدى وثلث امراء  
 ٦٠٦ بقطيعاً ولما كان اسدين ويدين دابة رجل ولم يعش وفي سنة ست وست مائة كان

٤١٥

في سنة ثمان وخمسين واربعمائة

في سنة ثمان وخمسين واربعمائة

في سنة ثمان وخمسين واربعمائة

ابتداء امر التاروسيا في شرح حالهم . وفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة  
 دمياط برح السلسلة قال ابوشامة وهذا انبرج كان قفال لديار المصرية  
 وهو برح عال في وسط النيل ودمياط بجدة من غربية وفي ناحيته  
 سلسلتان تمتد احد بهما على النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى الجيزة  
 تمنعان عبو المراكب من البحر المالح . وفي سنة ست وتسعة اخذت الفرنج دمياط  
 بعد حروب ومحاصرات وضعف الملك الكامل عن مقاروتهم فبدعوا فيه  
 جعلوا الجامع كنيسة فابقى الملك الكامل مدينة عند مفرق البحر سموا  
 المتسورة وبني عليها اسودا ونزل بها بجيشه . وفي هذه السنة كاتبه  
 قاضي القضاة ركن الدين الظاهر كان الملك المعظم صاحب دمشق في سنة  
 فادرس اليه بغيره في ما قباه وكلوته واعره بليسمها بين الناس في مجلس حكيم  
 يمكنه الامتناع ثم قام وكحل اده ولزم بيته ومات بعد اشرقته وادعى قطعا  
 من كبد وتاسف الناس لذلك واتفق ان الملك المعظم ارسل في عقبه لك الى ان  
 بن عتيد حين توهده فمروا بوقا وقال سيج هذا فكتب اليه يقول . شعر  
 يا ايها الملك المعظم سنة . احدثتها تبقى على الابد . تجري الملوك على  
 طريقك بعدها . خلع القضاة وتحفة ازهاد . وفي سنة ثمان عشرة  
 استردت دمياط من الفرنج فبذلته الحمد وفي سنة احدى وعشرين  
 دار الحديث الكاملة بالقاهرة بين القنشرين وجعل شيخها ابا الخطاب بن  
 دحية وكانت الكعبة تكسى الديباج الابيض من ايام المامون الى ان فكسها  
 الناصر ديباجا اخضر فركسها ديباجا اسود فاستمر الى الان زمن مات  
 في ايام الناصر من الاحلام انما حفظ ابو طاهر المسافر . و ابو الحسن بن  
 القضاة اللغوي . والكمال بوابير كات بن الانباري . والشيخ احمد بن  
 الرفاعة الزاهد . وابن بشكوال ويونس الدين بن يونس من الشافعية . وابن  
 بن طاهر الاشدب الخوري . و ابو الفضل الدوافعي . وابن للمكون الشافعي  
 وعبد الحق الاشينيلي صاحب الاحكام . و ابو زيد السهيلي صاحب لوز  
 الأنف . والحافظ ابو موسى المدني وابن بزي اللغوي . و ابن طاهر  
 الحازمي . والشرف بن ابي عصرون . و ابن التماري البشاري لعقاني  
 صاحب الجامع الكبير من كبار الحنفية . و ابن محبوب بن المشهور



بالمصالح + وأبو القاسم بن فزارة الشاطبي صاحب القصيدة + وفخر الدين  
 أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدثقان الفرضي أول من وضع الفقه  
 على شكل المنبر وأبو رمان وأبو غيثاني صاحب الهداية من الحنفية + و  
 قاضي خان صاحب لفتاوى منهم + وعبد الرحيم بن جيون الزاهد بالصعيد + و  
 أبو الوليد بن رشيد صاحب العلوم الفلسفية + وأبو بكر بن زهر الطبيب + و  
 الجبال بن فضلان من المشافعية + والقاضي الفاضل صاحب الانشاء والترسل  
 والشهاب الطوسي + وأبو الفرج ابن الجوزي والعماد الكاتب + وابن عظمة  
 المقرئ + وأحمد بن عبد الغني المقدسي صاحب لعمدة + والركن الطائوسي صاحب  
 الخلاف + وشميم الحلي + وأبو نصر الخشنة النحوي + والامام فخر الدين  
 الرازي + وأبو السعادات ابن الأثير صاحب جامع الأصول ونهاية الغريب  
 والعلاء بن يونس صاحب شرح الوجيز + والشرف صاحب التنبيه + وأحمد  
 أبو الحسن بن الفضل + وأبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان + وأحمد  
 عبد لقادر الزهاوي + والزاهد أبو الحسن بن الصباغ بقف + والوجه  
 بن الدهان النحوي + وتقي الدين ابن المقترح + وأبو اليمن الكندي النحوي  
 والعين الحاجري صاحب الكفاية من انشاء فقيه والركن العميد صاحب  
 الطريقة في الخلاف + وأبو البقاء العكبري صاحب الاعراب + وابن أبي  
 اصيبعة الطبيب + وعبد الرحيم بن السمعايني ونجم الدين الكركي وابن  
 أبي السيف اليمني + وموفق الدين قدامة الحنبلي وفخر الدين عمارة الخزازي  
**الظاهر بالله أبو نصر**

الظاهر بالله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين  
 وخمسائة ويأبى له ابو بولاية العهد واستخلف عند موت والده وهو ابن  
 اثنتين وخمسين سنة فقيل له ألا تنفسر قال لقد لعن الله الذئع يبارك الله  
 في عمره قال من فتم دكا تابعدا لعصرايش يكسب + ثم انه احسن الى الرعية و  
 ابطال المكوس وازال المظالم وفرق الاموال رذو ذالك ابو شامة وقال ابن  
 الاثير في الكامل لما ولي الظاهر ظهر من العدل والاحسان ما اعاد به سنة العشر  
 فلو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقا فانه  
 اعاد من الاموال المغصوبة والاملاك لما خذته في ايام ابيه وقبلها شيئا كثيرا

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

بني  
 محمد

وأطلق المكوس في البلاد جميعا وأمر بأعادة الخراج القديم في جميع العماران و  
 بأسقاط جميع ما جدد له أبوه وكان ذلك كثيرا لا يحصى فمن ذلك ما يروى  
 كان يحصل منها قد يما عشرة آلاف دينار فلما استغنى الناس كان يؤخذ  
 في السنة ثمانون ألف دينار فاستغاث أهلها فأعادها الظاهر إلى الخراج كما  
 ولما أعاد الخراج الأصلي على البلاد حضر خلق وذكروا أن أملاكهم قد بيعت  
 أكثر أشجارها وغربت فأمر أن لا يؤخذ إلا من كل شجرة سائمة ومن عدلهم أن  
 صنفوا الخراج إلى ثمانية راجحة نصف قيراط في المثلقال يقضون بها ويعطون  
 بصنعة البلد فخرج خطه إلى الوزير وأولده وبلد ليطرفين الآيات وفيه قد  
 بلغنا كذا وكذا افتقاد صنعة الخزنة إلى ما يتعامل به الناس فكتبوا إليه  
 أن هذا فيه تفاهة كثير وقد حسبناه من العام الماضي فكان خمسة وثلاثين  
 ألف دينار فأعاد الجواب ينكر على القائل ويقول يبطل ولو أنه ثلثا ثلثا  
 خمسون ألف دينار ومن عدلهم أن صاحب الديوان قدم من واسط ومعا  
 من مائة ألف دينار من ظلم فزدها على أربابها + وأخرج أهل الجبوس وأرسل  
 القاضي عشرة آلاف دينار اليوفيها عمل عسرة وقرق ليلة عيد النحر على  
 ونصحاء مائة ألف دينار وقيل له هذا الذي فخر من الأموال كشمس  
 نفس بعصر فقال أنا فتمت الدكان بعد العصر فأتروني ففعل الخير فكم  
 بقيت أعيش فوجد في بيت من داره الوف قاع كلها مختومة فقيل له لا  
 تفتحها قال لا حاجة لنا فيها كلها سعيات له تلكه كلام ابن لا تثير وقال  
 سبط ابن الجوزي لما دخل إلى الخراج قال له خادم كانت في أيام أباك تفتل  
 فقال ما فعلت الخراج تفتل بل لتفرغ وتتفق في سبيل الله فان الجمع شغل  
 التجار وقال ابن وأصل الظاهر العدل وازال المكس ظهر للناس وكان أبوه  
 لا يظهر إلا نادرا توفي رحمه الله في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرون  
 فكانت خلافته تسعة أشهر وأياما وقد روى الحديث عن والده بالاجازة روى  
 عنه أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي ولما توفي اتفق  
 خسوف القمر مرتين في السنة فجاء ابن لا تثير نصر الله رسولاً من صاحب الموصل  
 برسالة في التغرية أولها ما ليل والنهار لا يعتذران وقد عظم حادتهما وما  
 للشمس والقمر لا ينكسفان قد فقدنا الثمنا + شععر + فيا وحشة الدنيا



امر كان سقيا من هلاله اسلمين في هذا ثم تغلب الشارفا بالله وانا اليه رجوع قال  
 الغنيبي وقد بلغ ارتفاع وقوفه المستنصر في الحكم فقال وسبعين الف مشقا وكان  
 ابتلا وعمارتها في سنة خمس وعشرين ومنت في سنة احدى وثلاثين ونقل اليها  
 الكتب هي مائة وستون حلا من الكتب التي في سنة وعدة فقها منها مائتان وثمانية  
 واربعون فقها من المذاهب الاربع ورابعة مدهسون وشيخ حديث وشيخ  
 خوي وشيخ طب وشيخ فرائض رتب فيها الخبز والطيب والحلاوة والفاكهة  
 و... فيها ثلاثين يثما وكتب عليها ما لا يعبر عنه بكثرة - ثم سر الذهبي  
 ان يرى والشيخ الموفى عليها قال تحت يوم الخميس في مرجع حضر بقضاة  
 يومه من رهن ولا عيان وسائر الدالة وكان يوما مشهودا ومن الحوادث  
 في يوم المستنصر في سنة ثمان وعشرين امر الملك الاشرف حنا مشق  
 ببناء الحوزة الاشرفية وخرجت ثلاثين + وفي سنة اثنين وثلاثين امر  
 المستنصر برب الداهم الغضبية ليتعامل بها بدلا عن قراضه الذي كان  
 الوزير واحسن الولاية والتجار والضيافة وفرشت الانصاع وافرح عليها الداهم  
 و... ان يرقد رسم مولانا امير المؤمنين لمعاملته هذه الداهم عرضا  
 عن قرينة الذهب رقعا بكم وانقاصا لكم من التعامل بالحرام من الصن  
 الرحى فاعلوا بالعامه ثم اديرت بالعراق وسجرت كل عشرة بدينار  
 فقال لم فوق ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد + ثم خرج لا عدي منا جميل  
 اربا - يذناه انت باعد تعا من التطقيت ورسحت اللجين حتى الفناه وما  
 كاي تبيل بانناوف + ليس يجمع كان منك الشرف ولكن للعدل والتعريف  
 وفي سنة خمس وثلاثين سنة و... فبناء دمشق شمس الدين احمد الجوفي  
 و... رتب من اكر اشهد به بابتداه كان قبل ذلك يد صلبه الناس  
 ... رتل يشهد ونهم + وفي امات السلطان الاخوان الاشرف  
 صاحب دمشق الكامل صاحب مصر بعد شهرين وتسلطن بمصر  
 وللكامل قلاية ولقيا العادل ثم خلع وتلك اخوة الصالح ابي نجم الدين  
 وفي سنة سبع وثلاثين سنة و... خطا به دمشق الشيخ عز الدين  
 تبه السلام فخطب خطبة عربية من الر... وازال اعز من الم...  
 اوقا... ونوضها... و... ابيضا... ابي... قلده سنة مؤذن واحد

٩٢٥  
 ٩٢٨  
 ٩٣٠  
 ٩٣١  
 ٩٣٥

وفيها قدم رسول الامين الذي تملك اليمن هو الدين عمر على بن رسول الله  
 الى الخليفة يطلب تقليد السلطنة باليمن بعد موت الملك المسعود بن  
 الملك الكامل فبقى الملك في بيته الى سنة خمس وستين وثمانمائة  
 وفي سنة تسع وثلثين وستمائة بنى الصالح صاحب مصر المدرسة  
 التي بين القصرين والقلعة التي بالروضة ثم اخرب علماء القلعة  
 المذكورة سنة احدى وخمسين وستمائة وفي سنة اربعين وستمائة  
 توفي المستنصر يوم الجمعة عاشر جادى الاخرة وولد له الشعراء في ذلك  
 قول صفي الدين عبد الله بن جرير من مناقب المستنصر ان الوحيه القيلة  
 مدح بقرصيد يقول فيها: شعري لو كنت يوم السقيفة حاضرا، كنت  
 المقدم والامام الاورع ا فقال له قائل بحضرته اخطأت قد كان حاضرا  
 العباس جده مير المؤمنين ولم يكن المقدم الا ابو بكر فاقر ذلك المستنصر  
 وخلص على القائل ذلك خلعة وامر بنفيل بن جبير فخرج الى مصر حكاها  
 الذهبي ومن مات في ايام المستنصر من الاعلام الامام ابي القاسم  
 الوافي والجمال المصري + وابن مشرود النحوي + وياقوت الحموي  
 والسكاكي صاحب المفتاح + والحافظ ابو الحسن بن سلطان + شيخ ابن  
 محيى صاحب الالفية في النجوم + والموفق عبد الله بن البغدادي في النظم  
 ابو بكر بن نقطة + والحافظ عز الدين عياشي + لا يبرص صاحب المصنفات في الحساب  
 واسد الغابة + وابن عثية الشاعر + والسيفي الامدي + وابن فذالة  
 وعمر بن الفارض صاحب التائبة + والشهاب السهرودي صاحب  
 عوارف المعارف + واليهاء بن شداد وابو العباس نعوي صاحب الجولد  
 النبوي + والعلامة ابو الخطاب بن دحية + واخوه ابو عمر + والحافظ  
 ابو الربيع بن سالم صاحب الاكتفاء في المغازي + وابن الشول الشاعر +  
 والحافظ نكي الدين البرزالي + والجمال الحصري شيخ الحنفية + والشمس  
 الجوني والقرافي + والحافظ ابو عبد الله الزيني + وابو البركات بن المستوفي +  
 والضياء بن لاثير صاحب المثل السائر + وابن عربي صاحب الفصوص  
 ولكمال ابن يونس شارح التبيين وخلائق آخرون  
 المستعصم بالله ابو احمد

٦٣٩

٦٤٠

المكنى باسم المستنصر بالله

المستعصم بالله ابو احمد

المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء العراقيين  
 ولد سنة سبع وستمائة واما ام ولد اسمها هاجر وبويج له بالخلافة  
 عند موت ابيه واجاز له علي يد ابن النعمان المؤيد الطوسي وابودوم الهروي  
 وجماعة منهم النجم البادراني والشرف الدمياطي فخرج له الدمياطي اربعين  
 حديثا رايتها بخطه وكان كريما حلما سليما باطنا حسن الديانة  
 قال الشيخ قطيب الدين كان متدينا متسكبا بالسنة كابيه وجده ولكن  
 لم يكن مثلها في التيقظ والحزم وعلو الهمة وكان للمستنصر اخ يعقوب  
 بن الفخاري بن زيد عليه في الشهامة والشهامة وكان يقول ان ملكني الله  
 الامر لا عبرن بالجيش فنهز جيون وانتزع البلاد من التتار واستأصلهم  
 توفي المستنصر لم ير الدهر يدور والشرطي والكبار تقلد الخفاجي الامر  
 وخافوا منه واكثروا المستعصم للينه وانقياده ليكون لهم لامر فاقام  
 ثم ركن المستعصم الى وزيره مؤيد الدين العلقمي الرافضي فاهلك الحرث  
 والنسل لعب بالخليفة كيف اراد باطن التتار وناصحتهم واطعمهم في الجيوش  
 الى العراق واخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليقدم خليفة من آل علي  
 اذا جاء خبر منهم كتمه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التتار الى ان حصل  
 ما حصل وفي سنة سبع واربعين من ايامه اخذت الفريخ دمياط  
 والسلطان الملك الصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاختار  
 جاريته ام خليل المسماة شجر الدر وموته وارسلت الى ولد توران  
 شاه الملك المظفر فحضر ثم لم يلبث ان قتل في المحرم سنة ثمان  
 بدين سنة ثمان وثب عليه غلمان ابيه فقتلوه واكرموا عليهم جارية  
 اسمها شجر الدر ولما اكلت ارضها ونشأ بها عز الدين ايبك التتركماني  
 سنة ثمان وثلاثين في الخلع للامر بهو الخياط + ثم استقل عز الدين  
 في مدينة طبرستان في ربيع الآخر ولقب الملك العز - ثم قتل منها وحلف العسكر  
 له في الاشهر ابن صلاح الدين بن يوسف بن السعوي الكامل اه ثم  
 في ربيع الثاني من سنة ثمان وثلاثين وخطب لها وضربت السكة باسمه  
 وفي ربيع الثاني من سنة ثمان استردت دمياط من الفريخ +  
 سنة ثمان وثلاثين وستمائة ظهرت نار في رضى عدن في

شهرها في الليل لا البحر ويصعد منها دخان عظيم في النهار وفيها ابطال المغرام  
 الملك الاشرف واستقبل بالسلطنة وفي سنة اربع وخمسين ظهرت النار  
 بالمدينة النبوية تلك بوشامة جاءنا كتب من المدينة فيها ما كانت ليلة  
 الاربعاء ثالث جمادى الاخر ظهر بالمدينة دوى عظيمة وكانت ساعة  
 بعد ساعة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة قريبا من قنطرة  
 تبصرها من دورنا من اخلا المدينة كانها عندنا وسألت اودية منها الى  
 وادى شطاسيل الماء وطلعنا فنصرها فاذا الجبال تسيل ناراً وسارت هكذا  
 بين يديها كانت الجبال وطارت منها شرر كانقصر الى ان ابصر ضوءها  
 من مكة ومن الغلاة جميعها واجتمع الناس كلهم الى القبر الشريف مستظرون  
 تائبين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال لذهبي امر هذا النار متواتر  
 وهي ما اخبر به المصطفى صاعم حيث قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار  
 من ارض الحجاز تضئى لها اعناق الابل ببصرى وقد حكى غير واحد  
 ممن كان ببصرى في الليل رأى اعناق الابل في ضوءها وفي سنة خمس  
 وخمسين وستة مات المعز ابيك من ابناء مصر قتلته زوجته شجر المملوك  
 وسلطنوا بعده ولده الملك المنصور على هذه والتتار جاثلون في البلاد و  
 شرم متزائد ونارهم تستعر والخليفة والناس في غفلة عما يراد بهم والوزير  
 العلقمي حرمهم على ان التار ولت العباسية ونقلها الى العلوية والرسول في  
 السر يبين التتار والمستعصم تأتته في لذاته لا يطلع على الامور ولا له  
 غرض في المصلحة وكان ابوه المستعصم قد استكثر من الجند جلا وكان مع  
 ذلك يكسبهم التتار ويها دمهم ويؤضيهم فلما استخلف المستعصم  
 كان خطيا من الراى والتدبير فاشاء وزيره الوزير يقطع اكثر الجند وان  
 اصانعة التتار وكرامهم يحصل به المدة وقد فعل ذلك ثم ان الوزير  
 كاتب التتار واطمعتهم في البلاد وساء عليهم ذلك وطلب ان يكون  
 بانيهم فوجدوه بذلك وتاهبوا انفسهم بغلاد وشيخهم الى التتار فغضبوا  
 قال الموفق عبد اللطيف في خبر التتار وهو حديث باطل لا حديث  
 وغير بطوى لا اخبار و تاريخ يشبه التاريخ وناثرة في كل نازلة  
 وقادة تطبق الارض تملوها ما بين الطوائع العرض عن الامه

٢٥٢

في سنة خمس وخمسين

٢٥٥

تبع

تبع

تبع

تبع

تبع

تبع

تبع

تبع

تبع

تبع

تبع

لغتهم مشوية بلغة الهند لانهم في جوارهم وبينهم وبين سكتة راجه شهر  
 وهم بالنسبة الى الترك حرا ضلوا بسوق واسموا بالصد ورجة اولا كالحج  
 صفالا لاطن، ثم الى الان سري عوا المركة في الجسم والراى تصل اليهم اخبار الامم  
 ولا تصل اخبارهم الى الامم وقلما يقر بها سوس لان يتمكن منهم لان الغريب  
 لا يشبه بههم واذا اراد وجهه اكلوا العر... ونهنا... دفعة واحدة فلا يعلم  
 بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا يسكر حتى يغلبوه ناهلنا تفسد على الناس  
 حجة الخيل وتضييق طرق الهرب... ونسائيهم يقاتلون كرجالهم والغالب على  
 سلاحهم الشباب واكلهم في لحم وحب وليس في قتلهم استثناء ولا ابقاء  
 يقتلون الرجال النساء والاطفال وكان قصدهم افناء النوح ولبادة العالم لا  
 قصد للملك والمال وقال غيره ارضه اتنا بيا طرف بلاد الصين وهم سكان  
 اوزاعي مشهورون بالشر والغدر وسبب ظهورهم ان اقليم الصين مقسم  
 دور ستة اشهر وهو ست ممالك ولهم ملك حاكم على الممالك الست وهو  
 القان الاكبر المقيم بضم فاج وهو الخليفة للمسلمين وكان سلطانا حقا  
 الممالك الستة وهو دوش خان قد تزوج بعزة جنكز خان فحضر  
 لعنته وقد مات زوجها وكان قد حضر مع جنكز خان كشلو خان فاعلمتها  
 ان الملك لم يخاف ولذا اشارت الى ابن اخيها ان يقوم مقامه فقام و  
 انضم اليه من المغول ثم سيرا التقادى الى القان الاكبر فاستشأ غيظا  
 وامر بقطع اذنان الخيل التي اهديت وطردوها وقتل الرسل لكونه للتنازل  
 يتقدم لهم سابقا بملك انما هم بادية الصين فلما سمع جنكز خان هذا  
 على التعاضد واظهر الخلاف بقان واستهوا ام كثيرة من التنازل وعلم  
 بقان قوتهم وقهرهم فادركوا انهم ويظهر مع ذلك انه يئذ يوم و  
 بهذا دم فلم يقن ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوا فوقهم بينهم ملحمة  
 عظيمة فكسروا القان الاعظم وملكوا بلادهم واستفحل ثمرهم واستمر  
 الملك بين جنكز خان وكشلو خان على المشاركة ثم سارا الى بلاد شاقون  
 من نواحي الصين فملكها فمات كشلو خان فقام مقامه ولده  
 فاستضعفه جنكز خان فوثب عليه وظفر به واستقل جنكز خان و  
 داخلة التنازل وانقادت له واعتقدوا فيه الالهية وبالغوا في طاعته

في ابدية

رجع

في ابدية



ثم كان أول خروجهم في سنة ست وستائة من بلادهم إلى نواحي القلاع وخرقة  
 فارس خوارزم شاه محمد بن تكش صاحب خراسان الذي آباد الملوك واخذ  
 السمالك عزم على قصد الخليفة فلم يتهتأله كما تقدم فامراهل فرغا وتوالى  
 وكاسان وتلك البلاد النزهة العامة بالجلاد والجفل إلى سمرقند وغيرها  
 خربها جميعا خوفا من التتار ان يملكوها لعلمه انه لا طاقة له بهم ثم  
 صارت التتار يتخطفون ويتنقلون إلى سنة خمسة عشر فارس فيها جكنزخان  
 إلى السلطان خوارزم شاه رسلا وهذا يا وقال الرسول ان القان الاعظم  
 يسلم عليك ويقول لك ليس يخفى على عظم شانك وما بلغت من سلطانتك  
 ونفوذ حكمك على الاقاليم وانا ارى مسالمتك من جملة الواجبات وانت  
 هتة مثل عزاولادي وغير خافي عنك انني تملك الصين وانت اخبرنا  
 ببلادى وانها ماثارات العساكر والخيول ومعادن الذهب والفضة و  
 فيها كفاية عن غيرها فان رايت ان تعقد بيننا المودة وتامر التجار <sup>للسفر</sup>  
 لتعلم المصلحتين فعلت فاجابه خوارزم شاه الى ملقنتسه وبشر جكنزخان  
 بذلك واسمى الحال على المهادنة الى ان وصل من بلاد تجار وكان خوارزم  
 شاه ينوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشرهت  
 نفس الى ما وال التجار وكاتب السلطان يقول ان هؤلاء القوم قد جاؤا  
 بزى التجار وما قصد هم الا التجسس فان اذنت لي فيهم فاذن له بالا حياط  
 عليهم فقبض عليهم واخذ اموالهم فوردت رسل جكنزخان الى خوارزم شاه  
 تقول لك اعطيت امانك التجار فعدرت والغدر قبيح وهو من سلطان  
 الاسلام قيم فان زعمت ان الذي فعله خالك بغير امرك فسلمه اليانا  
 الاسوقر تشاهد متى ما تعرفني به فحصل عند خوارزم شاه من الرعب  
 ما خامر عقله فجعل امر بقتل الرسل فقتلوا فيما الهام من حركتها هدت  
 من دماء المسلمين اجرت بكل نقطة سيلا من الدم ثم سار جكنزخان  
 اليه فاجفل خوارزم شاه عن جيون الى نيسابور ثم ساق الى برجهان  
 رعبا من التتار فاحدق به العدو وقتلوا كل من معه وتجاهق نفسه  
 ففاض الماء الى جزيرة ولحقته علة ذات الجنب فمات بها وحيدا فريدا  
 كفن في شاش فراش كان معه وذلك في سنة سبع عشرة وملكوا جميع



الاغنام والبقر والخيل يا كلون لحومها لا غير وما خيل فانه تحفر في الارض  
 بها فراها وتاكل عروق الغنات ولا تحزن المشعير وما دياكتهم فانهم يسبون  
 الشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا ولا يكون جميع الدواب في بني آدم  
 ولا يعرفون نكاحا بل المرأة ياتيها غير واحد - ولما مضت سنة ست وخمسين  
 وصل التتار الى بلادهم ما شاء الله ويقدمهم هذا كره فخرج اليهم عسكر  
 الخليفة فهزم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشاد الوزير لعنه الله على  
 المستعصم بمصانعتهم وقال خرج اليهم انا في تبة الصليح فخرج وكوثق  
 بنفسه منهم وودد الى الخليفة وقال ان الملك من شئت في ان يرحم ابنته بابنة  
 الاميراني بكر وبنتين في منصب الخلافة كما ابقى صاحب الروم في سلطنته  
 ولا يريد الا ان يكون الطاعة له كما كان اجلدك مع السلاطين السليقيين  
 ويتصرف عنك بجيوشه فيجيب مولانا الى هذا فان فيه حقن ماء المسلمين  
 ويكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد والراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جميع  
 من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والامثال ليحضر  
 العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج طائفة بعد  
 طائفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع من هناك من العلماء والامراء و  
 الحجاب والكبار - ثم ملأ الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل فيها  
 نحو اربعين يوما فبلغ القتل اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى  
 في بئر او قنطرة وقتل الخليفة رفسا قال له هب وانا ائتدس بن تبتل  
 جماعة من بلادهم واجامه وامير بعضهم وكانت بليغا يصعب الاسلام  
 بمثلها - ثم تيمنا ارا دواذاق من التتار الذل والهوان والقتل  
 اما بعد ذلك بعثت الشعراء قصائد في مراثي بغداد واهلها وتمثل  
 بول سبط التتار يدي شعرا بادت واهلها معا في وقتهم  
 بقاء مولانا الوزير اب وقال بعضهم شعرا يعصبة الاسلام و  
 واندي حزن على اسمهم للمستعصم - دست الوزارة كان قبل ان مات  
 لابن الفرات فصا ركابن لعلي - وكان آخر خطبة خطبت ببغداد قال  
 الخطيب اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم  
 بالقضاء على اهل هذا الدار - هذا والسيف قائم بها وتلقى الدين بن



على ممر الأباد فلا تكن كالذين شقوا الله فاساءم انفسهم وابتدوا في انفسك  
 ادنا مسالكهم عرف او تسريح باحسان اجب دعوة ملك البسيطة تاشبه  
 وتناظره واشنع اليه باموالك ورجالك ولا تعوق رسلا والسلام ثم ارسل اليه  
 لنا يا ثالثا يقول فيه اما بعد فخن جنود الله بنا ينتقم من غنا وتجار وطغي وتكبر  
 واما الله ما يقران عوتب تتمر وان روجع استمر ونحن قد هلكنا البلاد وايدنا  
 العباد وقتلنا النسوان الا اولاد فايها البا قون انتم بمن مضى لاحقون وبها  
 العاقلون انتم اليه تساقون ونحن جيوش الهلكة لا جيوش الملكة مقصرون  
 الانتقام وملكنا لا يرانم ونزينا لا يضام وعد لنا في ملكنا قد اشتبه  
 ومن سيوفنا ابن المفر شمعون ابن المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطة  
 اللقي الماء دلت بهيبتنا الاسود واصبحت في قبضتي الامم والخطا  
 ونحن اليكم صارتون ولكم الهرب وعلينا الطلب تشعروا ستعلم الي الي  
 دين تداينت واي غريم بالتقاضيه غريمها دمرنا البلاد وايتمنا  
 الا اولاد واهلكنا العباد واذقناهم العذاب جعلنا عظيمهم صغيرا  
 واميرهم اسيرا فحسبون انكم منا ناجون او متخلصون وعن قليل سوف  
 تعلمون على ما تقدمون وقد عد من انذر ثم دخلت سنة سبع وخسين  
 والدينا بالاخليفة وفيها نزل التنا على آدم كان صاحب مصر المنصور  
 بن اعر جيبيا وانا بك الامير سيف الدين قطن المعري ملوك طيبه  
 وفدتم الصاحب كمال الدين العديمر اليهم رسولا يطلب النجدة على القل  
 فجمع قطن الامراء والاعيان فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
 وكان المشار اليه في الكلام فقال الشيخ عز الدين اذا طرقا العد البلاد  
 وجب على العالم كلهم قتالهم وجاز ان يوخذ من الرعية ما يستعان  
 به على يها زهم بشرط ان لا يبق في بيت المال شيء وان يتبعوا ما لكم  
 من الجاهل من الاموات ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه ويتساو  
 في ذلك انتم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الخدم  
 بالارزاق من الخاخر فلا ثم بعد ايام يسيرة قبض قطن على ابن استاذ  
 روق هذا صبي وابوقت صعب لا بد من ان يقوم رجل  
 فيم راد وتسلط قطن ولقب بالملك المظفر ثم

دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت ايضاً بلا خليفة وفيها قطع التتار للفرس  
 وصالوا الى حلب بذلوا السيف فيها ثم وصالوا الى دمشق وخرج المصورون  
 في شعبان متوجهين الى الشام لقتال التتار فاقبل المظفر بالجوش شاليش  
 مكن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا والتتار عند حابن جالوس <sup>ن</sup>  
 للمصافاة ذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان فبرز التتار فترهم <sup>اشد</sup>  
 وانتصر المسلمون وبلغه اليهم قتل من التتار مقتلة عظيمة وولوا الكهنة <sup>وطع</sup>  
 الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر  
 فطارد الناس فرحاً ثم دخل المظفر الى دمشق مؤيداً منصوراً واجبه الخلق غلابة  
 الممجة وسباق بيبرس ولاء التتار الى بلاد حلب طردهم عن البلاد وعاد  
 السلطان بجلية مرجع عن ذلك فتأثر بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدئاً  
 وكان المظفر عزيم على التوجه الى حلب لينظف آثار البلاد من التتار فيعلم  
 ان بيبرس تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر  
 قد اضم الشربل بيبرس واستر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس  
 فسار الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه فالتقوا بيبرس في جبة  
 من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر شهر  
 ذي القعدة وتسلطن بيبرس لقب بالملك القاهر ودخل مصر والزم  
 عن اهلها ما كان المظفر قد احدث عليهم من المظالم واثار عليه الوزير  
 زين الملة والدين ابن الزبير ان يغير هذا اللقب قال ما لقب به احد  
 فاقبل لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل سملوا لقبه القاهر  
 بن صاحب الموصل فسم فابطل سلطان هذا اللقب تلقب بالملك الناصر  
 ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضاً بلا خليفة الى جيب ناصية  
 بمصر الخلافة وبويع المستنصر كما سندر وكان مدة انقطاع الخلافة  
 ثلث سنين ونصفاً ومن مات في ايام المستنصر من الامراء  
 الحافظ تقي الدين الصريفي في الحافظ ابو القاسم بن الطالبستان  
 شمس الاميرة الكردي من كبار الحنفية والشيخ تقي الدين بن الصلاح  
 والعلم السخاوي والحافظ محمد بن النجار مؤيد بغداد  
 منتخب الدين شارح المفصل وابن يعين النخعي وابن نجيم قاضي



الى الخيمة وحضر القضاة والامراء والوزراء فالمرسل الخليفة السلطان الخليفة  
بيد وطوقه ونصب منبر فصعد عليه فحمد الله ثم قرأ القرآن فقرأ التقليد ثم  
ركب السلطان بالخيلة ودخل من باب النصر وزيّن القاهرة وحل الصلابة  
التقليد على اسه راكبا والامراء مشاة ورتب السلطان الخليفة اتابكا و  
امتدادا وشرا بيا وخزندا واولجا وكتبا وعلين له خزانه وجملة ممالك  
ومائة فرس ثلثين بغلا وعشرة قطارات حمل الى مثال ذلك قال الذهبي  
ولم يزل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا هذا والمتقى واما صاحب حلب لا مير شمس الدين  
اقوش فانه اقام مجلس خليفة ولقب الحاكم بامر الله وخطب له ونقش اسمه على الدار  
ثم ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيع  
الى ان دخلوا دمشق ثم جعفر السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وعز  
عليه وعليهم من الذهب الف الف دينار وستة وستين الف درهم فسار  
الخليفة ومعه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب بخارى والجزيّة  
فاجتمع به الخليفة الحليم الحاكم واذان له ودخل تحت طاعته ثم سار ففتح  
الحديثة ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فصاروا له فقتل من المسلمين  
جائحة وعدم الخليفة المستنصر فقتل وهو الظاهر قيل سار وهرب  
فاضمرة البلاد وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين فكانت خلافة  
دون ستة اشهر وتولى بعد سنة الحاكم الذي كان يبيع حلب في جيوشه \*

### الحاكم بامر الله ابو العباس

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القتيبي بضم القاف وتشديد  
الموحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله  
اختفى وقت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منه با وفي صحبته جماعة فقصده حسين  
بن فلاس امير بني خفاجة فاقام عنده مدة ثم توصل الى دمشق و  
اقام عند الامير عيسى بن مهنا مدة فطالع به الناصر صاحب دمشق  
فارسل طلبه فبعثه بجيوش التتار فلما جاء الملك المنصور فدمشق سائر في  
طلبه لا مير قلم البغل دي فاجتمع به وبايع بالخلافة وتوج في خد منه  
جائحة من اهل العرب فافتتح الحاكم غانة بهم والحديثة والاسباروصف  
التتار وانتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين جيب من نائب دمشق يومئذ

الحاكم بامر الله ابو العباس



والملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في صفر فبعثه إلى السلطان وكان  
 المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة أيام إلى القاهرة فصار إلى أن يدخل إلى القاهرة  
 من أن يمضك فرجع إلى حلب فبايعوا صليبا وورثه ساء هاهنا منهم عبد الحكيم بن  
 تميمية وجمع خلقا كثيرا وقصد غانة فلما رجع المستنصر وأفاء بغاة فأنقذ الحاكم  
 له ودخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في الواقعة المذكورة في ترجمته قصة  
 الحاكم الرحبة وجاء إلى عيسى بن مهنا فكتب للملك الظاهر سبب فيه فطلبه  
 إلى القاهرة وعمره ولده وجماعة فأكرمهم الملك الظاهر بأبيوع بالخلقة واستد  
 أيامه وكانت خلافته ثمانين سنة وثلثة أشهر وأربعة أيام فترك الملك الظاهر إلى ج الكبرياء  
 وخطب بجامع القلعة مرات قال الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثمانين سنة  
 أخذ وستين جلس السلطان مجلسا عابدا وحضره أكابر من الأركان إلى الأيوبيين الكبرياء  
 الجبل وجميع السلاطين وبايعه بأمره المؤمنين ثم أقره على السلطان وقاد  
 الأمور ثم بايعه الناس على طبعاته ثم فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب  
 خطبة وذكر فيها الجهاد والامامة وتعرض للمأجورين من قتلة الحرمة  
 الخليفة ثم قال هذا السلطان الملك الظاهر قد قام بدمه بالامانة  
 عنا قلة الانصار وشرح جيوش الكفر بعد أن جاسوا لنزال المديار واول  
 الخطبة الحمد لله الذي قام لآل العباس ركنا وظهيرا ثم تنب بدعوة إلى  
 الأفاق وفي هذه السنة وبعد ما تواتر مجيى جماعة من التتار مسلمين  
 مستأمنين فاعطوا انبياءا دارا فكان ذلك مبدل كفاية ثم رجع  
 وفي سنة اثنتين وستين فرغت المدرستين الظاهرية بين القصرين  
 وولى بها تدريس الشافعية التقي بن رزين وتدير يس الحديث الشريف  
 الدمياطي وفيها نزلت مصر من لزم عظيمة وفي سنة ثلث وستين  
 انتصر سلطان المسلمين بالاندلس ابو عبد الله بن الأحمر على الفرنج  
 واسترجع من ايديهم اثنتين وثلثين بلدا من جلعان اشبيلية وهرسية  
 وفيها كثرت الحريق بالقاهرة في عدة مواضع ووجد لفا نف فيها النار والكبر  
 على الاسطحة وفيها حفر السلطان بحرا شمون ونخل فيه بنفسه والاهل  
 فيها مات طائفة المتتار هلاكو وملك بعد ابنه ابيغاب وفي اساطير  
 الناس ان ولد الملك اسعيد وعمره اربع سنين وركبه بأبيه الملك في قلعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

الجبل وحمل الفاشية بنفسه بين يدي ولدا من بابها لسرا إلى بابها لسلسلة ثم  
 عاد وركب السعيد إلى القاهرة وأمر أمراء مشاة بين يديه + وفيها جند بالديار  
 المصرية القضاة الأربعة من كل مذهب قاض فسيب ذلك توقف القاض  
 تاج الدين ابن بنت الأعر عن تنفيذ كثير من الأحكام وتعطلت الأمور وأبقى  
 للشافعي النظر في أموال الأيتام وأمور بيت المال ثم فعل ذلك به مشق وفي  
 رمضان منها حجج السلطان الخليفة ومنعه الناس لكون أصحابه كانوا  
 يخرجون إلى البلد ويتكلمون في أمر الدولة وفي سنة خمس وستين ٦٦٥  
 أمر السلطان بحمل الجامع بالحسنية وتم في سنة سبع وستين وقر له  
 خطيب حنفي + وفي سنة أربع وسبعين وجه السلطان جيشا إلى النوبة  
 ودنقة فاتصروا وأسروا ملك النوبة وأرسل به إلى الملك الظاهر وضعت  
 الجزية على أهل دنقة والله الحمد قال لذهبي أول ما غزيت النوبة في  
 سنة إحدى وثلاثين من الهجرة غزاها عبد الله بن أبي سرح في خمسة  
 آلاف فارس لم يبق بها فهاذ هم ورجع ثم غزيت في من هشام ولم يبق  
 في زن منصور ثم غزاها تكن الزنكي ثم كافور الأخشيدي ثم ناصر الدولة  
 ابن حمدان ثم تور انشاه أخو السلطان صلاح الدين في سنة ثمانية وستين  
 وخمسمائة ولم يبق إلى هذا العام وقال في ذلك ابن عبد الظاهر + شعرة  
 هذا هو الفتح لأشئ سمعت به + في شاهد لعين لا ما في لاسايد + وفي سنة  
 ٦٤٦ ست وسبعين مات الملك الظاهر بد مشق في المحرم واستقل ابنه الملك  
 السعيد محمد بالسلطنة وله شأن عشرة سنة وفيها جمع التقي بن رزين بين  
 قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة  
 ثم لم يفر بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة + وفي سنة ثمان و  
 ٦٤٨ سبعين خلع ملك السعيد من السلطنة وسير إلى الكرك سلطانا تابا  
 من عامه وولوا مكانه بمصر أخاه بدر الدين شلا مش وله سبع سنين و  
 يقبض بالملك لعا دل وجعلوا تابكه الأمير سيف الدين قلاوون (قلاوون)  
 بضر بتا لسكة باسمه على وجه وباسم تابكه على وجه ودعي لها في الخطبة ثم في  
 جب نزع شلا مش من السلطنة بغير نزاع وتسلط قلاوون ونقب بالملك  
 لمنصور + وفي سنة سبع وسبعين يوم معرفة وقع مديار مصر بركبا

٢٨٠ وفي سنة ثمانين وصل حسكر التتار الى الشام وحصل الرجف فخرج السلطان الناصر  
 ووقع المصافح حصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين والله الحمد في سنة  
 ٢٨١ ثمان وثمانين اخذ السلطان طرابلس بالسيوف كانت في ايدي النصارى  
 من سنة ثلث وخمسمائة الى الآن وكان اول فتحها في زمن مطوية واذا انشاها  
 بن الاثير كتابا بالبيان وبذلك الى صاحب اليمن يقول فيه وكانت الخلفاء و  
 الملوك في ذلك الوقت ما يفهم الا من هو مشغول بنفسه مكث على مجلس نفسه  
 يرى لسلامة غنيمة واذا غن له وصف الحرب لم يشل الا عن طرق الخزيمة  
 قد بلغ اماله من الرتبة وقع بالسكة والخطبة اموال تنهب ومالك تذهب  
 لا يبالون بما سلبوا ومم كما قيل شعر + ان قاتلوا قتلوا وطاردوا طردوا  
 وماربوا او غلبوا غلبوا الى ان اوجدك الله من نصر دينه + واذل الكفر شيئا  
 وذكر بعضهم ان معنى طرابلس اللسان الرمي ثلثة حصون مجتمعة + وفي  
 ٢٨٩ سنة تسع وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن ابنه  
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل فظهر امر الخليفة وكان خاملا في ايام  
 ابيه حتى ان اياه لم يطلب منه تقليد بالملك فخطب الخليفة بالناس يوم الجمعة  
 وذكر في خطبته قولية الملك الاشرفه من الاسلام + ولما فرغ من الخطبة  
 صلب بالناس قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة ثم خطب الخليفة مرة اخرى  
 ٢٩١ خطبة جهادية وذكر بغداد وحرص على اخذها + وفي سنة احدى و  
 ٢٩٣ تسعين سافر السلطان فحاصر قلعة الروم + وفي سنة ثلث وتسعين  
 ستمائة قتل السلطان بتروجة وسلطنوا اخاه محمد بن المنصور ولقب  
 ٢٩٤ الملك الناصر وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة اربع وتسعين  
 وتسلطن كتبغا المنصورى وسمي بالملك العادل في هذه السنة دخل  
 في الاسلام قازان ابن ارغون بن ابغاين هلاكو ملك التتار وفرح  
 ٢٩٦ الناس بذلك وفشا الاسلام في جيشه وفي سنة ست وتسعين  
 وستماية كان السلطان بدمشق فوثب لاجين على السلطنة وحلف  
 الامراء ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور وذلك في صفر  
 خلع علي الخليفة الخليفة السودا وكتب له تقليد وسير العادل الى مصر  
 راضي بها ثم قتل لاجين في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين فاعيد

٢٠١  
 رتبة القادريين  
 رتبة القادريين

الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون وكان منفيًا بالكرك ففقد الخليفة  
 فسيّر العادل إلى حماة فأتى بها فاستقر إلى أن مات سنة اثنين وسبع مائة +  
 وفي سنة احدى وسبع مائة توفي الخليفة الحاكم إلى رحمة الله ليلة الجمعة ثامن  
 عشر جمادى الأولى وصلى عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة وحضر  
 جنازته الدولة والأعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيد نفسه  
 وهو أول من دفن منهم هناك واستقر بعد فنهم إلى الآن وكان عهد  
 بالخلافة لولده أبو الربيع سليمان وممن مات في أيام الحاكم من الأعلام  
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام + والعلم اللورقي وأبو القاسم اللقاني  
 الزاهد + وأبو الزين خالد النابلسي + والحافظ أبو بكر بن سدي + وأبو  
 البوشامة + والتاج بن بنت الأعز + وأبو الحسن بن عدلان + وأبو  
 بن دقيق العيد + وأبو الحسن بن عصفور النخعي + وأبو الحسن بن  
 وعبد الرحيم بن يونس صاحب التيجيز + والقزطبي صاحب التفسير والتذكرة +  
 والشيخ جمال الدين بن مالك + وولده بدر الدين والنصير الطوسي  
 الفيلسوف + وخاصة التتار + والتاج بن السباعي خازن المستنصرية +  
 والبرهان بن جاحته + والنجم الكاظمي المنطقي + والشيخ محي الدين النخعي +  
 والصدوق سليمان أبا المصنفية + والتاج بن ميسر الموزني والكواشي المفسر  
 والتقي بن رزين + وأبو ظلكان صاحب وفيات الأعيان + وأبو أيمن النخعي  
 وعبد الحكيم بن تيمية + وأبو جعولن + وأبو نصر الدين بن المنير + والتج  
 بن البارزي والبرهان النسيبي صاحب التصانيف في الخلاف والكلام +  
 والرضي الشاطبي اللغوي + والجمال الشربشي + والنقيسي شيخ الأطباء +  
 وأبو الحسين بن الربيع النخوي + والأصبهاني شارح المحصول + وأبو  
 التمساني الشاعر المنسوب إلى الحاد + والتاج بن القزطبي + وأبو الزين بن الروح  
 والشمس الجوني + والغزالفاروقي + والجمال لطبري + والتقي بن بنت  
 الأعز والرضي القسطنطيني + وأبو البهاء بن الخاس النخوي + وأبو  
 المستعصي صاحب الخط المنسوب + وخلائق آخرون +  
 المستكفي بالله أبو الربيع  
 المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله ولد في نصف الحر

الشيخ أبو الربيع  
 المستكفي بالله

سنة اربع وثمانين وستمائة واشتغل قليلا وبويع بالخلافة بعهد من  
 ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعائة وخطب له على المنابر بالبلاد  
 المصرية والقامية وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والملك  
 الاسلامية وكانوا يسكنون بالكيش فنقلهم السلطان الى قلعة وافد  
 لهم دارا وفي سنة اثنيتين هجرتا الشام فخرج السلطان ومعه الخليفة  
 لقتالهم فكان النصر عليهم وقتل من التتار مقتلة عظيمة وحرب الباقون  
 وفيها زالت مصر والشام والجزيرة عظمى ملك منها خلق تحت الهدم وفي  
 سنة اربع انشا الامير بيبرس الجاشنكير المنصور الوظائف والدروس  
 بجامع الحاكم وجدده بعد خرابه من الزلزلة وجعل القضاة الاربعين  
 الفقه والشيخ الحديث سعد الدين الحارثي وشيخ النجاشي ابا حيان  
 وفي سنة ثمان خرج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قاصدا  
 الى مصر فخرج من مصر في شهر رمضان المعظم وخرج معه جماعة من الامة  
 لتوديعه فزعم فلم يجاز بالكر كعدل اليها فنصب له الجسر فلما توجه  
 انكسر به فسلك من كان قد امه وقفز به الفرس فجا وسقط من وراءه فكانوا  
 خمسين فمات اربعة وتهشم اكثرهم في الوادي تحته واقام السلطان  
 بالكر ك ثم كتب كتابا الى ليار المصرية يتضمن عزل نفسه عن الملكة  
 فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على القضاة الشام وبويع الامير  
 ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين من شهر  
 شوال ولقبه الملك المظفر قلده الخليفة والبسة الخلة السوداء و  
 العمامة المدورة ونفذ التفليد الى الشام في كيس طلس سود فخرى  
 هناك واوله الله من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الملك  
 الناصر في رجب سنة تسع يطلب عوده الى الملك وما زاه على ذلك جماعة  
 من الامة فدخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد لفظرو  
 صعدا لقلعة وكان المظفر بيبرس قرا في جماعة من اصحابه قبل قد  
 بايام ثم امسك قتل من عام وقال لعلاء الداعي في عود الناصر  
 الى ملك + شعر + الملك الناصر قد اقبلت + دولته مشرقة  
 الشمس عاد الى كرسيه مثل ما + عاد سليمان الى الكرسي + وفي هذه

السنة ككلمة الزبير في إعادة أهل الذمة إلى ليس بها أثر البض وأقسموا القوموا  
 للديوان بسبعائة ألف دينار كل سنة زيادة على الخالية تقام الشيخ تقي الدين  
 بن تيمية في إبطال ذلك قياماً عظيماً وبطل ولله الحمد وفيها أظهر طغى التناو  
 خو بند الرضا في بلاده وإمر الخطباء أن لا يذكر في الخطبة إلا إيلاء ابن أبي طالب  
 ولد في داهل البيت واستمر ذلك إلى أن مات سنة ست عشرة - وفيها ٤١٦  
 ابنه أبو سعيد فأمر بالعدل أقام السنة والقرض من الشيخين ثم عثمان  
 ثم علي في الخطبة وسكن كثير من الفتن ولله الحمد وكان في هذا من خير  
 ملوك التناو وأحسنهم طريقة واستمر إلى أن مات سنة ست وثلاثين  
 يقم لهم من بعد قائم بل تفرقوا شدة رمد - وفي سنة سبع عشرة ٤١٤  
 النيل زيادة كثيرة لم يسمع بمثلها وعرق منها بلاد كثيرة وناس كثير وناس  
 وفي سنة أربع وعشرون زاد النيل أيضاً كذا في مكث على الأرض ثلث  
 أشهر ونصف وكان ضرره أكثر من نفعه - وفي سنة ثمان وعشرين  
 عثرت سقوف المسجد الحرام بمكة والأبواب وظاهره مما يلي باب  
 بنو شيبه وفي سنة ثلثين أقيمت الجمعة بأبواب الشافعية من  
 المدرسة الصالحية بين استدمون وذلك أول ما أقيمت بها - وفيها  
 فرغ من الحاسع الذي نشأه قوصون خارج باب زويلة وخطب به و  
 حضرة السلطان والأعيان وبأشهر الخطابة يومئذ قاضي القضاة  
 جلال الدين الفرويني ثم استقر في خطابته في الدين بن شكر - وفي سنة  
 ثلث وثلاثين أمر السلطان بالمنع من حمل البندق وإن لا يتبع قسبة ٤٣٢  
 النجمين - وفيها عمل السلطان للكعبة بأمان أبو بن عليه صفائح  
 فضة بنتها خمسة وثلثون ألفاً وثمانمائة وكسر قلع الباب لتتبع  
 فأخذ بنو شيبه بصفايح وكان عليه اسم صائب اليمن - وفي  
 سنة ست وثلاثين وقع بين الخليفة والسلطان أمر فقبحه عيل  
 الخليفة واعتقله بالبحر ومنع من الاجتماع بالناس فرمى في  
 دى الحج سنة سبع إلى قوص هو وأولاده وأهله ورتب لهم ما يكفيهم  
 وهم قريب من مائة نفس فأنابوا إليه راجعون واستغفروا  
 يقوص إلى أن مات بها في شعبان سنة أربعين - وبها ثمة ودفن

بها وله بضع وخمسون سنة قال ابن حجر في الدرر وكان فاضلا جوادا حسن الخلق  
 جادا شجاعا عارفا بلعبة الكرة ورعى البندق وكان يجالس العلماء والادباء و  
 له عليهم افضال ومعهم مشاركة وكان بطول مدته يخطب على المنابر حتى  
 في زمن حبسه ومدة اقامته بقوص كان بينه وبين السلطان الى  
 السرحات ويلعب معه الكرة وكانا كالاخوين والسبب بالوقوع بينهما  
 انه رفع اليه قصة عليها خط الخليفة بان يحضر السلطان بمجالس الشيخ المشهور  
 فغضب من ذلك وقال الامر الى ان نفاذ الى قوص وشبهه على اصل المكارم  
 اكثر مما كان له بمصر قال ابن فضل الله في ترجمته من المسالك كان  
 حسن الجملة لين الجملة + وممن مات في ايام المستكفي من الاعلام قاض  
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد + والشيخ زين الدين التاتاري شيخ  
 الشافعية وشيخ دار الحديث وليها بعد وفاته النووي الى الان و  
 وليها بعد صدر الدين بن الوكيل + والشرف القراري + والصدر  
 بن الزهرير بن الحاسب + والحافظ شرف الدين المياطي + والفضل  
 الطوسي شاعر الحاي + والشمس السروجي شارح المعالية من  
 الحنفية + والامام نجم الدين بن الرفعة امام الشافعية في زمانه +  
 والحافظ سعد الدين الحارثي + والفخر التوري محدث مكة والرشيد  
 بن المعلم من كبار الحنفية + والصدر بن الوكيل شيخ الشافعية +  
 والكمال بن الشريشي + والتاج المندوزي والفخر من بنت ابراهيم  
 والشمس بن ابي الفخر شيخ الحنفية + والروضي الطبري امام مكة +  
 والصفى ابو الشتاء + ومحمود الارموي والشيخ نور الدين البكري +  
 والعلاء بن العطار تلميذ الامام النووي والشمس الاصمغاني صاحب  
 التفسير وشرح مختصر ابن الحافظ شرح الفريد وغير ذلك + والتقي  
 الاصمغاني المقرئ خاتمة مشايخ القراء والشهاب محمود شيخ صناعة النشا  
 والجوان بن سطر شيخ الشيعة + والكمال بن قاضي شهبة + والنجم  
 القموني صاحب الجواهر والبحر + والكمال بن الزمكاني + والشيخ تقي الدين  
 بن تيمية + بن جبارة شيخ الشافعية + والنجم الباسي شارح  
 الشفاء + وابراهيم بن البزري شيخ الشافعية + والعلاء القونوي

نسخة  
 من  
 كتاب  
 تاريخ  
 علماء  
 مصر

الواق بالله ابراهيم

شارح الحاوي والفرق بين الخليفة شارح الجاسع الكبير والملك المؤيد  
 صاحب حماة الذي له تهنيت كثيرة منها نظم الحاوي، والشيم يا قوت العزم  
 تلمود الشيم ابي العباس المرمي، والبرهان الجليل، والبدريين جماعة، والتاجر  
 بن الفاكها في، والفهم بن سيد الناس، والقطب الجليل، والوزير الكاني، والفا  
 محي الدين بن فضل الله، والركن بن القويح، والزين بن المرحل  
 والشرف بن البارزي، والجلال لقروفي، وآخرون.  
 الواق بالله ابراهيم

الواق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد  
 بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد كان جده الحاكم عهدا الى ابنه محمد  
 ولقبه المستمسك فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا فظنا انه  
 يصلح للخلافة فراه غير صالح لها لما هو فيه من الانهماك في اللعب  
 ومعاشره الا يزال فعده عنه وعهد الى المستكفي ابنه اعني ابن الحاكم  
 وهو عم ابراهيم فكان ابراهيم هو السبب في الوقعة بين الخليفة المستكفي  
 والسلطان بعد ان كانا كالاخوين لما كان يحمله اليه من النعمة به حتي  
 جرى ما جرى فلما مات المستكفي بقصر بني عبد الو ابيه احمد فلم يلتفت  
 السلطان الى ذلك وبايع ابراهيم هذا ولقب بالواق الى ان حضرته السلطنة  
 الوفاة فتقدم على ما صدر منه وغزل ابراهيم هذا وبايع ولي العهد  
 احمد ولقبه الحاكم وذلك في اول المحرم سنة اثنيتين واربعمائة قال ابن كثير  
 راجع الناس الى سلطان في امر ابراهيم هذا وسموه باسمه المستكفي فلم  
 يلتفت الى ذلك ولم يزل بالناس جنبا يعرفه وكانوا يسمونه بلقبه  
 المستعطي بالله وقال بن فضل في المسائل في تبيين ذلك  
 عهد اليه جده ظنا ان يكون صالحا فيبطلت اسما له في ذلك  
 فما تشاء الا في تهتك ولا دان الا بامرهم فتمت في اخرهم باعقار رات  
 وفعلا لم تدع اليه الضرويات بل ردتا شرا اليه في رايه فخرج هذا  
 عليه من عرصه ما هو باذل ورسول له من رايه في بيتان عجب  
 عليه فم يره سيفا لا حسنة وغولك اللعاب في يوم وت في البيت  
 والد بونك لتقار والمنافسة في المعركة في سنة السلطنة في رايه

٤٧٠





بن جماعة قد جاهد كل الجهاد في صرف السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة  
 اوصى الامراء برؤ الامر الى ولي عهد المستكني ولد احمد فلما تسلط النصور  
 ابو بكر ابن الناصر عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة احدى  
 اربعين وطلب الخليفة ابراهيم وولي العهد احمد والقضاة وقال من يستحق  
 الخلافة شرعا فقال بن جماعة ان الخليفة المستكني المتوفى بمدينة قوص اوصى  
 بالخلافة من بعده لولد احمد واشهد عليا اربعين عدلا بمدينة قوص  
 وثبت ذلك عند ثبوت ثبوتته على نائبه بمدينة قوص فخلع السلطان  
 حينئذ ابراهيم وبائع احمد وبائع القضاة واقلب الحاكم بامر الله لقب  
 جندا وقال ابن فضل الله في المسالك في ترجمته هو امام عصرنا وغايم مصر  
 وقام على غيظ العدي وغرق بفيض الندى وصارت له الامور الى مصائرها  
 وسيقت اليه بصائرهما فاحيي رسوم الخلافة ورسم بالموستضع احادها  
 وسلك منهاج آباءه وقد طمست واحياها بمباهاج ابنائه وقد درست  
 وجمع سهل بن ابيه وقد طال بهم الشتات واطال عمرهم وقد اختلف  
 السبات ورفع اسمه على اذرى المنابر وقد عبر مد لا يطالع الا في آفاق تلك  
 النجوم ولا يسبح الا من سحبة تلك الغيوم والسجود طلب بعد موت السلطان  
 وانفذ حكم وصيته في تمام مباحته والتزام متابعتها وكان ابوهم قد احكم له  
 بالعقد المتقدم عقد ها وحفظ له عند ذوى الامانة عهد ها ثم تسلم  
 الملك المنصور ابو بكر بن السلطان وعمره من تحت الملك الاوطان قل ابن  
 فضل الله وقد كتبت له صورة المباينة وهي اسم الله الرحمن الرحيم  
 الذي ينشأ بعونك انما يبعونك الله الى قوله عظيم ما هذه بيعة رضوان  
 بيعة احسان وجمعة رضوى يشهد بها الجماعة ويشهد عليها الرحمان بيعة  
 يلزم طاعتها العنق ويعوم به اثرها وكل ثباتها البوادي والجزر مستحونة  
 الطرق بيعة يصلى الله بها الامة باسم سبيل النعمة وتجاري لرفاق وتسير  
 الهنا في الافاق وتتراحم لزهو الكواكب على حوصل المحرقة الدقاق بيعة  
 سعيدة ميمونة شريفة بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة بيعة  
 صحيحة شرعية ملحوظة مرغوبة تسابق اليها كل نية وتطارد كل طوية  
 ويجمع عليها شتات البرية بيعة يستعمل بها الغمام ويتصلل ابدل

في  
 سنة  
 احدى  
 اربعين  
 سنة  
 احدى  
 اربعين  
 سنة  
 احدى  
 اربعين



سنة ٨٢٠  
في شهر ربيع الثاني

في شهر ربيع الثاني

في شهر ربيع الثاني

في شهر ربيع الثاني

في شهر ربيع الثاني

في شهر ربيع الثاني

درجات بعضهم على بعض حتى آمن لهذا البيعة وأمن عليها وأمن بها ومن  
 الله عليه وهذه اليها وأقر بها وصدد في غرض لها بصيرتها شاعها  
 أطرق ومثالها يد بالبايعت ورضى بها وادنتها وأجاز حكمه على نفسه  
 وأمرضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق و  
 قيل الحمد لله رب العالمين والله لما استأثر الله بعبد سليمان بن أبي الربيع  
 الإمام المستكفي بالله أمير المؤمنين كرم الله مقواه وعوقضه عن الإسلام  
 إلى الإسلام ونقله عن يدي عن شهادة الإسلام بشهادة الإسلام حيث  
 أشهد بقرية فمقتل لمجنبيه وأقدمه على ما قدمه من مخرج عمله وكسبه وخاله  
 في جوار فرقا وانزله مع الذين اتبع الله عليهم من النبيين والصدقيين  
 والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا الله أكبر ليوم لا يغفل عنه  
 تضيق الأرض بما رحبت وتجزئي كل نفس بما كسبت وتنبأ كل من  
 ما أذخرت وما جنت لقد اضطرم سعير الاند في الجوانم لقد اضطرب  
 منبر وسرير لولا خلف الصالح لقد اضطرب مامور وأمير لولا الفكر بعد  
 في عاقبة المصالح ولم يكن في نسب العباسي ولا في بيت المسترشد  
 ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا آبائهم وجدود من تلتك  
 الليالي وهي عاقر غيب ولود من تسلم اليه أمة محمد نياتها وسرطوبها  
 إلا واحد وإن ذلك الواحد هو الله من انحصر فيه استحقاق ميراث  
 آباءه الأبطال وتراث أجداده ولا شيء هو إلا ما اشتغل عليه رداء الليل  
 النهار وهو ولد المستقل إلى ربه وولد الإمام انذاهب لصلبه المجمع  
 على أنه في الأيام فرد هذا الأنا م وواحد وهكذا في لوجود الإمام وأنه  
 الإمام لا يزورك عليه جيويا لمشارك والمغارب والفائز بمكان ما بين  
 المشارق والمغارب لا ياتي في صفه السماء هذه الزروة المنيضة الباقى  
 بعد الأئمة الماضين ونعم الخليفة المجمع فيه شروط الإمامة المتصنع  
 لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم إلى يوم القيامة الذي يقسم السحاب  
 نائكة الذي لا يغيره عادله ولا يغيره عادله والذي ما ارتقى صهوة النبر بحضرة سلما  
 زمانه الأقال بامره وقام قائمه ولا فعدك على سبيل الخلافة إلا وعرف أنه ما  
 مستكفيه ولا غاب حاكمه نائب لله في أرضه وإتقانه مقام رسول الله وخليفته

وابن عه وتايح حله الصالح ووارث عليه سيدنا ومولانا عبد الله ووليه الى  
 الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابد الله ببقائه الدين وطوق بسيفه المحدثين  
 وكنت تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكتب بجهاده على  
 الاذقان طوائف المفسدين واعاد به الارض من لا يدين بدنيا وعلما  
 بعد له ايام ابائهم الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين نصوا بالحق  
 وبه كانوا يعدلون وعليه كانوا يعملون ونصرا نصرا وقدرا اقتلوا وسكروا  
 في القلوب سكينة ووقاره وسكن له في الوجود وجمع له اقطاره ولما انتقل الى  
 الله ذل السيد ولقي اسلافه ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة وخلا  
 العصر من امام يمسك ما بقي من نهاره وخليفة يغالب مزيدا لليل بانوار  
 ووارث نبي يمثله ومثل آياته استغنى الوجود بعد ابن عه خاتم الانبياء  
 نبي تقضي على ناره ومضى لم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد لنصرا لا الاجراء  
 وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلعم بلا نزاع اقتصت المصلحة  
 الجامعة عقد مجلس كل طرف به معفود عند بيعة عليها الله والملائكة  
 شهود وجمع الناس له وذلك يوم جمع له الناس وذلك يوم مشهود  
 فحضر من لم يعا بعد من يخلف ويربا بعد وقد مد يد طامعا لمزيدها  
 وقد تكلف واجتمعوا على ابي احد استخاروا الله فيه فصاروا اخذ يمين بمد لها  
 الايمان ويشد بها الايمان ويعطى عليها المواثيق ويعرض امامها على كل  
 فريق حتى تقلد كل من حضر في عقه هذه الامانة وخط على المصحف الكريم  
 يده وحلف بالله وانما ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن  
 فصد اعاد وجدد وصارت كل من حلف ان التية في يمينه نية عن  
 عقدت له هذه البيعة ونية من حلف له وتقدم باوفاء له في ذمته وتكفله  
 بعد عاده ايمان البيعة وشرطها واحكامها المرددة واقسامها الموكدة بان ينزل  
 لهذا الامام المفترض الطائفة الطاعة ولا يفارق في الجمهور ولا يظفر عن الجماعة  
 الجامعة وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسماء من حلف  
 عليها ما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدل لثقات  
 حسن لم يكتبوا واذنه ان يكتب عنهم حسبا يشهد به بعضهم على بعض  
 بصداق عليه اهل السيرة والا لارض بيعة تفرقة مشقة الله تمامها وعم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في يوم الجمعة  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة ٤٠٠  
 في مدينة الكوفة  
 في دار الخلافة  
 في دار السلطنة  
 في دار العدل  
 في دار السلام  
 في دار النور  
 في دار الحكمة  
 في دار العزة  
 في دار الجلال  
 في دار الإكرام  
 في دار الشرف  
 في دار المجد  
 في دار البهاء  
 في دار النور  
 في دار الحكمة  
 في دار العزة  
 في دار الجلال  
 في دار الإكرام  
 في دار الشرف  
 في دار المجد  
 في دار البهاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

عليه الله له وخلقها بانه اقر على كل امر من شئ لا امة الا الاسلام على حاله واستمر  
 في مقيله تحت كنف ظلاله على اختلاف طبقات ولاة الامور وطبقات الممالك  
 والشعوب وبلادهم وسهلا وعسرا شرفا وغربا جلالا وقربا وكل جليل وسحقير و  
 قليل وكثير وصغير وكبير ومالك ومملوك وامير وجند حتى يبدق له سيف  
 شهيد ويرحم ظهير ومع من هؤلاء من وزراء وقضاة وكتاب من له تدقيق  
 في حساب ومن يتحدث في بريد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج  
 ومن في التدريس المدارس الربط والزوايا والخوانق ومن له اعظم التعلقات  
 وادنى العلاقات وسائر ارباب المراتب اصحاب الرواتب ومن له من مال الله فخر  
 مقسوم وحق مجهول او معلوم واستمر كل امر على ما هو عليه حتى يستخيره الله و  
 يتبين له ما بين يديه ومن ازداد تاهيله زاد تقضيله ولا فامير المؤمنين  
 لا يريد الا وجه الله ولا يحابي احد في دين الله ولا يحابي حقا في حق فان المحاباة  
 في الحق ملائجة على المسلمين وكما هو مستمر الى الان مستقر على حكم الله  
 مما فهمه الله وفهمه سليمان لا يغير امير المؤمنين في ذلك ولا في بعضه  
 تغير اشكر الله على نعمه وهكذا يجازي من شكر ولا يقدر على حمد موردها  
 نزه الله نعمة الصافية به عن الكذب ولا يتاقل في ذلك متاؤل الا من جحد  
 النعمة وكفر ولا يتعلل متعلل فان امير المؤمنين يعود بالله ونعيذ بامه من  
 الغير وامير المؤمنين اعلم الله امر ان يعلن الخطباء بذكره وذكر سلطان  
 زمانه على المنابر في الافاق وان يضرب باسمها التقود وتسير بالاطلاق ويشهد  
 بالذعاء لهما عطف الليل والنهار ويصرح منه بما يشرق وجه الدرهم  
 والدينار قد السمع امير المؤمنين في هذا المجمع المشهود ما يتناقله  
 كل خطيب يتداوله كل بعيد وقريب ومختصر ان الله امر يا وامر  
 نوا وهو رقيب سيفرع الا لئلا لها السجايا ويقر الخطباء لها شغب  
 الوصايا وتتكللها المزايا ويخرج من المشايخ الخبايا من الزوايا ويسمرها  
 السمار ويترنم الحادى الملاحم ويرق سحرها بالليل المقمر ويرقم على  
 جبين الصباح وتغبطها مكة بطيائها ويحيى بحادثها قفاه ويلقنها كل  
 اب فهمه ابنه ويسأل كل ابن نجيب باه وهو لكم ايها الناس من امير  
 المؤمنين من سد دعليكم بيته واليكم ما دعاكم به الى سبيل الله من الحكمة

على ما جاء في  
 كتاب الامور  
 والاعمال  
 والسياسة  
 والديانة  
 والسياسة  
 والديانة

سنة ٢٢٢

١٤٦

سنة ٢٢٢  
في شهر ربيع  
الاول  
السنه ١٢٢٢

والوعظ الحسنه ولا مير المؤمنين عليكم الطاعة ولولا قيام الرعايا ما قبل  
اعمالها ولا استسكن بها البحر ودحا الارض وارضى جبالها ولا اتفقت  
الآراء على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجرأذ بالها واخذها دون  
ابيه ولم تكن تقلم الآله ولم يكن يصلم الآلهها وقد كفاكم امير المؤمنين السور  
بها فتح الله لكم من ابواب الارزاق واسباب لا تتراق واجركم على ما وقفاكم  
وعلمكم ومكارم الاخلاق اجركم على عوائدكم ولم يمسك خشية الاتفاق  
ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله  
ويعمل بما يبحث به من يحول طاله الله بقام امير المؤمنين من بعدك وينزل  
من تقدم ويقيم فروض الحج والجهاد ويقيم الرعايا بعد له الشامل في مهاد  
للمؤمنين يقيم على عادة آباءه موسم الحج في كل عام ويشمل بده سكان الحرمين  
الشريفيين وسدته بيت الله الحرام ويحجر السبيل على صالة ويرجوان يعو على  
حاله الاول في سافل الايام ويتدفق في هذين السجدين بحره الزاخر  
يرسل الي ثالتهما في بيت المقدس ساكن الغمام ويقيم بعدله قبول الانبياء  
صليهم ايما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات هي فيكم على قد يرم  
مستنها وقوي مستنها وسيزيد في ايام امير المؤمنين لمن يضمن اليه وفيها  
يتسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه واما الجهاد فكل في اجتهاد  
القائم عن امير المؤمنين بما مودم المقلد عنه جميع ما وراة سريره  
امير المؤمنين قد وكل منه خلافة ملكه وسلطانه عينا لا تنام قلدا  
سيقوا لا تحقت بدارقه ايلة واحدة عن الاعلاء سللت خياله عليه السلام  
وسيوكل امير المؤمنين في ربح ما غلب عليه العداي وقد قدم اوصيته  
بان يولي غزو العدو والمخزول بنو البحر ولا يكف عن دفع به منهم قتل اوله  
اسرا ولا بقلنا غلا الا ولا اصرا ولا يتفك يرسل عليه في البز من الجبل عينا  
وفي البحر غزينا نأتحول كل منهما من كل فارس صقرا ويحمي الممالك من تحرق  
اطرافها باقدام ويحول كفافها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون  
والشعوب وما يحتاج اليه من آلات القتال وامهات الممالك التي هي من اقطار  
الينود وقرابض الاسود والامراء والعساكر والجنود وتزويهم في الممته  
واليسيرة والجناح الممدود ويتفقد احوالهم بالعرش بما لهم من خيلة



ما بين السماء والأرض والهم من رزق موضحون وببيض مشها ذهب ذائب  
 فكانت كأنها ببيض مكنون وسيوف قواضب ورماح بسبب دواهم  
 الدماء خواضب وسهام توأصل القسبي وتغاريقها فتحن حين مفارق  
 وتزجر القوس من حرق مغاضب هذه جملة أراد أمير المؤمنين بها اطابة  
 قلوبكم واطالة ذيل التطويل على طول بكم ودماءكم واماوكم واعراضكم  
 في جاية الابلما بأبأه الشرع المطهر ومزيد الاحسان اليكم على مقلد بطيخ  
 متكم ويظهر واما جزئيات الامور فقد علمتم ان من بعد عن أمير المؤمنين  
 غني عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة أمير المؤمنين  
 وكلكم سواء في الحق عند أمير المؤمنين وله عليكم اداء النصيحة وابداء  
 الطاعة صحيحة فقد دخل كل متكم في كنف أمير المؤمنين وتحت رفقته  
 ولزمه حكم بيعته والزم طائره في عنقه وسيعلم كل متكم في اوفاء بما  
 اصبح به عليا ومن وفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيم هذا  
 قول أمير المؤمنين وقال هو يعمل في ذلك كله بما تحمد عاقبته من الاعمال  
 وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد وما سوى هذا فهو كرايشه به عليه  
 ولا يشهد وامير المؤمنين يستغفر الله على كل حال ويستعين به من الاعمال  
 ويسال ان يمد له ما يحب من الاموال لا يمد له حبل الامهال فيختمه أمير المؤمنين  
 قوله بما أمر الله به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احسن  
 وقد آتاه الله ملك سليمان والله يمتنع أمير المؤمنين بما وهبه  
 يملك اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه ولا يزال على سدة  
 العلياء قعوده ولد ست الخلافة ابنة الجلاله لكانه مامات منصوبه  
 ولا امرى مهديه ولا شيد وقال بن حجر في الدرر كان اول لقب المستنصر  
 ثم لقب بالحاكم وذكر الشيخ زين الدين العراقي انه سمع الحديث على بعض  
 المتأخرين وانه حدث مات في الطاعون في نصف سنة ثلاث وخمسين  
 ومن الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان المنصور لنفسه  
 شربه الخمر حتى قيل انه جامع زهجات ابيه ونفي الى قوص وقتل بها  
 فكان ذلك من الله مجازات لما فعله والده مع الخليفة وهذا عادة الله  
 مع من يتغرب من احد من آل العباس بأذى وتسلطن اخوه الملك

في  
 رتبة  
 من  
 ملك  
 ان  
 ان  
 ان

الاشرف بجك ثم خلع من عامه وولي اخوه احمد ولقب بالناصر وعقد  
 المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام وكان في  
 حضره عدد وفي سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد وولي اخوه امجد ٤٣٣  
 ولقب بالصلح وفي سنة ست واربعين مات الصالح قتل الخليفة ٤٣٧  
 اخاه شعبان ولقب بالكامل وفي سنة سبع واربعين قتل الكامل وولي ٤٣٦  
 اخوه امير حاج ولقب بالمظفر وفي سنة ثمان واربعين خلع المظفر وولي ٤٣٨  
 اخوه حسن ولقب بالناصر وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون ٤٣٩  
 العام الذي لم يسمع بمثله وفي سنة اثنتين وخمسين خلع الناصر ٤٥٢  
 حسن وولي اخوه صالح ولقب الملك الصالح وهو ثالث من متين تسلطن  
 من اولاد الناصر محمد بن قلاوون وجعل شيخنا انا بكه قال في خبر السلاطين  
 وهو اول من سمي بمصر الامير الكبير وممن مات في ايام الحكم من  
 اعلام الحافظ ابو الحجاج المزي والتاج عبد الله في اليمن والشمس  
 عبد الهادي وابو حيان وابن الوهمي وابن الليثي وابو عبد الله  
 والذهبي وابن فضل الله وابن قيم الجوزية والفخر المصنعي شيخ  
 الشافعية بالشام والتاج المراكشي وآخرون  
 المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستنير بالله باقر الله بغير موت  
 في سنة ثلث وخمسين وسبعمائة بعهد منه وكان خيرا متواضعا ٤٥٣  
 محبا لاهل العلم مات في جمادى الاولى سنة ثلث وسبعمائة ٤٥٤  
 ومن الحوادث في ايامه في سنة اربع وخمسين ان ابن كثير وغيره  
 كان بطرابلس ينت تشي نفيد في جزيرة قارص ووجه بمصر  
 عليها يظنون ان بها شاة فلما بعثت من مصر ثم سنة فربما  
 ثم جعل يخرج من جبل العرج شاة قبل لا قليلا الى ان يورثه فوجد  
 اصبع واخيلان وكتب بذلك في محاضرته وفي سنة خمس وخمسين خلع ٤٥٥  
 الملك الصالح وعبد الله ناصر حسن وفي سنة ستة وخمسين ٤٥٦  
 فلوس جد علي فله رتبة وجعل كاخ سبعة وثمانين فله رتبة  
 بدعهم وكان قبل ذلك في ايام من اعتق كل رجل رتبة بدعهم

المقتضب  
 في تاريخ مصر  
 من تاريخ مصر  
 من تاريخ مصر

هنا يعرف مقدار الدلم النفر التي جعلها شيخه ومعه غش لا ريب له لو ظالم في  
 مد رسته ها فلهذا يالدمهم ثلثا رطل من الفلوس من وفي سنتا اثنين وستين  
 قتل الناصر حسن بن اخيه المظفر ولقب بالنصور ومن مات في ايام المعتضد من اعلام  
 الشيخ تقي الدين السبكي والسمين صاوي لا عراب والقول الانقاني والباء بن عقيل  
 والصلاح العلائي والنجاشي هشام والحافظ مغلطي وابو امامته بن النفاثي  
 وآخرون للتوكل على الله ابو عبد الله التوكل على الله ابو عبد الله محمد بن  
 المعتضد والد خلفاء العصر والى الخلافة بعده من ابيه بعد موته في جمادى الآخرة  
 سنة ثلث وستين وسبع مائة وامتدت ايامه خمسا واربعين سنة نبأ  
 تملكها من خلق وجلس كما سئد كره واعقب اولاد كثيرة يقال انه جاء  
 له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات من عدة ذكورا واناثا وهاهنا خلافة  
 منهم خمسة ولا نظير لذلك المستعين العباس والمعتضد داود وخليفتهما  
 سليمان والقائم حمزة والمستنجد يوسف وبقي من اولاده الآن واحد يسمى  
 موسى ما تشبهه بابراهيم بن المستنفي والموجود الآن من العباسيين كلهم  
 من ذرية التوكل هذا اكثر الله عددهم وازداد مددهم ومن الحوادث في ايامهم  
 في سنة اربع وستين خلع النصور محمد وولى شعيبات بن حسين بن  
 الناصر بن محمد بن قلاوون ولقبه لا شرف وفي سنة ثلث وسبعين  
 احدثت العلامة الخضر اعلى اتم الشرف ليميزوا بها بامر السلطان  
 وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الا عني الخوي  
 صاحب شرح الالفية المشهور بالاعني البصير شعير جعلوا لابي  
 الرسول علامة ان العلامة ترشان من لم يشهره نور النبوة في كونه  
 وجوههم في يفي الشرف عن الطراز الاخضر وفي هذه السنة كان  
 ابتداء خروج الطاغية تمرلنك الذي اخرج البلاد وآباد العباد واستمر  
 يغتوا في الارض بالفساد الى ان هلك الى لعة الله تعالى في سنة ثلث وسبعين  
 وثمان مائة وفيه قيل في شعر فيل تشار ولوزا وفعال تمرلنك اذا كان  
 اعظما وطائره في خلق كان اسما وكان اصله من ابناء الفلاحين  
 ونشأ يسرق ويقطع الطريق ثم انضم الى خدمة صاحب خيل السلطان  
 ثم قرر مكانه بعد موته وما زال يث في الى ان وصل الى ما وصير قيل لبعضهم

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

٤٧٢

٤٤٣

في سنة كان ابتداء خريجه ثم ترك قال في سنة عله بديعه بحسابه ليجل ثلثا و  
 سبعين وسبعائة هـ وفي سنة خمس سبعين ابتدئ تحت قراءة البخاري في  
 رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورثبه لحافظ زين الدين العراقي قاريا  
 ثم اشرك معه الشهادة ليريا في يومها يوم هـ وفي سنة سبع وسبعين  
 غلا البيض بد مشق في بيت الحجة الواحدة بثلاثة دراهم من حساب  
 ستين دينار هـ وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف شعبان سلطان  
 ابنه علي لقب المنصور وذلك ان الاشرف سافر الى الحج ومعه الخليفة و  
 القضاة والامراء فقام عليه الامر له وفرحوا اجعوا الى القاهرة ورجع الخليفة  
 ومن جمع وارادوا ان يسلطوا الخليفة فامتنع فسلطوا ابن الاشرف  
 اختفى الاشرف الى ن ظفر وابه في ذي القعدة وفيها خسف الشمس والقمر  
 جميعا وطالع القمر خاسفا في شعبان ليلة اربع عشرة وكسف الشمس يوم  
 الثامن والعشرين منه هـ وفي سنة سبع وسبعين في اربع ربيع الاول طلب  
 ابيك البدي اياك لعاكر ذكر يا بن ابراهيم بن المستمسك الخليفة  
 الحاكم فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة ولا اجتماع ولقب المعتصم بالله  
 ورجع منهم المتوكل الى قوص لا امور حقد ها عليه وقعت منه عند  
 قتل الاشرف فخرج وعاد من الغد الى بيته ثم عاد الى الخلافة في العشرين  
 من الشهر وعمر المستعصم فكانت مدة خلافة خمسة عشر يوما والمتوكل  
 هو سادس الخلفاء الذين سكنوا مصر وقيموا بعد نقطاع الخلافة مدة  
 فحصل له هذا الخلع توفية بالقاعدة وفي سنة اثنين وثمانين ورد كتاب  
 من جانب يضمن ان اما ما قام يصلي وان شخصا عبت به في صلوة فلم  
 يقطع الامام الصلوة حتى افرغ وحين سلم انقلب وجر العابت وجهه ختمه  
 وهرج الى غابة هناك فحجب له الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضرا  
 وفي صفر سنة ثلث وثمانين مات المنصور وتسلطن اخوه حاجي بن الاشرف  
 ولقبه الصالح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع الصالح وتسلطن  
 برقوق ولقبه لظاهر وهو اول من تسلطن من الجراكسة وفي رجب  
 سنة خمس وثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه وحبسه  
 بقاعة الجبز وبويع بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك من نحاكم

ولقبه لوائق بالله فاستمر في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء سابع عشر ربيع  
 سنة ثمان وثمانين فكل الناس برقوقا في اعادة المتوكل الى الخلافة فلم  
 يقبل واحضرا محمدا زكريا الذي كان ولي تلك الايام الياسيرة فيايعه  
 ولقبه المستعصم بالله واستمر الى سنة احدى وتسعين فقدم برقوق  
 عليه ما فعل بالمتوكل واخرج المتوكل من الحبس واعاده الى الخلافة وخرج  
 زكريا واستمر زكريا يدار الى ان مات مخلوعا واستمر المتوكل في الخلافة  
 الى ان مات وفي جمادى الآخرة من السنة اعيد لصالحم حاجي الى السلطنة  
 وغير لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك وفي هذه السنة في شعبان  
 احدث المؤنة عقب الاذان الصلوة والتسليم على النبي صلعم وهذا  
 اول ما احدث وكان الامر به المحاسب نجم الدين الطنبدي وفي  
 صفر سنة اثنيتين وتسعين اخرج برقوق من الحبس عاد الى ملكه  
 فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمان مائة فاقدم مكانه في  
 السلطنة ابنه فرج ولقبه لناصر فاستمر الى سادس ربيع الاول سنة  
 ثمان وثمان مائة فخلع من الملك واقدم اخوه عبد العزيز ولقبه المنصور  
 فخلع في ربيع جمادى الآخرة من السنة واعيد لناصر فرج وفي هذه  
 السنة مات الخليفة المتوكل ليلة الثلاثاء ثامن عشر من رجب سنة ثمان  
 وثمان مائة ومن مات في ايام المتوكل من الاعلام الشمس بن مغلم  
 غلام الحنابلة والصالح الصفدي والشهاب بن النقيب والمحب  
 ناظم الجيوش والشريف الحسين الحافظ والقطب التتائي وقاضي القضاة  
 عز الدين بن جماعة والتاج بن السبكي واخوه الشيخ بهاء الدين و  
 الجبال الاسنوي وابن المصانع الحنفي والجبال بن نباتة والعفيف  
 النياضي والجبال الشريشي والشرف بن قاضي الجبل والسراج الهندك  
 وابن ابي حجلة والحاظ تقي الدين بن رافع والحافظ عماد الدين بن  
 كثير والحنابي النحوي وابيهما بوالبقاء السبكي والشمس بن خليل  
 بيروند والعماد الحسيني والبدر بن حبيب والضياع القرقي  
 والشهاب الاذني الشيخ احمدا لدين والشيخ سعد الدين التفتازاني والبلد  
 الزكشي والسراج بن الملقن والسراج البلقيني والحافظ زين الدين العراقي

في ايام المتوكل

في ايام المتوكل

الواثق بالله عمر الواثق بالله عمر بن ابراهيم بن علي العفص  
 المستمسك بن الحاكم بوجع بالخلافة بعد خلع المتوكل في شهر رجب سنة  
 خمس وثمانين واستقر الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة  
 ثمان وثمانين المستعصر بالله زكريا المستعصر بالله  
 نركريابن ابراهيم بن المستمسك بوجع بالخلافة بعد موت اخيه الواثق  
 ثم خلع منها في سنة احدى وتسعين واستقر يداره مخلوعا الى ان مات واعيد المتوكل كالمقتدر  
 المستعين بالله ابو الفضل المستعين بالله ابو الفضل العباس  
 بن المتوكل أمته ام ولد تركية اسمها بابي خاتون بوجع بالخلافة بعده  
 ابيه في رجب سنة ثمان وثمان مائة والسلطان يومئذ الملك الناصر فرج  
 فلما خرج الناصر لقتال شيخ وهزم وقتل بوجع الخليفة بالسلطنة مضى  
 للخلافة وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد شدة  
 وتصميم وتوثق من الامراء بالايمن وعاد الى مصر الامراء في خدمته و  
 قصروا بالولاية والعزل وضررت السكة باسمه ولم يغير لقبه وعمل شيخ  
 الاسلام ابن حجر فيه قصيدة المشهورة وهي هذا شعر  
 الملك فينا ثابت الاساس + بالمستعين العادل العباس + مرجعت  
 مكانة آل عثم المصطفى + لجلها من بعد طول تناسي + ثاني بيع الآخر  
 الميمون في + يوم المثلثا حفا بالاعراس بقدر وم مهد في الانام  
 امينهم + مامون عيب طاهر الانفاس + ذو البيت طاف به الرجال  
 فهل يرى + من قاصد متردد في لياس + فرج نفا من هاشم في  
 روضة + ذاك المنابت طيب الاغراس + بالمترضى والمجتبى المشتري  
 للحمد والجلال به والكاس + من أسرة اسرو الخطوب وطهروا +  
 مما يغير هم من الادناس + أسد اذا حضر والوغي واذا خلوا +  
 كانوا يحسبهم ظبي كتاس + مثل الكواكب نوره ما بينهم + كالبدر  
 اشرق في دجى الاغلايس + وبكفه عند العلامة آية + فليرضيه  
 احشاء المقياس + فليشبهه الوافدين مباسم + تدعى بالاجلال  
 بالعباس + فالحمد لله المعز الذي به + من بعد ما قد كان في ابلايس  
 بالسادة الاعلاء اركان العلى + من بين مدرك ثاره ونوايس + فلهنا

المستعين بالله  
 ابو الفضل







وقتلته الخليفة السلطنة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فاستقر  
 الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين فقتل ابنه يوسف و  
 لقب العزيز وجعل جقمق نظامه فوثب جقمق على العزيز وقبض عليه  
 في ربيع الاول سنة اثنين واربعين فقتله الخليفة ولقب الظاهر في  
 الخليفة في ايامه وكان للمعتضد من سرورات الخلفاء نبيلاً تركياً فطنياً  
 العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشادكم فيما هم فيه جواداً سخياً  
 الى الغاية مات في يوم الاحد ربيع الاول سنة خمس واربعين وقد  
 قارب السبعين (قاله ابن حديد) واخبرني ابنه اخيه امرعاش ثلثاً و  
 ستين ومن الحوادث الغريبة في ايامه سنة ست عشرة تولى الحسبة  
 صدر الدين بن الادعي مضافاً للقضاء وهو اول من جمع بين القضاء والحسبة  
 وفي سنة تسع عشرة تولى القضاء منكل دغا وهو اول من تولى الحسبة من  
 الاثرالك في الدنيا وفيها ظهر بمصر شخص يدعى امرعاش يسمي الى السماء و  
 يشاهد باري تعالى ويكلمه جميع العوالم فيقوله مجلس واستتيب فلم يقب  
 فعلق المالكى الحكم بقتله على شهادة اثنين بانه حاضر العقل فشهد جماعة  
 من اهل الطب انه مختل العقل فقتل في البيمارستان وفي سنة احدى و  
 عشرين ولدت ببليكيس جاموسة مولودا براسين وعنقين واربعه  
 ايدي وسلسق ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد  
 انثى والذنب المفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله وفي سنة  
 اثنين وعشرين وقعت زلزلة عظيمة بأرض نكان وهلك بسببها عالم كثير  
 وفيها تمت المدرسة المؤيدة وجعل شيخها الشمس بن المديري وحضر السلطان  
 درس وياشر ولد السلطان ابراهيم فرتب بمجادة الشيخ بيده وفي سنة  
 ثلث وعشرين ذبح جمل بغرة فاضاء لحمه كايضى الشحم ورؤى منه  
 قطعة لكلب فلم ياكلها وفي سنة اربع وعشرين استقرت زيادة النيل  
 الى اخرها تور وغرق بذلك ذرع كثير وفي سنة خمس وعشرين ولدت  
 فاطمة بنت قاضي جلال الدين البلقيني ولد اخنثى له ذكر وفرج وله  
 يذان زائدتان في كفر وفي راسه قرنان كقرني الثور ومات بعد ساعة  
 وفيها زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفيها كسر النيل في ثامن عشرين ابيب

١١٩

١١٩

١١٩

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

ومن مات في أيامه من الأعلام الشهاب بن يحيى فقيه الشام، والبرهان بن رفاعة الأديب، والزين أبو بكر الراعي فقيه المدينة ومحمد شهاب والحسن الأبيوردى، والجبال بن ظهير حافظ مكة، والجبل الشيرازي صاحب القاموس، وخلعت الخديري من كبار المالكية، والشمس بن القباني من كبار الحنفية، وأبو هريرة بن النقاش، والوانوغي، والاستاذ عز الدين بن جماعة وابن هشام الجعفي، والصلاح الأقمسي، والشهاب الغزي أحد أئمة الشافعية، والجبال البلقيني، والبرهان البيهقي، والولي العراقي، والشمس بن المديري، والشرف القباني، والعلاء بن المهدي، والبدر بن الدمايني، والتقي الحصري شارح أبي شجاع، والهردي، والسراج قارئ الهداية، والفخر بن يحيى، والبدر البشتكي، والشمس البرماوي، والشمس الشطنوفني، والتقي القاسمي، والزين القنوي، والنظام يحيى السيراقي، وقرآء يعقوب الرومي، والشرف بن مفلح الحنبلي، والشمس بن القشيري، وابن الجودي شيخ القزات، وابن خطيب الدهشنة، والشهاب الأبيشيبي، والزين التفهني، والبدل المقدسي، والشرف بن المقرئ عالم اليمن صاحب عنوان الشرف، والتقي بن حجة الشافعي، والجبال المرشدي نحوي مكة، والمهام الشيرازي تلميذ الشريف، والجبال بن الحياط عالم اليمن، والبوصيري المحدث، والشهاب بن المحمدي، والعلاء البخاري، والشمس البساطي، والجبال الكاذروني عالم طيبة، والمحج البغدادی الحنبلي، والشمس بن عماد وأخسرون.

### المستكفي بالله أبو الربيع

المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن التوكل ولي الخلافة بعد من أخيه وهو شقيقه وكتب له والدي رحمه الله نسخة العهد وهذا صورته هذا ما شهد به على نفسه الشريفة حررها الله تعالى وحماها وصانها من الأكلاذ ورعاها سيدنا ومولانا المواقف الشريفة الظاهرة الزكية الإمامية الأعظمية العباسية النبوية المعتمدية أمير المؤمنين وابن سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين المعتمد بالله تعالى أبو الفتح داود اعز الله به الدين وامثع ببقائه الإسلام والمسلمين انه عهد الى منيقه

المقتدر العالی المولوی الاصلی العربی الحسینی النسیبی المکی سید  
 ابی الربیع سلیمان المستکفی بالله عظم الله شأنه بالخلافة المعظمة وجعله  
 خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيبه  
 للمسلمين ووفاء بما يجب عليه من مراعات مصالح الموحدين واقتداء بسنة  
 الخلفاء الراشدين والاشعة المهديين وذلك لما علم من دينه وخبره و  
 عدلته وكفايته واهليته واستحقاقه بحكم انه اخبر حاله وعلم طوبته  
 وانه الذي يدين الله به انه اتقى ثقة من رآه وانه لا يعلم صدره من  
 بينا في استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملًا من غير تفويض للمشائخ  
 ادخل اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للأمامة  
 ويرتضونه لهذا الشأن فبادر الى هذا العهد شفقة عليهم وقصدًا لبراءة  
 ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهل له لعل ان العهد كان غير محجوج  
 الى رضاء ساثر اهل له وواجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم  
 به ويأمر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الاتقياء له فيسجل  
 ذلك عليه من حضرة حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيد  
 المستكفي ابو الربيع سلیمان المسمى في عظم الله شأنه قبولًا شرعيًا وكان  
 من صلحاء الخلفاء صالحًا دينًا عابدًا كثير التعبد والصلوة والتلاوة  
 كثير الصمت منعزلًا عن الناس حسن السيرة وقال في حق اخوه المعتز  
 لما رآه على اخي سليمان مذنبًا كبريًا وكان الملك الظاهر يعتقد به و  
 يعرف له حقه وكان والدي امامًا له وكان عنده بمكان رفيع خصيصًا  
 به محمد وماعند جدًا وامامنا نحن فلم ننشأ الا في بيته وفضله : والى  
 خير ال ديننا وعبادة وخير ما اظن انه وجد على ظهر الارض خليفة  
 بعد العشرين عبد العزيز اعبد من البيت هذه الخليفة : مات في يوم  
 الجمعة سحر ذي الحجة سنة اربع وخمسين وثلث وستون سنة  
 ولما يعيش والدي بعده الا اربعين يوما ومشى السلطان في جنازته  
 الى تربته وحمل نعشه بنفسه : مات في ايامه من الاعلام النقي  
 المقرزي : والشيخ عبادة وابن كميل الشاعر : والوفائي : والقاياني :  
 وشيخ الاسلام ابن حجر :

١٥١

سلم من ايام الخلفاء

## القائم بأمر الله أبو البقاء

القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل بولي بالخلافة بعد أخيه  
ولم يكن عهد إليه ولا غيره وكان شجاعاً صاماً أقام إليه الخلافة فبدا  
وعند جبروت بخلاف سائر أخوته ومات في أيام الملك الظاهر جقيق  
في أول سنة سبع وخمسين فقلد ابنه عثمان ولقب المنصور فمكث شهراً  
ونصفاً ثم وثب أنياله على المنصور فقبض عليه فقلد الخليفة في ربيع الأول  
ولقب الأشرف ثم وقع بين الخليفة والأشرف بسبب ركوب الجند عليه  
فخلفه من الخلافة في جمادى سنة تسع وخمسين وسيرته إلى الإسكندرية  
واعتقله بها إلى أن مات بها سنة ثلث وستين ودُفن عند شقيقه  
المستعين وألجب أن هذين الآخرين الشقيقين خلعا من الخلافة و  
اعتقل كل منهما بالإسكندرية ودُفنا معاً مات في أيام القائم  
من الأعلام واليدي والعلاء القلقشندي

## المستجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن

المستجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن يوسف بن المتوكل ولي الخلافة  
بعد خلع أخيه والسلطان يومئذ الأشرف أنياله فمات في سنة خمس  
وستين فقلد ابنه أحمد ولقب المؤيد ثم وثب خشدق على المؤيد  
فقبضه في رمضان من عامه فقلده ولقب الظاهر واستقر إلى أن مات  
في ربيع سنة اثنتين وسبعين فقلد بلباي ولقب الظاهر فوثب  
عليه الجند بعد شهرين وقبضوه فقلد ترميخاً ولقب الظاهر فوثبوا  
عليه أيضاً بعد شهرين فقلد سلطان العصر قايتباي ولقب الأشرف  
فاستقر له الملك وسار في المملكة بشها مئة وصرامة ما سار بها قبله ملك  
من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر إلى الفرات في  
طائفة يسيرة جداً من الجند ليس فيهم أحد من المقدمين إلا لوف و  
من سيرته الجميلة أنه لم يوك بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة  
والمشائخ والمدبرين إلا أصله الموجودين لها بعد طول تروية و  
تمهلة بحيث تستقر الوظيفة شاغرة الأشهر العديدة ولم يؤول  
قاضياً ولا شجاعاً إلى قط وكان الظاهر خشدق أول ما قلده قدم

١٥٤

١٥٩

١٦٣

أما المستجد بالله  
فأما المستجد بالله

١٦٥

١٦٢

نائب الشام حاتم لو افتر كانت بينه وبين العسكر في سلطنته فامس  
الظاهر حين بلغه قدومه بطول الخليفة والقضاة الادبعت والعسكر  
الى القلعة وارسل الى نائب الشام يامره بالانصراف بعد شروط شرطها  
وعاد القضاة والعسكر الى منازلهم فاستقر الخليفة ساكنا بالقلعة و  
لم يمكث الظاهر من عودته الى مسكنه المعتاد فاستقر بها الى ان مات  
يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة بعد  
تمرضه نحو عامين بالفالج وصلى عليه بالقلعة ثم انزل الى مدفن  
الخلفاء بجوار المشهد النفيسي وقد بلغ التسعين او تجاوزها

٨٨٧

٨٨٨

٨٨٩

## المتوكل على الله ابو العز

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد  
سنة تسع عشرة وثمانمائة وامه بنت جندب اسمها حاجك ولها  
والدة الخلافة ونشأ معظمًا مشائرا اليه محبوبا للخاصة والعامة  
بخصاله ومناقبه الحميدة وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل احد  
وكثرة ادبه ولدا اشتغال بالعلم قرا على والديه وغيره ونزح به عمه  
المستكفي بابنته فاولدها ولدا صالحا فهو ابن هاشمي بين هاشميين  
ولما طال مرض عمه المستكفي عهد اليه بالخلافة فلما مات بويع بها يوم  
الاثنين سادس عشر من المحرم وبجيرة السلطان والقضاة والاعيان  
وكان اراد ان لا التقيب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين المستعين  
المتوكل فاستقر الامر على المتوكل ثم ركب من القلعة الى منزل المعتاد والقضاة  
والمباشرون والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا ثم عاد من اخر  
يومه الى القلعة حيث كان المستفجد ساكنا بها ففي هذه السنة سافر  
السلطان المذكور الى الحجاز برسم الحج وذلك امر لم يفهمه لملك اكثر  
من مائة سنة فبدا بزيارة المدينة الشريفة وفرق بها ستة الاف  
دينار ثم قدم مائة وفرق بها خمسة الاف دينار وقرر بعد رسته  
التي انشأها بمكة شيئا وصوفية وحج وعاد وزينت البلد لقدومه  
ثم اوفى سنة خمس وثمانين خرج عسكر من مصر عليهم

٨٩٠

سنة ١١٩٥

١١٩٤

واقعة في سنة ١١٩٤

الدوادار يشبك الى جهة العراق فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه بن  
 حسن بقر بن الرهي فكسر المصريون وقتل منهم من قتل وأسرا الباقيون  
 وأسرا الدوادار وضربت عنقه وذلك في النصف الثاني من رمضان  
 والعجب ان الدوادار هذا كان بينه وبين قاضي الخفية شمس الدين  
 الامشاطي بمصر وقعة كبيرة وكل منهما يود زوال الآخر فكان قتل  
 الدوادار بشاطي الفرات وموت الامشاطي بمصر في يوم واحد في  
 ست وثمانين نزلت الارض يوم الاحد بعد العشر سابع عشر المحرم  
 نزلت صعبة ما جت منها الارض والجبال والابنية موجا ودامت  
 لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله على سكونها وسقط بسببها شراقة  
 من المدرسة الصالحية هو قاضي القضاة شرف الدين بن عبد فمات  
 فانا لله وانا اليه راجعون وفي هذه السنة في ربيع الاول قدم الى مصر  
 من الهند رجل يسمى خاكي زعمان عمره مائتان وخمسون سنة  
 فاجتمع اليه فاذا هو رجل قوي كجثة كلها سوداء لا يجوز العقل  
 ان عمره سبعون سنة فضلا عن اكثر من ذلك ولم يأت بحجة على  
 ما يدعيه والذي اقطع به انه كذاب ما سمعته منه انه قال ان  
 حج وعمره ثمان عشرة سنة ثم رجع الى الهند فسمع بذهاب التار  
 الى بغداد لياخذوها وان قدم الى مصر من السلطان حسن قبل ان  
 يبني مدرسته ولم يترك شيئا مستوفى به على قوله وفيها ورثها  
 يموت السلطان محمد بن عثمان ملك الروم وان ولد له اقلتا على  
 الملك فغلب احدهما واستقر في المملكة وقدم الآخر الى مصر فأكبره  
 السلطان غاية الاكرام وانزله تم قوته من الشام الى الحجاز بن سم  
 الحج وفي شوال قدمت كتبه من المدينة المنورة تضمن انه في ليلة ثالث  
 عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء على المسجد فاحرقتها  
 واحرقت سقوف المسجد الشريف وما فيه من خراش وكتب  
 لم يبق سوى الجدران وكان امرامه قولا مات يوم الاربعاء  
 سلخ المحرم سنة ثلث وتسعمائة وعهد بالخلافة لابنه يعقوب و  
 لقبه المستمسك بالله وهذا اخر ما تيسر جمع في هذا التاريخ

٩٠٣

وقد اعتدلت في الحوادث على تاريخ الذهبى وانتهى الى سنة سبع مائة  
 ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ثم  
 على السالك وذيله الى سنة ثلث وسبعين ثم على انباء الغر لابن حجر  
 الى سنة خمسين وثمان مائة واما خيرا لحوادث فطالعت عليه  
 تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن عساكر  
 سبعة وخمسين مجلدا والاوراق للصولى سبع مجلدات والطبقات  
 لثلاث مجلدات والحلية لابى اعلم سبع مجلدات والمجاسة للدينورى  
 والكامل للبرد مجلدين والامالى ثلث مجلدات وغير ذلك وقد عمل  
 بعض الاقدمين ارجوزة في اسماء الخلفاء وفياتهم انتهى فيها الى عام  
 المعقد وقد عملت قصيدة احسن منها ورايت ان اختتمها بهذا  
 الكتاب وهي هذه: **قصيدة**

وانما الحمد حقار من شئ  
 سادت بنسبته الاشراف والكبر  
 الاربعين مضت فيما روى اعظم  
 بعد الثلاثة اعواما تلى عشر  
 فيا مصيبة اهل الارض حين سرى  
 وفي ثلاثة عشر بعدة قبرا  
 واول الناس سمي المصحف الزبير  
 عشر من بعد ثلث غيبوا عمرا  
 عطاء قيل وبیت المال والدرهم  
 فتوسخ بجماعه من سكر  
 يدع به قبله شخص من الامرا  
 بعد الثلاثين في ست وقد حورا  
 في جمعة وبه رزق الاذان جرى  
 حكاية اقطع الاقطاع اي كثيرا  
 الاربعين فمن اذاد قد خيرا  
 بنوامية يبعون الوغى زمر

الحمد لله حمدا لا نفاذ له  
 ثم الصلوة على الهادي النبي ومن  
 الانامين رسول الله مبعث  
 وكان هجرت فيها الطيبته  
 ومات في عام احد بعد عشر  
 وقام من بعد الضد يوحى هدا  
 وهو الذي جمع القرآن في صحف  
 وقام من بعد الفاروق ثمت في  
 وهو الذي اتم الدوا واقرض  
 بين التواريخ والتاريخ وافتم  
 وقول المصطفى امير المؤمنين ولم  
 وقام ثمان مائة من مقتله  
 وهو الذي تزا في اذنين اوله  
 واول الباري احب شرطه  
 وبعد قام من ثمة  
 ثمانية اتم

فَسَلَّمَ الْأَمْرَ فِي أَحَدَى لِرَغْبَتِهِ  
وَكَانَ أَوَّلَ ذِي مَلَكٍ مَعَاوِيَةً  
وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الصُّبْيَانَ مِنْ خِيَمِهِ  
وَاسْتَحْلَفَ النَّاسَ لِمَا أَنْزَلَ بِهِمْ  
ثُمَّ الْيَزِيدُ ابْنَهُ أَخْبَثَ بِهِ وَلَدًا  
وَابْنُ الْيَزِيدِ وَفِي سَبْعِينَ مَقْتَلَهُ  
وَفِي ثَمَانِينَ مَعَسَتْ تَلِيهِ قُضِيَ  
ضَرْبُ الدَّنَائِيرِ فِي الْأَسْلَامِ مَعْلَمَةٌ  
وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ النَّاسَ التَّرَاجُعَ فِي  
أَوَّلِ النَّاسِ هَذَا الْأَسْمُ سُمِّيَهُ  
ثُمَّ الْوَلِيدُ ابْنَهُ فِي قَبْلِ مَا رَجِبَ  
وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ النَّاسَ الدَّلَاءَ لَهُ  
وَقَامَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ الْخِيَارِ وَفِي  
وَبَعْدَ عَمْرٍو ذَاكَ النُّجَيْبُ وَفِي  
وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ الزُّهْرَى أَخُو ذَهَابِ  
ثُمَّ الْيَزِيدُ وَفِي خَمْسٍ قَضَا وَتَلَا  
ثُمَّ الْوَلِيدُ وَبَعْدَ الْعَامِ مَقْتَلَهُ  
ثُمَّ الْيَزِيدُ وَفِي ذَا الْعَامِ مَاتَ وَقَدْ  
وَبَعْدَ قَامَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ مَضَى  
وَبَعْدَ قَامَ وَابْنُ الْحِجَارِ وَفِي  
وَقَامَ مِنْ بَعْدِ الشُّقَاقِ ثُمَّ قَضَى  
وَقَامَ مِنْ بَعْدِ الْمَنْصُورِ ثُمَّ تَنَزَّاهُ  
وَهُوَ الَّذِي خَصَّ أَعْمَالُ مَوَالِيهِ  
ثُمَّ ابْنُهُ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ مَاتَ لَذَى  
ثُمَّ ابْنُهُ وَهُوَ الْهَادِي وَمَوْتُهُ  
ثُمَّ الرَّشِيدُ وَفِي تِسْعِينَ تَالِيَةً  
ثُمَّ الْأَمِينُ وَفِي تِسْعِينَ تَالِيَةً

عَنْ دَارِ دُنْيَا فَلَا ضَيْرَ وَلَا ضَرَرًا  
فِي النُّصْفِ مِنْ حَامِ سِتِينَ الْحَامِ عَمْرًا  
كَذَا الْبَرِيدُ وَلَمْ يَسْبِقْهُ مَنْ أَمَرَ  
وَالْحَمْدُ قَبْلَ وَفَاةً لَابَنَهُ ابْتَكْرًا  
فِي أَرْبَعٍ بَعْدَهَا سِتُونَ قَدْ قُبِرَا  
بَعْدَ الثَّلَاثِ وَكَمَ بِالْبَيْتِ قَدْ حُصِرَا  
عَبْدُ الْمَلِكِ لَهُ الْأَمْرُ الَّذِي أَشْتَهَرَا  
وَكَسَوَتْهُ الْكُتُبُ الدُّرُجُ مَوْجِدًا  
وَجَرَّ الْخُلَيفَةُ مِمَّا قَالَ أَوْ أَمَرَ  
وَأَوَّلُ النَّاسِ فِي الْأَسْلَامِ قَدْ غَدَرَا  
فِي السِّتِّ مَزِيدٍ تِسْعِينَ انْقَضَى  
بِاسْمٍ وَكَانَتْ تَنَادَى بِاسْمِ الْأَمْرِ  
تِسْعَ وَتِسْعِينَ جَاءَ الْمَوْتُ فِي صَفَرَا  
أَحَدًا قَبْلَ مَا تَنَزَّاهُ قَدْ أَحَدُ وَأَعْمَرَا  
بِالْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْبَارَ وَالْأَثَرَا  
هَيْشَامُ فِي الْخَمْسِ الْعَشْرِ قَدْ سَطَرَا  
مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ بِالْفُسُوقِ الَّذِي تَهَيَّرَا  
أَقَامَ سِتِّ شَهْرٍ مِثْلَ مَا أَثَرَا  
بِالْخَلْعِ سَبْعِينَ يَوْمًا قَدْ قَامَ تَرَى  
ثَنَيْنِ بَعْدَ ثَلَاثِينَ الدَّمَاءُ جَرَى  
بَعْدَ الثَّلَاثِينَ فِي سِتِّ وَقَدْ جَلَدَا  
خَمْسِينَ بَعْدَ ثَمَانٍ حُجْرًا قَبِرَا  
وَأَهْلُ الْعَرَبِ حَتَّى أَمْرُهُمْ ذَمَّرَا  
تَسْعَ وَسِتِّ مِثْلَ مَا كَادَ ذَكَرَا  
فِي عَامِ سَبْعِينَ لِمَا هَمَزَا غَدَرَا  
ثَلَاثًا مَاتَ فِي الْغَزَا وَالرَّفِيعُ ذَمَّرَا  
ثَمَانِيًا حَاءَ قَتْلُكُمْ أَفْنَرَا



<p> وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ الْمَامُونُ ثَمَنِي  وَقَامَ مَعْتَصِمٌ مِنْ بَعْدِهِ وَقُضِيَ  وَهُوَ الَّذِي أَكْثَلَ الْأَتْرَافَ مَنَفَرَةً  ثَمَرَانَهُ الْوَائِقِ الْمَائِي الْوَرْدِي رَعِيًّا  وَذَا التَّوَكُّلِ مَا زَكَاهُ مِنْ خُلَيفٍ  فِي عَامٍ سَبْعٍ بِلَيْهَا أَرْبَعُونَ قَضَى  فَلَمْ يَقُمْ بَعْدَهُ إِلَّا الْيَسِيرُ كَمَا  وَالْمُسْتَعِينِ وَفِي عَامٍ اثْنَتَيْنِ تَلَى  وَهُوَ الَّذِي أَحْدَثَ الْأَكْمَامَ وَاسْعَتَّ  وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ الْمَعْتَزُ ثَمَنِي فِي  وَالْمُهَنْدِي الصَّلَاحِي الْمَيُونِ مَقْتَلَهُ  وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ بِالْأَمْرِ مَعْقُدٌ  وَذَاكَ أَوْلَى أَمْرِهِ تَجَدُّوا  وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ بِالْأَمْرِ مَعْتَصِدٌ  ثَمَرَانَهُ الْمَكْتَفِي بِاللَّهِ أَحْمَدُ فِي  فِي عَامٍ عَشْرِينَ فِي شَوَالٍ بَعْدَ عُمَى  وَبَعْدَهُ الْقَاهِرُ الْجَبَّارُ مَخْلَعُهُ  وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ الرَّاضِي وَمَاتَ لَدَى  وَالْمُنْتَقَى وَسَعَى بِالْخَلْمِ مُنْسَلَخًا  وَقَامَ بِالْأَمْرِ مُسْتَكْفِيهِمْ وَقَفَا  ثَمَرُ الْمَطِيعِ وَفِي سِتَيْنِ يَتْبَعُهَا  ثَمَرَانَهُ الطَّائِعُ الْمَقْهُورُ مَخْلَعُهُ  ثَمَرُ الْأَمَامِ أَبُو الْعَبَّاسِ قَادِرٌ مِنْ  ثَمَرَانِهِ قَانِئٌ بِاللَّهِ مَاتَ لَدَى  وَالْمُقْتَدِي مَاتَ فِي سَبْعٍ بِأَوَّلِهَا  وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَظْهَرٌ وَقُضِيَ  وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَرِشِدٌ وَلَمْ يَلَمْ </p>	<p> ثَمَانِ عَشْرٍ كَانَ الْمَوْتُ فَاعْتَبِرَا  فِي عَامٍ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ الَّذِي أَثَرَا  دِيَوَانَهُ وَقَتْنَا مِمَّ جَالِبًا وَشَرَى  وَفِي ثَلَاثِينَ مَعَ ثَنَيْنِ قَدْ عَبِرَا  وَمُظْهِرُ السُّنَّةِ الْغَزَاوِ إِذْ نَصَرَا  قَتْلًا حَيَاءً ابْنَهُ الْمَدْعُو مُنْتَصِرًا  قَدْ سَنَّهُ اللَّهُ فِيمَنْ بَعْضُهُ غَدَا  خَمْسِينَ خُلِعَ وَقُتِلَ جَاءَهُ زَمَرَا  وَفِي لَقْلَافِينَ عَنْ طُولِهَا أَنَّى قَصَرَا  خَمْسُونَ وَخَمْسِينَ وَقَفَى قَتْلُهُ أَثَرَا  مِنْ بَعْدِ عَامٍ وَقَفَا قَبْلَهُ عُمَرَا  وَفِي عَامٍ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ الْحَاكِمُ عَمَلَا  وَأَوَّلُ النَّاسِ مَوْكُولًا بِهِ قَهْرًا  وَفِي ثَمَانِينَ مَعَ تِسْعٍ مَضَتْ قَبْرَا  خَمْسُونَ وَتِسْعِينَ سَبِيحًا الَّذِي قَتَلَا  ثَلَاثَةَ مَقْتَلِ الْمَدْعُو مَقْتَدِرَا  فِي اثْنَتَانِ وَعَشْرِينَ وَقَدْ سُمِّرَا  تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَالسَّبَبُ عِنْدَ أَجْرَا  مِنْ بَعْدِ أَرْبَعَةِ الْأَعْوَامِ فِي صِفْرَا  مِنْ بَعْدِ عَامٍ لَامُرَّ الْمُنْتَقَى أَشْرَا  ثَلَاثَةً فِي خَيْرِ الْأَعْوَامِ قَدْ عَبِرَا  عَامَ الثَّمَانِينَ مَعَ أَحَدِي كَمَا أَثَرَا  فِي اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ مَضَتْ قَبْرَا  سَبْعٍ وَسِتَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ قَدْ سَطَرَا  بَعْدَ الثَّمَانِينَ جَدَّ الْمَلِكِ وَاقْتَدَرَا  فِي سَادِسِ الْقُرْنِ فِي اثْنَتَيْنِ عَشْرًا  تِسْعٍ وَعَشْرِينَ فِيهِ الْقَتْلُ حَلَكَمَا </p>
--	--

ثرابه الراشد المقهور مجلعه  
 والمقتضى مات من بعد التمكن  
 وقام من بعده مستنجد وقضى  
 والمستضى بامر الله مات كذا  
 وقام من بعده بالامر ناصروهم  
 وقام من بعده بالامر ظاهرهم  
 وقام من بعده مستنصر وقضى  
 وقام من بعده مستنصرهم وكذا  
 جاء الانتصار فاردوه وبلدته  
 مزلت ثلاث سنين بعد ويلي  
 وقام من بعده مستنصر وتري  
 اقام ست شهر ثم راح كذا  
 وقام من بعده في مصر حاكم  
 ومات في عام احدك بعد سبع سنين  
 في ربيع قضا اقام وانقهر  
 وقام حاكمهم من بعده وقضى  
 وقام من بعده بالامر معتصدا  
 وذو التوكل يتلو اقام الى  
 وباعوا وثقا بالله ثقت في  
 وباعوا بعد لا بالله معتصما  
 وذو التوكل رده اقام الى  
 في عهد زيد من بعده الا ان عمن  
 واحداث السمة الخضراء للشر  
 اولاده منهم خمس مجتلة  
 فالمستعين والامر ان خلوا  
 وقام من بعده بالامر معتصدا  
 وقام في الامر مستنصرهم وقضى

من بعد عام فلاحين ولا اثرا  
 خمس خمسين بالانقضاء للنصر  
 من بعد ستين في ست وتد شعرا  
 خمس سبعين بالاحسان قد بصر  
 ومات في اثنين مع العشر اذ بصر  
 تسعاً شهراً فاقبل مدة قصدا  
 لاربعين وكم يثيب من شعرا  
 ست وخمسين كان الفتنة الكبرى  
 نيا من الله والمخلوق قد راح  
 نصف ودهر الوزي في شعرا  
 في اخر العام قتلا منه وشرى  
 مهل ستين لم يبلغ بها وطرا  
 على وهي لاكن من قبله غبرا  
 وقام من بعد مستنصرهم وجرى  
 ففي اثنين مضى خلعا من الامرا  
 عام الثالث مع الخمسين معتدا  
 وفي الثلثة واستين قد غبرا  
 بعد الثمانين في تسع قد حصرا  
 عام الثمان قضي وانه عمرا  
 لعام احدك وتسعين اريد وقرا  
 ذا القرن عام ثمان سه قد قبل  
 خير النبي نسايم كما اسدا  
 يا حسنها من سوات مررت ضرا  
 جاء والخلافة اذ كنت لهم قد  
 في شهر شعبان في خمس على عسرا  
 لاربعين تليها الخمسة اخضر  
 في عام الاربع والخمسين مضطرا

<p> وَقَامَ قَائِمُهُمْ مِنْ بَعْدِ ثَمَّتٍ فِي  وَقَامَ مِنْ بَعْدِ مَسْتَفْعِدٍ هَمَّ  وَلَيْسَ يَعْرِفُ فِي الْأَعْصَارِ قَبْلَهُمْ  وَلَا شَقِيقَانِ إِلَّا غَيْرُ خَامِسِهِمْ  كَذَا سَلِمَانُ مِنْ بَعْدِ الْوَلِيدِ كَذَا  وَمَا تَكْرُرُ فِي بَعْدَادٍ مِنْ لَقَبِ  أَشْنَانٍ فَالْمَقْتَضَى عَنْ رَاشِدٍ وَكَذَا  أَوَّلُكَ الْقَوْمِ أَرْبَابُ الْخِلَافَةِ خِذْ  مِنْ الصَّحَابَةِ سَبْعَ كَالْفَيْحِ وَمِنْ  وَلَمْ يَجِدْ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ فَذَا  وَعَدَّةٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ شَاخِضَةٌ  تَبْقَى الْخِلَافَةُ فِيهِمْ كَيْ يَسْتَمُوهَا  وَبَعْدَ نَظْمِي هَذَا النَّظْمُ فِي مَدَّةٍ  فِي عَامِ الْأَرْبَعِ فِي شَهْرِ الْحِزْمِ فِي  وَيُؤَيِّعُ ابْنُ أَخِيهِ بَعْدَهُ وَدُعِيَ  وَلَمْ يَسْمَعْ أَمَامَ فِي الْوَرَى سَبَقُوا  فَاللَّهُ يَبْقِيهِ ذَا عَزٍّ وَيَحْفَظُهُ  وَمَاتَ عَامَ ثَلَاثٍ بَعْدَ تِسْعِ مِائَةٍ  بِخَلِّهِ الْبَرُّ يَعْقُوبُ الشَّرِيفُ وَقَدْ </p>	<p> تِسْعَ وَخَمْسِينَ بَعْدَ الْحَكَمِ قَدْ حَصَرَ  خَلِيفَةُ الْعَصْرِ مَرْقَاهُ الْأَلْبَدُ  خَمْسَ لَوَاخِوَةٍ بِلِ أَرْبَعِ أَمْصَرَا  كَذَا الرَّشِيدُ مَعَ الْهَادِي كَمَا ذَكَرَا  بِخَلِّ الْوَلِيدِ يَزِيدُ وَالَّذِي أَثَرَا  وَلَا قَلَابَةَ ابْنِ أَخِي عَمَّا خَلَا نَفَرًا  مُسْتَنْصَرٍ بَعْدَ مَقْتُولِ التَّوَارِعِ عَمَّا  سَبْعِينَ مِنْ غَيْرِ نَقِصٍ عَدَّهَا حَصَرَ  بَنِي أُمِّيَّةٍ أَشْنَانٌ تَلَى عَشِيرَا  بَاغٍ كَمَا قَالَهُ مِنْ وَتَرَهْ السَّيْرَا  أَحَدِي وَخَمْسُونَ لَا قَلْبَ لَهُمْ نَقِيرَا  مَهْدِيٍّ مِنْهُمْ إِلَى عَيْسَى كَمَا أَثَرَا  قَضَى خَلِيفَتُنَا الْمَذْكُورَ مُصْطَبِرَا  بَعْدَ الثَّمَانِينَ يَوْمَ السَّبْتِ قَدْ قِيمَا  بَذَى التَّوَكُّلَ كَالْحَدِّ الَّذِي شَهَرَا  عَبْدُ الْعَزِيزِ سِوَاهُ فَاسْمُهُ ابْتَكِرَا  وَيَجْعَلُ الْمَلِكُ فِي أَعْقَابِهِ زَمَرَا  سَلَّمَ الْحَرَمَ عَنْ عَهْدِ لِمَنْ سَطَرَا  لِقَبِّ مَسْقُوسٍ بِاللَّهِ فِي صَفَرَا </p>
---	--

**فصل في الدولة الأموية القائمة** بالاندلس أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويح بالخلافة لما دخل الاندلس هارباً وذلك في سنة ثمان وثلاثين ومائة وكان من أهل العلم والعلماء مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام بعده ابنه هشام أبو الوليد ومات في شهر صفر سنة ثمانين ومائة وقام بعده ابنه الحكم أبو المظفر الملقب بالمرتضى ومات في ذي الحجة سنة ست ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو أول من فخر الملك بالاندلس من الأموية وكساه أئمة الخلافة وفي أيامه

أَخَذَتْ بِالْأَنْدَلُسِ لِبَسِ الْمَطْرُوزِ وَضَرَبَتْ الدِّمَاهِمَ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا دَارِصٌ  
 مِنْدُ فَتَحَهَا الْعَرَبُ وَأَمَّا كَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِمَا يَحْكُمُ إِلَيْهِمْ مِنْ دَارِهِمْ أَهْلُ  
 الْمَشْرِقِ وَكَانَ يُشَبِّهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَبَرٍ وَتَيْتَرٍ وَبِالْمَامُونِ  
 الْعِيَّاسِي فِي طَلِبِ الْكِتَابِ الْفَلَسْفِيَّةِ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ ادْخَالِ الْفَلَسْفَةِ  
 الْأَنْدَلُسِيَّاتِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ وَقَامَ بَعْدَ ابْنِهِ مُحَمَّدٌ  
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ وَقَامَ ابْنُهُ الْمُنْذَرُ وَ  
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ وَقَامَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ  
 وَهُوَ أَصْلُ خَلْفَاءِ الْأَنْدَلُسِ عُلَمَاءُ وَدِينًا مَاتَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ  
 ثَلَاثِ مِائَةٍ وَقَامَ حَفِيدُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَلَقِبُ بِالنَّاصِرِ وَهُوَ أَوْلَى  
 مِنْ تَسْقِي بِالْأَنْدَلُسِ بِالْخِلَافَةِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ لِحَا  
 وَهِيَ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ وَكَانَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَمَّا  
 يُنَسَمَّوْنَ بِالْأَمِيرِ فَقَطْ مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ  
 وَقَامَ ابْنُهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَقَامَ  
 ابْنُهُ الْهَشَامُ الْمُؤَيَّدُ ثُمَّ خَلَعَ وَخُبِسَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ  
 وَقَامَ مُحَمَّدُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَقِبَ الْمُهْدِي  
 سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ  
 النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبُويعَ وَتَلَقَّبَ بِالرَّشِيدِ فَحَارَبَهُ عَمَهُ وَقَتْلَهُ  
 وَاتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى خَلْعِ عَمَّتِهِ فَاخْتَفَى ثُمَّ قَتَلَ وَبَايَعُوا ابْنَ خُشَامَ  
 الْمَقْتُولِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ وَلَقِبَ بِالْمُسْتَعِينِ ثُمَّ قَاتَلُوهُ  
 وَأَسْرَسَنَةَ سِتٍّ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَقَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
 النَّاصِرِ وَلَقِبَ الْمُرْتَضَى وَقُتِلَ فِي آخِرِ الْعَامِ ثُمَّ وَهَبَتْ الدَّوْلَةُ لِأَهْلِهَا  
 وَقَامَتِ الدَّوْلَةُ الْعَلَوِيَّةُ الْحُسَيْنِيَّةُ قَوْلَى النَّاصِرِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ فِي الْحَرَمِ  
 سَبْعَ وَارْبَعِ مِائَةٍ ثُمَّ قُتِلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَقَامَ  
 أَخُوهُ الْمَامُونُ الْقَاسِمُ وَخَلَعَ سَنَةَ أَحَدَى عَشْرَةٍ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَقَامَ  
 ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّاصِرِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ وَلَقِبَ الْمُسْتَعْلَى وَقُتِلَ بَعْدَ سَنَةٍ  
 وَسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ عَادَتِ الدَّوْلَةُ لِأَهْلِهَا قَوْلَى الْمُسْتَظْهِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن ولقب المستكفي و  
 خلع بعد سنة واربعة اشهر وقام هشام بن محمد بن عبد الملك  
 بن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتمد فاقام مدة ثم خلع وسُجِنَ  
 الى ازمات في صفر سنة (البياض في الاصل) واربعاثة ومات  
 بموته الدولة الاموية بالاندلس:

## فصل في الدولة الخبيثة العبيدية

اول من قام منهم بالمغرب المهدي عبيد الله سنة ست وتسعين و  
 مائتين ومات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وقام ابنه القائم  
 بامر الله محمد ومات سنة ثلث وثلثين وقام ابنه المنصور اسمعيل  
 ومات سنة احدى واربعين وقام ابنه المعز لدين الله سعد ودخل  
 القاهرة سنة اثنتين وستين ومات سنة خمس وستين وقام ابنه  
 العزيز بزار ومات سنة ست وثمانين وقام ابنه الحاكم بامر الله  
 منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربعمائة وقام ابنه الظاهر  
 لا عزازدين الله علي ومات سنة ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر  
 معد ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة ستين سنة واربعة  
 اشهر قال الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام  
 هذه المدة وقام بعده ابنه المستعلي بالله احد ومات سنة خمس  
 تسعين واقبل بعده ابنه الامر باحكام الله منصور طفل الخمسينين  
 وقتل في سنة اربع وعشرين وخمسائة عن غير عقب وقام بعده  
 ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ومات سنة  
 اربع واربعين وقام ابنه الظاهر بالله اسمعيل وقتل سنة  
 تسع واربعين وقام ابنه الفائز بنصر الله عيسى ومات سنة  
 خمس وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن  
 الحافظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقيمت  
 الدعوة العباسية بمصر وانقرضت الدولة العبيدية قال الذهبي  
 فكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا:

٢٩٦

٣٢٢

٣٢٣

٣٧١

٣٩٥

٣٨٦

٣١١

٣٢٨

٣٨٤

٣٩٥

٥٢٢

٥٣٢

٥٣٩

٥٥٥

٥٦٤

## فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسنية

قام منهم بالخلافة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى  
 سنة تسع وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادي  
 يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ودُعي له بأمر المؤمنين و  
 مات في ذي الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد  
 ومات سنة عشرين وثلاثمائة وقام اخوه الناصر احمد ومات  
 في صفر سنة ثلث وعشرين وقام ابنه النقيب الحسين ومات  
 سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر  
 شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم  
 الرشيد العباس ثم انقرضت دولتهم

## فصل في الدولة الطبرستانية

تدأ أولها ستة رجال ثلاثة من بني الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين  
 هشام الداعي الى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين  
 بن زيد بن الجواد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة  
 خمسين ومائتين بالرئى والديلم ثم قام اخوه القائم بالحق محمد  
 وقتل ست سنة ثمان وثمانين فقام حفيد المهدى الحسن بن زيد  
 القائم بالحق وقام بعده (البياض في الاصل) فأتى قال ابن ابي  
 حاتم في تفسيره حدثنا يحيى بن عبد الله القزويني حدثنا خلف الوليد  
 حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر  
 عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان  
 منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة امر قتل  
 كان عند رأس المائة الاولى من هذه المدة فتنة الحجاج وما أدرك الحجاج  
 وفي المائة الثانية فتنة المأمون وحروبه مع اخيه حتى درست محاسن  
 بغداد وبأهلها ثم قتل ثم امتحان الناس بخلق القرآن وهي اعظم الفتن  
 في هذه الامة واولها بالنسبة الى الدعاة الى البدعة ولم يدع خليفة قبله











خلاصه حالات مصنف کتاب الشیخ جلال الدین سیوطی رحمه الله علیه

بسم الله الرحمن الرحيم - بعد حمد و صلوة میگوید بنده ناچیز خادم اهل الله فقیر الله و غافل عنه و  
 هو الله و لا شایده - مخفی نماید احوال سیوطی هر دو کتاب تحت القبله و غیره المفسرین بده الحاشین ناصر دین سیوطی  
 جناب علی القاب مولانا و سیدنا نواب سید محمد صدیق حسن خان سلطان رحمان مفصل ایراد  
 فرموده که خود سیوطی هر دو کتاب حسن الحاضره فی اخبار مصر و القاهرة نام و نسب خود نوشته - ابو الفضل جمال الدین  
 عبد الرحمن بن کمال الی قول الشیخ امام الدین الهمام الحنفی الایسیوطی خاضعی بود و نوشته که جدا علای  
 من امام الدین ازال حقیقت و شایع طریق بود و من بعد هم ازال و جاست بیاست بود و نه هیچ یک  
 دانید اند که خدمت علم کرده باشد مگر در من تحفه حمدا ایست در بنده و شاید ازان نسبت به تحفه که جدا  
 پدیدار شد از انجی میگفتند - تولد در ۱۸۸۲ هجری شمس هشت ساله بود که قرآن یاد گرفت و بعض کتب اصول الفیه و غیره  
 کرد و در ۱۹۰۶ هجری تالیف نمودن آنما کرد و - و تفرقه از شیخ الاسلام بقینی آمد و رفت - و در حدیث و  
 عربیت استفاد از علامه تقی الدین حنفی حاصل کرد - و بسوی بلاد و ستام و حجاز و یمن و هند و مغرب  
 سفر و مسافرت نویسنده کرد چون به بحر رستم آب زمزم برای چند کار فرستادم - یکا اگر در تفرقه بر شیخ  
 سراج الدین بقینی بر سر هم و در حدیث بر تبه شیخ ابن حجر - در هفت علم چهار تفرقه و هفت تفرقه  
 و تفرقه و نحو عثمانی و بیان و بیایع علم منطق خوانده بود اما بسبب آنکه ابن اصلاح فتویٰ بحر منش داده  
 ازان ترک کرد - تصانیف او بسیار است از در اتم الحروف عائد بامده (فقیر الله عن) مطبوع و غیر  
 مطبوع از رسائل و در و کلان و غیره - و نیا نسیم - چو داند و حلال - ساله ایست سسی - فهرس مؤلفات سیوطی  
 در ان نام بنام تمام تصانیف خود بنده و این - بنده سر بنسب و تعیقات القرآن (۱۰۰) - آتن الحدیث (۱۰۰)  
 منقطع الحدیث از هم - اسرار الله (۱۰۰) - و تفرقه (۱۰۰) - لغت و نحو و صرف (۱۰۰) - مسانی و البیان و  
 البدایع (۱۰۰) - بهامه الفصول العریده (۱۰۰) - و تفرقه و الاثنا عشر (۱۰۰) - بن بهر چهار صد نسخه از  
 تصانیف او است سوای آنکه آنرا بهشت سه ازان و جرم علوه - سر و دم او را بسبب با و ده - اجتهاد و تفرقه  
 و در ازیت و دوی کوشیده - از دست هم و عصر هم ابر و رفت زیر الکر و ایشان مدعی اجتهاد و بعد از ربعه  
 تا ریب است گوید دعوی محال میکند جا - که هیچ دلیل از اوله اربعه شرعی و الالت بر انقطاع اجتهاد  
 بن کن فوه مطلق باشد خواه منتقب - بر علمای عصر خود هفت سوال کرده بود و هیچ یک جواب  
 نداشت - بر حقیقت این سوال یک سوال است که واضح با و تا و تا الی آخره کت و فوات ارد و  
 تقان الله و عمر شش (۶۱) سال و ۱۰ ماه و ۱۹ یوم بود و او خود و ازان الحدیث رب العلمین تمام شد

تقریباً در ۱۸۸۲ هجری شمس در ۱۸ سالگی در ۱۸۸۲ هجری شمس در ۱۸ سالگی در ۱۸۸۲ هجری شمس در ۱۸ سالگی

